مجلة شهرية. العدد العشرون السنة الثانية . سيتمبر ٢٠٠٠ الثمن عشرة جنيهات Weghat Nazar - Volume 2 - Issue 20 - September 2000



جسدور الأزمسة فى الاقتصاد البصرى علاج الركود لا يكفى

سوريا والسلام الوقت لم يتأخر

والزمان لم يتاحر

الماسية

مسرحية لم تنشر لتوفيق الحكيم



طلاق امبراطورة

المطك فـــاروق يدبرططلاق فوزيــة من شــاه إيـــران



بری راغــــب

رحيل "مايسترو" البــــورتـريـه والــــورود



السينة الثانية العدد العشرون سيتمير ٢٠٠٠

سيلامية أدعب سيلام رئيس التحرير القنى

محتسويات المسدده @ كلمة.. «اصنع عدوًا»

 صادق جلال العظم «سوريا والسلام: الوقت لم يتأخر والزمن لم يفت» • كريم ثابت ، طلاق امبراطورة: فصول من كتاب طلاق امبراطورة، تاليف: كريم ثابت، أحمد الفندور. ودور الأزمة في الاقتصاد للصرى، جلال أمين « الموسيقي العربية والخطر الثقافي الإسرائيلي»

 عبدالوهاب السيرى. «التفكيكية تجول اللغة إلى أصوات والإنسان إلى صرصار!» إيان هاكنج

« التثويم المغناطيسي: سلطان العقل على الجدن» Mesmeranzed: Powers of Mind in Victorian Britain فالبغد: أليسون وختر

« صبري راغب، رحيل مايسترو البورترية والورود» و ديفيد بلانكس ...

> ءما قبل الاستشراق، إبراهيم عبدالعزيز

«مسرحية لم تنشر لتوقيق الحكيم.. بطلاها: عدو اللراة ومعبودها» تولميق الحكيم.

نص مسرحية «رصاصة في قلين» جون بانفیل .

وآخر أيام نيتشه

Nietzsche in Turin: An Insinate Biography تالیف: لیز لی تشامیر لین

«تَعَانَى الحبِ والزواجِ في حياة المصريحِ»

Compusing the Music of Africa شحرير: مالكوم قلويد

و صدري حافظ «عثدما تتحول المدينة إلى مسرح كبير»

Festival Avignon 2000

• عماد الغزالي

«سعدى الشيرازي: جسر التواصل بين العرب والفرس» ع عروض موجزة

♦ قسراءات جديدة

ە رسىسائىل.....

سلامة احمد سلامية

منون،: قراءات صيفية!

رئيس مجلس الإدارة إبسراهيسم المعس



عفمو مجلس الإدارة المنتدب للإنتاج أحسم دالز يسسادي البحوث والشابعة هـديــل غـنــ

> 99 كل القالات المنشورة في هذه المجلة تعبر بالضرورة عن رأى اصحابها طالمًا عليها توقيعاتهم.. وعندما تكون للمجلة «وجهة نظر» تمثل سياستها فسوف يكون توقيع المقال باسمها. 66

كتأساب العسدد، -إبراهيم عبدالعزيز .. ناقــد

- أحمد الغشور . . أستاذ الاقتصاد الدولي بجامعة القاهرة - إيان هاكنج .. مدرس علم النفس بجامعة تورنتو -جون بانفيل .. كاتب روائي والمرر الادبي لجريدة Irish Times

عجلال أمن .. أستاذ الاقتصاد بالجامعة الإمريكية بالقاهرة مديطيد بالانكس .. أستاذ التاريخ بالجامعة الأمريكية بالقاعرة - سلامة احمد سلامة .. مسحلي

- صالق جلال العظم .. مفكر ساررى - صعرى كافظ .. أسناذ الأنب العربي الحديث بجامعة لندن

- عبدالوهاب المسيرى .. أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة القاهرة «عصاد الغزالي «عسملي - مجدى بوسف .. أستاذ بجامعة بريمن بالمانيا

- مينًا بديع عبدالملك .. أستاذ الرياضيات بجامعة الإسكندرية

رسوم العدد للفنائين : محمد حجى - شبيل قاح - سعد الدين شحاقة

100 m

يحائر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعامات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض المسالات المنشسورة أو أجزاء منها، بغير إذن كتابي مسبق من الناشر.

الشركة للصرية للنشر العربى والدولي ٣ ميدان طلعت هرب. القاهرة، جمهورية مصر العربية ت - ٢٩٢٠ / ٢٩٢٠ / ٢٩٢٠ - ٢٩٢ ـ غاكس ٢٩٢٠ / ٢٠٢)

e-mail: info@alkotob.com : البريد الإلكتروني (التحرير)

السنة الواحدة (اثنا عشر عداً) شاملة أجرة البريد : داخل مصر: • • أجنيه مصرى ـ اتحاد بريد عربي: ٦٠ دولارًا اصريكيًا _ أو روبا والمريقية: ٧٠ دولارًا اصريكيًا _أصريكا وكندا: ٨٠ دولارًا أمريكيًا . باقي دول العالم: ١٠٠ دولار أمريكي. إدارة الإشتراكات: ٨ شارع سيبويه المصرى. ص . ب: ٣٧ البانوراما . مدينة نصر

e-mail: weghat @alkotob.com . ٤ - ١٨٥٤٦ فاكن . ٤ - ٢٣٣٩٩

قى مصر ١٠ جنيهات مصرية . السعودية ٢٠ ريالاً . الكريث ١٠ دينار ـ الإمارات ٢٠ درهماــ البحرين ديناران_ قطر ١٥ ريالا ـ عُمان ريالان - لينان ٥٠٠٠ ليرة - سوريا ١٥٠ ليرة ـ الأردن ديناران ونصف اليبيا دينار واحد الجزائر ١٠ دنانير الغرب ٢٠ درهما وتونس ٤ دنانير اليمن ۲۰۰ ريال. Austria SCH 175 - France 30FF - United Kingdom £3

طبع بمطابع الشروق بالقاهرة

كلمية

اصنع عسدوا

من لم يكن له أهل.. فليضتر له أهلاً» هكذا يقول معنى المثل المصرى الشعبى الشهير، ويتحريفر. فليل في اللفظ، كثير في المعني ، يصبحُ القول: «من لم يكن له عدو.. فليشتر له عدرًا» أن إذا شنئا مزيدا من الدفة: «... فليصنع عدرًا».

لثقاثة لا تضنيها كتب الترات أو الماكبرات والسكم والكام البست بهدة تماما من بعض الأسبات الأكانيدية في علم السياسة ونظرواتها كما أنها البست بعدة - بنطسة (الأسبات الذي نقلت الما قبل أيام فقط إكلاأت الأنباء من موسكر بنطسة (الإملان الرسمي الذي تلقر كليرا عن مصرع جميع افراد اطاقة القواصة التورية المصنفة (١/٨ جمار) والتي غرفت في قاع بحر بارنتيس فيما عن كارة ويدية رسية ركانت الإسال الإملام العراق المعاصرة قد جمات. على مدى خصصة إمام كاملة من خشاف محاولات الإملاق المتكرية فلسجناء الشاع، ومن الشارجة اليمي الموجع بين الأمل والفشل، مواماء تلفزيونية وانسانية شدت إليها الملايين في رجباء العالم قاملة.

الغبر الذي جاء إعلانه مواكبا لإعلان المداد، وإشاهر المزن التى عمت والشاهدين، بالغبريرة، فلكه مصحيفة مسيفودينها ، الروسية الرهمينة واسعة الانتشار، ويقول، مع التأكيدات اللازمة - إن للمطقين يدرسون امتصال أن تكون الغواصة العبلانة (١٨ الف طن) قد غرقت نتيجة عمل إرمايي مسئراة عنه غواصة

ريغض انتظر عن أن الصحيفة تصدر عن مؤسسة مدينيا بوسته الملوكة لإميرالفرد إلامام المسكوني فلاليدين جوسينسكي رئيس المؤتد السهودي في ويبيا، ويغض انتظر أيضا عن أن الصحيفة لم تحدد الدولة الدوية التصوية بال المسكونية المستودة بال المؤتد المامة المسكونية عن الدولة الدوية المؤتدين يصب لشيد مامينية عن من الدول الان الرئيس ليكولاي بالرؤشيف يتحدد هيه عن درصد معلومات في شان الثين من الدافستانيين و احدما مسلم للها عظهما من المهادية لقيا عشقها على من القوامة.

الشير والتصريح بعيدان إلى الاقدان بالشعرية العالمية "إعلامية الروسية لحرب الشيشان الثانية قبل الشير، والتي قصدت في حينه حشد التأييد الجماعين للحرب فمهيدا لارتشانيات الرئاسية الروسية، يوسها تركز المطالب الإعلامي للحرب على أننا الا نصارب الشيهاسان ، بل أولئة للسلمين والعرب القادمين من كالرياسي

رمع الأمند في المصيان أن الإشارات الإعلامية الشرقية، لا تنظف كثيراً عن تلك القائدة من مريا الاظلفية الباردة رمع شلاحيقة اننا بسعد مسيانة عالم جديد تقطف مغاميم، وترميات وقاميت القائدية وقالي بعض المهال أن محسلاً الاقرار أر رماء القدر ان يبغي بالا تعريف كما أن السؤال الاكتابيمي الذي طال بشبك الإجبارة، ولم الإبد من منزا بمن المؤخف أما أم أبي ، ذكن يرتين العبائة



ريريم أن الداريخ لا يكون في أن دايفيد بلانكس راستان التاريخ بالجامعة الابرريكة) يعرد بنا خمسمائة عام الرواد اليقس طبانا في مثال كتبه «لوجهات نظر و ونتشره في هذا المعدد، كيف كانت نظرة الاريبيين في القرن السناس عشر السلمين، في راسيمين الشرق، وكيف أن طمانا من البندقية أموقوء على خازوق بان مؤرا أن هناك الحريد متيين

يومها . والتقرير لدايفيد بالانكس . كان الأربيون يعتقدون أن الافتقالات أحر سيري، وأن راى إنسال لا يفكر ولا يعمل ولا يليس كمما يفكرون هم يوممانون ويلبحسون، إنما هي زنديق، وأن الشحرق موضع للشرب . وأن للسلمين وثنيون يتسمون بالشمال، ويمكن كيف تسويت تلك القاهم إلى الكتابات الانبية، بل

والخرائط الجغرافية، وكيف ـ وهذا هو الأهم - مهدت «دعائيا وإعلاميا» للحروب الصليبية، ثم كيف أدى المُثقفون والرحالة الذين تعرفوا على «الآخر» دورا مهما في التنوير والتصحيح.



ليس بعيدا عن ذلك ماكتبه عماد الغزائي من شيراز لهذا العدد من «وجهات نظر، عن كيف مثل الشاعر الكبير سحدي الشيران يجسر الشواصل بين العرب والغرس في القرن السابع الهجري، ذلك التراصل الذي تشير اخبار كتبرة إلى أن يحيري بدأت تمن في أوصاله، ولو فكريا وثقافها، إيسانا بعقيقة «أن الجعرفنها لا تتغير وإن تغير الشارعة «أن



الشاهد إذن أن تاريخ العلاقات الفارسية العربية، وإن خملت معظم صفحاته السياسة والنماء، فإن الكثير من سطوره كتبتها الثقافة والقنون والأداب.. واشياء الناء

الحَرى. ، وجهات نظر، تتوقف في هذا العدد عند محملة على الطريق نفسه، وإن كانت

ذات طبيعة مختلفة. كلنا يعرف - أو يذكر - أن شاه ايران «الأخير» محمد رضا بهاري كان متزوجا من فوزية شقيقة فاروق مك مصر «الأخير». وريما منا من يذكر مشاهد الزقاف الإمبراطوري الفخم، والصورة الشهيرة التي نشرت للمادية التي اقيمت بهذه المناسبة. كما أنه من المحتمل أن أولئك الجميع يذكرون يوم أعلن - في يوم واحد . عن طلاق الشاه من الإمبراطورة، وكذلك طلاق اللك «فاروق» من الملكة «فريدة». فتشاغل الناس بطلاق مليكهم عن طلاق شقيقته. ولكن من المؤكد أن أحدا لم يعرف وقتها أبدا الأسباب الحقيقية لذلك الطلاق «الإمبراطوري». بل إن الشاه نفسه لم يمرف الأسباب الحقيقية. وفوزية أيضا لم تعرفها كذلك. ولكن كريم ثابت الذي عمل مستشارا صحفيا للمك فاروق سجل في مذكراته الخاصة الملابسات والاسرار الحقيقية لتلك القصة المثيرة الفريدة من نوعها. والتي تنشر دوجهات نظر، فصولاً منها في هذا العدد. وكان ثابت قد أودع هذا الجزء من مذكراته قبل أعوام طويلة لدى دصديق، وعليه، و معراعاة الحياء مازالوا يعيشون بينناه، لم تتضمنه مذكراته التي نشرت في كتاب (نشرتها ددار الشروق، في جزاين)، إلا أنه إدراكا لأن رواية كريم ثابت لاتتضمن أي إساءة للأميرة فوزية، فضلاً عما هو معروف بالضرورة من أن أي مذكرات لابد وأن تكون كاملة . وإلا كان الأمر أشبه بلعبة «البازل» ناقصة الأجزاء. كانت هذه القصة التي ننشر فصولاً منها، بنص كلمات صاحبها، الذي يؤكد غير مرة أن دليس فيها سطر واحد من نسيج الخيال».

ايا ماكان الأمر، فالثابت أن مذكرات السنشار العسمفى للملك فاروق، تبلى شهادة سياسية بالفقا الأهمية، أو هى فى الواقع، كما يقول الاستاذ هيكل فى مقدمة اليوز، الإمل من الذكرات. شهادتان، كل مفهما ترسم صدورة حية ناطقة متعركة كانها شريط سينمائي،

المسورة الارائي: للرجل، الإنسان الذي قدر له أن يكون أخر طرك اسرة محمد على والمسورة الثانية: للجهاة السياسية في السنوات العشر الأغيزة من المحسر الملكي في محسر، وكان كريم ثابت في قلب المصررة الأولى، عاشبها بنفسه على المداد عشر سنوات كما كان أيضا متساهدا قريبا للصدورة الثانية، راما أمام عينية طوال عشرسنوات كما كان أيضا متساهدا قريبا للصدورة الثانية، راما أمام

وبقى لنا أن نقرأ.. القصة.. والكتاب ، والتاريخ.

وجهات نظر

🖼 📓 هل سوريا كسوريا، وليس كحكومة ونظام فقط، مستعدة للدخول في سلام مع

تذبدأ بالتحول اللاقت الذى شهده الخطاب لرسمي السورى يشبان إسرائيل والصبراع العربى الإسبرائيلي مئذ انعقاد سؤتمر مدريد للسلام في أكتوبر ١٩٩١، وهو التحول الذي حافظ على رُخمه رغم كل العقبات والتطورات السلبية التي وقعت والتي كان من المرجّع والطبسيسعى أن تعطله في ظل ظروف من نوع خبر، وبلغ هذا التحدول ذروته في عبيارات الإطراء غير المسموقة التى قالها الرئيس حافظ الأسد في مديح رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك في مابو ١٩٩٩، وهي عبارات موجهة للنشر والتداول عربيا وعاليا.

وقبيل ذلك، كنانَ الرئيسَ حناقظ الأسد قند أعلن للعالم، خلال اجتماع القمة الذي عقده مع الرئيس كلينتون في جنيف في بِناير ١٩٩٤، أنَّ سوريا اتخذت «قرارًا استراثيهيًا ثابنًا لصالح السلام مع إسرائيل ولصنالح إقامة عبلاقات طبيب سينة وسلمينة مع العندو النسابق. وفي أغسطس ١٩٩٧، كرر الأسد الشاكيدات ذاتها بعينما كان يظفي كلمة أصام وقد من عرب إسرائيل دعشهم دمشق في اول منصاولة للوصول إلى شريحة متعاطفة من الجمهور الإسرائيلي.

وعلى مستوى آضر، كان وزير خارجية سوريا السبيد فاروق الشرع قد خبرق العديد من المحرمات السياسية السورية الشديدة في خريف ١٩٩٤ بقبوله استئة من صحفيين إسرائيليين في مؤتمرات صحفية في لنُدن وواشنطن، ومن ثم بالموافقة على مقابلة زعماء يهود صهيونيين بارزين فى العاصمة الأمريكية، بل إنه أدلى بحديث مطول لبرنامج إخبارى كبير في التليفزيون الإسرائيلي آذيع في ٧ اكتوبر ١٩٩٤.

ولم تقتصر هذه التغييرات الجلية على البيانًاتُ الرسميَّة الصادرة عُنَّ كبار المُستُولينَ. والبيانات الرسمية الحكومية، والنشرات الصحفية، ولكنها امتدت بقدر مماثل من الشمول إلى الإعبلام السوري، وهو معلوك بالكامل للحكومة ويخضع لسيطرتها المحكمة. وكنان للأصر منفزاه في الداخل عندمنا تحولت أجهزة الإعلام السورية فجاة عن خطابها التقليدى البليد والمتيبس والمسبق الصنع (إلى حدود السوريائية في بعض الأهيان) باتجاه الحديث بصورة روتينية وعادية عن إسرائيل والزعماء والمستولين الإسرائيليين وغيرهم وتسميستهم باسمائهم المقبقية والقابهم الرسمية ووظائفهم ومناصبهم القعلية بدلاءن الاستمرار في استخدام الأوصناف المكرورة إلى حد الابتذال .. ولكنها الأنيقة في عرف البلاغة العسرييية ـ من شوع «ذلك المعسو رئيس وزراء

الكيان الصهيوني«. ولنفكر ثانيا في الجدل الكبير الذي دار داخل المجتمع السوري، عنذ سؤتمر مدريد، بشان إسرائيل وعملية السلام وطبيعة عُلاقتَنا المُستَقَبِلُهِة بِهِذَا الجارِ الجديد، إلى جانب المخاوف ومشاعر القلق والإهساطات والإضفاقات والأمال انتي بشبرها الانفاق المقبل مع العدو القديم، وهُو ۚ الاتَّفَاقَ الذِّي بِدا وقيتها أنه أث لا مصالة، وهنا لا بد من كلمة تحذير من سوء فهم محتمل، فهذه المناقشات المكثفة ليست مناقشات عامة مفتوحة تبثها الإذاعــة والتلبـفــزيون، أو تقم من خسلال الصحف والمجلات والكتيبات وغيرها، ولكنها عملينة تبادل للأراء، مشحونة وشاملة. وسيلتها الرئيسية هي طرق التواصل

الشفاهي القديمة، عبر نقاشات بين أناس على مرمى السمع من يعضهم البعض، هذا هو مصنع شائعات دمشق وصحافة الشعب الحرة في الوقت ذاته.

عبس سلسلة من الحلقات العنفوية والخاصة والمتداخلة، بناقش الدمشقيون أمور العالم كبيرها وصغيرها، الداخلي منها والضبارجي، النعسريي والمطلي، الإقليسمي والعالمي، ويعيدون طاقشتها، ويتحدثون عنها ويعيدون الصديث، ويسخرون منها ويعيدون السخرية، ومن خلال هذه الشبكات الشخصية التلقائية شديدة الشعالية والنشطة دأنما والقائمة على التواصل وجها لوجبه ینشنا شیء ما اسمه رای عنام فیبر رسمى ويتجلور بشان القضّايا الراهنّة والأمور الطارئة ومشاكل الساعة كلها، والنتيجة هي وجود رأى عام تضعه مراكز السلطة في اعتبارها دون أن تعترف بذلك

على سبيل المثال، إن أحد أسياب حرص الدمشقيين على الإكشار من زيارة بعضهم للبعض الأخر هو التابعة والإطلاع وتسقُّط آخر الأخبار والبقاء على علم بما يجرى من أمور. ولهذا السبب كذلك قبان «المردشة» في معيثة مثل دمشق ليست مجرد لغو كما أن الأسرار لا تبقى أسرارًا لاية فيشرة من النومن، عندما قام بعض الدمشقيين المتصرسين بمراجعة المعلومسات النبي استنقبوها من ومبصبغ الشائعات، الدمشقى هذا على مذكرات هنرى كيسنجر بشان مفاوضاته مع الرئيس الاسد

المرَّسفة مع إسرائيل مع مد العبولمة الجبارف، والنظام الشسرق أوسطي الناشئ حسديثساء والشراكية مع دول الجانب الأشر من البحير للتروسط كما تحددها انفاقيات برشلونة والتراماتها؟ ما هي أكثر الإصلاحات إلحاحًا التي يجب على سوريا القيام بها الأن كى تشعر أنها قريبة إلى حدما من حالة الاستبعداد

لرحلة ما بعد السلام؟

من الطبيسي أن تحظى هذه الأسطلة والقضايا بقدر كبير من اهتمام الاوساط التجارية بصورة عامة، وهي الأوساط التي تشكل العمود الققرى للمجتمع المدنى السورى، ومن اهتمام الشخصيات البارزة في غرف الشجبارة والزراعة والصناعية، والرأى الذي يسبود تلك الأوسياط في الوقت الراهن هو ان سوريا غير مستعدة بالقطع للتحديات التى يقرضها السلام المرتقب بسبب اقتصادها المكبُل، وغياب أى نظام مصرفي جدى فيها بالإضافة إلى التنجارة المُقيِّدة تقييدًا شديدًا، والنشاط

الصناعي المكبوت. وتتجلى أمارات هذه القيود في ثلك الملامح المحلية التمنلة في قانون الطوارئ، والقطاع العنام السبائب والمهترىء الذى تشرف علينه إدارة متخلفة، بالإضافة إلى مناهة قبود الدولة التي لا أشر لها، والمعوقات البيروقراطية واللوائح الغريبة العجيبة والنظم التعسفية.

وبناء على ذلك يسبود تلك الدوائر منزاج بضنتط فسه الذوف والشوجس بالانتهازية والجرأة، ومن المؤكد أن البعض بينهم يقول أنه ما إن يتحرر التجار ورجال الإعمال في سوريا-

ضعاف، بقدر ما هو الخوف من ظهور دولة مركرية ديناميكية في النطقة تستعرض عضلاتها الاقسمادية والعبسكرية والاستراتيجية (في ظل الحماية الأمريكية) لإعسادة هيكلة الشسرق الأوسط النعسربي بما يتماشى مع مصالحها الحيوية بعيدة المدى.



الكشوفة بحكم طبيعة بنيتها واحتمالات تطورها المستقبلية في مواجهة العالم العربي عمومًا والقلسطينيين بصورة شاصة، وقيماً يلى أمثلة عن نوع القضاية الكبيرة التي تناقشها الإنتلجنسيا المذكورة: (١) رغم استسلاك إسبرائيل القنبلة الذرية،

ورغم تغوقها العسكرى الذى لاخلاف عليه، ورغم الدعم والحماية الأمريكيين القويين، بدت

والسلام

الوقت لم يتأخر . . والزمن لم يفت

في مجلة اليويورك ريفيو أوف بوكس، كتب المفكر السورى صادق جلال العظم مقالا يجيب فيه عن السؤال المطروح لدى كثيرين عن مدى الاستعداد السورى للسلام. وبعد وفاة الرئيس السوري حافظ الأسد وتولى ابنه بشار، ولأن السؤال مازال مطروحا، طلبت وجهات نظر، من د. العظم أن يعيد الإجابة عليه وتصوير الشهد من دمشق، راصداً ما تغير من تفاصيله، إذا كان هذاك ما تغير.

> بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، كانوا فخورين ومندهشين لدقية المعلوميات البتي كيانت بحوزتهم وقتها بشان مفاوضات سرية للغاية كانت تجرى وراء الأبواب المغلقة.



والأمر اللاقت للانتباه بصورة خاصة هو أن النقاشات الواسعة الجارية في الجشمع السورى منذ مؤتمر مدريد اخذت تتعامل مع إسرائيل على أنها أمر واقع ومسلم به، وأن السلام معها أن بلاريب، أما محتوى ثلك النقاشات فكان يدور عادة حول قضايا ومسائل من النوع التالي:

هل سوريا مستعدة بالفعل الاسباني من صراعات ومنافسات ومضاملات مع إسرائيل؟ في ضوء تفوق إسرائيل الاقتصادي ومالنيها من تكنولوجيا فانقة، وتقنيات تخطيط متقدمة، ومهارات إدارية من الطراز العالمي، الن تسيطر بسرعة على المنطقة وتجعل من نفسها دولة من دول المركس قدور في فلكها اطراف عبربية أقل نطورًا بكثير؟ ما هو الآثر الذي سيتركه السلام على الحياة الافتصادية الصورية وعلى ترتيجاتها السياسية الداخلية ووضعها العبسكرى وعلى «أوراق اعتسادها» القومية العربية إلخ؟ كيف ستتفاعل التسوية السورية

الذين يتباهون بانهم يعملون في التجارة منذ الإف السئين ـ من تلك القيود المصطنعة، سوف يثبتون للعالم أنهم اهل لمواجهة التحديات الرثقبة على كل الأصعدة، وسوف ببينون للإسرائيليين، على وجه الخصوص، أنهم أنداد لهم، إن لم يشفوقوا عليهم، وسبوريا هذه التي يتم إهياؤها اقتصاديا ـ كما يقولون ـ سوف تَنْطُلُقَ انْطَلَاقَة سريعة إلى الأمام، وسوف تكون قادرة على الصمود اسام إسرائيل المتفوقة هاليًا، وسوف تولجه تهديداتها وتحدياتها بما يكفى ويزيد عن طريق وسائل غير تلك التي مربت حتى الأن ولم تحرز أي نجاح ملحوظ.

ويرى رأى آخر أن إسرائيل على أية حال قد لاتكون مهشمة اقتصاديا بالأقطار العربية بخاصة عندما تضع في اعتبارها أن اقتصادها، بما ضيمه من اساليب إنتاج وسلع وخدمات وغيرها. يتوافق بالكامل مم أكثرالإقتصاديات تقدمًا في العالم. أما الذين لا يصملون هذه الثقولة على محمل الجد فإنهم يشيرون إلى أن الرئس مالية الإسرائيلية على قدر كاف من الحركية والقدرة على التكيف، سيكون من الحماقة الايقوقع العرب شريكا اقتصاديا جديدًا يتولى تصنيع تلك المنتجات وينشئ تلك المشروعات التي سوف نخلق له اسواقا تعوه علبه بالريح في العالم العربي، وما يقوم عليه هذا الموقف الأضير ليس الضوف كـشيـرًا من إسرائيل قوية في زمن السلم، بينما جيرانها

صادق جالال العظم

إسرائيل أثناء صرب الخليج مرعوبة بسبب اريعين صاروخ سكود عراقيا مصوبة تصويبا رديدًا مما خلق ما يشبه حالة الذعر بين صفوف شعب أعد إعدادًا جيدًا من الناحية العسكرية ودُرب على مواجبهة الصعاب، ولم يفت مثقفو بمشق أن يقارنوا هذا الوضع المثير للاهتمام بحقيقة انه لم ترد او تسجل أية حالات ذعر او على عن اى نوع فى بيسروت الفسريسة خسلال الحصار الإسرائيلي للمدينة الذيءام ثلاثة أشهر في صحيف ٩٨٢، هذا بالرغم من القصف الإسبرائيلي المطول والدقييق والمنسق بدقية للعاصمة اللبنانية من الجو والبر والبحر في الوقت ذاته، وبالرغم من عدم توافر أية مساعدات لأهل بيروت الغربية من أى طرف، باستناء الاعتماد على مهاراتهم الخاصة وغريزة البقاء، في مقابل الملاجئ والغرف محكمة الإغلاق والمؤن الضرورية والإسعاقات الأولية والخدمات الطبية المتازة وغيرها مماكان متاحًا للإسرائيليين اثفاء حرب الخليج. سال احد الاصدقاء بتهكم عن الإسرائيليين الذين اخافتهم صواريخ سكود: «هل هم بلد أم مستوطنة؟» وفي لحظة تالية لم يغب عن بال هذا الصديق أنه عنَّد اعْتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين كنان ردالفعل العقوى الأول لزوجته السيدة لياه رابين، هو المحقوق وي الروب إعلانها انها استحزم امتعتها وترحل، وهو رد الفعل الذي اعتذرت عنه يشدة في وقت لاحق للجمهور الإسرائيلي.

العدد العشرون سيتمير ٢٠٠٠م وجمات نظر ٤





1000

بدون الجدولان أو بدون الجدولان أو التنبلة الوقوقة الضخمية الشخصة التنبلة الوقوقة الضخمية المساحة المس



(٣) في ظار روح إسرائيل الريادية ورغبتها الشديدة في المحصول على المزيد من الأرض، والمزيد من الاستيطان، والمزيد من الموارد، على ستكون لدينا على الدى البعيد صيغة السام إم بالك عام آخرى من أشكال غير صديدة من المزاع والصراع والعنف؟

مدعده ما بردور وانستان والمساح.

(۲) يعتم النظر عن معالمات السلام.

(۲) يعتم النظر عن معالمات السلام.

(الإنقاف النظر والمساحة المرافيل، وجما كان المساح.

عدى المتاويات والمساحات التي يقدونها الها.

عدى المتاويات والمساحات التي يقدونها الها.

ولمرافيا المرافيات علاقها مستخليها ولمرافيات المرافيات المستخليات والمرافيات المرافيات المرافقات المرافيات المرافيات المرافيات المرافيات المرافيات المرافيات المرافقات المرا

ر) تحد السطح، حسا هو وضع الوائن القدى اللسافية بين المسافر المقدو بشمة البدس الوقت السافية ويتسافر المقدو مضمة البدس من الهسيد بالاستعارات أن الوقت الأست التصري أسطح المثالية في مرابع وقو 1917 التصري المسافر المسافرة المائنة المرابع المواقعة المائنة المواقعة المواقعة المسافرة على المهميات، حملي أي المسافرة على المسافرة المسافرة المسافرة على المسافرة المسافرة على المسافرة المساف

ومرة أخرى فإن عطية عناقيد الغضب التى أمر بها رئيس الوزراء شيمون بيريس ستة ١٩٩٦ ضد حرزب الله في جنوب لبنان، لم تفشل وحسب في ترجمة التفوق الإسرائيلي الكاسح إلى عطية عسكرية تاديبية سريعة ومؤثرة وفعالة على الأرض، ولكنها ارتدت على إسرائيل نفسها مما ادى إلى (١) ما يصرف الأن باسع مذيحته قنانًا، حبيث قنتل مناثة مدنى (معظمهم من نسباء القبرى واطفالها) اقتاء القصف الأسرائيلي عند لجوثهم إلى منشباة قريبة تابعة للامم المشحية، (ب) إرباك عالمي شديد لإسرائيل بسبب هذه الكارثة وإدانات عربية وإسلامية صاخبة لها، (ج) وقف لإطلاق النار جرى ترتيبه على عجل مما أزعج الجيش الإسرائيلي، (د) إسقاط الناخبين الإسرائيليين لبيريس وحزب العمل من السلطة بعد أسابيع قليلة، (هـ) قيام إسرائيل في آخر الأمر بإقناع نفسها بحكمة الإنسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان وباسسرغ وقت ممكن، ومع أن منصى هذا الخط البياني لايشى باي تصول نوعي في سينزان القوى القنائم بين العمرب وإسرائيل قانه يثير تساؤلات جدية، أولا، حول مقدرة الجبروت الإسرائيلي العادي على إبقاء كل ما تريد إسرائيل إبقاءه في المنطقة على حاله وعلى فرض كل ما تريد فرضَّه عليها. وَتَانَيًّا حول اعتمال أن تكون إسرائيل قد وصلت إلى الحدود الضارجية القصوى لطاقاتها الداخلية في مواحهة عالم غربي مهزوم بحيط بها، ولكنه

للم ويهي داران يشره روضدي.

(a) بالسياس (كان يشره روضدي.

(b) بالسياس (كان يشره روضدي.

المدينات المصرفة المصنف التي تهدد على

المدينات المستقبلية والمستقبلية والمستقبلية والمستقبلية والمستقبلية والمستقبلية والمستقبلية المستقبلية المستقبلية

متظمة التجرير القلسطينية باسر عرفات، ـ مثل القدس والمستوطنات واللاجئين ـ في واقع الأمر إلى أية نُدّيجة ترضى الشعب القلسطيني، لأن إسرائيل لن تقدم إلاً الأقل من الطليل بشأن هذه المسائل. وافضل ما يمكن لعرفات أن يأمل به هو تنفيذ اتفاقية وأى ريفر التى أعيد الانفاق بشائها وأبرمت في أكتوبر ١٩٩٨ ، لا أكثر. (ب) لن تؤدى ترتبيات أوسلو على الأرض، مقرونة بسياسات إسرائيل الاستيطانية، إلا إلى مقلسطين» تتكون من عدد من الجيوب التي تصبط بها قوات الأمن الإسرائيلية وتخضع لتظام من القصل العنصري غير الرسمي (آبارتاید)، وفي ظل مثل هذه الظروف سوف بتمتع الإسرائيليون بالديم قراطية، بينما سيكون على الفلسطينيين أن يصارعوا نظام الأبارتايد هذا ويكاف حوا ضده، وهكذا فإنه عندما قال لى شاعر ومثقف فلسطيني كبير منذ فثرة ليست بالبعيدة؛ لو يعطينا الإسرائيليون حق المواطنة، فإننا سنقبل بأن نكون «السود عندهم ... كانت تلمع في ذهنه وقتها صور من مسرحية جان جبنيه «الزنوج» (Les negres) ويراسة فرانشز فانون حلد اسبود واقنعة ييضاء (Peau noire , Masques blancs) ميث يُقَلَى فَمِهُمَا السود الوضع راساً على عقب في نهاية الأمر. ولذلك ليس مستغربا أن تبدو منافسات المشقفين في دمشق في هذه الأيام زاخرة بالتشبيهات والاستعارات للستمدة من

التَجَرِّبُهُ الجِنُوبُ اقْرِيقِية قديمها وحديثها.

لاشك انه في سوريا رافضون بعمق لوجود إسسرائيل مع أنَّهم يشكلون اقليسة في الوقت الماضر، على ما يبدو لي. لكن موقفهم يعظى بتعاطف عميق، وفي ظل الظروف الواتية قد يعودون للظهور بقوة من جنيد ويلمسون وترآ مساساً من أوتار الرأى العام ويتحولون إلى قوة حاسمة مجدناً في المياة السياسية والثقافية السورية، ويبرز بين هؤلاء الثيارات الإسلامية في المجتمع المنثى التي تتجمع في الوقت الراهن حول نسخة إسلامية من عقيدة الأرض الموعبودة تشول هذه العسقيدة بان فلسطين وقف على الأمة الإسلامية. بعبارة الضري، فإن فلسطين، وفقاً لهذا المنطق، وقف حمسه الله للامة الإسلامية، وهي كشان كل الأوضاف لا يمكن لكائن من كنان التضارل عنها أو العبث بها أو تبديدها، سواه أكان هذا فرداً ام حكومة أم جيادً.

6

أما النمط الأَشر من الرافضين بعمق فهم القوميون التشديون الذين يتجمعون حول نسخة مخطّفة وعلمانية من عقيدة الوقف. فهم يقولون إن فلسطين لا تخص جيلنا وحده - أو اى جيل عربى سهما كان -بل تخص الأسة العربية أو الأمة السورية أو كليهما، وتخص كل أجيالها السابقة والحالية والقادمة لذا لايجوز أنْ نَقَر بشرعية اغتصابها، بل يكفي الاعتراف به كامر واقع فقط، ويعني هذا أنْ أفضل مسار للعمل حاليا هو الإبقاء على الصراع مع إسرائيل مشرعا على المستقبل واحتمالاته العديدة والمفتوحة مما سيضمن للأجيال الجديدة التى لم تر النور بعد فرصة استمرار الكفاح العادل ضد الغاصب، مع بقاء الأمل بنصسن ميزان القبوى على للستنويين المطى والدولى في المنالج العربي، وطفت على السطح نسخة من هذا المُوقف في مؤتمر القمة السورية الأمريكية في جنيف في مارس الماضي. فعندما كاول الرئيس كلينتون إعطاء الرئيس الأسد انطباعا بان فسحة السلام تضيق، «رد الرئيس السورى بالإشارة إلى استعداد سوريا للانتظار وحتى

مستعيد الإحيال القادمة كامل الأرضء لنذك وكسذلك انه، إلى جسانب الخطاب الحكومي الرسمي ومناقشات الجلسات

الضاصة في المجتمع السوري عباشت البلاد فترة رشاء نسبية بين افتتاح مؤتمر مدريد في اكتوبر ١٩٩١ وانتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء إسرائيل في مايو ١٩٩٦، فعلى سبيل المشال (أ) كانت سوريا الدولة الوحيدة التي خرجت دون ان ينالها اي اذي من ازمة وحرب الخليج بفضل الطريقة للاهرة وبعيدة النظر التي تصامل بها الرئيس حافظ الأسد مع ذلك الوضّع الخطير. (بُ) جنب البلاد فوائد مادية ملموسة في أعنقناب الصرب، بل ونعمت بانتماش اقتصادی بصورة أو بأخری، (ع) كان الأمريكيون يخطبون ود الرئيس الأسد باستمرار. في الوقت الذي كان يعاد فيه تشكيل العلاقات الأمريكية السورية وصارت العلاقات مع الاتصاد الأوروبي أوثق من أي وقت مضيى. (د) وبينما كبانت المضاوضات السورية الإسرائيلية في واشنطن وميريلاند تسير قدما وإن كان ببطء، شعرت سوريا بمقدار لا بأس به من الارتياح والثقة بالنفس، وبدا للمتابعين في دمشق وكنان إسرائيل باتت تدرك أن التوصل إلى اتفاق سلام مع سوريا واثقة من نفسها ومطمئنة نسببا سوف يكون في مصلحتها

اثناء هذه المرحلة أعلن الرئيس الأسب للعالم سنة ١٩٩٣ صيغته الخاصة بدءالسلام الكامل مقابل الإنسحاب الكامل، من أجل التوصل إلى حل نهائي للصراع مع إسرائيل. تم إعبلان هذا الموقف عبسر مقابلة أجراها صعه الصحافى البربطاني وخبير الشثون السورية باتريك سيل والتي نشرت بالكامل في مجلة والوسط» الصادرة في لندن في ١٠ مسايو ١٩٩٣، وعلى هيئة مقالة افتقاحية مطولة كتبها سيل نفسه في صحيفة «النيويورك تابمـزه في ١١ مـايو ١٩٩٣، وكـان واضـحـا للجميع في دمشق أن الرئيس الأسد كأن يقصد مِنْ خَلالَ هَذَهِ المُقَامِلَةِ، أولَ ما يقصده، أن يوصل إلى أكبر شريصة ممكنة من الجمهور شيئًا عن المناقشات والمساومات والعروض والعروض المضادة التي كانت تتم في المفاوضيات الجارية وراء الأبواب المقتقة في واشنطن، وأن الأمسر الشانى الذي قصده هو يفع الصبيغة التي كان قد اقترصها رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق إبين إلى حدودها القصوي، وهي الصيفة القائلة بأن عمق الإنسحاب الإسرائيلي من الجولان سيتناسب طرديا مع عمق السلام ألذى تعرضه سوريا على إسرائيل مما ادخل للمرة الأولى احتمال الانسحاب الكامل من الجولان ضَمَنَ نَطَاقَ مَا هُو قَابِلَ لَلْتَفَاوِضَ.

يما و الانقلار الإسرائيلي بعد اسبوعين على ميشة مقالة المشتمة في الانبودين إربانيون في ١٩ مايو ١٩٦٦ كتيبان البنامان إربانيون في ١٩ مايو ١٩٦٦ كتيبان الإسائيان الم إسرائيل الموقع الله وقد المنافية الإسائيان الموقع المسائي الإسائيان المربوب ويمده إنهائية وقد يشتمانيا الأربوب بالمتباريات ويمائيا الموقع ا

دستق خطتة أن وصفه ، أسلام الكامل مقابل (سيسميا الكاملة الأولى من الروسسميا الكاملة الكولى من الروسسميا الكاملة والولى من الروفة السوري الذي تقرر مراز بالسان الباسات المنافقة »، فلي ما يعامل و المعامل و الداخلة »، فلي المادة على المنافقة »، فلي أمادة على الرائض المدورية التي تصناعها أسرائيل المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة عملها إليا على ذيل المنافقة معها إليا المنافقة في ذلك القدس و المنافقة إلى المنافقة المنافقة عملها إليا المنافقة على ذلك المنافقة عملها إليا المنافقة على المنافقة عملها إليا المنافقة على ذلك المنافقة عالميا المنافقة على ذلك المنافقة على المنافقة على



West of

إن من بيين أيدر وإن السمو با العشر عند وأن السمو با العشر عند التعبير عن رأيهم، أدونيس، وهو واحد من أيدر أشسحراء وهاني الرواب الرواب الشهيد وهاني الرواب الشهيد والدكتور هشام حجاني، الصحفي والدكتور هشام حجاني، الصحفي وأسرة ما صحبت المسودي المسروي وأسرة ما حيدت المسودي المدونة التسلطيني السوري المورفي التساد الكتساب الصرفة التساد الكتساب الصرب عن التساد الكتساب الصرب عن ها الرواب الرواب الرواب المسرود المورفة التساد الكتساب الصرب عن ها الرواب الرواب عن ها الرواب عند المورفة المورفة التساد الكتساب الصرب عن ها الرواب عن ها الرواب الرواب عن ها الرواب الرواب عن ها الرواب الر

يضين تعرق الزائمة مرحلة مدينا من مرحلة المنظومات التعامل مثانيا (الأسحات التعامل مثانيا (الأسحات التعامل مثانيا (الأسحات التعامل التعامل المثانيا (الاستحداث الإخراء) من في هذا التحديث المرحلة من المحديثة (الاستحداث والاستحداث والمراحلة التحديث الاستحداث والمراحلة التحديث الاستحداث والمراحلة التعاملات المساورية الإسرائية المتحداث المتحديث والمرحلية المرحلة المتحديث والمرحلية المتحديث والمرحلية المتحديث والمرحلية المتحديث المتحدي

درسها حدا بوادر الارسوسيدون.
و القيم هذا القصورة المباح، والذي لم
و القيم هذا القصورة المباح، والذي لم
الشخص طوياً الرئيس (الدن يواو دولاً الخياب (المباح،
الشخصائية و الشخصية المسلم بين محسارات
التفاوض المعربي مع إسرائيل في الوقت الذيل في الوقت الذيل والم التخاري مقابل المباحرة مقالمين مقابل
استرجاع مرشاء إسلام الإمادي مقابل
استرجاع مرشاء إسلام الإمادي مقابل المباحرة ا



في تلك الفترة على وجه التقريب، ثار جدل عمام صاخب وواسع المدى في سوريا بشان مدلول «السالم الكامل مع إسرائيل» ومضامينه وتطبيقاته بالنسبة للمجتمع السورى نفسه، ويُعَرِفُ هَذَا حَالِياً بِمِنَاقَسَاتُ «النَّطْبِيعِ»؛ أي تطبيع العلاقات مع الغدو السابق، ولم يكن النظام وراء هذا الجدل ولم يرعمه ولم يتحكم فيه، بل إن السلطات ثتبعته بحرص لتناكد من أنه لايهاجم فكرة والسائم الكامل مقابل الإنسيساب الكامل: أو يقوضها، ولم تكن الصحافة والتليفزيون السوريان ادوات هذا الجدل الرئيسية، وإن استخدمها المساهمون في النقاش والمتنازعون حوله استخداما وأسعًا. كذلك ثم استخدام العديد من المطبوعات الطُلسطينية التي تطهر في سوريا ولبتان. والصحافة اللبنانية الأكثر حربة، والكثير من صحف الخليج ومجلاته ومحطأت التليفزيون فيه، بالإضافة إلى الصحافة العربية في لندن وباريس، وانضمت الصحباقية المصرية إلى

البودل قائد أماساً مصف الغارف المساكن المال المساكن المساكن المساكن على القائدان أن عنان والمساكر إنقادل مقابل الأسحاب القابل، أن قشات القاؤمات السروية عن مصورة والمشاكن المساكن المساكن المساكن المساكن المساكن والمشاكن المساكن والمشاكن المساكن المساكن المساكن المساكن والمشاكن المساكن ويسمى المناسسين والمساكن المساكن ويسمى المناسسين والمساكن المساكن والمساكن المساكن ا

الصف مع شريطاتها العربيات. ركز جداً التعليمة حراة قوباً وقد الإنسانية المنا يعضى الصدارة العامل مع إسرائية في الإنسانية على الانسانية المناسبة من الإنسانية المناسبة من الانسانية والمناسبة من الانسانية من الانسانية من المناسبة من إسرائية المناسبة مع إسرائية من المناسبة وعلى المسادي المناسبة والمناسبة وعلى المسادي المناسبة وعلى المسادي المناسبة وتسمى إلى المناسبة وتسمى إلى المناسبة وتسمى إلى المناسبة وتسمى المناسبة وتس

معارضته؟ كوف تنسني لنا مقاومة معاولات حكامنا المتوقعة لفرضه علينا؟ كانت هناك جهود عديدة لتشكيل لجان عمل

وجبهات متحدة من أجل هدف وأحد هو معارضة تطبيع العلاقات مع إسرائيل على المستويات الشخصية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسيامية والعلمية، وكنان النقاش برمشه بدار استفادا إلى افتشراضين هساأز معاهدة السلام مع إسرائيل باتت مسألة لا سفر منها (وعاجلا وليس أجلاً) وأنه من الأفضل للمجتمع السورى أن يفكر جيدًا بشان انطرق الثناسية آلتي يعكنه أن يتعامل بها مع مضامين المعاهدة وتشائجها بالنسبة للبلاد إذا وضعنا هذا كله في اعتبارتاً فإن المزاج العام الذي ساد النقاش كأن يقول: إن ما تفعله حكومتنا مع إسرائيل هو شبائها الرسمى والسياسي. أما بالنسبة لناكاش خاص ومواطئين عاديين فعلينا مقاومة التطبيع باية طريقة نستطبعها وأينُما وحينُما مسُّ التَّطْبِعِ حياتَنَا، مع ذلك كان هماك الكشير من المواقف وظلال الرأى الشي ثم التعبير عنها بشان هذا الأمر، إضافة إلى بعض الأراء المنشقة التي عبيرت عن وجهة نظرها بحرص أيضًا.



ورحماجه أبي القول بيان النافضيين ورحماجه أبي القول بيان النافضيين المنافضية في القول المنافضية في القول وجودان العصرات عن أم برائيل على أم حسرات وجودان المسابق أم المنافضية المنافضية المنافضية أم بينافضية المنافضية أم بينافضية المنافضية أم بينافضية أم المنافضية أم بينافضية أم المنافضية أم بينافضية أم المنافضية أم بينافضية أم المنافضية أم ال

التفاوض السوري الإسرائيني الأمريكي، وكان من بين ابرز المنشقين العلنبين، وإن السعوا بالحذر عند الثعبير عن رأيهم، أدونيس، وهو واحد من أبرز الشعراء والمتقفين العرب وأكبرهم؛ وهائي الراهب الروائي الشهير الذي كان يعمل بجامعة الكويت؛ والدكتور هشام دحيائي، الصحفي والناقد والمعلق السياسي القسطيني السوري المعروف. وأسوأ ما هدث لهؤلاء المنشقين أنهم طردوا من أتصاد الكتَّاب العرب الرسمى في سوريا، وكان طردهم سببًا في تفجيير جدل عام آخر بشان إجراء الطرد نفسه ومدى قانونسته وماإذا كاثت مهمة الاتحاد هي حماية أعضائه والدقاع عن حقوقهم ام معاقبتهم بسبب التعبير عن آراء لا يحبها الإتحاد، واستغر الجدل الجديد عندما استنكر أبرز كثَّاب المسرح في سوريا سعد الله ودُوس ذلك الطرد وقدم استقالته - برقيًا - من الاتحاد احتجاجًا عليه وهو على فراش الموت، وأي للحظة ذاتها استنكر واهدمن أدرز الروائيين والقصاصين وأكبرهم في سورية، وهو حنا مينه قعل الطرد ذانه وبصورة لانقل وضوكا وأعلن انسحابه الغورى من اتحاد الكتُّاب كذلك. لعلاقات السلم العادية. أي التطبيع، مع العرب عمومًا ومع سوريا خصوصًا، لكنَّ عَاتِقَاتَ السَّلَمَ

وأكثر التسماء الغوري من التماه الكالي عائلت. وتشار التماه الكالي عائلت. وتشار الرسيدي مشجود وتشار المساورة على مد لحرب لحدود إلى المساورة المالية على المساورة المالية على المساورة المالية المساورة المس

جيورا المسائرة وتضيية المسائح المشرحة المشعرية المشعرية المشعرية المشعرية المشعرية المشعرية المشعرية المشارعة ولا يتوان المشارعة ولا يتوان المشارعة والمشارعة والمسائحة والمسائحة والمسائحة والمسائحة والمسائحة والمسائحة المشائحة المسائحة المسائحة المسائحة المشائحة المسائحة المسائحة

الو حاولت تلخيص سزاج سوريا بجعلة واحدة فدما يتعلق بالنسلام مع إسرائيل خلال الفشرة المستدة بين مؤنس مدريد وانتخاب نَاتَنْيَاهُو رَنْيِسًا لِلُوزِرَاءَ فِي صَايِو ١٩٩٦. لَقَلْتَ إنه صرّاج التسطيم الرواقي المتسرقع بشسر لابد سته، وتكمن وراء هذا المزاج منجه وعنة من الانفعالات القوية مثل: الإحبساس العميق بالهزيمة العربية. السخط على كل سا هو قائم. القبول على مضض بما لابد القبول به. رغبة دفينة في تصدى كل ما يجس ، الإهسساس بالمهائة. الانصياع لقوة قاهرة لارادُ لها. الشعبور بالضيبة، وبالتاكيد الافتخار العميق في عند سنوريا ثقبسيها الداعداه إستراثيل والصبهيونية واشدهم باسًا وشراسة، من الطبيعي أن تؤثر هذه الانفعالات الصبيسة كلها - يطرق تشاهرة واخسرى خنفسية - في تعسامل سوريا مع عملية السلام وفي اسلوبها في التفاوض مع إسرائيل والولايات المتحدة وفي موقفها أتناء محادثات السلام الفعلية. من هنا تصلب سوريا اللقق، وتشددها، وشَكوكها، وترددها: وحرفيّتها، ورسمية تعاطها، وعزلتها

ومما يزيد الأسور سو أا بانتسبة تسوريا وما يزيد الأسور سائلة الكثير في السر والطنز على أن تقوم سوريا بساعت الا أو عام الاستخدام الأسرائية على أن تقوم سوريا بساعت الا أو المسائلة و أساب على إقدا من المسائلة و أساب قوسيل قصيب بن أن المسلمة مسلمة السائلة المسائلة الم

رقائد تك يطبيعة العال مشكلة قائمة وال الفارقسيين يريون من التسمير دائشان ال الإسرائيليين يريون مسويان تقدره معهم وليام العيرون من ان تقدم معهم وليام العالم في معالي السائم في مطاحة القدامين المسائلة مسيعيا بالسائلة والمسائلة والقيرات السياء مسيعيا السائلة والمسائلة والقيرات المسائلة الرأى العام الإسائلة والانتهاء يريون منا إعداد الرائي العام ملينية ، فالمتعلق الرئائلة والمسائلة المنافقة والمسائلة المنافقة والمسائلة المسائلة والمسائلة والمسائلة المنافقة والمسائلة المسائلة المسائ

ست عارة تامة (قرة على صغي استادر).
المت ألم الله ألم ألز على صغي استادر،
المت الراقعة على صوافة السرائيل المصرف
والمتراقعية على صوافة السرائيل المصرف
والمتراقعية على المتالية المتالية المواجا
وسلوعها بالمشتبال قوال سورجا،
وسلوعها بالعرقية والمتحودة على الموافق الميامة المسدود المتحدودة على الموافق
متحديث متمان المتحدودة على المتحدودة على المتحدودة المتحدودة على المتحدودة المتحدودة المتحدودة المتحدودة على المتحدودة المتحدودة المتحدودة على المتحدودة الم

كذلك استعفاد الاستداء العام السورى والغربي من المطالبة الدائمة ليس فقط بـان يقيم العرب السلام مع إسرائيل، بل عليهم كذلك أن يقيموه وهم في حالة من الفرحة والابتهاج.



وعلى خيلاف ذلك كله، كانت المسور التي تتساعى إلى ذهنى في تلك الفيتسرة تعسود جميعًا إلى المعارسات السياسية المعروفة لعصر النهضة: فيها نحن أمام مشهد لعروس ذات إرادة حديدية، من ناحية، ولعريس كله كبرياء وانفة وإباء، من ناصية ثانية، بنتمي كل وأحد منهما إلى قبيلة عدوة للقبيلة الأخرى أو إلى سلالة صاكمة في صرب دائمة مع السلالة الثَّانِيةَ أَوْ إِلَى عَائِلَةً عَرِيقَةً مَتَخَاصِمَةً مَنْذُ زُمِنْ طويل مع العائلة المنافسة، إلا أنه على العريس والشروس إتمام مراسم الزواج -على الرغم من ان احدهما لا يطبق الأخر ويكرهه كرمًا شديدًا ويحتقره إلى اقصى هدود الاحتقار ــ لأسباب قناهرة لاعلاقة لهنا بمشناعرهمنا الفردية أو مشاريعتهما الشخصية أو عواطفهما وميولهما الخاصة وإنما لهاكل العلاقة بالمصالح العليا للقبياتين أو العائلتين أو السلالتين أو بما يسميه القرنسيون عادة بالـ Raison d'etat. معد إتمام صراسم الزواج يمكن للزوجين أن بتظاهرا بالعيش معااوان يتكيف الواحد منهما مع الأشر بصورة من الصور، ولكن يمكن أيضًا لكل منهما أن يعيش حياته الضامسة على مراجه دون اعتبار للشريك المفشرض، مع المصافظة على بعض اللظاهر الخبارجسينة الضرورية. بعبارة اخرى إن قصة سوريا مع إسرائيل وقصة إسرائيل مع سوريا هي اشب

بحكاية روميو وجولييت معكوسة بالمطلق. فَى الْفَتْرِدُ النِّي سَبِقَتِ انْتَخَابِ نَتَنَيَاهُو لرئاسة الوزراء في إسرائيل اكتسب الرئيس الاسدالزيد من التقدير والاعجاب في السالم العربي - رسميا وشعبيا - بسبب من إدارته الحازمة للمفاوضات مع إسترائيل والولايات المتحدة، إدارتها بطريقة حصيفة ورزينة حافظت في الوقت نُفسُه على الكرامة الوطنية لبلده، ونتيجة رفضه القاطع الخضوع لأجندة للفاوضات الإسرائيلية ظهر آمام الجميع بمظهر اللاعب والمضاوض الحقيقى بدلاً من مطهر «الصحر» الذي يصركه الأَخْرون كما هي الصال بالنسبة لمنظر المفاوضين العرب الأخرين، ومما زاد في قامته عربيًا كونه تمكن من أن يفعل ذلك كله في ظل طروف عربينة وإقليمينة ودولية صعبة جدًا تتمثل في ميزان قوى مختل كليًا ضد الطرف العربي بأجمعه.



في ذلك الوقت أيضًا كنانت دم شق كلها تعرفُ أن الإسرائيليين يضغطون بشدةً. بدعم من الولايات المتحدة من أجل الصحسول على «إعلان مبادئ» مع سوريا، واجتماع قمةً محتمل مع الاسد يعقبه طريق طويل وشاق من الفاوضات المفصلة بشان كل القضايا الصعبة التي نعرف جميعًا أنها تقف حائلًا دون السلام بين البلدين، إلا أن دمشق كلها كانت تعرف أيضنا ان طريقة الأسدهي التغاوض والاتغاق أولا على كل القضايا وكل تقصيلة من التفاصيل التنازع عليها: وبعد ذلك المضى قدمًا باتجاه إعلان المبادىء واجشمناع القمة والراسم والاحتفالات التي تلى ذلك في العمادة، باعتبارها كلها الإنجاز الذى يتوج العملية التقاوضية بكاملها، ومن المؤكد أنه بدا في دمشق أن الرئيس الأسد استخلص كل الدروس الناسية من تجرية السادات المثيرة مع صيغة «إعلانَ المِادئُ الأَنَّ، وإجِراء المُفاوضاتُ لاحقًا». وتاتى الدروس والنماذج الحينة الأضرى التى أستقاد منها الرئيس الأسد مما تعرض له

ياسس عرضات مرارًا من مهانة وإذلال وتجاهل، بل وإهانات على أيدى العديد من الزعماء الإسرائيليين وكان نلك مباشرة عقب «إعلان المُبادئ، الطُّ سطيني الإسرائيلي والمصافحة الشهيرة بين عرفات ورابين في حديقة البيت الأبيض في سيتمبر ١٩٩٣.

أضف إلى ذلك منظر عبرضات المزرى وهو يعبيد التخاوض مرات عدة على اتفاقات وبروتوكولات ووعود والتزامات سبق أن أعاد التفاوض عليها بطريقة مضنية وتم الاتفاق والتوقيع عليها بضمانة من الولايات المتحدة

تلقت دمشق _ رسمیا وشعبیا ودیلوماسیا _نیا انتخاب نتنیاهو رئیسًا لوزراء إسرائیل في نهاية شهر مايو ١٩٩٦ بعزيج من الخيبة والارتباح، وراح ظرفاء البلد يتندرون بقولهم كالمَّا من قبيل: انظروا إلى ما يضعله «أولاد عمَناء جنوبًا، قتلوا رابين وضفاوا بصريس وانتخبوا نتنباهو وأربيل شارون وما زالوا مقسمون الإيمان بانهم لايريدون سوى السلام معمًا («أولاد عمنًا» هي الطريقة الساخرة التي مشير بها بعض اهل دمشق إلى الإسرائيليين عندما يتحدثون عنهم في جلسانهم الخاصة).

قلت إن دمشق تلقت نبا وصول نتغياهو إلى السلطة بمزيج من الضييسة والارتباح: الخببة لأن مناقشات التطبيع قامت كلها على التسليم بأن معاهدة السلام مع إسرائيل أضحت أمرًا لا مفر منه .. مهما كانت عيوب تلك المعاهدة وسقطاتها من وجهة النظر السورية ـ ويما أن الأنظار كلها كائت مشدودة إلى قدوم «جودو» السالام هذا، كان من الطبيعي أن ينمو إحساس بالثرقب والشوقع والتشويق ناخل المجتمع السوري. لكن عندما لم يحدث أي شيء من هذا القبيل بات قدر من الخيبة أمرًا لامار منه عدلك، أما الارتياح فسببه تأجيل موعد اتضاذ القرارات الصيعبية والتنازلات المؤلمة والتراجعات المحرجة وهو التأجيل الذي لم يكن يسوريا يد في صنعه، فالشغيير - بغض النظر عن الإسباب - وقع في الطرف الأخر. إسرائيل وليس سورياً، هي التي انسحيت من مفاوضات واي في مسيريلاند في ٣ مسارس ١٩٩٦، في الواقع كانتُ هذه المرة الأولى التي لم يلق فيها احد بأللوم على سوريا - سوأه محلياً أو إقليم أو عالميًا - بتعمد إعاقة مفاوضات السلام أو لسعى للقضاء عليها بشكل صريح، ويمكنني عدلك إضافة أننى لم أر قط الدبلوم اسبين الفربيين في دمشق أكثر صراحة وشدة في انتقاد إسرائيل مما كانوا عليه في فترة وجود نتنياهو في الحكم.



في دمشق على أنه ارتداد إلى سياسات حكومة شامير وتكتيكاتها المعرقلة، وعلى أنه نكوص إلى فكرة «المسلام مضابل السلام» المتشددة لتّحل محل فكرة «السلام مقابل الأرض» التي كانت تقوم عليها الفاوضات حبتى ذلك الوقت. وشعر الرافضون السوريون بارتياح كبير ورضا نتيجة لتصريحات نثنياهو، خاصة لاءاته الشائلة الشهيرة: لا للانسحاب من مرتفعات الجولان، لالدولة فلسطينية مستقلة، لا لحل وسط بشان القدس الشرقية، وكان الهدف مما أسماها والشرتيجات الفرعية ، مع سوريا هو التطبيع التدريجي للحلاقات بين البلدين دون أي انسستاب من الجولان، كنم أكدت الخطوط العبريضية التي أرسلها إلى الكثيست على أن حكومته «ترى مرتفعات الجبولان على أنها ضرورية لأمن الدولة» وأن والاحتفاظ بالسيادة الإسرائيلية على الجولان سبكون الأساس لأية ترتيبات مع سورياء، كما اعتبر الرافضون مجئ نتنياهو إلى السلطة تاكسيدا لإطروحاتهم القائلة أنه في لحظة الحقيقة لا بد لإسرائيل من أن ترتد إلى طبيعتها

الاصلحة كمجتمع استعماري استيطاني وكدولة عدوانية مصاربة يهمها التوسع والهيمنة والأرض والاستبطان والموارد أكشر بكثير مما يهمها السلام.

وفي الوقت ذاته كسان هناك ترقب في المجتمع المدنى السورى - وضاصة في أوساط الانتلجنسياءما إذاكان التصلب الإسرائيلي الجديد، سوف يؤدي بالنظام الحاكم في سوريا للارتداد إلى سواقفه وممارساته وخطاباته السنابقة على مـؤتمر مـدريـد. إلا أن أنَّا من هذه المُضاوف لم يَتَحبقق، بل على العكس من ذلك، استفادت الحكومة السورية بدهاء من الفترة التي امضيتها حكومة تتنبياهو في السلطة باستخدام خطاب «سلامي» عاقل ومتوازن رفع الموقف النسورى إلى مواقع أرقى سياس وأخبلاقب أفي نظر المجتمع الدولى وذلك بالإصرار المتكرر، أولا، على أن الذي انسحب من المفاوضات في ميريلاند هو إسرائيل وليست سوريا، وتنافينا، على أن الذي أعناد النظر في عملية السالام ويدُل رايه فيها هو إسرائيل وليست سورياً، وثالثًا، على أن سورياً هي الستعدة لاستثناف محادثات السلام قورًا من ميث انقطعت وليس إسرائيل، أما على المستوى المحلى فلم تطرأ اية تغييرات مهمة على الخَطَ الرسمى أو الإعلامي هتى بالنسبة للمواد المعدة للاستهلاك الداخلي فقط، واضح إذن أن سياسات سوريا قد وضَعت بعَهارةٌ خلال فترة حكم ننتياهو، بحيث تستعيل الرأى العام للمجتمع الدولي قدر الإمكان وتجدلها صدى إيجابيا لدى «هيئة الملفين» الدولية وهي الهيئة المؤلفة عمليًا من الولايات المتحدة الامريكية والاتصاد الاوروبي والغرب بصورة

في مطلع فترة وجود نتنباهو في السلطة، تهمت سوريا بتضييع فرصتين نادرتين للتـوصل إلى منعناهدة السنلام مع إسترائيل واستعادة مرتفعات الجولان، ومن المفترض أن تكون القرصية الأولى قد سنحت قبيل تبنى رشيس الموزراء الإسسراشيلى إسسحق رابين الإضتراق السرى للغاية الذي كبان قدتم التوصل إليه على المسار القلسطيني في أوسلو وذلك بِدِرُّ مِن الاستمرار في مفاوضات المسار

أما الفرصة الثانية فسنحت، طبقًا لهذا المنطق، بعد اغتيال رابين وعندما قرر رئيس الوزراء بيريس الدعوة لإجراء انتخابات عامة مبكرة بدلًا من استكمال فشرة رئاسة سلفه. ويمضى الاتهام ليقول إن هذر الرئيس الاسد الزات وتشككه وتساويفه هي المسشولة عن ضياع الفرصتين، وأشار وزير الضارجية الأصريكي وارن كريستوفر إلى هذه التهمة في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ها أرتس» الإسرائيلية في أواخر اكتوبر ١٩٩٧ . في حين أورد السفير ايتامار رابينوفيتش هذه الاتهامات في كتابه الجبيد: «حافة السلام: المفاوضات The Brink of Peace: الإسبرائيليسة السبورية الم The Israeli Syrian Negotiations كسان من الطبيمعي أن يتداول مصنع الشائعات في مبشق هذه الإتهامات كذلك، ولكن دون التوصيل إلى أيَّة نتائج هامة أو استنتاجات بينة في ذلك

وطبيقًا لما ذكره رابينوفنش، فقد ارسل رابين في ٢ اغسطس رسالة إلى الأسد، عير وارن كريستوفر ودينيس روس، يستكشف فيها إمكانبات الإنفاق على ءانفاقية سلام محددة جدًا» تشمل كلا من سوريا ولبنان، وعاد الوسيطان الأسريكيان من دمشق برد «اعتبراه إيجابيا، إلا أن رابين رآه مخيبًا لأمله، وجعل هَذَا الجُّوابِ السوري، وفقًا لرابِينوفينش، رابين ينبني على الفور اضتراق أوسلو، الذي كأن حاهزًا بسرية تامة، بدلاً من الاستصرار في المُفاوضات مع سوريا.

نعرف الآن أن الرسالة التي بعشها رابين للاسد كانت اقتراكا بانسحاب الإسرائيليين الكامل من مرتفعات الجولان مقابل الشرام Carrier S

تلقت دمـشق.

رسميا وشعبيا

ودبلوماسيا . نبأ انتخاب

تتتياهو رئيسسا ثوزراء

إسرائيل في نهاية شهر مايو

١٩٩٦ بمزيج من الخيب به

والارتياح. وراح ظرفاء البلد

يتندرون بقولهم كلاما من قبيل

انظروا إلى ما يضعله ، أولاد عمننا ،

جنوبًا، قستلوا رابين وخسد ثوا

بيريس وانتخبوا نتنياهو

وأريبيل شسارون ومسا زالوا

يقسمون الأيمان بأنهم لا

يىرىدون سىسوى

السلام معتا

Carlott.

سوريا الكامل بامن إسرائيل وشروط التطبيع، ونعلم كنذلك أن رد الأسد، الذي اعتصبره الوسيطان الامريكيان إيجابيا، بينما رآه رابين مَشْيِبًا للأَمال، كان يسعى لتوضيح ما إذا كأنَّ الانسحاب المقترح سوف يمتد إلى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧ أم أنه سيتوقف عند الحدود الدولية لسنة ١٩٢٣ كما رسمتها سلطات الانتداب الفرنسية والبريطانية في سوريا وفلسطين على التوالى، وكان الانسماب لحدود ١٩٢٣ سيمنع سوريا من العودة إلى الركن الشمالي الشرقي من بحيرة طبرية ومن استعادة الأرض الثي صارت الآن منتجع المياه للعدنية الحارة المعروف باسم الحمة والذى كان في الاصل قرية فلسطينية عربية قديمة تحمل هذا الاسم، وطبقًا مًا تكره بعض المراقبين والمطلين لعملية السلام، ضيع الرعاة الامريكيون في هذه المفاوضات غيرالمباشرة فرصنة جيدة لتحقيق اختراق هام على المسار السورى الإسرائيلي بعدم متابعتهم مع الجانب الإسرائيلي التوضيح الذي سمي إليه الرئيس

ويمضى رابينوفتش قائلأ إنه عندما تولى بيريس رئاسة الوزراء، بحث من جانبه في إحساء المسار السوري من خسلال عدد من المقترحات الاقتصادية الاستثنائية والإجراءات السماسية الدراماتيكية (اجتماع قمة مبكر مع الرئيس الاسد، على سبيل المثال) قصد بها تعزيز فرصه الانتخابية حين يحين موعد حسلة الانتخابات. إلا أنه طبقًا لما ذكره رابيشوف يستش، فسإن رد البرئيس الأسمد على سماولات بيريس هذه جاء رد إيجابيا بحذر وشديد الشحفظ، ولكنه اخفق في التحليل الأخير، في إرضاء بيريس وفي «توفير الشروط اللازمة له لعبقد انفاقية جيدة في الوقت المناسب، ونتبجة لذلك، لم يقرر بيريس الدعوة لإجراء انقضابات مبكرة فحسب، بل اجاز للجيش القيام بعملينة «عناقيد القضب»

العسكرية ضد حرَّب الله في جنوب لبنان-جاء الرد السورى الأولّ والجرّني على هذه لشهم على لسمان بالتريك سميل في دراست. المنشورة في «مجلة الدراسات القلسطينيـة (خريف ٩٦٦) الطبعة الانكليزية) حيث بين أنه في حين عرض الرئيس الأسد على رابين إتمام صفقة تتناول الجولان استنادًا إلى مبدآ والسلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل». لم يرد رئيس الوزراء الإسرائيلي وقشها الشحية بمثلها، بل كان يربط دومًا مسالة الانسحاب بشروط صريحة وخطية متنوعة مثل إخضاع عملية الانسحاب إلى استقتاء شعبي عام في إسرائيل وإعادة هيكلة القوات المسلحة السورية مما كنان يعطل بدوره القبرصنة للشوصل إلى

أما الرد الإكثر إحاطة فقد جناء على لسنان سفير سوريا إلى واشنطن في تلك الفشرة ورئيس وقدها المفاوض السيد وليد المعلم في مقابلة شاملة نشرتها له ممجلة الدراسات الفُلسطينية» في طبعاتها العربية والإنكليزية والفرنسية (شدّاء ١٩٩٧)، تشكل هذه المقابلة، دون أدنى ريب، افضل عرض لوجهة النظر السورية الرسمية بالنسبة للجريات الأعور في اغفاو ضات مع إسرائيل وأكثرها تفصيلاً وعفقا.

فند السفير وليد المعلم الشهنة الموجهة إلى سورما بشان تفويت اكثر من فرصة ذهبية لاسترجاع الجولان المحتل بتأكيده أن سوريا ما كانت لتدخل في اية مساومات جنبية حول مطالب إسرائيل المتعلقة بالترتيبات الأعنية وعلاقات السلم العادمة (التطبيع) والجدول الزمشي لإتمام الصفقة .. إلخ ، إلاّ يعد انشراع موافقة إسرائيلية على الانسحاب العسكرى والمدنى الكامل من هضبة الجولان. وقد عبُّر البينو فينتش عن هذا الموقف السوري في كتابه المذكور بسابقا بقوله أنه منذ بدء المفاوضات في شـهــر اغـسطس ١٩٩٣ رفض الســوريون أن بتزحز حواقيد انطة عن موقفهم قبل سماع طمتين: الإنسجاب الكامل. ويتابع وليد المعلم

السمرية إلى العلنُ وما لحقَّ ثلك من ترتيبات جديدة وحاسمة مع الأردن.

أما فيمنا يتعلق بالفرصة «الضائعة» الشانية. على أثر استالام بيريس السلطة بعد

اغتَـيَّال رابِين. يؤكد المعلم أنَّ دَعوة ببِريس لإجراء انتخابات مبكرة وتعليقه لمصادثات السلام في ميريلاند كانا مفاجئين لسوريا بما لا بقل عن اتفاقب أوسلو، وهو يرجع القرارين لضغوط إسرلئيلية داخلية وهموم حزبية وليس لأى فرص سلام سنحت فجاة. وتأبيداً الوقف، يشير المعلم إلى مصادر إسرائيلية اتهمت بيريس نفسه بإضاعة فرصة ذهبية للتوصل إلى سلام سع سوريا. والإشارة شي هما في النقبام الأول إلى الكشبوف الدقسيقة بشار التَّفَاصِيلِ الخَاصِةُ بِمِفَاوِضَاتَ رَابِينَ مِع سوريا التي أعلنها أورلي أزو لاي كاتز (- Orly Azulay Katz) في سيرة شيمون بيريس التي كتبها بعنوان: الرجل الذي لم يشمكن من الفور (The Man Who Could not Win ويلمح للغلم كذلك إلى مقابلة تلفزيونية اذبعت كشيراً اجريت مع عبير المقاوضين مع سوريا في عهد بيريس. يورى سافير، وفيها (١) اعتراف بأن الكثير من التقدم كان قد تحقق مع سوريا في مفاوضات سيريلاند و (ب) تاكيد ان الجانبين اوشكا بالفعل على الوصول إلى اتفاق عندما انس بيريس من المحادثات، و (ج) غياب كل ذكر لأبة فرصة ضائعة او غير ضائعة مع سوريا.

في الوقت ذاته. تبين لدمشق النَّاس أنه لم

نكن هناك اية فرص فسانعة حقا للسلام واستسرداد الجولان الخ. بل مناورات عالقات القوة المُعمَّادةُ بِينَ الطرفَينَ وتكشيكاتُ كل واحد منهما لتحقيق ما يمكن تحقيقه من اهدافه الصويحة والمضمرة. على سبيل المثال، نحن نصرف الآن أن المسادرة التي قسام بهسا رابين باتجاه سوريا في اللحظة الأخيرة قبل تبنيه العلني لخيار أوسلو .. أي العرض الذي يعث به إلى الرئيس الأسد بواسطة كريستوفر ودينيس روس في ٣- ٤ اغــــسطس ١٩٩٣ ـ لم يكن القصود عنها إلا إصراج البرئيس السوري يوضعه أمام آمر واقع ناجز يعرف رابين جي ن الاسد سيرفضه إما بلغة ديبلوماسية او بلغة اكثر فجاجة، بعبارة أخرى، لم تكن مبادرة رابين مبادرة حقيقية غرضها الاستمرار في المفاوضات أو تعجيلها أو تسهيلها بقدر ما عائت تنطوى على صفقة فجة ومتمالية مطلوب من الأسد إما أن يقبل بها على علاتها وكما هي أو ان يرفضها على عادَّتها وكما هي، معلوم أيضًا ان قبول الاسد بهكذا صفقة كان سيضمه فورا في الموقع الذي وجد ياسر عرفات نفسه فيه بعد اوسلو، اي موقع المحطّم للصف العبريي والمتخلى عن شركانه المرب في المفاوضات بالإضافة الى تحويل كل الجبيود التي بذلها مهزلة لا أكثر. تنطبق اعتبارات مشابهة على المسادرة السريعة الني يفترض أن بيريس توجه بها إلى سوريا عند استلامه السلطة بعد رابين ولكن دون نتيجة جاءت مصاولة بيريس هي أيضنا مثقلة بالمطالب والشروط التي كان على سوريا تلبيتها بصورة شبه فورية أوان تتحمل نتائج الانتظار والمصارفات والمضاطر التي يمكن أن تترتب على الانتخابات

الإسىرائيلية المبكرة. وفياما بلي أبرز المطالب قلثلاً إن الجانب السورى تقاجا مقاجاة كاطة والشروط التى رافقت المبادرة المذكورة مزدوجة عند الإعلان عن اتفاقعات أوسلو وعند (١) اجنتماع قصة يكاد يكون فوريا مع متنابعته للتطورات السريعة اللاحقة على لرئيس الأسد، على أن ينعقد في القدس كخيار المسار الأردني - الإســرانيلي والقي أدت إلى توقيع اتفاق سلام منفرد وسريع بين الدولتين بِعَبَارة ثانية، إن الذي دَمُرَ فَرَضَة حَـدوثُ اخـتراق حقيقي في المفاوضات السورية -الإسرائيليــة وقشها ليس الشردد أو الشعشر أو القعنت السورى، بِل خَروج انفاقيات أوسلو

اول أو في دمشق كنخيار ثان أو في واشنطن كَخْسِارْ تَالَثْ، في الواقع لم يجمعل بيريس استمرار المفاوضات الجادة عنى المسار السورى متوقفة على مثل هذا الاجتماع وحصب بل مضى إلى حد اعتبار القمة «الاختبار الحاسم» (حسب توصيف رابينوفيتش) لأى اتفاق سلام

(٢) تصويل هضية الجولان إلى منطقة اقتصادية حرد أو منطقة تنسية اقتصادية أو كثيهما. كنجزء من الشرق الأوسط الجديد الذي اخذ بيريس يدعو إليه من جانب واحد

(٣) إنشاء وتطوير مشروعات اقتصادية ومصالح مشتركة في المناطق المعيطة بالحدود بين البلدين بحيثٌ تشكل المعيار الاهم ا «نوعية السلام الأتي وعنقه».

(٤) إنشاء منظمة أمن إقليمية تحت إشراف مريكا ورعايتها يتم طرحها تحت اسم «خطة

ر. مى دمشق ما كان لمبادرة بيريس هذه أن تجد أية آذان تصفية بسبب من إهمالها لحقيقة بسيطة وهي أن سوريا دولة أسينة على جميع المستويات مما يعنى أن درجة سيطرة الهم الاصنى فسيسها وعليها لانقل ابداعن درجة سيطرته في إسرائيل وعليها، لذا من الطبيع ل تجد سوريا استبعاب انقاقية سلام قائمة ما يعد على الأمن. الذي تفهمه سوريا وتعرف كيف تتعامل سعه جيداً. اسهل عليها بكلير من استسعاب انفاقية منفلة بخطط ومشروعات اقتصادية مضخّمة تعرف سوربا أنها غير جاهزة للتعامل معها. من هذا الاعتقاد الذي ساد دمشق بعدم جدية المبادرات الإسرافيلية هَذْهِ كُلُهَا لِأَنْ إسرائيلَ نَجِمَتَ بِالْفَعَلِ فَي تَقْتَبِتَ جبهة المفاوضات العربية وفى تعزيز اتفافانها على المسارات العربية الأخرى وتثبيتها عازلة بذلك سوربا وتاركة إباها وحيدة حتى نهابة عبنية التقاوض مع العرب باكملها.

جاء رد ثالث على التهم الموجهة إلى سوريا بإضاعة اكشر من قرصة لشطقيق البسلام واستعادة الجولان بقلم باتريك سيل مرة أخرى وَّذَلِكَ فِي ثَلَاثُ مُشَالِاتَ نَشْرَتُهَا لَهُ صَحِيفًا ،المياة، (توضير ٢٦ و ٢٢ و ١٩٩٩،٢٣)، بعد ان راجع سيل مسار الفاوضات السورية -الإسرائيلية أستنقج بان العرض الذي وجهه رابين إلى الاسد قبل تبنيه العلني والصريح للاختراق الصاصل على المسار الفلسطيني في اوسلو لم يكن في صفيفته إلا «حيلة « أو خدعة سياسية عن جانب رابين غرضها تغطية قراره المسبق بالسير قدما على المسار الفلسطيني استتنادا إلى أوسلو وترك المسسار السسوري للمستقبل. كان رابين يحتاج إلى مثل هذه الشغطية، وفقا لـ سيل، أولا لأنه لم يكن يعتبر ن لديه تفويضا من الشعب الإسرائيلي بالإنسحساب الكامل من الجبولان وشائيسا. لأن الطرف الامريكي كان بضفط وقتها ماتصاه تمقيق اختراق هام على المسار السورى،



اما بالنسبة لفرصة استعادة الجولان الشانية والشي يقال أن سوريا اضاعتها عند استلام بيريس السلطة . فإن بأتريك سيل يتفق مع وليد المعلم في الرد عليها مع إضافة الفي فيها بالمسئولية على عائق بيريس بالنسبة نجلب الهجمات الانقحارية الإسلامية الشهيرة على الإسرائيليين حين أذن الأخير للمخابرات باغتمال خبير المتفجرات في حماس يحيي عياش (المعروف بالمهندس) على الرغم من أن المَهْندس كان قد علُّق نشاطاته كلها مدَّدْ ما بريد



من الطبيعي ان

تجد سوريا استهعاب

اتفاقية سلام قائمة على

الأمن، الذي تضهمه سوريا

وتعرف كيف تتعامل معه جيداً،

أسهل عليها بكثير من استيهاب

اتفاقية مشقلة بخطط

ومشروعات اقتصادية مضعمة

تمرف سوريا أنها غير جاهرة

التصامل معها. من هنا

الاعتقاد الذي ساد دمشق

بعدم جدية المبادرات

الإسرائيلية هذه

1-415

10%的第



4.70

مسالمؤسفان لطفى الخسولي توهى قسبل وصسول باراك إلى السلطة في منايو ١٩٩٩. إلا أن هذاك إجساعا بين سراقسي عملية السلام في دمشق في الوقت الراهن على أن فكرة كويشهاجن وما دار حمولها من جمدل قمد محمدمت أغراضها بشكل ممتان صحيح أنه أثناء الجدل كان الانتجاد العام في سوريا منتقدا للفكرة ومشروعها. بل معاديا لهما. مع ذلك حدث تطور سوری کہیر مع بدایة الحملة الانتخابية الإسسرانيليسة الجديدة

1.5V3/

سرة عمينة الرئيس الأسد يجرى تداولها في الواقة السورية. القاوضة السورية. الأسلام خدا الصورية الأسلام الأسلام خدا الصحورة الأريب السوري على أنه رّعيم شديد المخذر إلى درجة إعالة الذات. وعلى أنه رعم وسياسي مترد، على بالشكوك من كل شيء، معاطل إلى حدورة إضاء لله اللواقية الدافية. حدورة إضاء لله اللواقية الدافية. التطبيبات والإعتبارات والإعتبارات والإعتبارات والإعتبارات والإعتبارات الإعتبارات الإجرائية المتوري والشجورية من المتحدورة إلى يلتشيل والشكابيات والإعتبارات والإعتبارات والإعتبارات والإعتبارات الإجرائية المتحدورة والشكابيات والإعتبارات وال

من ناحية أخرى، لاشك ان صفحات مثل الحذر والشك والقردد والشروى والإصرار على سلامة الشكليات تُعدُّ في دمشق مزايا عامة جداً لابد من التصلي بها عند تعامل رئيس دولة مثل سوريا مع دول مثل الولايات المتحدة وإسرائيل. ضباف إلى ذلك أن مثل هذه الصورة تبقى تُضلَّلَة إلى حد بعيد، لأن دمشق كلها تعرف أنَّ الرئيس الأسدكان قبادرا في لحظة الأرسات الكينيرة على القرارات الحازمة وعلى المبادرات الجريشة وعلي الأفعال الصاسعة هشي لو كانت كلها غير شعبية داخلها وعربياً. لحقلة اتخاذها ووضعها موضع التنفيذ، مع العلم بأن لتطورات اللاحقة اثبتت، في النهاية، نجاعتها وفعالبتها وبعد النظر الكامن خلفها لكونها صادرة عن تقدير ممثاز لموازين القوى الإقليمية وصبولها وللاتجاهات الدولية ومناحيها المرجحة. أما الأسئلة على ذلك فهي هجة في نَاكِرةَ كُلُّ سوري وأهمها:

 (١) التدخل السورى المسلح في الحرب الإهلية اللبنائية سنة ١٩٧٦ إلى جانب حزب الكتائب ضد حافاء سوريا الطبيعيين والتقليديين في لبنان، ومن بينهم الفلسطينيون.

ليتان. ومن يهنهم الفلسطينيون. (٢) القضداء يسرعة على القمرد الإسلامي المنلح في اواقل التمانينيات. (٢) التدمير الجسور لمعاهدة السلام الليفانية الإسرائيلية المنافصلة التي رشيها وقشها وزير

الخارجية الأمريكي جورج شولتر من وراء فلهر سوريا وعلى حسابها صفة ١٩٥١. (ع) التحمالة الذي لم يترعزع مع ايران اثناء الحرب العراقية الإيرانية، في وقت كان العالم العرب باسره والغرب يقان مع صداء حسين العربي باسره والغرب يقان مع صداء حسين

 (a) انشاركة الجريشة في حرب الشليج إلى جانب التحالف الغربي في حملته لتصرير

من جديد في منتصف ولاية تقنياهو، تار جديل حالا من جديد في العالم العربي كانت عصر وسوريا ورزيتها عرب في الخالص المال في خياف بخالف في سوريا مقط كميسر في مع الجسادان أو في في سوريا مقط كميسر في مع الجسادان أو في مسيسرته وتعلوره، وإن استشفل المتنازعون إلامالا مالعلى في عرض وجهات تظرهم، فعا عن مركم كان وينابها وناه،

يشويه الأرساء العربي النماء من تتنايط رسياسات المت صلفات مه يعددة تعنيط رسياسات المت صلفات معلوث العربي الأن مصلحة يعدون في ين يحدم اسرائع أو في أن محلسة ويحدون في المسلط فخالة . حلى في سوريا لمنظور به القائمة . حلى في سوريا التقديد به القائمة . حلى إلى المحكة للمسلط التقديد به القائمة . يعد الأن المحكة للمسلط واللياق في القديمة العربية . في المنظور المنظ

A.

في هذا المناخ، بدأ عسدد من المفكرين المصريين البدارزين - على راسسهم الكاتب والمسحقي والناشط الشهير لعلقي الخولي -بالإعساد لمؤتمر مع زميسلام المهم الفسطينيين والإدميين والإسرائيليين يعقد يك يومينهاجن، لمعرقة ما يعكن عمله يشان

التخلص من نتنباهو وإرجاع حرب العمل للحكم وإعبادة عملية السلام، ببالشالي، إلى مسارها مرة أضرى، وكنانت تلك هي المرة الأولى بالفعل التي ينظم فيها النمرب علنا وصراحة اجتماعا بغرض الناثير مباشرة على اختمار الحكومة الإسرائيلية. واضح إذن أنه لم يحد بالإمكان تمويه أو تصحيد أو تبديد الإحساس بان للجانب العربى مصلحة حقيقية الآن في من يحكم إسرائيل. مع ذلك كان الجدل العربي بشان مبادرة كوبنهاجن وهدفها وبرشامجها كبيرا ومتنوعا وانفعاليا وشرسا في كثير من الأحيان وبلغت هذه المناقشات ذروتها في المواجهة الذي تمت على الهواء بين لطفى الخولى من ناحية والأمين العام لاتحاد الكتاب العربي في سوريا على عقالا عرسان من ناهية تانية وثلك في البرنامج التلفُّزيوني والاتجاه المعاكس، الذى تبيئيه أنجح المحطات التلفيزيونيية الغضائية في العالم العربي حالباً، وهي قناة الجزيرة ومقرها دولة قطر.

مَنْ النَّوْسَفُ أَنْ لَطَقَى الصَّولِي تَوَقَّى قَبِل وصول باراك إلى السلطة في مايو ١٩٩٩، إلا أن هناك إجماعاً بين مراقبي عملية السلام في دميشق في الوقت الراهن على أن فكرة كوينهاجن وما دار جولها من جدل قد خدمت أغراضها بشكل ممتاز. صحيح أنه أتناء الجدل كان الاتجاه الصام في سوريا منتقداً للفكرة ومشروعها، بل معاديا لهما. مع ذلك هدث تطور سورى كبير مع بداية الصملة الانتخابية الإسرائيلية الجديدة: لم يحدث من قبل أن تتبعث سوريا الرسمية والشعبية انشخابات إسرائيلية بهذا القدر من الشرقب ونافشتها بهذا العمق، وراقبتها بهذه العناية كما تتبعت المنافسة بين باراك ونتنياهو وناقشتها ورافيتها، قد لا أكون مبالغا كثيرا إن قلت إن دمشق تتبعت المنافسة الانتخابية الإسرائيلية هذه المرة وكانها شان داخلي. ومما أثار سخط البعض أنبه بأت وأضحا للكل أنه حتى سوريا أصبح لها مصلصة حيوية مباشرة في نتاثج الانشخابات

الاسرائيلية. مستناد مع تحسن في الشوق هاده المتطلعة مستناد مع تحسن في الشوق هاده المتطلعة فياسلام وعملية السلام، ومعالدات مخطئطات قيادان الإمتصامات والجماعات من المتحاسمات المتحاسطات بين الرقيس الاسد ورثيس الوزراء الإسرائيلي الجديد من مورو الكوام دون استنكار سواه كان في الطنل أو في الكياسات الخاصة.

تبين لى في نقك الشعظة أن سوريا ريما

يتهارون مزاح المشاهد الرواقي المترافي بالمرافية بين مرافية يتهارف الساحة والمساولة المواقع المرافقة المواقع المرافقة والى المؤسسة المواقع مواقعة الإنسان الالمساحة على المرافقة المر

أن أوقات اللوان تعتر مشق إلى الفاصل أن أوقات اللوان تعتر مشق إلى الفاصل أن أما مثليا أن المراحة التي أن الإسامة اللوان المثلثة: أوارة على أنه شر كان إلا منه للديمع بين الطوليان والمثال أوليان مثلة فرقا لين المثلثة أن المثلثة فرقا المثلثة أن المثلثة أن

إسرائيل، والأن يقفر بعض للاركسيين الهيجليين في اصتمال نشوء تركيب شرق أوسطى أعلى جديد نشجة التجاوز التاريخي للاطروحة العربية القديمة من ناصية ولاطروحة العربية القديمة من ناصية ناحية تانية.

كما يرى بعض المشقفين في دمشق أن سقوط نتنياهو يشير ايضا إلى درس من نوع أخر. فعندما دخل هذا الرجل المعترك الانتخابي للمرة الأولى قيل الكثير عنه باعتباره شخصية تلفرُ بونية هائلة، وعن مقدرة أجهزة الإعلام في الوقات الحساضسر على صفع المرشسحسين والسياسيين والقادة والزعماء أوعلى تدميرهم بغض النظر عن البرامج التي يحملونها أو القضمايا التي بمطلونها أو المواقف التي بتخذونها، أو المؤهلات التي يتميزون بها، قيل الكثير أيضًا - ويخاصة من قبل بعض دكاترة الإعلام وخبراثه من البعد حداثيين كيف أنه لم يعد من شيء مهم في العمل السياسي هذه الأيام سنوى الصنورة الضارجينية، والمظهر التَّلْيَ فَيْرِونِّي المَنْاسِ، والتَّلاعِبِ الإعالامي الشاطر، والكلام التبسيطي المضائل لكن ها هو تتنياهو بسقط سقوطا مدويا على الرغم من عونه صاحب الشخصية الإعلامية الأنجح باستيناز، والصورة الشارجية الأفضل بما لا بقاس، والمظهر التلفزيوني الأكشر روعة، والشلاعب الإعلامي الأرقى، والكلام الشبسي الأكثر مخاتلة وضداعاً. واضح إذن أنه خالفاً نهذا اللغو الإعلامي مازالت البرامج السياسية والقضايا الساخشة والمواقف المدروسة ومسائل الصبرب والسلم هى الحناسيمية في التعيمل السياسي في منطقتنا من البعبالم على اقل



معروف ان سوریا متصلیه بشان استعادة کامل هضیه الجولان ـ حتی خط یوم ۶ یونیو ۱۹۲۷ ـ مقابل ایرام اتفاقیه سلام مع اسرائیل والموافقهٔ علی الترتیبات الأمنیة المطلوبة و علی آقامة علاقات ستر عادیة بین البلدین.

ما العابدان الرسرائيلي فيأت يطرح السحايا من الجور إلى الصحور العربية من فلسطين ويروز عام المربع الأخرى الإنتقابيين المربعاتاني والمربيس من 1978 - إرائيلة بين المربعاتاني يصابياتة إرجاميات ميذاء والقائل المتعددان إلى المتعددان الجور المحرور السواية بين معرو وفلسطين كما راصعها المحرور السواية بين معرو وفلسطين كما راصعها بالإنتقاق مع المستقدات المتعاملية في فالسطين منذات - 19 - (وقصة أن الإستعامائية في فالسطين منذات والحيدة المتعاملية في المستقدات الإستانية المتعاملية المت

بالنسبة للجانب الأمريكي في للقاوضات، فإنه يعمل على التوقيق بين هذين المفهومين للانسماب الكامل من الجولان عبر طرح صيغة من صبغ «الفعوض الأمريكي البناء» المعروفة بصيث يتفق الطرفان المتشاوضان على خط مناسب للانسحاب ثم يجرى اعتبار ذلك، أولا بعثابة الانسحاب الإسرائيلي الطلوب إلى خط ٤ يونيو ١٩٦٧ وثانيا، بعثابة الحدود الدولية بين الدولتين على سبيل المثال، ما كان بالإمكان عودة سوريا وإسرائيل إلى طاولة المفاوضيات في واشنطن في نهاية العام الماضي لولا لجوء الرئيس كلينتون سرة اشرى إلى صيفة من صبيغ الغموض البناء بإعلانه يوم ٩ ديسمبر ١٩٩٩ استئناف المفاوضات السورية الإسبرائيلينة «من النقطة الذي توقفت عندها» متعمداً عدم ذكر اى شيء مصدد او مفيد عن طبيعة النقطة التى انقطعت عندها مفاوضات مير لاند في مارس ١٩٩٦ . أما الداعي الأساسي لهذا النوع من «الإعبلان الفامض» فيكمن في التاكيدات السورية التالية:



1 TO 1 TO 1

هي واحسدة من الكثر الرسائل المسادر عن دمسق الصورية عن دمسق الصورية المهرس المياسية في وطوع المهرس المياسية في يونيو الماضي معافقة الاسد المياسية معهد إن القطائل المسادر المياسية والمعمل عليات المياسية المعاشرة المياسية المياسية

6000

(۱) لو ثم يصعهد رئيس الوزراء رايين سيه ١٩٩٣ بالانســداب إلى حط الرابع در يوميو ١٩٦٧ ، ١٤ مسعدت سنوريا أصبلاً يناست مرار المفاوضات بشأن كل القصابا والنقاصيل الأخرى قيد المحث (ب) إن هذا المعهد السرى **چسدا والدى نقله** وزير الحسار حسسه واړن كريسة وقر للرئيس الأسد احد سد وتنعه مكتسوعة مسودعته لدى وراره المسارحيسة الامريكية. (ج) مع أن كريستوفر أبلغ الأسد في ديسمبر ١٩٩٥ باستمرار معهد سريس س ويبعة راس ، فقد انستب ببريس رعد ذلك ص معاهشات انسالاه في ميرازند ودعا الي المنجنافات معكرة. (د) لذلك فيأن سيورنا لر تستأنف للهاوضات مع إسرائيل الإمن النفط المي توفقت عندها دانّ «وبيعة راس، ولاب من النظر إلى هذا الإصبرار السورى مي صوء مقيقة هي أن تتنياهو كان قد السحب على أساس برنامج برقض صراحة الانسحاب من مضية الجولان.

همينه ادبور ال. يصدأ إلى ذلك موقف سوريا الشابت من أنه مادات الجوالان أرضا محتلة ، قبال تسوية مستقبلها يجبر أن تنام من مدادى الساقبا الدولي وليس من مسيسادى السيسان الإسرائيلية بقبارة أشرى لدس هناك ما يدهو إلى طرح بية اتفاقية سورية بسراستية منساراتيا

جيير بالإشارة كنال از باراك مر معترف جيير بالإشارة كنال از باراك مر معترف علقاً روسميناً موجود وليلغة السهاء وويبه الهولان إلى قطعة قريبة جياه من هذا الرابع بوليد ۱۹۷۷ من مقابل مراعات سوريا عمارهات السوائل الإسابية وهنالسيمية وهنالسيمية وهنالسيمية التطبيعية الإفراع ٧٧ عبراي من العام المعاري المعارف المعارف الاسترايا

أسامة القروم وكيس الفرادة الإسرائيلي كال قد أدادة صحبات بال اسرائيل سوف كال قد أدادة صحبات بال اسرائيل سوف قطائي التواقعات المهوائي موقاعات المهوائي قطائي التواقعات المهوائي موقاعات المهوائي المهاد بإدالة وكانه بؤوهما كانات أند المدتمة مسووية فريلاً وهوائي السيد إسرائيلية قدل ، ويبعد المنافعات المدت الاسترائيلية في المنافعات المتافعات المنافعات المنافعات المسابقة عن وعد واقعام بشئان الأونارة (١٨ فيوليور ١٠٠٠)

معلى الرقمة من الذك الهيرا و الأحراف المسابق من المنافعة من الذك الهير المواقعة المهلس المسابق السوري مورقة المائلة هذا أما المعاونات القي المواقعة المنافعة المنافعة المائلة المنافعة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المنافعة المنافعة

قل معادرتها الإناها الإناها الأنها الأنها المتراسطة حريباً وهند بالأنها وملة الأمريكية حرى إلى صحيفة لمتوفيات الوملة الأمريكية حرى إلى صحيفة الكامل في صحيفة «صاارتس» الإسرائيلية تتاريح ۱۲ منه وواصع من مقد الانهيشة أن سوريا تعادلت بمعتبى المسئولية والرياة والرياة والرياة والمروت مع المطالب الإسرائيلية أنساسية

(ز) الإمستراف من جسانب سوريا بان خط (ز) الإربي من يونيسو ۱۹ ۱۷ هم خط حسمتري وليس حدوراً أوقة المن التقدير وقا اللطبيعة الجغر فائية و الطور في الفيام المائرةن (الحياة *يونيو -- ۲) لذا عاقت مصيفة ماارتس، على هذه المسالة في تقديسها لتمن مصدوت المساددة يقولها: وفقاً للؤيشة الإمريكية لا يوجد خلاف بين سرورة المساريك في يوجد خلاف

رب أفرادها على الساء بنطقة بروسية برادران المقد في محل مراد و محرب سحي مكون مضا الإسباقة الاستيقي والمدرستي المستوات الماضل أو وقضا بعض مستواد المصافحة المستاج المشتات الإطار ألمية منام والمستح الماضر المستح أن المناز ألمية يجبل خوطون محرب السبية بالمناز المستح أن المناز ألمية ويوانا المشتحة وارسام على مستوسسيا المتحافظة والمساعض مستوسسيا المحافظة والمساعض مستوسسيا المحافظة والمساعض مستوسسيا المحافظة والمساعض المستوسسات مشال محطالة الواصدة الإراضية خديث مستوسسيا من مثال محطالة الموساء الإراضية خديث مستوسسيا من مشتوسة مثالات خدا من سواء من من مشتوسة الماضونة المراضحة خديث مستوسسيا من مشتوسة مثالات خدا من سواء من من مشتوسة المنافعة المؤسسات من مشتوسة المثال المتحافظة المنافعة المناف

(ع) بهمارل احده است شر برادر بر المرد (ع) مجاول احده است شر ب سسر در المعامل المحده المحدد ا



مالقبارية مع هذه المرونة السورية عيس المسعوقة قام الجانب السرسلي

() بتعطيل اجتماعات وعمار اسمنه المششركية المسشولة عن رسم الصدود بين البلدين في الوقت الدى اجتمعت فيه اللجال الاحرى أى اللجاز المستولة عن قضايا المياد و، زمن وانتطع سيح. هذا عشى الرغم من أن مسوده المعاهدة تلص تحديداً وصراحة على أمه ثم تشكيل لجنة مشخركة للمدود، ولا تَنْصُ عَلَى تُشْكِيلُ اللَّجِانَ الأَحْرَى، إضَّاعَةَ الى ان الإنفاق كنان قد تم في واشعطن عند انشناء هدد النجال في ديستبدر ١٩٩٩ عبي أن تبحثت كلها مدراصة وتقود بوصائعها في وفت و حد اي تحيث تعمل كل تحية بشكل ملو رامع باقي النجانُ وقد دكرتُ بعض المصادر المُوثوقَّة بهُ والطلعة أن بأراك عطَّل عمل لحنة الصدوء بعسسايرة من الرئيس كليعتبون، لائبه يرفض البحث في موضوع رسم خط الحدود إلا مع الرئيس كاققا الأسيد ششمسيا بنعلي مدا بدوره بقاه الشرط الإسرائيني المسبق لحدوث اختراق حقيقي على المسار السورى على حاله، أي موافقة سوريا على عقد اجتماع قمه ىبى الأسد وماراك.

(ر) برأاست بول دون دورد عبد بارة - الأستادة كلها - الأنسجانية في ضعى مصودة المعاشدة كلها وداي المعاشدة كلها وداير المعاشدة عبد الأشغال والاستخداضة عبد البناية المعاشدة المعا

(ج) بترك مسالة جبلاه أبلستوطلين من الجولان عبالقة وعبامضة في نص مسودة المعاهدة وكان «الانسحنات» الكامل هو اعباده تعوضع عبسكرى ضغط لإيطال بالتمسرورة الاستيطان المدني أيضا

لم أقداً جباً على الإطلاق حيين رد الرئيس الإسد في قمة جنف مع الرئيس كلنشور في شهر مارس المضاع صاعين للطوين الأمريشي والإسراقيلي يسحيه جبلة وتقصيلا المروثة كلها التمي كلمت سوريا قد إنجتها في معاوصات شجيرة إتاون ما أدى إلى إحفاق الإجتماع وخروجه بلا تقاليج ملموسة

ا بعضاع وضروعه بدعضه صفوسة حين كانت تجهزة الإعلام الأمريكية تصف موقف الرئيس الأسد في قمة جنيف الأخبرة ب

القفة و المستخبط و المنطقينية و المنطقينية والمعترض برواقي والمعترض برواقي مسابقة على المستوانية على المستوانية على المستوانية المستوانية المستوانية المستوانية المستوانية على المستوانية

مراح من مراح المحتمد و مدار المحال المحتمد ال



ولي المغيرة البرات بحرب وسط طاقية عطوة عن الكفورة المنافرة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة مقتات صحيفة المسابقة إلى واحدة من القطر ويساسل المسابقة في المسابقة قالا إلا معد المهارة المسابقة المسابقة المسابقة المي والمحدة من القطر المسابقة المسابقة المسابقة المي ويقولها المسابقة المسابقة المسابقة المي المسابقة المي الميافرة المسابقة المسابقة

معد را صبار التكتور بشار (سد رقيما التعميورية العربية السوارية عدل الإشراك كتنا على أنه لديث إلام عن مدققة هذا

كليا على أنه لم يتراهم عن موقفه هذا المسلطة بلاحظ مثابعو مند وصور براك للسلطة يلاحظ مثابعو عملية السلطة بعددا من خطوط لاشتد دستادر وتشاطع بانتجاد التوصل إلى تشافته سناده عن مستشفل القريت ودر بس حطوط والانتجاد هدد

(۱) تصهيدات باران العنتينة بالتقاوص بشان (افار لمسوية دائمة مع الطسطيديين والبغاء مقاوصت الوصع المهائي قدر نهاياتي عاد ۱۰۰۰ بالاصناء بي استخدام إسرائين من جنوب سفال حضول مواضو من العدد فقست على سبناس اطفاق مع سنورا إلى مكن، ومن على سبناس اطفاق مع سنورا إلى مكن، ومن يعتب واحد إذا دعة الضرورة اداف

چاند واخد بداد عد انصروره ددت (۲) الموعد النهائي الدي هدده عرفت لإعمار الدورة الطيمطينية قين نهاية لعام الحاد

(٣) الرغمة الشديدد الواضحة لدى ادول الفريية الرئيسية الرئيسية (مصر والملكة العربية السعودية والجرائر والمعرب) بالانتهاء من عملية السلام في الشرق الوسط درمتها باسرع ما مدى

(٤) رغبة الرئيس كلينتون الطنسعية في إنهاء فيقرة رئاسية، بنصاح كبيس ودائم في منطقة شديدة الاصطراب والحيوية مثل الشرق الأوسط

(ه) رغنة سوريا في إنبياء الصراع بشروط منحقولة بكن تنتجه المشاكليا الدخلية وللإسبالوجية المشاكليات أن مسوء وللإسبالوجية المشاكلية المشاكلة المعالم العالم لمنطوط المواددة الحرب لتاردة

لخيرا حين يحلّ السالّم، لن يكون ساعبها سلام الشحيفان بقدر منا هو سلام المتحبين والمُنهكين والمستهلكين 🏢

بن الصديمة والبحير معًنا، ولا أعبرف معاطر

طيسعبة كشيرة تصارع يحمالها ورونقهاء لمنظر البديع الذي كلت أراد أمامي كلف وقفت

عنى تلك انشرفة وسنرجب الطرف في ارجاء

سَا اللَّهُ عَمَّ السَّاحَرِةِ، وَكَانِتُ اللَّيَانِي القَّمَرِيَّةُ

تعرز فتعتها وروعتها وتريدها سعاء وبهاء

فينحيل إلى أن قطعة منحتارة من حليج «بابوني» قد انتقات وارتمت في احصابية

وصعدت إلى المناح الضاص باللك، دعيت

لى الانتطار على تلك الشرفة بأمر من قاروق

رعشم بعقهى من ارعداء ملاسسه هشمنيت هي

بلك اللحطة أن تمصى السهرة في القصر، ولم

تكن هدد اون مبرد سانت فيها نفسي كيف

بهجر فاروق هدد الحبه الصغيرة مع ما يمكن نْ سوافر فسها من أسياب التُسلية ويؤثر

عير أنه اقبل على «بالروب دى شامعر»

فعرهت ورجوت أن يكون قد عدل عن الخروج بن القصر فستمتع بسهرة هابئة، وخصوصًا

نَ القصر كَانَ بِدرًا فَيْ تَلِكُ اللَّيلَةَ قَرَادَ مَا حَوَلَتَا

وجهته إليه من تحية، ولم نفتر شفتاه عن

ایتسامی ما وادرکت آن هغال ما یهمه

ويزعجه، فقد كانت هدد هي عادته في لقائي

وحدُق البَنفِيْرِ فَي الغِضْمَاء كَمَنْ بِتَأْمِلِ فِي شَيَّء

بعيد يسترعى التباهه، ولكن تظراته وملامح

وحبهه كنامث تدّم عن أمه شبارد الذهن، صرّين.

ثم اخذ يتاوه بصوت مسموع كالتكلوم، وهو

صدائق ، المنشرد ، في ثلث السباعة ، قلم تكن

الإذن تسمع سوي صوت الإمواج وهي تداعب

الصنفور وتصانقها، وصنوت مسامير هذاء

لجندى الذى يسير تحت الشرفة ذهابا وإبابا

ليقاوم ضبجرد ويطرد شعاسه، فبدت لي كلُّ

دفيقة كانها حقبة من الرصان، ولأول مرة

شعرت في ذلك المكأن بوحشة حجيت عنى

جماله وسنحرد، ولم يلبث هذا الشعور أن

اقترن بالقباض شديد إذ ابق أن ماروق

يعلوى مسدره على ثبنا خطيس وان هذا النبسا

وهاولت أن أعين نوع هذا الشر، فعرضت

فني حباته انحاصة كانت انقطيعة تامة

ني دهني حميع «الموضوعات» التي يحتمل أن

تَنْشَىٰ لَهُ هَذَهُ ٱلْأَرْمَةُ ، قَلَمَ آحَدَ بِينِهَا مُوصَّوعًا

سه وتير رومشه فريدة لاينقصيب سوى

مصاء وثيفه بطلاق فلانعض بان رانكون

علاقاته الزوحية مصدر هذه الكابة الفجائية .

وكانت صنحةً بثاته على ما يرام، فلا شاغل له

لورارة اقَـَاتُمـة، وليس في افق السبيــاســة

فمأاسى بولة بال ومالدي يعطعه

ورباهو مفول بالغارسسينية فنضادان

هاد بهدد العبارد من عبر أنَّ بلشفت إلى

وادعيني ما سمعته منه، ولم يسعفني

معكر في ثلك اللحطة بخسارة مناسسة أقولها

فيصول من كيثاب وطلاق امتدراطورد، ياسف

كريم ثايث والدي صدر هيبشا عن دار السروق

واستمر يحدق في العصاء كاله يحاطب القمر

لتاخليه او السارجيا عا برعجه او بقلقه

اما في حيانه العامة، فكان على وفاق مع

واحت يعبل وهومه ويقسر اصطرابه

إنَّنْ مَن هَذَهِ النَّمَهُ، وَإِلَّاهُمَ

سفنفسي فوريبه تخبيسه لحب

وكنان البهدوء والسكون يخبيمنان على

صامت كثيب لأيتقود بكلمة واحدة

واتجه إلى سور الشرفة، واتكة عليه.

متى كان مشغول الدال، قلقا

وصافحمى فاروق صنامنا، ولم برد علىً ما

عَلَيِهِ الأماكن التي يَفْشَاهَا فَي المَدِينَةُ

وَمَا وَصَلَتَ فِي تَلَكُ اللَّهِلَّةُ إِلَى «المُنْتَرَّدِ»



امبراطورة!

أظهرت لى تحرياتي أن الأسرة المائكة الإيرانيسة اغتبطت اغتباطا بزواج ولى العهد من فسوزية. وأنها رحبت ترحيب حسارًا، وأن الشاه الوالد . رضا بهلوى ـ أحبهــا حبــا جمـــا وأحاطها بعنايته وحنانه، وأنه بلغ من شدة تعلقمه بها وحديه عليها، أنه أضحى يتضاءل بوجسودها بالقسرب منسه

. لما أعلن طلاق شاه إيران والامبراطورة فوزية لم يعرف الناس أسجابه، بل إن الشاد نفسه لم يعرف الأسجاب المقبقية، وفوزية نفسها لم تعرفها كذلك هذه الفصول تميط اللثام لأول مرة عن هذه القصة الفريدة في نوعها، وهي قبصة تبدو في بعض أجرائها أقدب إلى القصص الخيالية منها إلى القصص الواقعية، ومع ذلك أؤكد أنه ليس في هذا العرض سطر واحد من نسج الخيال!

وعيى وقائع هده القصة ينحلي مأحلي مظهر أبه كابت مي فاروق شحصينان محتلعتان تتنازعان السيطرة على

كسريم..





كريم ثـــابت

إرادته ومشاعره

وأرهقت سمعيّ، قإذا هو يقول بالعربية «انا

فلزمت صمتى، واكتفيت بالاقتراب مثه، المسئولء؛ وسكت. قَطَّلَتَ · إِنِّي لَمَ أَرِ مَوْلِاناً عَلَى هَذَهِ الصَالَةُ قط فماالدى جرى وهل هناك شيء لايمكن

واستهل حديثه عن شقيقته بقوله: إن فوزية تعبسة حدًا، وتعبش عيشة قاسبة، عيشة كلها مراره، وكلها نكد، وكلها شقًّاء، وكلها بكاء، وأنا للسئول عن دلك!

فقلت المنترك الأن الكلام عن المسطولية، فالصديث فينها لا يعالج الموقف، وللبحث الأخبار التي وصلت إلى جلاءتك لعلثا ثهندي إلى ما يمكن عمله

فقال لقد لحصت لك الأشبار التي بلغتني حتى الأن إل فوزية تعيش في جحيم وهده

هى الأخيار' نفتُ، وَهُن انت واثقَ مِن صحتَها؟

فقلت هل هي من سعير مصر في إيران؟ فعان الا ولايمكن للسفيس أن يعرف

المعلومات التى تضمئها التقرير السرى الذى فقلت الإيحسن سؤال السفير عثها لربما امكنه ان بحققها، ثم يوافي جالانك بمتبجة

تحقيقه فيكون لديك سمد يعتمد علبه فقال عاضبا قنت لك إن لي ثقة ثامة بمصدر التقرير!

فقلت عدرسي ينا افتدم إدا عدت إلى الكلام في هذه المقطة، فالموضوع خطير هذا، ودقيق جِدًّا، ولذلك أعتقد أنه يتعيِّن علينًا أن نستوشق من صبحة هذه الأخب أرقبل أن تخطو أي

خطوة، قان الأمر اخطر من أن . فدم يعاق إلحاحي وقاطعني قائلًا. اما أعلم فسرضكً .. أنت تريدً ان تحسرف اسم كسائب التقرير ولكني لن أريحك، ويكفيك أن تعلم أنه شناب منصبري منقيم في طهران ويشعل بالاميراطورة عن طريق انسة مصرية مقرية

البها ، فهل يقدّعك ذلك؟ فسنقلت اودان اقتسول ائه لو ارادت الاسجراطورة أن تعلغ هذه الأشبعار لجالالثك لاعصت بها إلى سفير مصر وكلفته إبلاعها لك

فقال ردماً لم يتيسر لها ذلك. فقلت: وهناك رُوحة السفير، كان يمكثها أن تعطيها رسالة سرية لجلالتك

فَقَالَ . رَبُّمَا لَمْ يَتَّيْسُر لَهَا هَذَا نَيْضُنَّا، وَأَنْتَ لِا تعرف فوزية. إنها اعجز من أن تلجأ إلى أي حيلة من هذا القبيل وحنى لو أتيحت نها الغرصة للتعتها أنفتها من الإفضاء بشكواها إلى السقير أو إلى زوجته:

فقلت: إذن جالانتك تطلب ان نصدق الأضمار التي وصلت إليك اليوم، كانها أخبار رسمية ثابتة لإداعى تتحقيقها مقال إن الخبر الضاص بمرض فوزية

ليس جديدًا على فأني اعرف اسها كسانت مريضة وأنها ضعيقة جدا

ثم استطرد يحدثني عن فلروف زواهم فقال كانت فوزية دهام، جدا وهي فناة ولا تعسرف عن الحب إلاّ اسمسه، ومن المصقق أن حديثها مع أي شاب عرفته قبل رواجها لم يحاوز عبارات التحية، ولم يكن لها في الزواج أو في الرجل الذي تود أن تكون روجة له رأى معين ، قلما كاشقتها بقكرة زواجها من الشاه (وكان يومئذ وليا للعهد) قالت لي بهدوئها المعتاد. «إدا كمت تريد منى أن أمروج به فليكن منا تريد». فنقلت لهنا أمنى أود أن يتم هذا الزواج، ولكفى لا أجسبسرك عليسه إن كنت لا تَمِيلَينَ إِلَيْهَ، فَكَانَ: «مَا دَمَتَ أَنْتَ تَرَاهُ مناسبا، فلابد أن يكور، كذلك «ثم أطلعتها على صورته، فابتسمت وقالت «إبي لا اعرفه ولّا أعرف غيرد ولكني أعتمد على رأيك وأعمل به لقبلتها، وهنامها، ورحوت لها زواجًا سعيدًا موفقًا، وأبلخت الشاه موافقتي على المشروع

في ٢٣١ صفحة وجھانہ بصر ۱۲ ولما النهى حديثه عن فاروف رواج فوزية من التساد فلت له ولكن المرتوافق قنائرة على زواجيها عن منجمعه على رعوف بالطريقة بفسها؟

فيقال منع لداخك على فنائرد يومنا واحدا أنها ليست كمفورية أن فورية بسنطه وعاقة وتنحمل وسنكت ويرضع بدائلة وتنحمل وسنكت ويرضع بدائلة فوية وعصيمة وتعرف ما يريد ولا يستخدع زوجها «أن يمنس لهنا على

ولد تصطر دسی بغییا شا علی حسیشه وعادت رای طعماق و با فکر طبیات فلیاف سعمت



وكنت لا ازال اقلب حديثه المحير على كافة وجوفه حين تغلف على التعاس، قنمت وأب اقول لنفسى لو عرف الناس احوال أصحب القصور على حقيقته!

الشهرت فرصة وحودي هي القاهرة مررت بعض المقوضيات الإخبينية اللي كان لي شيها أصحفه تدور الإحساديث بيشيم وبيشي يسراحة واستطاعتهم أحبارهم ومعلوماتهم عن الاميراطورة مورية وحياتها في طهران وعن بوع الملاقات القائمة بينها وبين زوجه

والقيور تى تصوياتي رز الإسرة المائكة والقيور تى تصوياتي رز الإسرة المائكة يريمية المناسفة القدامة بإلا في العب يريمية المناسفة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة الشاء الوالد روسا يهاوي - الصبخ وطا جاء المناسخة عبد والمناسخة بعدادة وطائعة عبد والمناسخة من المناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة المناسخة المناسخة المناسخة المناسخة المناسخة المناسخة المناسخة المناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة المناسخة المناسخة المناسخة والمناسخة المناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة والمناسخة المناسخة والمناسخة والمناسخ

انها استردت عافيته وكانفا اراد أن يسب عدما على التناهب سيوه الذي يخلف فيه روضها على العرش وكان يقابل الوزراء الديساما بمحسورها، ويتاشهم في شئوز الدولة على هسمع منها هذا من جهم الوالد وقد كان الواله ، كل

شیء علی إبران که هو معلوم ا اما من جهة ولی عبده، ازان جمیع الدلال کانت قدا معی آمه بعدب عروسه ، ویقدرها، وینموریا و به یعد چهدد نیستها خربته ولینمورها علی حیاتها اسجدید گلی وطائم

بديدا وقا ارتقى الغيرس وعنانا بقود السياد والدعن القصار والبناد الديطر الغييسر الله

على علادت أسدد السناب بروحته وقد رادها بوقتًا تعلقهما بالأينة بعن ررقاها تلك كانت خلاصة المعلومات التي والقت

عليها في الدوائر التي ررتها" وفحياة طاف بذهسي خاطر لا ادرى كيف شق طريقه إليه.

وإنا هذا القطاه ليقول الي : الإيحساس يور المحساس يور المحساس يور المحساسة وسلماء ويور المحساسة وسلماء ويور المحساسة وسلماء ويا وقط معيد الملكولات المن قراوطهما معيد الملكولات المن قراوطهما بران وصلا يونا المساسم يونا المساسمة والمساسمة المناوطة على المناوطة المساسمة المناوطة المساسمة المناوطة المناوطة والمساسمة المناوطة المناوطة والمساسمة المناوطة المناوطة والمساسمة المناوطة المناوطة والمناوطة المناوطة المناطة المناطقة المناوطة المناوطة المناطقة ال

المؤامرة ومدبروها"



معدد العشرون-سيتمبر ٢٠٠٠م

وبعد منا تاملت مليه في الاتجناه انجديه الذى أتجنه إلينه تفكيسري للت تعنسي علي استرسالي في الصيال،وهاولت أن أطرد هذا بتناطراص دهني فلدافيج والصيرا المعدمات ني حل يربح بأنى فنتن أسهنه لا تفنقل هـ. الاستثمال ولا أستبنغدد، ومن هنهم خبرى لا أجعفه هجر الزاوية في بحقم

وغا عدت (لي الإسكسارية وقابليا فاروق، لاحطت تحسنا حليا في حبالته العصبيه المعدوية ، وهيل إنيَّ انه أكثر استعدادا لشحكيم العقل والمنطق في الموصوع الذي بات شغله

وهدثته عن ريارتي للمقوصيات العي ى بسعض رحالها صلة صداقة ونقلت إنبه المعلومات الشي استغيبه منهم براسهاب ومع به کسان پامسانی این بامنتساه شندندند بغمتي ان امود عيسر مرد سان منصوصات تيث المعنوضييات تتأقص المعلوسات الوارده في - التقرير، مناقضة تامة؛

ولما أفرعت كل ما في جمعيتي قال في ومن س سَدْيِن زُرِتَهِم أَنْ يَعْرِقُوا مَوْعَ الْعَلَاقَاتَ اللَّي تقوم ببن الشاء والاميراطورد؟

ثم قال «مع نقديري للمجهود الذي قمت به لا زُلْتُ أَصَلَدُقَ الأَخْلَبِ الثَّى وردت في التقرير الذى تلقيته! ء

فقلت: ونكننا لا تستطيع ان تعتمد عليها فقال؛ وما السبيل الى الشطقق منها؟ . الم

طلب ملك أن تقعر عي ذلك؟ فنفت هماب خطه أحسرى ارجنو الأاكنون سخطئنا إذا قنت ال تعفيدها مكفل معرفة الحقيقة من غير أن يثنير شبهة ما، ومن غير أن بقطل اهسد ابي امعسرهن الذي ترمني اليس

لقال: وماهي هدد الخطة ٢ فائت، أن تُعلَنَ الاميرة فاشرة امها مصاسمة قرائيها. قبررت ان تسافير إلى طهران لشرور الامبراطورة شقيقتها ونتقدم عريسها لجعلالتك ولجعلاله النشعام ، وهي خعلال هذه الزبارة الماشية الطبيعية. سوف يتسبى بلاميرة فادره ان تشقصي كل ما يهم جلالتك محرفته عز أصوال الأسسراطورة فوزية

فقال: هذه فكرة حسنة السأخناطب الأنّ لنائزة، وأدلك منها أن تصطبر لمقابلتي عدا لاكلمها في المومسوع، فتتصل بفورية وتبلعها عسرمسهما على ريارتهما، وتشمرع صورا في

الاستعداد لنسقر إليها وفي الساعة التَّالِثة من يعد طهر العُد رن جرس التليفون الخمسوصى فى هجرتى مانئندق وإذا هاروق يقول لي: تُعالُ حالاً . فقد

وصلت إلى حيار هديده! فقت خبرا إن شاء الله فقال سيئة حداا

وقفل التليفور ولد دخلت الحماح الخاص به في القصور الشقيت باجد خلاقيه فيادرني بقوله الحمد لله اللي سبعادت جيت حاكم إحنا انتهاردة

نی ، تورد ، ا

فقال، في ساعتين التي من ساعتين ما شفعاش الراهة دفعه واحدة فقت وابن الشنشرهم التويشمي؟ فقال عند مولات وسيمرخ حالا

ودحل صاروق صصاد المسجرة لبني كنت داستُ فيب وقد امتفع وحيم امطاعًا شَديدًا وبدت على قسماته علائم الإنمعال والقلق وكأدما رءى قي السلاء والمصافحة مصبعة لبوقت مقال لي فورًا إن حطتك بم تحد تبعم، اعدى أن سفر فنائرة التي طهران لم يعد سعم،

يجب علينا ال سمث عل خطة حديدا ودعاني إلى الجلوس واستنانف حديثه أى كلمنسين أن فبوزية أهسبت المعلم الدى قائلا لقد تلعيث اليوم ثقريرا هدمدا من طيران



كانت هوزية خام جدا وهي فتاة ولا تعرف عن الحب إلا اسمه. ومن المحقق أن حديثها مع أى شاب عرفته قبل زواجها لم يجاوز عبارات التحية. ولم يكن لها هي الزواج أو هي الرجل الذي تود ان تكون زوجة له رأى معين . فلما كاشفتها بفكرة زواجها من الشاه (وكان يومئذ وليا للعهد) قالت لي بهدونها العشاد ، إذا كنت تريد منى أن أتزوج به طليكن ما تريد ،



لاسبراطورة لحسورية

فقد مواجبه كارثة من أكبر الكوارث ونكبة من فقلت هل احسار التقرير الحديد خطيرة فقال احطر جدا مما تخان والمطر جدا مما كنت أنا تفسى أطن اتى صقيعة لاأعلم ماذا حسرى لعبوزية اولولا تشتى بكاتك التنصرس اسردنت كثيرا في تصديق ما كتبه لي عنها.

س المصدر نقصه، وهو «العن» من الشقرير

الاول بمراهل، وإذا لم أعبالج الموقف بسرعية

ولكن يظهر أن تعاستها وخبية أملها ولدنا

فبها ياسًا وأن هذا الياس دقعها إلى سلوك

أخطر المسالك لعلها بنسى الجحجوم الذى

فقال التفاصيل كلها موجودة، وخلاصتها

ققلت اليس مناك تعاصيل؟

اعظم البكيات!

ومشاهداتها، وإلى أن نتخذ عندند المداسر

يعلمها وتعلقت به هتى أصبح له سلطان قوى عليها! فما رأيك في هذه المصيبة، ولكن دعثى فبل ذلك اقول لك أن ما سمعته ليس كل شيء، فقد أضاف كاتف التقرير إلى ما تقدم أن فورية عكر في القبرار مع المعلم إلى هنهنة مجهولة، أمالا منها بأن تحد في العبش معيه السعبادة التي هي محرومة منها الآن، فتصور القضيحة العظيمة التي ستنشأ إذا اقدمت قبوزیه علی ذلك، إن عبقلی کناد بطبس عبد اطلاعي على هذه الأخسسار! ولدلك قلت لك أن فكرة سَعُر فَائزة إلى طهران لم تعد تنفع، فإن جسميع الدلائل تدل على أنّ الحالة اسوا مما قدرنا، وإن الاحداث تسير بسرعة لاتسمح لما مولج هذها بخطط بطبشة، قالى أن تسافر فَائْرِةَ إِلَى طَهْرَانِ، وَإِلَى أَنْ شَصِلَ إِلَيْهَا، وَإِلَى أَنْ تعود سيا، وإلى أن تبلغني نقيمة بحوثها

يعقل في هذه الصالة الإيكون الشباء على علم بالأمسر، ثم إن مسولاننا بقسمسه اكسد لَّى أنْ الاسبس اطورة ابسط من أن تلجنا إلى الصيل والخطط الخفية، فكيف يستقيم ذلك مع ما يعزى إليها الآن. وهل المراة التي تعبجرُ عن إبلاغ شقيقها رسالة سرية هي المراة التي تستطيع ن تهرب مع رجل غريب وان تكثل سلامة خَطتها، لا تؤاخَذني يا مولاي إذا قلت لك رُنْنِي لا أصدق هذه الرواية كلها! فقال: إن شناء الله يصدق كلامك، وعلى كل مسال وبقطع النظر عن هذه الرواية لا أرى ضررًا في أن أعمل شبينًا سريمًا لإعرف حقيقة حالة فوزية ونوع الحياة التي تحياها في

السي مقمصمها الحالة، تكون الكارثة قد وقعت ا

يلوح لى انك لا تقسدر خطورة الموقف لانك

مصمم على التشكيك في صححة الإخبار السي

جلائتك أن تسمعها، فإما أن تكون الإمبراطوره

عير مراقبة وإما ان تكون مراقبة ، قلو كانت

عير محاطة بمن برصد حركاتها لاستطاعت حتَمَا أَنْ تَبِلَغُكُ رِسَالَةً سَرِيَّةً عَنْ المَحَيْمَ الذَّى

قيل أنها تعيش هيه سواء كان ذلك عن طريق

سقير مصر في طهران أو عن طريق زوحته ، اما

لو كانت محاطة بعيون تسحل تصرفانها وتتحقب خطواتها، لما خفى على الشاه سر

المعلم الذي يقول كانب التقرير أنه استهواها.

أبلغتي ما سمعه، وهو يستحق الشكر على كن

دْكره في تقريره، قلا بد إذن أن يكون هذاك من يعرف ما بين الإمبراطورة وذبك الثعلم، فهل

فقال مدافعا عن الشقرين إن كانت المقرين

فقلت: إذا كنان كناتب التقرير قد سمع منا

فنقلت عندى كلمنة بسيطة أرجبو من

مقلت الله كارثة باالعندم؟ فَعَالَ إما موت فوزية أو فرارها مع المعلم،

. فقلت عل فكرت جلالتك في تدبير معين؟ فقال عكرت في ، قىب ، عكرة سفر فخزد إلى طهران فبدلا من أن تساعر فائزة إلى طهران، غاذا لا نقترح على قورية أن تستاذن من الشاه في القدوم إلى مصبر للاحتماع بشقيقتها لمناسبة زواجها ولقضاء بعض الوقت مع اهلها، فتثبح لى هذه الزيارة أن أجلو حقيقةً الموقف بنفسى من غير أن أثير شبهات الشاه وشكوكة ولكن هل تظر أن الشاد سيسمع لقوزية بالسقر إلى مصر؟

فقلت: أرجح كشيسرًا أن بوافق على ذنك، وخنصوصًنا إذاً قائد له انتها ثود أن تشناهد شقيقتها بمناسبة زواجها، وإن هذه الرحبة ستساعدها على الاستحمام بعد مرصها

فقال: سنرى

وقبل انصرافي من القصر انصلت بالأستاذ أحمد يوسف دبكه السكرتير الخباص لنملك واثلقت معه على موعد نحتمع فيه

فقدكان لصمد يوسف استباذ فاروق وشقيقاته في اللغة العربية، وكنت أقدر علمه وفضله تقديري لسماحته ورزاءنه

ولما اجتمعت به طلبت منه ان يحدثني عن أغلاق قورية وطبائصها كما عرفها منذ حداثتها. فقال إنها كانت دائما فتاة وعاقلة و ودجده ودقليلة الكلام حداء وإثها كانت أكثير شيقينقناتها رصنائة وهدوءا وأقفهن حبركنة و«مرحاء حتى أن من يعرفها كنان يظن أنها نَشْكُو بِعضْ «الْكَأَبَة» وَلَمْ يَكُنَ أَحَبِ إِلْهِهَا مِن أن تجلس في مكان هادئ منعيزل وتمصى في

وأبدت في مسدام وتنابوريه و المربيسة الفرنسية في حديثها عن موزية ما ذكره لي عنها أحمد يوسف بالحرف الواحد تقريباا وسالت أحمد يوسف ومدام ءتابوريه ، هل بعتقدان، وقد عرفا فوزمة معرفة جمدة وشيرا

أخلافها وطبائعهاء أنها المراة التي تقدم على العدد المشرون، سيتمير ٢٠٠٠م



محال.. محال. الف مره محال! وكنان عرضي من هذا الحديث مع الاستباد احمد دوسف ومدام مابوريه أن ءأقابل، بين موزية كما وصفها لي شخصان ممحايدان، عرفاها قبل رواحها. وبس قورية كما سأراها عند قدومها إلى مصر، إذ قدرت أن هذه المقابلة ال تخلو من فأندة وقد المبتت لي الايام فيما بعد انها كانت دات فائدة عظيمة على نصو ما سيرى القارئ في الصقحات التَّالية.



ومنا كناد الشناد يُكاشف بِفَكَرة سنفس الإمسراطورة إلى مصبر لزيارة أهلها ومشاهدة شقيقتها ممناسبة رواحها حتى رحب بالفكرة

ورايت في هذه الثواصقية دليسلا على أن لا ملاف بين الشاء وزوجته او شقاق؛ بل رأيت فيسهسا دليسلا على أن العسلاقسات بنهما عنادية وطبيعية، وإلاَّ منا سمح الشناه

لزُوحته بالسفر إلى مصر في ذلك الفاروف: أو على الأقل 11 سمح ثها بالسفر «بهذه السرعة ، " وقد كان فاروق نفسه اول من دهش لها كما اعترف لي مذلك:

ورايت فيها آبلغ دليل على كذب اسطورة غرام الإمبراطورة بالمعلما

ومع أن فأروق لم يكن في هاجــة إلى من بدرر له معنى هذه الدلائل ومنفزاها وجدت لدة

خاصة في التنويه بهما أمامه غير مرة ودم يمض بومان على وصول نبا موافقة الشاه على الزيارة، حتى انضعت إلى الدلائل المتقدمة دلائل شتى اخرى، وفي مقدمتها ما ابدى البلاط الاستراطوري الإيراشي من اهتمام نائق بيحث تقاصيل استقبال الاسراطورة في

مسر صع البسلاط الملكي المصدري عن طريق السفارة الإيرائية بالقاهرة وحطر لفساروق في بادئ الأمسر از تحل الامبراطورة ضيفة عبيه في قصر «للنترد-مهمس الجانب الإيراني في آذان المُتَصلين ّبه س رجال البعاط المصرى بانه من الأوفق أن يعد لإقامة الامبراطوره قصر خاص، فتنزله محاطة بالحاشية التي ستعبديها من طهران، ولما الصبر فساروق مراى الجسانب الإبراسي

قبال ءمنا دامت هذه رغيب تبهم فلنعيض يما يرضينهم وفقد أراد أن يتجنب كل ما من شانه ن يؤخر الزيارة أو يلفيها، ولذلك كانت جميع أوامره إئى رجاله بذكرهم دائما بوجوب بذل النصي ما يستطأع بذبه لإرضاء السفيس الإيرانى وتصفيق رغباته، وللصال شرعت الجهات المحتصة في استيفاء إعداد قصر «انطوبيــــادس» ليكون تحت تصــــرف الامسراطورة وحاشيتها طول مدة إقامتها في الإسكندرية، وهو القصر الذي استصاف اللوك والملكات الدين زاروا مصر رسميا في عهد الملك مة اد. ثم استضاف المن فكتور عمادونيل الضالث، وزوحيت الملكة هيلانة ، واشلك ابن سعود، والملك عبد الله في عهد فاروق

ورار فباروق قصبر الطونيادس بفغسه ليتحقق من أن صميع اسساد الراحة والرقاهية سشتواقر فيه للاميراطورة وحاشبتها، ولاحظ عند طوافه بيعض الصالونات أن حرير الستائر والمقاعد قد فقد بهمته، إما لقدم عهده أو لقلة العناية به فامر بمغسرد وقال إنها فرصة حسنه لتجديد رونق أثاث القصر ورياشه

وقبل أن تصل الأمبراطورة إلى الإسكندرية بايام انصل بي «الشمطسرجي الشوبنجي»



الم يستوقف نظسرى في الأميراطورة عند نزولها من الطسائرة ...وي شالة جسسمها. وكثت أعسرف مما سسمعته منها أن وحبتها صغيرة ومنذ نشاتها وكنت من جهدة أخرى أعدام أن مرضهدا الأخير أفقيدها بعيض وزنهيا، فيلم أعسر ضعفها اهتمساما كبيرا

X 4.7.

وكانت تعليماته هذه للرد أن أنخل عليه

«بمجرد حضوري»، فالقينه متعددا على

سريره وهو «يسلخ» الجلد المصيط بإبهام

إحدى يديه هتى بدا منه الدم، وكنا نعرف قيه

هذه الخصلة عندما يكون في حالة عصبية

شعيدة، ولا يجد ما يلهيه فيعمد إلى تشويه

بعض اصبابعت بهذه الكيف ينة، وكنانت

«الماسوكترست» التي تستويُّ لهُ أطَّالْسُرِد كلَّ

سبوع تشكو هدد الخصالة ولكن بدون جدوى

قريب من سريرد، وقال: أمامنا مصيبة جديدة!

باهشم كلمة «مصيبة» دى!

فقلت اضطراب عصبى؟

وتخصف وقعه في نفسي

في التقريرين السابقين

حدوث ای حادث مکدر ؛

باكثر من اضطراب عصبي!

وإنما أريد تهوين الضبر على

من المصدر تقسه؟

شديدا

ودعنائي إلى الجلوس على كرسى صنفير

فقلت: الم ننشه من المسلاب يعد؟ بالأش

ققال ان قوزيةً مصابة باضطراب عصبي

ققال فيل لي أنه اشطرات عصبي، ولكثي

اطن ان حيالتها أسوا من ذلك وإن اصطلاح

واضطراب عصبيء استعمل لتلطيف الشعر

فَقْتَ ۚ وَهُلَ وَمَالَ عَدًا الصَّبِرِ إِلَى جِبَالِلتَكَ

فقال نعم، فقد تلقيت منه اليوم تقريرًا

فقلت من الغريب أنه لم يخبر به جلالتك

فقال: ربما لم يقلهر عليها هذا الحارض إلا

اخيرًا، أو ربعا لم يشا أن يفاجئني به وفضل

ن يعد ذهني لسماعه بما ذكرد عنها في

التعقريرين السابقين، أو ربما مًا علم أنها

ستحضر إلى مصر لم ير عفرا من مصارحتى

بالحقيقة وخصوصًا أنه أراد بهذه للناسبة أن

ينصحنا نصيحة بشكر عليها فعلا، وهي أن

تمعدها عن الناس في بادئ الامر بقدر الإمكان

وأن نكون متيافاين لجميع حركاتها خوفا من

فقلت: معنى هذا بصراحة أنها مصابة

فقال اذن أنت درى مثلما ارى، أي أنه لابد

فقلت- لا شك أن هذا هو ما يقهم من مدلول

كلام المصدر الذي معتمد عليه جلالتك. أما

أن تكون مصابة باكثر من اضطراب عصبي.

جديدًا لم يتضمن سوى هذا الخبر المُشتُوم!

رايي الشنصمي، فيواان الاستراطورة تتمسع بالتبيغون من قصير » المنشرد، وأبشقشي ان اللك لحميع قواها ألعقلية ولانشكو من اصطراب يريد أن أدهب اليه فورًا، فسألته عن «الأحوال ما لاعصبيا ولاعقيا، فنطمس صلائك س عدهم، فقال ،كان مراحه رايق لد اللخبط قباة بعد اطلاعه على تقرير ما اعرفش

فقال؛ وعلام ثمثي هذا الراي^ع فقنت على بندلول الحوادث ومنطقها فيار تعشقد حلالتك الأالشاه كان يقبل أن تزور الإمبيراطورة منصبرقي هذه الأيام لو كنانت بصابة دأي اصطر ب من هذا القبيل؟ هن كابو يطلبون الأيعد لهاكل هذا الاستنقبيار وال تقابل في النظار محميع عدد المرسم؟ لو كاموا يعبمون أمتنا مريضة وأنها مصركة فسغسرة فد تحتق ليدفصيحة عالمية الاهد وحدد لاعظم دلمل على ن الاسمام طورة سشيمة من كل

لما دهمت في الغيد إنى المطار بحصدت ال طيل ابوقوف مع سفسر ابر ر و ما اتفرس في ملامح وجبه، فأستوثقت من السراحة وقب في بقيسي أن الإختيار المقارعية الذي تلفياها فأروق عن الامسراطورد الانستفيد مع هذ الانشسواح غبيسر المصطمع، فسازددت تفساؤلا

ووصل فاروق فحيا سغير إبران وسائر كسار المستقبلين الرسميين تحبة سربعة تنم على قلقه، وسنسعت أربر الطائرد في الموعب المصدد لوصولها، وصا كادت بهبط وبضم أبوابها هتى بدت الإمبراطوره على سلمها، ولم شميرعت الثوسسيسقى في عسرَف السمالاه الامبراطوري الإيرائي وقفت أمام السلم وقفة وقار وحلال تمتقدم فاروق للسلاء علسها فتسأدلا القبالات، وتقدمت مندوبة وحالالة الملكة ، (قريدة)، وقدمت فها طاقبة من الورد فتقطتها وشكرتها، ثم صافحت سفسر إبرار ومن معه من رحان السفارة الإبرانية. فكسر المستقبلين من المصريين، ولما البيت مراسم الإستقبال طبقا للبرشامج المقرر لها دعاها فاروق إلى سيساريه واجلسها إلى يميده. فانطلقت بهما إلى قصر «انطونيادس» بين تحبة الحند وقصف المدافع

ولم يستوقف نطرى فّى الامبراطورة عند نزولها من الطائرة سوى ضاَّلة جسمها، وكنت أعرف مما سمعته عثها أن «هيئها صعيرة» منذ نشاتها، وكنت من جهة أخرى أعلم أن مرضها الأخسر أفقدها بعض ورتهاء فلم أعر

من عباء السقر ووعثاثه

وغا بلغت قصىر انطوبي دس كنان فدروق والإمبراطورة قد نزلاس السيارة ووقها أسام باب القصر. بينما كبانت الموسيقي نعزف مسلام الاصبراطوري الإيراشي، وعد انضهت الموسيقي من عزفه هنتي كان التعب المستولي عنى الامتراطورة قد سيك قو شا فكادت تمعثر وهي شرقي الضر درجسة من درجسات السلم تصبغيس المؤدى إلى داهل القصس، وكنابت شقيقتياً فأدرد في منظارها عبد لمات فكعب الينها وطوقتها سراعيها واتهاث عليهم للسلائب الدراطاتها الى الجدح الصاص بها و شرفت عنى راهنها من لبعثها وقدات بها اى بېدغا وهي تكرر تقبيلها بين نخسه واهرى في بهفه وحماسة الررساهالا ما لين الشقيفسين من فنارق كمبينز في الاهتلاق

ضعفها اهتماما كندرا وكدنب لم أهمم مماكان

يندو على وههها من عبلائم المّعب، فقد انحلت

في مقدوري أن الرحلة مطريق الحو من طهران

إلى انصاغرة برهق من لد نانف انطسر ن و ن

لأسعراطورد فحسب لنسهد في انشاهت لنسخر

اما ما كان فاروق يتوجس منه حيفة فنم ا<u>ما تاشف ل</u>ه اثراء الاقى طبعات بناء ولا في

ولاريت أنبه تولا المعلوسيسات الشي

استخرجتها من حديث الاستاد أجعد يوسف

ومدام وتنابوريه ولرأيت بظهرها أنهنا اصراد

غدر سعيدة ولفسرت عددانتسامتها باثها

امراة حريبة ولعننت انحنتاس الكلاء في فنها

بالها البراة فقات بصناره البحياد الماني افتحث

مخارج أزلهاط لاتحد القود أثي ممركها مس

شعتيها ولكن الصبورة المي رودني لهنا

الإستثاد احتمد بوسف ومبام بالبورية كالف سائسه في دهسي قنمت طبع عسى «الاصان الد

ومع بالله فالا الصعف فلل من حمالهم اولا التعب هنجب شيئا من دقية ملامحها، فاتفقت

أراء الدين كانو في المطار على سينا ، حقيقة

جَـمــيلة .. ومع دلك لم بشحل لي جـمــالـهــا ومستها على حقيقتهما إلآ بعدما استراهت

ستيتها ولافى حركاتها ولاهى صورتها

وأبها عادرت طهران مع انغشر

ولعدما استراهت عورية قليلا فللحب حفينة صغبرد حملتها ليها خادمتها المصرية القادمة مر طيران و حرجت منها صورتين موتوغيراميتين. حد هما سباه والأخرى كريسيما ووصعبيت عنى سفساد في هجرة جِلُوْسَهَا، قَبِهَتَ الصاصَرونَ وبطر بعضهم إلى بعض في صمت خيل إلى في تلك اللحظة الله سَمْعُ مِنْ كُلُ كَالْمِ، فَقَد كَانُوا بِعَدَ الذِي سَمْعُومَ س أصاروق عن شعبائية صورية وشنقينية يتوقعون أن مفاجئهم فورية بكل شيء لابان ترين حمرة جنوسها بصورة روحه

وقالت لها فائرة بالفرنسية وهي لاتعكر ليما مغور ، اميا صورة بطيعة العاملهم بقولها ، انه اهسن جدا من صوره: ا ويطرب في تبك الدقيينقية إلى فياروق

ستطلعاً وقع هذه الكلمات في نفسه، فإذا هو ينهمن وتقول التيميزف الرجّان لأن ولتثريّ فورية في عماية السندات تم لنَّفت إلى فورية وقال لها سخرسية

، سامرکال الان به همینشی معمل پنسطرسی شه ب في حاجة الى تعصيم أمورت وستحديثهن جميقافي شدست فلأتصهان اسانفست وسناعود إليك بعند قليل، ثم أسترت سيت وقبلها، وفال لعائرة بالقرنسية أيضًا اهممي يها واستهرى عنى أن تُصهياً لها جميع اسباب الراهبة، وإذا رئيت نقصناً في الحناح الضاص يها، قاحيريني به فورا

وسنار في المديقة فليلا ثمثاد ئي وقال لع تطاهر وأسا أكلمك بعك تتلقى توحبهات منى، فيان أكشر من عين واحدةً 2 تتحه إلىنا



سأثت أحمد بوسك ومدام ، تابوريه ، هل يعتقدان، وقد عرفا فرزية معرفة جيدة وخبرا أخلاقها وطبائعها. أنها المسرأة التى تضدم على مقامرة غيرامية محضوفة بالخطير والقضيحة. فاتضيق رأيهما على أنها ليست المرأة التي تخطو خطوة واحسدة في هسذا المسبيل بحسال مساا

فسسرت إلى جناسية مشاخر، عنه مصف فقال له: قل له إنمى ساحضر حالا واطلق الرجل عائدًا إلى القَصر، فقال لي ماروق عندي «مشفولية» ستشغلني نحو بصف سباعية فيانتمارتي في «الصبالون»، وحساول في ضد الإنساء أن تتكلم مع سعض رحال هاسية الاصراطورة وأن تعرف رايهم عي الاستقمال وفي الترتيمات التي عملت لهم، فإنه يهمني أن يكونوا مستريحين وراضين

حطوة، وقد اطبقت بدا على أخرى كمنا كان رحال القصر يقفون في حضّرته أو يسيرون معيته، ثم قال ما رايد؟ سَقَلَتَ: أَطَلَ بِأَ الْفُنْدِمِ أَنْ كُلَّ شَيَّءَ قَدَ بَسَارٍ

فقال أنا اسالك عن فوزية ن سره

فَقَلتَ، هِلْ تَعْنَى جِالَائِكُ حِكَايِةَ الصورة العوائو عراسة؟

مقال أيس الصنورة فقط ، فقد سالتها ونحن في انسيارة عن أشوالها، فأحبابتني بأنها «ميسوطة"، فسالتها عن علاقاتها بروسها فلنائث انهاء كويسة ، وأنه عقريق عدا مخها

فقلت الحمديلة غلى ذب فقال ولكن أبا مرناب أبي هدا الكلاء فقلت الماءا بالافتدم؟ فقال؛ لانه محالف كل ما جاء في المقارير

فضت ولماء بصبق سفاريزولايصبق إمبراسوره نفسيك ففان وسندبر نى تنجيراا

فظت أطمس شلالت فإنب ستبيته ولله

فقان عياما بحفواس بهاعير تعيسه وغيار امهرورده سيستريخ قلعي مان كالوس فضيع، وسيكون ذلب البوم من استعدايه

وهبا أضبن إلنبنا تهدحنهم القنصير وقبال لفساروق ال فسلانا بقبول لمولانا إل كبل شيء

وعند وصنولنا إلى القصير قبال لى ادخل

ب من اليساب الذي هسرهما منه المسا أما فسادخل من باب الخدم لأشى أريد أن أتجنب لقناء الضبينوف منعنا لتكرر والسيلاسات وقى دالمسالون، مسابقت بعض رجبال

هاشينه الاصراطورد فتصافهما مرداهوي وحلسد بضحادب أطراف الصديث وكنان من الطنمعى بريدور هول الاستقيال الراشع الذي أهد لصلالة الاسبراطورة والرعابة والعطف العظيمين اللدين شعلهم بهما جبلالة الملك، عَفَيْتَ نَيْمَ أَنَّهُ امْرِنْيَ بَأَنَّ اسْتَالِهُمْ مُرَّدُ لَخُرِي هَلَّ هم مرتاحون إلى «العرتيسات»التي عملت لهم وان استطاعهم بصراحة هل هذاك ما يرغبون في تعديله في النظام الذي وضع لصدمتهم، فأجابوا باسهم عاجزون عن شكر جلالته على ما احتظوا به من عثاية وتكريم

ولم يزل الحديث بعثقل من موصوع إلى أحر حتى دخل احد حدم القصر وقال لي

ءعن إدن سعادتك لحظة ، فودعتهم أملا ال يتكرر لقساؤها قسريها، ولما حسرجت من «الصالون» قال لى الخادم شمسا إن اللك أمره بابلاغى انه عاد إلى قصر للنتزد وأنه سيتصل بع في التعدق فبما يعد!

ولما عندت إلى العندق ألبيل لى أنهم سنالوا عنى بالخليفون من قصر المنترد، فاتصلت بالشَّمْشرحي النُّوبِسَجِي وأعلمته بوجودي في العندق، فكلمني فاروق بعد برهة وجيزة ليشبرني أن «الشفولية» التي شفلته في قصر انطونيادس بعد افتراقنا أخذت من وقته أكثر مما كأن مقدرًا لها، قاضطر بعد قراعه منها أن يعود إلى «المُنترَه» مسرعا وبدون أن يرانى لارتباطه بموعد هام

ثم أضباف إلى ذلك قسوله: ولعلهم لم بتسواسوا في إسلاغ رسسالتي إليك، فلم يطل انتظارك بعد انصرافي

ولم يكن من العبسيس على وقد خبرت اطوارد وبلوتها في مختلف تقلباتها، أن الاحظ أن لهجته في هذه الكالمة التليمونية كانت تنم عن ارتيماح من المعقق انه كنان منتعيما انداء سيرمًا في حديقة قصر انطونيندس، فما الذي الشاديعد ذلك؟ إنبا غا تقايلنا في حديقه فصر انطونيادان

عقب وصول الإمبراطورة إليه، كان قدروق قد سمع من شقيـقتـه أنهـا «مـيـسـوطة» وان العلاقات ببنها وببن الشاه حسنة وانه فلريف جدا معها، وكان قد ظهر له أيضا أن شقعقته ، طبيعية ، في تصرفاتها وحركاتها وأقوالها، فكان كل شيء إذن يدعبو إلى مسقسابلية هذه الدلالات المسارة بارتياح، ومع ذلك نم يشا ان بطرح السشماؤم جماسما، وأبي إلا أن يكون

وها هو الان، ولم ينقض على لقسائنا في مديفة قنصر استونيادس سوى سناعتين. يكلمنى تليفونيا في أمور ثانوية تحتمل كلها السَّاجِعِل بوما، بِل أياما وإذا لهمة كلامه شم

عن ارتباح حاولت منذ النبل ان أبشه فيه قم

ں فما الذی جدّ فی خلال هاتین الساعتین؟ وما السر في هذا التحول القجائي الذي طرا على حالته التفسية وكيف افسره؟

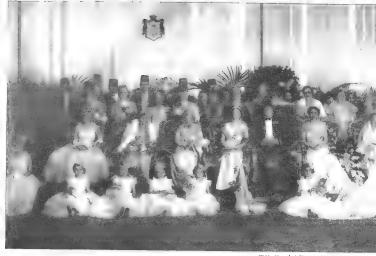


وكان من الطبيعي أن أسائل تقسى كذلك، الدا هرص على مفادرة قصر انطونيادس من غييسر أن يراثي مع أنه هو الذي طب مثي أن التظرد في «صالون» القصر إلى أن ينتهي من ولم أصدق أن سبب استعصاله هو تأخره

عن دموعد هام، أو شوفه من أن يتأخر على وصوعيد هام» فيقت كنت أعلم أنه لا يبسالي بالوصبول إلى أى موعند مشاهرا مهما كان الموعدهاماا

ثم هل كانت الدقائق التي سيستخرقها استدعائي من «الصالون» هي التي ستعوقه ص موعدة، أو نريده مأخير،؟

ولم بتح لي أن أكتشف المقيقة إلاّ بعد مدة عير قصيرة، فاتصح سي ان فاروق تعمد في ذلك اليوم أن بعادر المصبر أنطوبيادس ىدۇر أن براسى لانه ئم يشا أن يستصحبنى معه في سبيارية واتضح بي كدلك ال تذرعة «بالموعد الهام» لم يكن عدَّرا انتحله ليطيب به حاطري، بل كان زعما زعمه لنتستر على عمل عمله، وأراد أن يحول دون اطلاعي علبه! ومن اللحقلة التي اكتشفت فيها الحقيقة.



دلك فاروق يتوسط أمراه وأميرات الاسرة المالكة

وضح لى اللفز الذى طالما حيرسى واعنى لغز تحول حالة قاروق الكسية في حلال ساعتين من تشباؤم إلى ارتياح، فقد كان هذا الارتياح وثيق الصلة بالسبب الذى من اجله انصرف من قصس انطونيسادس من شيرى، بل كنان

فَمَاذَا كان يسبب؟ أو بعدارة اشرى ماد كانت لنتيجة التي

ومنا تعدا قدمة من اعصب قدمو قرارة. وأيد على الروسودة الي قدر الطويات المتحدة كبير من المقال مصحبة الاسيراطورة استدعى كبير خدم القلصور المعالية وقال أنه يريدان أن يلقى نقارة على حساساته الاسيراطورة حداث وسولها إلى القصر من المعال على أن يراما ال المحبورة التي يودوان والمعال على المعال على الم المحبورة التي يودوان والمحبورة وحداث الميام محتى يتسنى له مشادمات الإساسات مغيران الميام محتى يتسنى له مشادمات المعال ميزان الميام معارماً بالمعارفة الميام عدام المعالمات ا

فاروق ساعتلذ بجارتبي هي حديقة الفصر، ولد ذكرت في فقرة سابقة أن اعد الحدم جاه، انتذاء وجيدنا هي الحديقة والبلغ درسالة غامصنه، وإنه علي أنر دلك رجعنا إلى داخل تقصر وقلب معي أن سنماره في «المسالون» ريتما ينتجي من «مشعولين».

ودي فاروق التجره التي همت فيها الحقائب، وخلع سترته، وعكف على معالجة أقفالها بمجموعة من المقانيح من مضتاف الأحجام والأشكال أحضرها من قصر المنتزه،

خصيصا لهذا القرض فاقتح مى قتح بعصها وعجز عن فقت اغليها، قتم ترضه هذه النشيجة وأمر بإحضار آنة حادة، ولم يزل يحلع الإقفال التى عاسته ويهشمها حتى استراح منها كلها، أخذ قداروق بعد ذلك يتفقد محضويات

وكان يستخرج من كل حقيبة ما يستوقف نظره، ويحلو له الإحتقاظ به، ويضعه على حدة ثم يقفل الحقيبة وينتقل إلى غيرها

ولم تعدم مرارة المجرة ورطوبتها من الشمن في هذه العدية حتى أتى على الحقائب جميما، قتركها غير حافل بحالة إفغالية ودلاشها: ولم يهتم إلا بعدا السابقة إفغالية مستوياتها، خاسر بعض ضمعه بطاله إلى سيسارته في رفق وعائية، خاذعدو وهم لا يصدقون ما تراه الهيها:

ثم هف قاروق إلى سيارته، وانطلق بها إلى قـصـر «المُنشـز»، فـرهــا بما سلبـه من الإسراطورة شقيقته وضبفته،

ولمًا وقفت على قلك المعلومات، وحققتها، وتأكدت من صححتها، أدركت لماذا كنتم عنى فاروق في ذلك اليوم دوع «المشخولية»، التي كان مشعولامها

وفيه عن الماذا تصمد أن يصرح قسمر الطونيانس من قيس أن يراني ومن قيسر أن سنتصحيني معاء، ققد ملات «الإسلاب» سيارته، وكان ببغي أن يقل أمرها مكتوما عني، خاميا على؟

وفي الوقت تفسه، ازاحت ثلك للعلومات النقاب عن التحول الفجائي الذي تحولته حالته النفسية في ذلك اليوم، فاكتشفت سر الرئيساح الذي تجلى في حديثه التليفوني

معی وارد بعص طفر حدیثا افر حدیثة قصر انطونیاس سوی ساعتس انقیز، قلد کال اعتساطه عقلید، دیازانتیاه، التی ریشت له روانه الاستیداه عنیسا قصد إلی المشرّد عوده القائم الصناق، ولما سندوی علی سریرد الیسترویج من عداء مصبیده، امر نال وازدار اقتصاط عها: وازدار اقتصاط عها:

وأي غمرة هذا الإغسسياط أدني إليه التليفون وكلمني ليقول لي إنه اضطر للمودة إلى «المُنْزَد» مسرعًا بدون أن يراضي لارتباطه معوضد هذم والله بأمل أن مكون رسابته قد

بالمنتى في هينها فلريطل انتشاري وفي غمرة هذا الإعتساط شعر بالربياح الذي تجلى في روح حديثه ويهجته، وبم أدر يوصئذ إلى أي سعيم أعنزود، وإلى أي عامل أرجعه:

و وقت حتى ذلك الحبل اهل الدي عرف . عاروق ولكل الصح لي يومشد ال في سرواله تواهى لم أعرفها بعد واتى قد لا أعرف بعضها إبدا

وقد كان من للمدال أن أتوقع من نسول له يفسه يومو أن يعين نحفائيت شلعيته، وإن مراوء الطامع في حالت من محقوداتها ويوث المحالات المامي عرضا لظلت قصاء هده المحالات محيولة على. عين أن هذه العدال اللّتي تراحي الي سحمي مصادقة استرجت للتم تراحي شد إذا إنتقف حالقاتها على من للتم تاحيداتها و مراحيها، حتى عرضا القصاء بحذائير ما واضعاتها ومراحيها، حتى عرضا القصاء بحذائير ما واضحاتها بها مرحمه مراحيها محداثير ما واضحاتها من مرحم مراحيها من حجم مراحيها

بحداسرت واحظت بها من حديم تواطله واهتممت بمعرقة مانا صنعت الامبراطورة لما جلبوا لها شقائبها، ولاحظت أن يدا عربسة

لديت بالقائمة والمقدن ألى حضور بالقباء قابل لمن ألو تقد تكثر المراب المراب المراب المراب المراب و حضو بالقباء وأحد قابل بالمراب المراب و حضو بالقباء والمراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المناح المناص بها أي القصر الاميراطوري التين عامل طوران مساقيا الحرب أن موران المنافقات دنتين عدم عبد أو يحضل أن طور المنافقات فهرت راسية وقات المواسية ، «مساحير» ، تردما رسمة وقات المواسية ، «مساحير» ، تردما رسمة وقات المواسية ، «مساحير» ، تردما رسمة وقات المواسية ، «مساحير» ، وقات مارت مقوان بموافقته ورضائه، «مساحير» ، وقات مارت مقوان بموافقته ورضائه، «مساحير» . وقات مارت مقوان موافقته ورضائه، «مساحير» . يقد ازاع منافقته ورضائه، «مساح» . يقد ازاع منافقته ورضائه، «مساك» .

أو يكاراً عقيباً معض دقولها رعيب الهي وميثانيا أخير تعاويه على تقلد محتويات لعطائب لتحصو ما الفرع طبيا، وقد تدكرت جائف معيا ولم تسعفها الذاكرة في تشكر الحائب الأخير ويضا كانت تشقف هفائب العراب الأخير ويضا كانت القراضياة عاليه المرابع مقاطف الغراء قالت سافرنسية عاليه تخاطف نقسها الماوانقة من أن هذه الحقائف قد تحدث عنا أنا وانقة من أن هذه الحقائف

وافندرجت علمها إحدى تسيديون ن ستشتعى كنفر حدد القصور المؤمد و ن تطلعه على أفنان الحدثين وتصدر در عب انسياء كمفيرد قد احدث علها دلايدور السكوت على ما حدث مجال عا

و آتشاغلت الإمبراطورة عن اسعقب على هذا الافتراح كانه لم يطرق سمعها وينهما كانت عارفة في للكيرها استاس الله ما القاسم بالساسة في الكيرة استاس

و و و و در المحادث عاولته في الحدوث المحادث ا

وكنانت فبورينة تغسرفنه مثذ حبداثسهناء وتعطف عليته عطفا حناصناء فحبيته تجيية لطيقة ولم توجه إليمه اى سؤال بشمأن الحقنائب كأن أمرها لاينعبيها، ولنكن رئيس الجدم قَالَ لها من تَلقَاءَ نَفْسُهُ ءَإِنَّ مَوَ لِانَّا هُوَ الدي فيح هده المفائب ببده »

واطرقت الامسراطورة فعادر سنتمان فنابتم الصحيرة مهيرولا همى لاعرب الموافق صرجا ليدفع عده شبهتها وليدرئ نفسه :مامها مع علمه بخطورة سعيه وسوء عواقبه او نمی هنرد (لی سیده!

ولما رفعت الامبراطورة راسبهما كمائت عمساها منغرور قشين بالدمنوع ثم فنالت بيدتين بدلم تسمع شيبة ولم تعس السيدتان ببنت شفة وكابث

هداهما شقنقتها فاثرة والإحرى وصبعتها ونبضت مابرد وقست شقيقتها، وأعطبها منديلها لتكفكف يه دموعها وأيقست فبائرة ان فسورية لم تذرف الدمع ف على ما اختفى من محسوبات مقائسها، وتكذبها امتثلت لرعبتها، قلم تعقب

بكلمية واحدة على ما أنبياها به رئيس خدم القصور اللكية ولم تضاطب فوزية شبقيطها في هذا اللوضوع قطا



وكان من الطبيعي أن يؤدي بي السحث والإستقصاء إنى الاستفسار عن انواع الأشياء التي اختفت من حقائب الإمبراطورة، فعلمت أمهنا كناست ، تشكيلة ، من القراء ، ومنحناطف القراء، والمعاطف العادية، وقساتين السبهرة، وحسقسانب اليسد، وأدوات الزينة، والروائح معطرية ، والطرف العسافسيرة على اختسالات أصناقيها واشكالها ويعتصبها من الدهم والبعص الأَخْر من الذَهَبِ المرصع بصحِبارة

منا ءائجسستارة، في المصوهرات فكائت سبسرة، لأن الاسبراطورة جمعت أغلاها في حقينة صغيرة نم تفارق يد خادمتها الخاصة. صلّى ساعة وصولها إلى قصر انطوبيادس. فلم تَلق مصير الصقائب التي عني أساروق سزلقاء نظرة علمهاء:

وهث لا يسع المرء إلا ن يسسال وهن كنان فاروق مصتَّاجاً إلى فراء، أو إلى معاطف فراء، او إلى قسساتين وحنقنائب بد، وإلى أدوات وطرف بنزيئة، حتى يسطو على الحقائب التي سطا عليها؟ هل كان مغتقرا إلى هذه الأشماء، عاجيره عرشره مايمائنها حشى بريزله

الشيطان ال يسرقها من شعيفه وصيفته؟ هل كانت هذه الاشباء فريدة في نوعها. لا سخطيع أن يحدلها بديلاً. هنتي بحرضه العبرور وحب الاقتساء على ارتكاب منا أرنكب

في سبيل الاستيلاء عليها؟ ن ابرد على كل سؤال من هده الأسئلة هو

فقد کان پستطیع آن پشتری عنشرات لشراء ومعناطف الغبراء والمعناطف العبادية والفسائين وحقائب اليد وادوات الربئة وطرف سحم واسترح من عير ان يؤثر ذلك في

س بن متوارده الثانينة في يوم أو يومنين، قانت تكفينه نشراء ما نضارع الاشتناء التي مطفها من حقمت سقيعت، أو لاقتداء ما يمتار عليها توعا ويبزها عددا

ولم يكن بين الأشيناء التي اعتصيها شيء و حد لا تتنسر له انتجاع مثله أو ما بشمه، نقد كانت حميح شيء يسهل الخثور عبيها في الإسسواق مستنبي موقسر المبال البلارم

أثميته متمددا على سريره وهو ، يسلخ ، الجلد الحيط بإبهام إحدى يديه حتى بدامته الدم. وكنا نعرف فيه هذه الخصلة عنسدما يكون في حسالة عصبية شديدة. ولا يجسد ما يلهيه فيعمد إلى تشهيه بعص أصابعه بهده الكيفيسة، وكانت المانوكرست، التي تسسوى له أظافسره كل أسبوع تشكو هذه الخصسلة



. كانت «فريدة» لا ترال زوجته الشرعية في بلك الوقت ولكن خبرائنها كبانت تضع بين جواميها ما لا يصناج قط إلى مدد من حقائب الامبراطورة أوغير الامبراطورة ثم إن الخسلاف الذي نشساً بين فساروق ومريدة واقضى إلى طلاقهما. كان يومشذ في مرحلته الاخبيرة، ولم يكن شاروق في أثناء تلك المرحلة برى قربدة أو مصادئها او بجشمع بها، فلم يكن غرضه إدن من هرمان شقيقته مما انتزعه من حقائبها أن يهديه إلى روجشه،

فنحن والحبالة هده أمنام سؤالين لا سنؤال لمسبؤال الأول: لماذا اخسد فساروق ثلك

لتوهمها بأثه اشتراه خصيصا لها

والسؤال الثاني: لن اخذها؟ ومن المعبروف أن فبناروق كنان منصبابا بمرض يدهمه إلى «الخطف» كلما تحركت فيه عوامله، فامتداد بده إلى محتوبات حقائب شقیقته، نم یکن سوی مظهر من مطاهر هذا المرض، وصرب آخر من صروب ذلك «الخطف» ما الإساس فكان دائما واحدا

وأكسر دليل على ان ما وصفته يابه مرض كان في الحقيقة مرصا ، أن فاروق كان يمد يدد إلى اشياء هو في غنى عنها، لعدم هاهته البهنا أوزلى أشباء مقتنى مثلها وأحسن ممها او إلى اشتباء بسطيع أن يحد في السوق ما يصناهيها او يعصل علسها، من غُمر أن تشاثر بابيته بما بنفقه على شرابها

إذن مع يكن فدروق «يمد يدد» عن حاجة، او رغبة في الاستنشار بشمقة تادرة، وإنما كان ، يخطف عن شهوة، وكانت هذه الشهوة في كنشير من الأصوال اقبوى من إرادته، وهي الأصوال التى كامت نزوات المرمن وعبوامله تسيطر على مشيئته ومشاعره وتحضعها لتصرفات شهوته

وكان قضاء هذه الشهوة ببعث فيه غبطة وانشراها بفوقان ممراحل

ما تستحفه «قيمة» الشيء المحطوف، قالم كان قرجه يعشا قصر كل شيء عن شعور دیانه نجح فی ادراك وطرد شان کل ذی سهو قادا وقق إلى قصاء شهوته ثم إنه كسان بعسوح سعسوره بأن انشيء

المُخطوف دمكسب، له ومقدّم، مهما قلَّت قيمته إذَى الدَّا اقترف ما اقترفه ، الدَّا أخد تلك

ولم يكن، في غيطته وانشراهه، يذكر عواقب مسلكه، أو يقدر ما يخسره كبرجل، وكملك، من جراء استهتاره. ولاجدال في انه كان لشعوره بانه «لابسال عما يقترف تائبر كبير في حضه على الاسترسال في غيثة والاستسلام لنزوات مرضه:

فهو إذنَّ مَا مُشْمَ الْقَالَ حَقَائِبِ الإمبراطورة واستولى على جانب من محتوياتها لم يفعل تَلِكَ إِلاَّ مَدِقُومًا بِالسَّهِوةَ التِّي تَحَدَثْتُ عَنْهَا، فئما قضيت أحس بالارتياح الذى أنساء قلقه وانزعاجه على تحدوما راينا في القحال السابق، ولا ربب أنه لولا ثقته بان شقيقته أسوزية لن تسساله عمنا صنع ولن تقكلم، ولن تصتح، ولن ترفع صوتا، ولن تناقشه، ولن تحاسمه - اقول أولا ثقته بذلك لما كان بعرقه عن أخلاقهما وطبائعها، فتردد في الإقدام علم ما أقدم عليم، ولكنه كان يعلم أن فوزية ء ملاكء كما قال لى في وصفها[،]



ولما امتدت إقنامة فوزية في مصر وتعددت المغلات والمجتمعات التى أصبحت تتردد عليها بصحبة فاروق، كانت تلتقي في بعض مصالسه بتساه من اللواتي أهدى إليهن هدايا ومستخرجة ، من حقائبها، ولم ينتبه فاروق لذَّك، أو لم يكترث له، قلم يطلب إلى اللواتي ألت إليهن ثلك الهدايا أن يمتفعن عن الظهور الامبراطوره؛ وكن من جهشهن يجهلن صطة الامبراطورة بهداياه إليهى، علا يقصرچن في الطهور بها أمامها، بل كن يتعمدن التحلى بها في ثلك الشاسبات في حرصين على الظهور بأبهى ما عندهن دفي الحفلات التي يشرهها حلالة الملك وجلالة الإمبراطورة ،، وبحاصة أن اغلسهن كن يعسرفن عن مساروق انه بحب ان تتحلى صديقاته بهداباه

إليهن في المجتمعات التي شمعین به ، إد کان بری فی ذلك دلمسلا على تقديرهن «لعطاياد» واعتزازهن بها" ونتج عن ذلك انه كثمرا سا كسانت الاسبسراطورة وتكتبشفء بعض فرائها ومعناطقتهنا وملايستهنا

بل إن العبين البصبيرة تبينت في مظهر فوزية ، بعد و صولها إلى الإسكندرية ، علامات كِشْيَرِةُ لِا تُجِشِّمِعَ فِي الْمِرَاةَ عَادِةً، إلا إذا كَانْتُ ناعمة اليال، راضية مطمئنة؛ ومن شلك العسلامسات أو الدلالات، أنه مع كثرة الماثيس التي جلبتها معها من طهران،

وحاجباتها وحليها المسفيره على بعض

السحيدات المصحطات بهاء فكان متقلر هذه

الأشجاء على غيرها يؤلمها اكثر من تاسفها

على فُقدها، كماً قالت يوما لإحدى المقربات

والان، ويعد هذه الصحورة السريعة

للشقيقتين اللتين أتاحت في تلك المأدية أون

قرصة للمقابلة بينهما مجتمعتمين، اعود إلى

ما جرى لى أثناء عشبائي، ذلك العشباء الذي

أجلستَ قيم إلى يسار فوزية بأمر من فاروق

«لأسبهل لهنا منهنضة الكلام».. ولا أذكير أنني

عانيت في مادية سابقة أو لاحقة مثل التعب

الذي عسانيستسه في ثلك الفادسة الما بذلت من

حفلة واحدة من المآدب والصغلات التي دعاها

إليها فاروق بعد وصولها إلى الإسكندرية من

بدل على أنها اصراة حربتة تعييمية، يدمى

الشقاء قلبها، على نحو ما صورتها شك

التقارير السرية التي تلقاها فاروق من طهران؛

لطفيعة الشميهة بالكآبة، فإنا لم نستفريها

ويم تَقَلَقَ لَهَا، فَقَد تَجِلَتْ فَيِهَ، مِنْدِ مَلْعُونُتُهَا

ولازمتها في جميع مراحل حياتها، كما أجمعت

على ذلك اقسوال الذين عسر فسوها في سدى

ولش كان وجبهها قد احتفط بثنك المسحة

وثم بيد عليها في حميع تلك المناسجات ما

لم تنسَّطَفَ فَوزِّيةً عَنْ مَادِسةً وَاحَدةً أَوْ

مجهود في حديثي مع فوزية

وكانت كلها مستوردة من باريس، لم تكد تعزل الإسكسدرية حستى جسعلت الاتصسال بناشسهس صُبِاطاتها واستنقبالهن، واقتناء أحدث المُودِيلات مشهن، في مقدمة مشاغلها!

وما يقال عن الفساتين يقال عما يتفرع منها من مقتضيات!

وكبان من غير المعقول في نطرى أن امراة قيل عنها أنها تعيش في «جميم» تقبل على الاهتمام بعساتينها وثيابها بهذه الحماسة العظيمة بين عشية وضحاها، وخاصة إذا كانت في غير صاحة ملصة إليها، وكانت حالبها على ما علمت تضيق باحدث

الوحيدة الثى وقفت عندها متاملا

فعي كل مادية، وفي كل حافلة، كنْتُ أصعر النظر في «تواليت» وجبهها، فاسمع صوتا خَفْياً يَقُولُ لَيَّ انْفَارَ هَذَا السِّبرِجِ وَافْحَصِ مَا في أجـرَائه وتفاصيفه من دقية وعناية وفكر فيمًا اقتضاء ذلك من مزاج ووقت وجهد، ثم قل هل نصدق أنه من المتنسر لامرأة قبل إن الحزن صرمسها ابدوم ان بسرر هائين العبيدين النصلاوين، وأن تعزز جمالهما بهده المهارة وهذا الإتفان، وهل تصدق ان هذا الوجه الذي أحكمت زينته وجنه اصرأة أدسر هماؤها ودبنت صياتها؟ وابن تحدقي هذا كله سا يؤيد فقرة واحدة من فقرات تلك أنشقارير السرية وهي كما تعلم ليست المراة التي تيدي غير ما تبطن، وتطهر غير ما تضمر أو تتكلف حالة لسست طيبعة فبها

وسائت كيف تمضى الاسبراطورة يومها قى قصر أنطو بنادس؟ فقيل لي إنها تستيقظ من نومها مشاهرة.

ولا تعادر فراشها، إذ يطيب لها في تلك الساعة أن تعكف على قراءة رواياتها وهي مستلقية

على وساداتها، وتعطر قطورا حَقَيقا سريعا لا يتعدما عن كتيها ولا يايتها عنها.

ويسوقف بشاطها بعد دلك على بردامج يومها، فإذا كانت تاهية إلى قصر «المنتره» للسنتم في اليجر مع فاروق ولتقدري معه، نهضت واستبعدت للنهاب إليه، وإلا آثارت البناء في فراشها والاستمرار في مطالعاتها إلى أن يارت موعد غنائها، وينبر طلبه قبل

الساعة الرابعة بعد القفور. ثم متاهب لاستقبال الخياطات او بعض الرائرات، وإذا لم تشى مسرقيعة بعقسابلات تياطات في الرناء ملاسسها، وقبضت بعض الواقت من شقيقتها او مع وصيفتها، إلى إلى متداهها (التواليد)، ليتسنى لها لشاء فروق غير بالتو علت البنتو عليه غير الان تبدا غير بالتو بالتو عليه غير الانتوانية

يه يمد بناده عليه وقتا طويلا، وقلتا وكان هدامها يستعرق وقتا طويلا، وقلتا كانت تقرع منه في الواقت المحدد، وكانت وصيفها القلع عامة كبراً من هذه العلجية، يوصفها المسلولة عن مواميدها وعن مصرورة يوصفها المسلولة عن مواميدها وعام مصرورة لشيدها يها، ويصولها إلى بعض العملات لمتراحيية، ووصولها إلى بعض العملات عملت في المعلود عليه المعالدة والمحالات في مواهيدة على المعدد الأوصي في مواهيدة على المعدد الأوصي

في مواعيده غير الرسعية وفي هذا كله أيضًا لم أكتشف أثرا واحد، الشقاء؛ الذي أكدت التقارير السرية أنه

سلبها بهمة الحياة وهدد مصيرها أما من جهة صائحها العصبية وقواها اسطية، فقولاما تكرته الثقارير السرية عنها ولولا حديث فاروق معى مشائها، بنا أتجه تفكيري إلى هذا الفوضوع بناتا، ولما شفلت به

نافسي لحظة واحدة بقي الاسر الأخبر، وهو هل كنانت فبوزية

على خَلَاف مع الشاءة . ودرى الأول على هذا السؤال أنه في حميع المناسبات التي جمعتني بها ام اسمع معها. ودو تقميحاً ، ما يستدل منه على أن هثاك خلافا بينها وبير الشاء ، مع أنفي اشرت في خلال احديثي معها إلى موضوعات خليرة كان من المصيتر عليها أن تقابلها بعا فابالتها بعا، لو المسير عليها أن تقابلها بعا فابالتها بعا، لو

كانت علاقاتية بالشاه على غير ما براه...
برا أن جحسيم دودها، سحواه عاسل الرد
الإسامة و المحافظة المتابعة المعرفة
التي يدرت منها على دخولها الجناح الفاض
يها في قصر الطونيدادس، واعنى صرية
المعروز اللونية عراقية التي الحرجة عيا المعروز اللونية عراقية التي المعروز اللونية وعرضتها عن المعروز اللونية وعرضتها عن المراوز اللونية التي المعرفة وعرضتها عن المحرد خالسها المضعوسة على البرز كان لي

وَّسْأَلْتُهَا مِنْ مِنْ مَنْ ابْنَشْهَا وَمَلْ تَشْبِيهُ جِلالتِهَا أَمْ خَلايةُ الشَّامَ؟

وقال من المحروف ان الاصيرة المسعيرة تتب حدالة والدها الله كياه ويعال بنا المعمدة ال الملا كياه المستقلق إلى إلى داخصة المستقلق المستقلة المستقلة المستقلة المستقلة المستقلة المستقلة المستقلة على المستقلة على المستقلة على المستقلة على المستقلة المستقلة المؤقف بينها وبينها المستقلة ا

وهلّ يمكن ان تكون هذه اللبهجية لهنجية. امراة يسود الشقاء حياتها الزوجية؟

52

وفى كل مرة جاء ذكر الشاه فى احاديثى، كنت لا اقتع بالكلمة التى اسمعها منها، وإنما كنت أرضد وجهها بعناية، مستطلحا وقم حديثى فى نفسها، فعم ار فى علامحها قط ما قلل من تقشي مصدق لهجتها!

وباحثت في ذلك يعض الذين كانوا على صلة مستمرة يها في قصير أنطوبيادس فايدت أقوالهم ما نوهت به من دلالات، وأجمع



وهل تشسية جلالتها أم جسلالة الشياد؟ وهال تمن المحروف أن الأميرة الصفيرة تشبيه جلالة ولادها شياع الكبيرا، فقصت التان أن المسلم كيف ستلقى إلى وللدها شياع لكبيرا، فقصت التان المسلم كيف ستلقى إلى ذلك، ويان . فقمة ، ستلقياء، فقالت بدون الرده، فيها ملامح منا نحسن الاشتين ، ولكنها تشبه رئوجي تكثر معا تشبيهني ا

> رأيهم على أنهم لم يكتشفوا في أحباديثها وحركباتها ما يشم عن أن هناك قتورا ما في العلاقات بديما ويبتر الشاه

> العلاقات بيها ويبين الشاء المردد عليها، وكانت من الزياد المردد عليها، وكانت من الزياد المردد عليها، وكانت كل مهمها تحب الاخرى حيا جما وخلص لها الخداء عداد ردم تكي موردة تقلق النها إلا المسلمان وحدما ألا يكانت تعييم وشلية عام الميل التقارير السرية، الإنشاء من التقارير السرية، الإنشاء علين أمن المسلمان علين الميل التقارية ومنتبها غيران أكانت المسلمان على صوارة الأنساء علين المناقبة على صوارة المالية على صوارة الانتهام المسلمان التقارير السرية الإنتهام شاشعات التقارير السرية

ورواياتها، ويدهمنها من ساستها! وافرجتني جميع مذه المتابح، فقد كما في عني عن مشكلات جديدة، قضيلا عن انتها جاءت معاليقة باذ قلته لفاروق من اليوم الإول، فصممت علي مواجهته بها، إذا عاد إلى هذا

معصدهات على موزوشهمه بهدا راد خاند رس معه المؤشوم ورده ما تشمنداته القالوري السرية مير أنه امسك عن كل كنام عضه، قاتان آخر حديث لما من صدده هو دلك الحديث الذي دار بيننا في حديثة قصر الطونيادس يوم وصول الامراطورة إلى الإستادرية

والا الاحفاث أنه الإستانات هذا العديث، ولا يعدور اللي موضوعة من الما تتجدت بقورية كان بو و قلي الما داشته في سه بقده مع مر بالراح ، و فلك مسئلة به سن الاحاديث والعراجا الناشي قامت عليه السائر سر السرة ، لد استستانه أخطان التي مثلية لا يعينه والمن ودجة المستستان في المسئلة والمن المتقال الاستفاد المناسبة والمن ودجة المسئلة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة المسئلة المناسبة المناسبة

وكاده أرب الرايد بقسمي راحسة والطماعات قست إنه لو كان فساروق مفيسا على قلقه وجزعه، لما صبر على هذا السكوت، ولما كسان هذا فسانه مستار فيا بدا في الأيام الأخيرة بهذا السرح، وهذا الإنشسراح،

الاخيرة بهذا المسرح، وهذا الاسسراح. ولم يدر في خلدى في ذلك الضين، أنشي بعيد عن الصفيعة، يعد

> القساعرة عن طهسران، وأر السبب المحقيقي لسكوت فاروق يختلف عن السبب عن الذي عللته به اختلاف النيل عن النهار، وإن بين الباعث المستعد في الإنساحة وإنشراحه، والباعث الذي عزوتهما البه بوط شاسعا.

شها الأرض آهد طرقيه والمربخ طرقه الآخر؛ اهى كنت اهسب انفى عرفت ماروق. وقهمته وخبرته ويلوته بنائت وكنت اهسمب أنفى أهطت باخسلاقسه

وطويته واطوارد ونزواته وعلى هذا الأسساس بعيت استشتاجي وتقديري، فاعتقدت أنه طوي تك التشاوير السرية الشئومة وطوي معها تصاديثه عضها بهواجسها وششاوفها، وأراحنا من مشكلة اسعها مشكلة طوزية:

مادة الإياد والإصداث تشمت لى ان تصافيى كسان في عبيسر مسملة، وابني كمنت على صط

سپير قفد كان في قاروق رجل آخر نم اعرفه، ولم معرفه احد.

وبيعم بديت استئقاجي وتقديري على ما أعلمه عن الرجل الذي أعرفه، كان الرجل الذي لا أعرفه يفكر تفكيرا آخر ويعد العدد الخطة اخرى:

وقى دات ليلة قال لى قاروق همسا لا تكلم قورية عن ايمنها ولا تذكرها أمامها.. ولم اكن قد راينه من قلالة أبام، شادهللى مورد، واردت ان أسخطه سرد علد بمبسر لى

دلك. قاد كانت فورمة حالسة عمى مقرمة منا ولاحقلت بعد ذلك امنه في حالة عصميية شديدة. والامتيان الانقرادين، فادركت امه لا يرووه بن يراهدي مناما ولم يدهنسي مسخه فقد العده منه في مناسات شدي

ولاهطت من حية دهري، أن فورت خشر مملاً، وأقل التساما، منها في اللمائي الأصيد الاحتيارة، فيطعت مين دلك ومنز مناقبة مي فاروق، وقلت ريفا لمعينا المناع مضارفة الأصيدة فارعتجها المنا ولا دائل غامية

هناصه عنی مطهرها فی سب استیا وغی طریق انفوارد بی انتندق بحد بنیاه انسپارد، شخلت آفکر فیاما سمحت، واست

وفضاد عرص لى ان وجود فاروق وفور به وفائزه ويعص الاخرين كنات وجود الناس يتصون حنيرا ميمًا افلا

تحسيل أن يكون الحيس مستقلها فتيء خطرين المسراف منحنة المعبرة المنعودة

وفي الصياح وضران اعادر حجرتي الصلت مي عامله التلسفون بالمقدق قائلة إن دي يرعب في

التي دي السناة أوسد في السناة . ومن هذا المنظمة المنظ

مقابلتي لامر مهم، فدعوته إلى موافاتي في

· بعمانون، الحاصل المنص بتعمره بومي

معنی دی ی و همی و شهد شجوب و دخر عمی دی ی و همی و شهد شجوب لقبق و و عمید نظره انجیزة و الاستغر ب و بعد المستهده قبال ای دهسوت تسافت مصطرب طل بلغتگ حکابة الامبراطورة ۱

فلت ويجد مداهند ليد؟ قال مرتبكا، خطفها جلالة الملك لقلت مشدورها خطفها؟؟ كيف خطفها؟ فطال: علمت أنه ما استسيافة روسال اصالبيه إلى رسية في فراست مرتبط ورساد في المساسر اطاويهادس احمد وقام وحسوه للاصارفورة التر عسير عمت بابلائف المصد لردما دورسدة بعد، ويتقول من فقس كن عي

فقت وقد دهلتی ما سمعت شکراد چدا و لواقع بینی لده فسیر به الامنان و لکن می قال للد آن اللك خداد الامرامورد؟ مثال با الدارد الدارد الامرامان الامانان

فقال ضايعة من ضباط انتوليس المتلقين محراسة قصر اتفونيادس وهو على الصدار وتيق منعص هذه القب فقلت: وماذا قيل لبحاشية الإيرانية ؛

فقال في منا اعترفته حشى الأن هو انه استيقط رجب الحاشية الإيرامية، فقوضلوا يعدم وجود احدامي القصر فقالت مانا تعني يعدم وجود أحدامي

القصر؟ وقال بم یکن دنال موظف واحد و خادم واحد هی جمیع ارحاء القصر ، اما الله صیل قلم اعراضها بعد ، وقد سمعت انید ذهیو إلی

قنصبر دراس الشين، لياشايقوا كنمال رجبدله ويستنوعد عن سر شده المفاهدة فقيب و سر (بنير صورة الان) فقال في قصر ، المنزه «

قم سنائمی بنادا آفنستر هدد. انتخابه فتنده ۱۰ فناختیمه بایه لابرین مر منفرف

فاکستان دریه زند یی من سفرها سفاصدل ولا فقال الانفشان دون شاد رعبهٔ فی

قلم کن شیء محمد و وسادها ال ای قصار از اس اسین افرادستریت ایت معلومات هایاد فارخوان محیومای بها ای مکنیی فورا

ای کرد واحدت طریقی ہی اراس اندی محموما میموما وعار ونتح ہی لانتاد اندی التیام محکیر انرجان الاجارہ فی فاروق

وعبداد درکت ر تفاویی کار فی عیر محله و بنی ثبت عبی حقد بنین عبی حقو ما یکرت قبلا

ولما بلغب فصر «راس سير ، عنت ال أعصاء المناشسة (إسرائية، الصرفوا منه قبل وصوبي إليه

ىدقائق، وان أحدهم سال عدى فقبل له إنى لم احصر الى مكتبى، وأن صفّبورى إليه غير مقيد سوعد معير، فلم يشطرني والصرف مع رملائه فحمدت الله على تاخيري ا

وطفت بدن قابنوا من كينار رجال القصر ووقعت سهم عنى منا أفنصوانه إنينهم، ناجتمعت لدى معلومات وبيانات كثيره ولما متممت تغضيها إلى بنغضء ورثبيتها أنالفث سهنا قنصنة مادره لُعس في مارنج طنصبور للكنة ما بمانيها

بل قلمنا سناهدت في اعتجب الاشتلام سمائنه ما مصارعها وهددهي القصة

كان رحال انحاشية الإيرانية بقيمون في التنتاح اندى فبرديهم في قصير انطوبينات معد قسومسهم الى لاسكندرية، وله عددو اسى التحمر ليمة احمده ، لاميراطورد، بم بسموقف نصرهم ای خبرکه غیر اعمیادیة فقد کان کل سىء تحت سقَّف الدار يسير طبقًا للنظام الذي أنفود. سواء كان ذلك من حيث ترتيب المائده والوال الطعاء وانتطام الخدمة، أو من حيث نطام الصراسة العسكرية والمراقبة السرية، فناموا مطمئتين .

ولما استيقط أولهم في الصيباح، ودق الحرس كغادتُه، ولم يعادر الخادم إلى تلميةً بدائه دقه سرد حبری، وانتظر قبیلا، فلم پاپ الينه احد، قطن أن في النصوس خَلَلا، وأن نَداءه لاسلع سمع من يستدعي فندرج من هنجرته ليكلف أول حماجب بلسقى به أز بوقد إليه الخادم للخصص لخدمة غرقته، فنم يصادف في طريقه احدا، فاستغرب أن يتأخر خدم القصر هذا انتاخير غير المالوف، ولم يرل يجد في البحث عنهم، حتى وصل إلى «الاوفيس». حيث يحتمعون عادة، فنم يعشر على احد بنهم، فبحاد أدراجيه، وهو يتبسباءل عما طرأ عليسهم النيوم، فـحــال دون مــوافلبمتـهم على

وكان رصلاؤه قد استيقفلوا في تلك الإثناء، ودقو الأجراس تماها، وجلسوا بعثقارون قهوة الصب ح التقليدية، فأعلمهم بما أتفق له فحتلفت أراؤهم في تعليل هذا التساخير، ثم القبقوا على الاستغلار فيشرة اخبري قبدل أن يستغسروا عن علته من الضابط المشرف على ثملام الحراسة في القصر،

وفي حال تلك القاترة، اتجه أحدهم إلى افذة عجرته عفوا، وعن غير قصد، وأخذً يسبرح الطرف في أرجناء حنديقة القنصير. وسرعان ما مادي رملاه د. وقال نهم وهو پشپر بي الحديقة : «لقد استبرعي استباشي الآن أسر غريب.. انطرو إلى المديقة جيدا، ليس في جوانيها جندي واحد من الجنود الذين كنا براهم فيها، أنيس هذا أمرا غريبا؟!

فقال الاشرون؛ لا شدم.. ولا هرس ، ترى

وبدلا من أن يضبيهوا الوقت في الانقطار والتسماؤل، استرعبوا إلى ارتداء مالاسسهم ليقاطوا صابط القصر أو من يقوم مقامه

وبيئما كانوا مشفولين بملمسهم، خطر لاحدهم أن يمد بصرد إلى «سارية» القصر من شبرفة قبريبة من حسمرة تنومه، فبإذا العلم الامسراطوري لا يرفرف في أعلاها، فصفق قلبه قلقنا، وهُفَ إلى إضوائته وأنساهم بالأمير، فتشتاطرود جسرعته، ولم يكنّ لاترال العلم الاسبسراطوري سوي منعني واحد. وهو أن الاسبسراطورة لا تقيم في القصرا

ومن المرجح أنه لولا الطواهر غير العادية التي استوعت انتجاههم ميد استحقاظهم. با أدعرهم اهتنجات الغلم قبل أن يستطلعوا سر احتجابه، رما وقد اكتسفوا اختفاءه بعد



بهت الحاضرون ونظر بعضهم إلى بعض هي صمت خيل إلى في تلك اللحظة أنه أبلغ من كل كلام. فقد گانوا بعد الدى سمعوم من فاروق عن تعاسة فوزية وشقائها يتوقعون أن تفاجئهم فوزية بكل شيء إلا بأن تزين حجرة جلوسها بصورة زوجها ا وقالت لها فائزة بالفرنسية وهي لا تفكر فيما تقول ، إنها صورة لطيفة ... فأجابتها بقولها: ، إنه أحسن جدا من صوره ، ا

> اكتشاف اختفاء الحدم، واحتفاء الحرس، كان من الطبسيسعي أن يربطوا سين تلك الظواهر

جميدًا وأن يلوح لهم أن في الجو شيئًا! ومرونوا إلى بهو القصر ظم يجدوا فيه سحلوقنا، وكدلك لم يلقنوا أحدا في الردهات والصالوبات، وما دخلوا قاعة الأكل، لم بلمحوا على الثائدة، أو يجوار المائدة، أثرا لطعام ما، ومًا قنطوا من العشور على احد من خدم الدار، أسترغبوا إلى هبيث كنان رؤسناه الحبرس يحلسون، فألفوا الكان خياليا من الرؤساء والرءوسين، سواء كانوا من رجنال الحرس أو س رجان انبوليس، واخيرا صنادقوا «مشيرا» (بوليسا سريا)، فانهالوا عليه بالاسئلة، فقال بهم، إنه لا يعرف اكثر من ان القصير قد هصر، ولم يدق فيه أحدا

وبعدمها تشاوروا في الامر، قبرروا أن يطرقوا الجناح الضاص بالإمبراطورة، لعل خادمتها قد تخلفت عمها لنتولى إعداد حقائبها فتفيدهم مما عددها من اخبارها، فلما بلغوه لم بطرقوا باماء فقد كانت الأبواب جميعا عير موصدة. والحجرات شاوية إلا من اتاتها. ولا أثر فيها للخادمة طبعا

ولما مشحوة الخُرَائِنُ (الدواليب) في غرف الإمبراطورة. انضح لهم أن جلالتها قد الحذت معنها كل ملابسها وحناجاتها، ولم تخلف وراءهًا حقيمةً واحدة، فأدركوا أمها رحلت عن قصر أمطونيادس فهائيا

وبينما كانوا يتباهنون في موقعهم. أقيل علبهم صنابط من صبياط البيوليس الملحقين بالقحمر، وأدهى إلينهم في أدت وكيناسية، ما يقيهم ممه ان قصس انطومينادس يحد سنحب طهاته وخدمه وحجابه، لم بعد في حالة تتوافر فيها أسباب الضيافة اللاثقة مهم!

ثم قال لهم إن الضطيمات صدرت إليه جان يضع شفسسه تحت تصبرفتهم سنى ارادوا آن ينقلوا حقائبهم وأمتعشهم إلى مكان آخر فرَّ ادِهُم هَذَا الكلام هيرة ودهشة، ولما هاولوا ن برووا غلبلهم بســؤاله عن يعض مــا شــُهـ عليهم، اجابهم بأنه لا يعرف شيشًا، فقرروا عددد أن يتوجهوا إلى قصر

> تك هي قصة ما هدٿ في قصر أنطوبيادس وفي قصر رأس النين دارت أسثلة رجال الحاشية الإبرائية حول. لمادا رحلت الاسبراطوره

عن قصىر أنطونيادس، والناذا لم يكاشقهم أحد بعزمها على الارتحال عنه؟ وإلى أين ذهبت، ولماذا لم يخسبسروا بذلك.

واو على سبيل الإحاطة؟ وغاذا تم هذا كله سرا ومن غير ان يتصل مهم أهد من البلاط المصرى؟

وكيف عدل برنامج الإقامة بهذه الكيفية من غَيرُ استَثَدَّانَ البِّلاطَ الاسبِّراطوري في

وماذا سبكون رأى جلالة الشاه في ذلك؟ ثم قىالوا إنهم لا يدرون كنيـف يقـُســرون المساملة التي عوملوا بها على حين غَفَلة، ولا يرون ثاذا بقاجاون بسحب الخدم والحجاب س قصر انطونيا دس، إلا إذا كانت هناك رغية في أن ينقلوا القصس وفي هذه الصالة كنان من المتبيسير للجيائب المصيرى أن يعهمهم ذلك بالحسشي صونا لكرامة القريقين، اما طردهم على ثلك الصمورة للزرية، فامر من المعقق أن جلالة الملك فاروق ان يقره وان يرضى عمه

وكان أخر سؤال لهم؛ والآن ماذا يمكننا ان نقول لجلالة الشاه في تفسير هذا كله، وفي كل مكتب دخلوه لقوا مجاملة وعناية وإصعاء إلى حديثهم واستثلثهم، وفي كل مكتب كمانت علامات الدهشة والصيرة والارتباك ترتسم على وجسه صساهسيسه، ولكن في مكتسيي فلل حديثهم بدون تعقب، وظلت استئتهم بدون

ولم تظهروا إلا بجواب واحد، إنا لا تعلم عن هدا كله شبيشا، ومؤكد لكم أن حديثكم هذا هو أول ما سمعنا عن هذا الوضوع، وسترقعه حالا إلى جلالة الملك العرفة أوامره وتوجبهاته وإن شاء الله ينتهي كل شيء بخير! والواقع أن كنبار رجبال القنصبر كبادوا

مسادقين هين قيالوا إنهم لا يتعلمون عن الموضوع شيئا، فقد كشمه فاروق عنهم جميعا كشمانة عني، ومع انه توقع حشما أن يهرع رجال الحاشية الإيرانية إلى قصر راس التين ني طلب بيانات وإيضاحات لم يهمم بتزويد رجاله بالتعليمات التي نعبئهم على مواجبهة الموقف المؤلم الذى وقسفود

عند زيارة «الضسيسوف» الإبرابيين لهم" وكسان فساروق شسديد الاستخفاف ببعض المواقف الصرجة التى بقفها رجاله لأحله أو بسبيه. وكثيرا ما لاح لى أنه يغتبط بالصرج

انماشية الإيراسة واسطتها ليعرصه على مولاتا ويتلقى تعليماته فى صديها وانقصت ساعات العمل في مكاتب القصر، وتوحبهات هاروق وأواصره لم نصرف بعد،

الدى يسبعه لهم ويعرح بسماع قصص المأزق

التي برَحهم فبها، وإن كان من الإمصاف له أن أنوه بأنه لم يجد من كبار رحال القصر في

يوم من الأمام ما بيعثه على عدم الاسترسال

كبار رجال القصوحتي ردّ هؤلاء على انفسهم

الأبوات وانصلوا تليقونيا مالشمشرحى

التويشجي في قصر المنتره وابتقود احاديث

وماكاد أعصاء الحاشية الإيرانية بودعون

فی استهتاره بهم!

فعاود بعصهم الأتصال، دبالشغشرجي الدوبتجي.. واستعلم منه هل تسنى له عرص المُوضُوع ۖ قَاجَابِ بِالإِيجِـابِ، فسالوا: وما هي الاوامر والتوحيهات؟ مرد علبهم: بأن مو لانا لم

فالله الدا ولكن أمم تذكير الولانا أسما في

انتظار توجيهات؟ عقال: طبعا ذكرت ذلك

فقالوا: وماذا كأن رده؟ فقال. لم يقل شينا!

ولما قرب موعد قفل المكاتب، أسرع كبار رجسال القسصس إلى سسيساراتهم، وعبحطوا انصبرافهم، صامدين الله على عدم اتصبال «الضِّيوف» الإيرانيين بهم عرة أَضْرَى في هذا اليوم، آملين ان يتلقوا «التوجيهات السامية» قبل حلول مواعيد الرّيارات في الغدا

وآثرت من جمهستي الالحساول الانصسال مَقَارُوقٌ فَي هَذَا الشَّانَ لَكُلاثَةُ اعْتَبَّارَاتَ: أُولُهِا ، نظرى»، وثانيسهسا، «عسملى»، وثالثسهسا؛

اماً تطريا، فائنه لم يكن لي «دور» في هذا المُوضوع، وبخساصة أنه لم يدر بين رجسال الصاشية الإيرانية وبينى اى حديث يمكنني ان أتذرع به لأطلب مقابلة الملك

وأما عمليا فحشية أن بظن قاروق أنثى على احر من جمر لاستطلاع ما يدبره في الخَـهاء، فيحرك هذا القلن بعض نزواته فتحضه على تاجيل مقابلتي ليطيل «أمد» حيرتي وقلقي. وكان يسره في أحوال كثيرة أن يشعر أنه وفق إلى إطالة هذا «الأصد»، وأن الشخص الأخر «على مار»؛ وأماً واقعيّا فلثقتي بأمه سيستدعيني من

ثلقاء نفسه ، في الظاهر ، ليقف منى على وقع الشير في نموس الذين عرفوه، وفي الحقيقة ليتباهى بالخطة التى ثفذها ولم يهدم لصدا بها إلا بعد تنفيذها! وتُحقق ما توقعته، فقي نحو الساعة

سادستة مسساء، كلمشي «انشيمنشسرجي التوبتجي» ودعاني إلى مقابنة المنافي قصر المعتره ،

لما دخلت على فاروق قسال لى فسارها ومتهكما الملا بالصحفي الكبير، وكان دلك بمعنى الملا بالصحفي الكبير الدى كان في عقلة!

فحييته تحية لاكلام فيها ولاابتسام، وكان يعلم أن هذه طريقتي في نقائه حينما اكون مستاء من تصرف تصرفه، وعازما على

مقاتحته في موضوعه. ولمالم أشكلم غيسر مبلامح وجبهيه وأبدل لهجته، وقال بالعرسة؛ لابد أنَّد عرفت ما

حدث، ثم استطرد قائلا بالفرنسية القد عملت ما كان يجب على عمله الإنقاد شقيقتي! وذكرني حباله في تلك الساعة باولذك

الذين يغتمون زوجاتهم أو شقيقاتهم ثم يذهب القاتل إلى البوبيس ويسلم نفسه وهو يقول لقد قطتها!. وليكن الان ما يكون!

ولم يقل فاروق القد قبلدها! وإمماهال مقد عملتها، وليكن الأن ما يكون! وتأملت خظهره وليجبته، فليس هذا مظهر الرجل «الذي أعرفه» في هاروق، وليست هذه

مل هذا مقليد وللهجية «الرجل الأخر، هي فأروق، الرجل الذي يه لا موضه ، ولن أمين تصفيها وتقاولهم تقرق من يعتمل مين تصفيها على قوله ، فقلات ، هل كمال حدوث ما حدث ضروريا عاصات قلاله حداما كان ضروريا إن شفيفتي كانت مهدده في صحتها وفي عللها وفي سلامتها، ويعد ذلك تسالتي هل ما عملته عاس مروريا"

فقت: كنت تُعتقد مما فقتتعد بانها على أحسن حال، وأن ما جاء في التقارير السرية غد محدث

منقباً): انت اقتنعت بذلك. امنا أنا هلم اقتمع، ويحسس أن نعلم أن تلك الشقبارير كانت صحيحة يوجه عام؛ فقلت: بن القريب أن جميع المتصلير

بالامبراطورة لم يلاحظوا عليها شيشا مما أكدته التقارير المذكورة ا فقال: لان فورية تضغط على اعصابها

ولا تدع شبئا يظهر على وجهها! قضت. ولكن الششارير ذكرت اشيساء لا يتيسر إخفاؤها مهما اجشهدت الاميراطورة عى ذلك.، ولما تبسين له أنسى مسسمم على

في ذلك.. ولما تبدين له النس مسمسهم على منافشته وصحابهما . خشية أن أصنيق عليه بإسطائي ووحج في قال أن تعلم النسات تعلم النسات والتي يد. ولكن صورتها انتزعت منى أن مسابالا لهوج لأهده بدستكاشاتها به، وبلد المانات إلى ذلك، فتحت اللها الشابق يديها المانات الى ذلك، فتحت اللها الشابق يديها المنافق يديها الشابق ويخلص ويتخصل الدولة المنافقة في يديها الشابق ويتخصل ويتخصل الدولة المنافقة في يديها الشابق ويتخصل ويتخصل الدولة المنافقة في المنافقة ف

ریستان بهر وکنان معنی کناسه؛ آن هماک آسیرارا لا پچوز یک آن سعرفها واو عرفشها لعذرت عمدی ونم آصدق طبعه؛

وقلت في طسى بو كانت هناك حقيقة اسرار كك بريم، لما تردد دقيقة واحدد في املاعي عليها تعزيز أخوقه وتبريرا لسلكه، وليس انرجل الذي لم يحيس عني قبلا اسرار علاقاته بوجسته هن الذي يحسوس هذا انحرص الشديد على اسرار شقيقة "

ولما بم استّعلم أنّ أقون له أنسى لا أصدقه شركت نبث «المقعلة» و متسقست إلى مقطة الخبرى فقلت أذن الامبار أطورة عارضة على طلب الطلاق

ققال: ألَّم تَقْهِم ذَلِكَ بَعْدَ؟ فَقَلَتَ فَهِمَتُهُ مِندِ هَذَّ أَنْصَبَاحٍ بِا أَفْتِدِم بِمَا أَنْ ذَكُ إِنْ أَسْتُوفُةً

وربما اردت ان استوشق فقال هل استوشقت الآن؟ شعم یا سیدی سنطک الطلاق!

لْقَلْتَ: ماداًمت النبية متصرفة إلى تطلاق فلمادا تركت الإميراطورة قصر اتطونيادس سرا، وغاذا نقلت حقائيها وامتحتها في الحقاء؟

فقسال: لائهنا لم تعبد نطيق «آی جسو» پذکرها بحیاتها فی طهران! وهنا ایضا لم اصدقه

وهنا أيضا لم آصدقه فقلت . ولكن غادا تمّ ذلك سرا وفي الخفاء ، فيقال إن الملك خطف الإمبراطورة ا

فيقال إن المنف خطف المجار القورة . فقال: لامي أردت ان اسفادي عقدات كان من المحتمل أن يشهرها رجال الصاشعية . الادادية !

واردت أن إفهمه أنني لا أصدق حديثه، مقلت وهل كانوا يستطيعون منعها من الانتقال إلى قصر والمهزرة، لو قالت لهم الها تبغى الانتقال إليه؟

قَلَم يرد على هذا السؤال، وقال أحببت أن أواجههم بالأمر الواقع ليعلموا أنتا جادون في حركتنا!



نوهوا في خلال حديثهم عنها بالكانة الرفيحة التى عروقت جدالتها كيف تكتسبها في قلوب الشعب الإيراني كما اكتسبتها في قلوب اعضاء الأسرة الشاهائية، وأشاروا إلى عبدا الشاد لها وتعلقه بها بعبدارات موقفة. تؤدى العني النشود مع عدم فلهمور الشعدث بمخلهر من يتعمد الإشارة رويقحهما في الحسديث تكلفا ا

> المكان، لم يبق ما يدعو إلى استمرار إقامتهم فيه: فقلت: اكبانت المعاملة التي عبوملوا بها

لسنين الوجيد إلى إفهامهم ذلك؟ فقال: أدر الآن فهمت سؤالت، لا الحقى عليك التي ضعمت المنالجة في استقرارهم ليعجلوا

الطلاق؛ فقلت كل هذه الأمور اتارت هياجا شديدا

في دواشرهم.. قال بالغرنسية ليجهوا الى الشيطان: إن سلامة شقيقتى وسمادتها مقدمتان عدى على كل اعتسار أخر. وهما الشيء الوحيد الذي احسب حسام لا إل إن شقيقاتي أماثة في عنقى صادس محسروسات من الوالدين. وإنت تعلم أنفي عامد والدتي في حكم غيس

الموجودة. فليس الشقيقاتي «ملجا» غير عندي ولم تعنعني سلاحقة الواله من الانتباد لكتمة تكفي تترارها في هذه للناسبة. وهي كنعة «شقافي» وعجبت فصريه على هذا الوار مع علمه

وعجبت تصويه على عدا الودر مع علمه بالنبي لا أجمهل «صبائع» حميه الحمقيقي نشقيقاته، و«مدى» استعداده القعلي للبذل في سهيمين'

ولكن «الرجل الأخر» في شنخنصنه كنان يسدل على ذكاته وقطنته ستارا من الشهوات والنزوات، وموقف نشناطهمنا، كلمنا شناءت الطادير أن يستيطر على أرادته، وان يسليم

ولما طهر له أن حديثه عن سلامة شقيقته . وعن الإمانة التي في عنقه . وعن اللحا الذي في عنقه . وعن اللحا الذي فو علاز شقيقته . لما ظهر له أن هذا الحديث لم يغير شيئا من وقع اقواله في مقصى قال: وعلى كل حال غار هياجهم سيريد كثيرا عدما يعلمون أن شقسقمي سيطلب الطلاق .

مَـُقَلتَ إنّهم يعلمــونَ دلك يا افعدم، او يالأحرى انهم يتوقعون ا

ورددت له ما سمعته عن الضابط ءي ين، فعلق عليه مقوله العصد البه إليم سياون لي مهني، تم سيالني هل ترادي إلي شيء من لحاديث رجال الماشية الإيرامية في قصر وراس التبيره، وغللت له



رهال التماسية الروالية (تيبا اعقدات ل تتعشى في صبيافتي كن مية، فقرسا وفي ملك الإنساء كسال كل شوء في مسمسر التقويبانيون يسير في الفاقد سير عاديا معتقد قلع يكن في استطاعة رماسا المعاشمة الإمرادة أن تلاحظوا سينا للسرعي المعاشمة الإمرادة أن تلاحظوا سينا للسرعي عمالته ويحرف فلونود، وقا الأشهوا من عمالته وسين أن والقابل الله حدث

إننى عرقتها برمتها، فضحك وقال، كلما

تصورت كيف كانت وحوفهم شا استبقطوا

هذا الصبياح ووجيدوا قيصير انطوبيادس

مهجورا، اكاد أموت من الضحك وكم وددت

لو أتبيح لي أن أراهم في ذلك الساعة من خلال

أن يقابله بهذا الاستخفاف فقلت: مل فكرت

جلالتك فيمنا سيكون لهدا الصادث من تاثير

علاقاتها مايران، ولماما تشاش علاقاتها مها إما

حبدث طلاق خل هو أول طلاق مر بنوعيه في

الشاريح؟ وضع دلك إن عسلاقسائك بباير ل لا

وكنت أعلم أن الرجل «الدي أعبرقيه ، في

أما «الرجل الأشر» الذي كان يكلمني في

كسائث سكرة الإقستسارا أو عسى الإصبح

وادا هو بأقسول فسنصدذ دعنا الاراس

العلاقات الرسمية بإيران الافرى رحطه

محبر قنصين بطونينادس فدنشدت بميسارة

وبراهه عدأت اولا سعوة شورعة الى العشاء

منعى كنف تغلم وبمائض فى باينا فيا بريت

هذه اللقاطةُ ، فكان يَتَكله كيانَه تَحَتْ تَأْتُسِرُ

وأردت أن السعرد بان الموصوع أخطر من

فقال وهو يهرُ كتَفيه ازدراءُ: وما أهمية

قحد الأبواب أو من خلف احدى السنائر٬

نے علاقات معبر برابران؟

فاروق لا يشرب ولا يسكر.

توهم الإقتيار

سكرد ولكنها لم تكن سكرة الحفر

مسائية وسيرتبد وانتشاوا إلى خدر به شرع رجالى في تنفعت أوامري وتعليمانى محدّن واحتواس، اتقامً لكل جلية أو حركة تنبه الضيوف إلى أن مثال شيئا يحرى تحد جنح الطلاء، وكانت فلورية قد حصية ما

الخدم من العاب الخلقي إلى السيارة التي كانت في المطارف بني هنه وكساب «السهرهنا» فه اشتعلوا معد العشاه مجمع من كان هي قصر الطوسادس من مساكل وشيراب، قلما

عساعده هدمنها فحرلي

فناث بطرفة في نفضين بقبو صماديفهم بحقه وبندعة التي سيارد كبدرد وصعت بحث تصرفهدنها مغرص بدرتما همنع بطهاد والجداد والخنجات للمسارات الشي اعبابالهم وكانت لسطرهم في مكان لا يصن ميه صبوت محرهانهم اثى هنجره الوم رهبال الحناشف الامرانية أومال مولاء على مرامس بعسور ال فلنالد لسعدار بم محليء وأليدهما فتي فن وفك فتكل بواره تخسستانية والجيدم معسفتين لحيانتيد واندا تحينا شاالإجنبات فيلا بلاهصوا أراهبرهم السيبارات في شاء السمة راءت على الحركة المعتادة، ويعيما انصرف العدم والعجاب، جناء دور رحنان العارس فحصدو جديفا في جهة وحدد واستقو السيارات الكبيرة ألثى اقلشهم إلى تكناشهم وله يتركوا أماه عاب القصر سوى رحل واحد من رجال بيوليس و،محير، لا يعرف أكثر س ال (دوامر ف صدرت پاهاد القصار ونعدت الحطة بإحكاد فنم ثقع علطة واحدة واخلى القصير في ضمير وقت ميستطاع وحضرات الضيوف غارفون مي نوم عميق ﴿ يدرون شيناعي المفجاة السارة التي ستبرل على عالماعيّة عند استيقاظهم ، ولعلك أدركت أن فنورية لم تعبد بعبد الغيشباء إلى قضس انطوبينادس، فنامت في الجناح الذَّيَّ أفردناه لها هذا، أما بقية القصة فقد عرفتها من أحاديث رجال الحاشية الإيرانية:

مولمات في مسادات ليستمه عقد مرضيه وكان «الرجل الآخر» في فاروق يتضد على وكان «الرجل الآخر» في فاروق يتضد على «خطة» أخلاة قصر مطلوبيدس كاميا انخطة التي احتماف ميا عشر هليغه موسوبيني من المستقل اسان عندقية عيب، الملك فكشور عمانوليل الشائك في أوافر العرب الطامي

ممانوليل الشادة في أوافقر المدرب الطفاعي الماصية ويشورق في الصنعة كلما تأثير المحاشية السيارة اختر بدوجي بها رحال المحاشية الإبرية في الصناح حتى كان خصير إلى له لديمكر مهد الحقاق لها ينعذها لا لينيعث في نفوسية الصدرة واللقق ولما السيلام وصف وطلامة ، محاولة مرة ولما السيلام وصف وطلامة ، حاولة مرة .

و کا استیدم و هدف «جملت» حاویت مرد اشری آن آشهره بجدیهٔ الموقف، قطلت تری مالاً سیکون رأی انجکومهٔ ؟ فشال علی الشور محتد؛ ومنا علاقـهٔ

قطال على الفور محمد؟ ومنا علاقة الحكومة به؟ منا شنال الحكومة ومسائله انعائلية؟ فنقت: الايرى حبائلية إن بليدومسوع

ناجية سياسية عن نواحث على رئيس المكومة أن بيند بيا؟ فعال أند السافة عن الأعد المسا

قيقيال أبي السفاق عن لان هني رسمس الوزارد مد سنسسته عني في نيود الذي يتجانبر ويكلمتي في موضوع لا يعنيه! ويختصا اطرق بحملة قدن لا تصور ن

ربيس أمورارة يفقد علقه، ومقده على ما فكوت أد الاأعتقد ذاله على عدمت روسه اموزارات منذ ارتضائي العسرش أن يكونوا شديدي الاستشراس في علاقتائيم بي، والا يتحملوا في شملون لا تعقسهم وبيس لهدان بتحفوا فين فلتت وننفرص أن رئيس الورارة قدر آمه

بالتكلم مع جلالتك يؤدى فرصنا منيه فقال مساحكا أنصل سهل جدا الجمعة بالحاشية الإيرانية: مكال كال بالم مرادي ثم مع مداد أن

وهكدا كنان يلف ويدور ثم يعود إلى ذكر الحاشية الإبرائية! وهنا سنالته هل آبلع المصنصين في

دراس الشين، توجيهاته بشان ما يقولونه برهائها فقال نيس عدن كلام بيم، إن سنفيس

عصر فی طهران هو الذی سیتصل بالشاد فی هـ۱ الموضوع ٔ فقت وهم حارا بصنعون ٔ

فقت ويم دان يستون فقال لم يعد امرهم يهمني سواء نقوا في منصر أو غندروها عنائدين إلى بنادهم، مسادامت قسوريه س

بقابلهم بعد الآن, وماداموا ليسوا ضيوفا علت من طبودا علقت و أداجب السفير الإبراني مقابلة الإغراطي د؟

ورسورية. فغال الرالاميراطوره في حالة لا تمكسها

س مقايسه وقد قوضت إلى آموها: ثم قبال مستدرك ولكن هذا لا يعنى أن نصرح ع صدود إذاب المشاهلة والمداسلات المشتعدة المعدد، على انهاء العلاقة الزوجية يدي قورية والشاد مساقة شخصية وعائلية، ودحت الأفراز في العلاقات العامة والرسيعات وتسساعات وما اسسمع هذا الكلاد أي

لرحلس في فاروق هو الذي بتكلم الأن؟ قايل كنائب أداب المنف علمة والمساصلات انتقليديه المعتدد حين فكر في حطاة المتعاف الإمراطورة وإحلاء قصر أنطوتهادس؟

وأين كنائت آداد المصاملة والمجاملات الشقيدية المصتادة هنين استنقط رجال الحاضية الإيرانية وواضهوا قلد المعاملة المشيئة الشادة؟

وأدرى فاروق معنى الإيتسامة التي قابلت يها فلاسمه فقال الدائلة فلاسمه معنى الأل مائت لا ترى فيف يستليم ما سمعته معنى الأل مع دائل عدث، ماكرر لك أن الطمورة هي الشي حدثت على العمل الدى عمائلة، والإلائلة المائلة والإلائلة المائلة والإلائلة المائلة والإلائلة المائلة والإلائلة المائلة والالتقالية والمنائلة المنائلة والمنائلة والمنائلة

والمجاهدات فليدا من الرب فقلت: وإذا طلب الآن احد رحال الحاشية الإيرانية أن يقابلني؟ مقاطعني قائلاً فقابله طبعا بكل ادب

يَاكِرَامَ المُقَلِّثُ وَإِنَّا كُلُمِنْي فِي المُوضُوحِ فَمَانَا أَقُولُ عَلَّنْتُ وَإِنَّا كُلُمِنْي فِي المُوضُوحِ فَمَانَا أَقُولُ

قتال قل إلك لا تعرف مسيئة دفر مناهرية به بأنه استسترجة في الكالام ودعمه بشهرها الاستسترجة في الكالام ودعمه بشهرها الإسترجة عن قاراها، لا تقل له لا تقال لا تقال الإنقال الهاجبة في المسترجة عن قاراها، مشكل، « أن المن خاه ورايلة بيا قدل الباحث مشكل»، « أن منا هم ورايلة التصدي يقدل المستشمى لأنف لم تكامل مناهدا في المناهدات ويتم تقدما مساقول ، لا القراسة مسترجة عن قداما المساقول ، لا القراسة مسترجة عن قداما المساقول ، لا القراسة مسترجة عن قداما المساقول ، لا القراسة مسترجة عن قداما العراسة .

وانتي على علم يه:

فَقَان: لا مسرر من ان يقهم ذلك، وفي الوقت نفسه دعه يقهم أن سفير مصبر في طهران هو الذي سيشولي مهمة الاتصال بالشاه، وأنه لذلك ليس لدى رحالي هذا أي توجيهات في هذا الصدرا

وانقصت الإيدم الشالينة من غير ان يطلب أحد من رجال الحاشية الإيراشية مقابلتي، فيضميدت الله عني ذلك، لايه ليس ابعض الي من أن أواجه رجلا قوى الحجة بحجة اشعر مقدما دمها واهمه وهاسره!

واعدات رخصه موقعه موزود. وفی کل یوم کشت استال هل تحرك رئیس انوزاره؟ فیقال لی لا" ویغد اسیوع کنان الرد علی السؤال نفسه

و و دعد اسبوعیں، و ثلاثة اسابیع، و در معة اسدیع، کان الرد دائما "لا" د ده

و نم الطلاق بين الشناه وقبوزية ورئيس الوزارة لإيرال يشاور عقله المليكلم فاروق أم

الم يقل لى قباروق القدء علّمت» رؤسباء إرات: أبرزت قصبة طلاق هوزيه بجلاء انه كان

فى قاروق شــفصبـتان أو رحــلان أولـهما



> الرجل الدى قلت عنه فى القصمول المسابقة اندى كنت اعرقه، والثاني: هو «الرجل الآخر» الذى كنت لا اعرفه ولم اعرقه قط!

ولما انتهى موسم الإصطياف وعاد البلاط إلى القاهرة، رجع فاروق إلى الإقامة في قصر القيمة، وعادت فريدة إلى قصسر عابدين، وخصص للاميراطورة جناح كامل في قصر القية مع استمرار النظام الذي كان معمولا يه

في المنشرد وكانت فيزية تنفق من مالها الخناص المتوافر لها عند الخناصية الملكية، وكنامت الخاصمة الملكية هي التي تسدد جميع فواتير مشترياتها مادام على الفاتورة «تأشير» معنها بانها تقد قدتما و افقر على صرفها

باديا نقر قبعتها وتوآفق على صرفها وكان لها سيارتها الحاصة، وسائلها الخاص، وكانت والجراجات؛ الملكية تحت تصرفها في كل وقت

مسرعه على هل وقو يبدئل قمسارى طاقته مسرعة كان فلروق يبدئل قمسارى طاقته الركتة الابيم الطورة و إن شائلها، عاس من جهة تحري بصدر اوامره إلى الجيهات المقتمة بيان تحديث عليها الرسائل البدريية التي ترد من البدري، وأن قر أمو يتل لا بن رفضها البدري، وأن في ضرير قائلة عيشها أن بحيثان بينها وبين كل ساقه يشير أعصابها ويسيء والمقتقة أنه كان يخشى أن تخلق رسائل

وصورا من امتنها فتهر اشتمافها آليها. منصدها اعصامها فتدرد في الفصر هم. الطريق الدن القدمت بن تسرحه. وهدلا حجز عنها صورا كشيرة ارساتها إليها الشهاء وجز كذات الكلمات الديا تقتمها إليها وترفقها بها. ولم يطاقها على منصد بنا بالم قال في الوسال على منطقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة والمدة المنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافقة بالمنافق منطقاها

ومن الطبيعي إن الاستهاد ومن الطبيعي إن الاستهاد المنتظر ردا على كلماتها المساطل وصورها على كلماتها من المنتظر والمساطل والمساطل المسلم المسلم

وكان يتصفع بنفسه ما يجلب لهنا من صحف ومجلات محلية واحتنيه ليطمئن إلى طفوها من كل حديث أو مصور عن إيران وعن الإستواطورية، وكان يضع بالصور بمعقة خاصة!

بعمقة خاصة!

ونشرت يوسا إحساي الجالات المصرية طاقة من المصور للأجهزة، «نارشما» كريسة الشباد والاصبر العرزة فورزة، «قالم العنداء محيدة عليه المحيدات «الحرفلة» حجيرة حجرة شيقة أن تكون نسطة من تلك المهالة تسريت إليها عمدا، أو سهوا، ولم يهذا له بال إلا كا تأكد أن نظر قورية لم يلق علي للجلة التي الرعدة عمورة!!

وتصدر المساسات متشددة إلى الموظف المشتص بالسينما في القصو أن يستبعد كل شريط يحتمل أن يمستوى على مناظر تدكر الاسبراطورة بإيران، ولاسيسما الاشرطة الإنسارة

وحتى موسيقى القصر حدّف من برامج الحامه لحن مشهور اسمه «السوق الفارسية». (The Persian Market).

وعلى اثر انتقال فوزية إلى للنترد، جاءت «الإميرتان» العسفيرتان فريال وفوزية ازيارتها، والسلام عليها، وعائنا شديدتي التعلق بها، وكانت هي من جهتها تبادلهما حبها وتعلق عليها عطاة كبيرا ولوعر فاروق إلى شقييقته بالإنسال

الصغيرتين من امهما، وقال لها إن ذكرها لا يرد لهما عندما تكون «البخات» عنده، ولذلك لن يستقرين عدم سوالها عكويمات وكان فاردوق يشير إلى كريماته تارة بلهله «البخات»، وتارة أشرى بشوله «الإلام»، وإذا كان يقصد بالدرنسية قال "Les Enfant"

ولوعز إلى مربية «البنات» بان توصيهن بعدم سؤال عمتهن عز ابنتها، أو عن «عمهن» (الشاه)! وكانت «البنات» في إدراكهن لجفيشة

وكانت «البشات» في إدراكتهن لحنقيقة المسلافات بين والديين لا يطلبي تفسيرا لهده التسعلي حسات، وقد الفن وضعهن الشاد. وتعودنه، ومدرين، عليه، ضعرفن انه ومدرين، عليه، ضعرفن انه

ومدرين عليب فعض الموان الله يديد على ومدرين الله يديد على محلس البيون ان يخفلن الله يكل إشارة إلى أمهن حتى إذا أن يديد الله يديد عليهن أن يسمكن عن نكر أبيهن، أن يسمكن عن نكر أبيهن، وهذه والدون أن يسمكن نكر أبيهن، مسمية والدون في مناسبة والدون شمن، قلم مناسبة الاستطار ووسا أن لسبان السبان

إحداش زل ونطق كلمة «ماما» عقوا مع كثرة المؤضوعات التي كل يتكلمن فيها، كان النظم الذى درين عليه أصحى حرءاً من طبيعتهن! فلما وصين بعدم سؤال الإمدرطورة عن الشاد وابنتها لم يرد في الامرجديد عليهن!

وبنتها لم يرد في الامر جديد عليهن! وفي النداء إضاحة البلاط في الإسكندرية. كانت «البلاثات» يمصين يوم الجمعة بوطقة عمتهن في ضيافة والدهن في استراحته الدحرية على طرية من قصر راس التين المالية إذا كن يقمز مع والدنهن في قصر عابدين ولا

يذمرز إلى قصر القبة إلا في المناسبات. وراي فاروق إن الحصار الذي ضربه بدوراي فاروق إن الحصار الذي ضربه بحيث عن الوزية لم بالمباعث بان التكفيز فيه بحيثه عن النظرها، ويجيده عن سعجها، فقارر أن بشخل نظرها، ويحدد المخطات والمختصف مدهاب نزياده عمد المخطات والمختصف والرحلات الذي يستصحصها إليها، فلا ينتسع بما وقت التقامل فيمها سيؤول إليه المرها حتى ينتهى منطقي ومناسبة على ينتهى منطقي مناسبة في المناسبة عندا من المناسبة عندا المناسبة المناسبة عندا المناسبة المناسبة عندا الذي المناسبة عندا المناسب

مُوضوع الطلاق في البلاط الامبراطوري وكان يحسيطها هي كل سجلس وفي كل محسد قبل بالعظم طفاهر الحب والعملة وانعشاية، من حهة ليرضيها ويمسيها هموسها، وس جيهة أشري ليكتسب تقدير الناس لهذا البر يشقيقته، وليستد، عملهم على حالته في الخيلاف الشائع بينه وبين

ولكنه بالغ في تمثيل الدور وغالق، وما ولكنه بالغ في الماس ان راى في بعض المظاهر ليث قريق من الماس ان راى في بعض المظاهر الفي يصيط بها شايطته ما يجاوز المالوف مي المحاقات الأخوية، فاستقل خمسومه سوء التاويل وروجودا

وكان أهد قرى من زمان طويل في تنطيع
رهلة بحرية في البحر الأحمر الإجارة شواطله
وصيد السمات مغطرة أن البلغة هذه الفارة
في تلك الإيام ليسرى عن شاميقته ويروع عن
نفسسيا، فالمناق النام في المناق المناقبة ويروع عن
بالمنشجة الوصدة
الإستثمال، إذ كانت أعدار هاأوضات الطلاق قد
لتشريح في الأندية والخياس، وانتشرت معها
طبعا محموة من المشاطعات والوباحاً

والحسلامية أنه بدلامن أن تكسب مظاهرت فقورية العطف الذي كان يعني به نفسه، جرت عليه سخطة جديدا كان في غني عنه ا

وصد عودتهم من تقال البحمة البحموية، فقد يحضمه نظر فاروق إلى والشروة الناس تشهيا فورقية على شراء الفسائين بالالبوب، وقالوا المان رصيدها فالتجمه ألى الخاصة المانية تقص تقصا كميرا يسبب الفال الخلال الذي نافقته على هذا السياس والمصاورات الذي يشمع فيها بالإعتمال المهادية الإمراضية وأنهم، وقال المهادية الإمراضية غيرة،

يسوي إسراقه الإحداد في القتادة الدائيس، مع حديدها إلى الخليب، مع حديدها إلى الخليب، وعن في خرانشها، وعن في خرانشها، وعن في خرانشها، وعن في خرانشها، موري ميرة وإحداد، بل كان عندما أمسانات كاندرة لم المسابعة المناسبة التي يستدها على مسابعة على المناسبة التي يستدها على مسابعة على المناسبة التي يستدها على مسابعة على المناسبة التي المناسبة التي يستدها على مسابعة المناسبة ال

ومع آن فداروق كنان يعلم أن الشكوى في محلها .. وان شقيقته تبدر المال تبديرا، تظاهر يعدم الاكتراث لذلك . إذ راى أن الوقت غيس مناسب للتكلم معمها في هذا الموضوع ، وأنه يحسن به أن يرجئ الشعوض له حتى يتم

طلاقـــهـــا؛ هذا النظلاق الـذي كـــان يســـعي لاستتمامه مكل وسملة وفي ذلك الأثناء، كانت الإنصبالات تصرى

نى طهران للاتفاق على الطلاق.

ومًا كوشف جلالة الشاد بموصوعه، قال ان دهشته عقليمة، فهو يحب زوجته، وزوجته نصبه، والعلاقات بينهما على ما برام، قما وبعد مفاوضات طويلة تعددت خلالها

لقابلات سبقير مصر للشأه، وافق جلالته على الطلاق؛ وقد أندى الشاد في جميع مراحل المفاوصيات بيلا وكرما عقليمين. وكانت مهمة سعير مصر شاقة ودقيقة، فخالصها بكفاءه ورضي جالالته ان تحتفظ موزية بجميع

المجسوهرات التى اهداها إليسها فى مناسبات مختلفة ا وبعدما اتفق الصائبان على الطلاق واستعدالشاه لإعلائه، اللعوم رغبة «الخوية» مفاروق وهي أن يرجئ الإعلان قليلا

وقبال فدروق إنه سينفذ قريسا مشروع طلاقه من فريدة، هيود أن معلى «الطلاقان» في مصسر في وقت واحد' قلم ير الشاد مابعا مر تحقيق رعبته.



وامتد تأجمل الإعلان من شهر إلى آخر، والشاد صابر على هذا الوضع العجيب وفى كل شمهر كسان يقسال له: بمصد

ر. والصّيرا طلق فاروق فريدة. فناذيع نبنا طلاقهما ونبأ طلاق انشاه وفوزية في وقت

واعضقد فناروق ان إذاعنة النبنايين سويا يساعد على تلطيف الحو في مصر، فكائث المشيجة أن تَشاعُل الناس عنّ طلاق الشاه بالتعليق على طلاق فاروق وهده! واستمرت قوزية بعد إعلان طلاقها تقيم

في قصر القبة واستردت نقبها القديم الدى كنامت تعرف

وقرر فأروق بعد انقصاء فثرة قصيرة على طلاقمه أن تقوم دسموها، مقبام الملكة، وأنَّ تنهض بمهام السيدة الأولى في البلاد إلى أن بنزوج مرة لخرى ا

وكاثت شقيقتها فاثرة تشترك معها أهيانا ي التبرحيب بضبيدوقها، أو تدوب عنها في بعض الحفادات إذا اعتذرت عن عدم حضورها لوعكة طرات عليمها، وكانت فوزية تكره لاستقبالات والمغبلات الرسمينة، وترحب كن طارئ يحول دون تمكنها من الاشتبراك

ولما حلُّ عيد سيالاد قريال لأول سرة بعد طلاق والديها، أقام لها فاروق في قصر القبة حقلة شاي عاثلية على غرار الحقلة التي كانت أمها تنظمها لها، فكانت أول مرة حلَّت فيها دوزية محل فريدة في حفلة عائلية من هذا النوع. ولم تنجح الابتسامة الصغيرة اللي كناست ترتسم على قيمها، ثم تخشفي بسرعة البرق في إخفاء ما كانت عليه في دلك البوم من وجبوم وقلق، وقند خبيل إلى طول الوقت أسهنا كسائت تَقْكَر في ابِحَمْهَا وَفَي مَنْ سيجلس إلى جانبها عندما ستمنقل بعيد

ولما وافق فاروق على دهاب هريال وهوزية لى دار الأوبرا أول مرة لشاهدة تعثيل إحدى الروايات الفرنسية «الكلاسيكية»، طلب إلى فوزية أن تكون في صحبتها مع مرببتهما. وكدلك صحبتهما فوزية في اول ربارة الحديقة الحيوانء

وبالاختصار أصبحت تقوم مقام سيدة

القحسر فى جميع للناسيسات الرسميية غير أمه لم يمض على إعلان طلاقها أمد

أصير حنى أهدت معاملة فباروق لها نصدول تحولا ملحو فلا فَقَى دَاخُلُ القَصَرِ، قَلَلُ مَنْ لَجَتَمَاعَهُ مِهَا

ولم يعد يدعوها إلى مقدته إلا في فثرات غير

وفي خارج القصر، كلِّ عن استصحابها معه إلى الأماكن العامة إلا في القليل النادر.. ويعدما كان يحيطها بجميع مظاهر العناية والرعاية، صرنا تسمعه يوجه إليها الملاحظات علنا فتقبلها مساعرة في صمت

وأنطل الإشارة إليها بقولة مشقيقتىء. فبإذا تكلم عنها قبال وسورية ووصورية الكبيرة، تعييرا نها عن فوريه الصغيرة، ابنته

وأصبحت معطم الصبالاتهما تثم بواسطة وصيفتها وعن طريقها

ودُهٰبِتُ إليه يُوسًا لَعَمَلَ. فَسَا كَدِتُ البَحْلَ لجناح الخناص به، هنتي سمعته يصبيح غَاضْبًا: هو ده کلام معقول؟ ١٤ ٱلف حبيه ثمن فساتين، ده شيء يجان ويطيّر العقل! ولم أعلىم في جادى الأصر عن بقبول ذلك، أو

ولكن لما سمعشه يقول ءامت فاكرة عندك كام ١٤ ألف جنيه، أنت يطهر عاورد تعسشي باقى حيناتك فقينرة! .. ادركت انه يحناطت شَقَيَقْتُه فَوَرْيَةً، وخُصوصنا أنني لم أسمع ردا

وخطوت خطوتين اخسريين إلى الامساء، قلمحته قنادمنا من البناب الذي يقبصل بين الجناح الضاص به، وءالصرةك، فقدرت أن قوزية كانت واقفة محه بالقرب من البناب من الحهة الأخرى، فتواريت عن نظره خوفًا من أن يقول في شيئًا عنها على مسمع منها، وحسبها الذين سمعوا صياحه من غدمه وحدمها

واراد بعض خدمه ان بهدئوا من ثورة غضبه، فأعلموه بقدومي، قما رأني حتى انهجر مرة أشرى قائلًا: اسمع يا سيدى الأخجار، فقد عرفت اليوم أن قورية أشترت في اقل من سئة واحدة فساتين بارسعة عشر الف جنيه، ابود يًا سيدى فسأتين بس بد١٤ أنف جبيه ولولا الصدقة بما عرفت ذلك في وقته، ولاستمرت في هذا الإسراف، فهل تتصور ذلك وهل تصدقه؟ فساتين بـ ١٤ آلف حنيه في اقل من سنة مع كل القنسائين اللي كانت عندها، لنه وعشان إيه؟ علشنان شويّة عشوات وسهرات ثقوم تصرف ١٤ ألف جنيه ثمن فساتين بس، إنت مش شایف إن دي حاجة تجاز؟! هي عندها كام ١٤ الف جنيه، مش كفاية لختها فانزة؛ لأ هي كلمان، علشان يجيع يوم ما بالقوش مصروفهم،، وتعال يا فاروق ساعدها، كانه أما ناقص منصباريق والشرامات. وكنأن أنا سا عنديش ثلاث بنات لازم اصسرف عليسهم لما يكبرواء ومصاريف بكام بكرد يطلع الحسنات ٢٤ الف جنيه، حماجة حلوه، هماجة تجنن

فَقَلَت: هوِّن عليك يا مولانًا، وسادمت قند

مقاطعتي قائلا: بس أهوُّن على نفسي إزاى؟ يعني إنت موافق على الشغل ده؟ فقلت- اللي قات فأت، ومادمت جلالتك قد ببهتها إلى الأمر، قالبد انها ستعسد بدها من

فقال أنا نحب المعقول وما عنديش مانع تصرف على ملايسها ولكن مش بالطريقة دى! وإلاحتروح فين بعدين؟ فتقدمت وقلت له: لابد أنها ستراعى ذلك

في المستقبل مقال المشوف الله

کتباب البزاونــة



من أشعار سعدى الشيرازي

لن أصفى لن عدلوا

فافتح لداسس لتواحيد وامص بها عسسي تُحطّم أصناماً هي البلوي

فلدة الخمر في عهد الشباب هوي

وفي المُشيب تراها عكس ما بهنوي

مسلا تُصيعً إذا من كنت دا رشيد بغمفلة منكَ أيامماً هي السلوي

من تعسود لك الأيام ثانيسة

فإنْ تكن عاقلاً حاذرً بها السَّهما

فبولا تبلحشر سبراواني جديقت راحت تُحَاري بها قاساتُ لسُرُوا

أر المقابد في حسبي لمانتني

أشكو هواها ولم تعرف به شكوي

لم تحفظ العهديوماً لا ولا سثمت عیمای من نظر پُدکی بھا اسحوی

تعسيش الهنة وهي النتي سببت

قسى، قبلا تُحدِعَنْ يوساً بما يُروى

أمسرالمسسير

بحر مسارليا بعثى طربأ وليسالسا تُبادى لعقسيسورا

تحسفسر الفسيسر لما أيامه

دود أد يشمعك أمسر المصميسر

العدد العشرون-سنثمير ٢٠٠٠م

■ الر الحوار العمام، حمادا، حمول مقصر معلمة والكورة المريضة الموارد المريضة الموارد المريضة المريضة الموارد المريضة المحدد من التدايس العملية حتى اسميولة المطلبة على مراحل في حدود المسلبة المسلبة على مراحل في حدود المسلبة المسلبة على المحارد وقد تم معدل المسلبة وقد تم معدل المسلبة وقد تم معدل المسلبة والمدتم وتمده المسلبة المستوردة عقب الإمراج عنها، وعدد المعدل المسلبة وعدد المسلبة وعدد المسلبة وعدد المسلبة المستوردة عقب الإمراج عنها، وعدد المسلبة وعد

من الوعود الحكومية المطمئية . نقد قُبتِم باب الصوار ، ثم أغلق ، تاركيا وراءه عددا من التسساؤلات أكبر بكشير مما لصاب عليه · هل نقص السيبولة والركبود ولمبهال لغملة والحدة ، يؤدي القضاء على احدهما، بحكم اللزوم، إلى القضاء على الأخسر؟ أم أنما أصام ظاهرتين ، لكل مفهسا استابها المستقلة ، و إن ارتبطت الظاهرمان .. ككل الطواهر في عاليم الإقشصياد ـ ارتساطا معصيدا او مسافرا؟ لم سؤال آكر ما هو مسحم كل من الطاهرتين؟ إن سا اعلبُنـــه الحكومة من تدانيس يشير إلى أن الافشصاد عرف انتصرافا يسيرا عن مساره الطبيعي -غير آن هذا الإعلان سنقه القول آن معدل نمو السيولة ، قد زاد معلا خلال السنة السابقة عدى الإحساس بالأرمة ، بما يقرب من ٢٠٪ ،

وهو ماى المعدل - اكسفسر من اللازم وفسقسا

للحسابات الاقتصادية، ويبشر - هى الظروف وباللل فإن الوقوف الما والمويد - ولى من يقاصها، وباللل فإن الوقوف الما والمويد - ولى كان إصراء ضرورها، الإلك ليس إجراء كاقيا للائط قال من الركود إلى الإنشاء كاقيا عرفناء من زيادة غير مصبوقة في اليمة يؤكد، وقالا التحاليم الاقتصاد المصدة المسادرات

در القضاء على الركود ليس مبيا، كل هذه (السنة إدالتها إدالتها إداكتها إداكتها الحوالي حريل كالمرقي بذكهن السحوية الواليكود له يكن شائيا، ولا يركن النصح يقال محدة، خالا شائيا، إن الأداكة المحدة، خالا بشرياتة ومعامله - يدمو الهرر و القلامة بشرياتة ومعامله - يدمو الهرر و القلامة إلى جسنورها الكمامة في طبيحة مساجة - قطور الإقداد الساحة المحدة المحدة المحدة المحدة المواقعة السبيعية لهذه الجاهدين من المتحدة المحدة يدمين والضحة إلى أما المحدة المساتية ، يدمين والضحة إلى أما المحدة المساتية ، يدمين والضحة المناسخة والمساتية ، ومكومة من التكووراتية المساتية ، يستبيغة مع والمساتية ، المساتية المساتية المساتية ، ومكومة معالمة مناسخة والمساتية المساتية المسا

ظ<u>ام</u>ان منفصلتان،

ن الصحيح إلى متحو بناء التظاهر العجازة العجازة العجازة المجازة المجاز

المساصرة بين الطاهرتين لاده أن نريده م وطأة كل منهما . وتنبد المقيقة السابقة اكثر وضوحا منتى تدكسوه ان الطاهرتين لم تشحدا فى تاريخ المسعود إلى السطح ، فبديضا كان العديث عن الركود، مسئمرا منذ ما يقرب

من خمسة عشر عاماء لم يتنجه انعطر إلى نقص المسيولة إلا معدّ صا لا يريد على عام مضى ، فقد عرفنا «الركود التضحُّميُّ» منذ أواثل حكومة عاطف صدقي ، أي منذ ما يقرب مَنْ خَمِسَةَ عَشْرِ عَامِاً. وَفَي تَشْخَدِصَ هَذَا الثوع من الركود ، يبرر التضخم، دو المعدل المرتفع والمستمر لدة طويلة نسبيا ، كسيب مداشر للركود . فالتضخم بالتهامه شرائح كبيرة من القود الشرائية للققراء ولاصحاب الدخل المتوسط، بل واصحاب الدخل فوق المته سط، وإمالاقه العنان لارتقاع بذل الأثرياء ، يجرد جبهة عريصة من أنشطة الجهاز الإنتاجي من عملائها من الطبقة ذات الدخل المتبوسط وضوق المتبوسط وهكذا يصبح استمرار الإنتاج أو نموه محصورا في نطاق سلم الفقراء (الصبوب – البقول – السالامون - الملابس الشعبية) بعد تحول أصحباب الدخل المتوسط وفوق المتوسط إلى شرائها والأمير كبدلك أيضنا في نطباق الانشطة التي تضم لللاثرياء (اللابس الفاخرة - السيارات - القصور والمنتهج عمات)، ويزيد من سموء الحمال ان السلم اللذكورة، سيواء كانت للفطراء أو الإثرباء، لا ينتجها الصهار الإنتاجي الوطني



بالوفرة اللازمة ، بل يغشب الاقتصاد ، في جزء كبير منها ، على الاستيراد

ثم جناء برشامج الإصبلاح الإقتيصيادي والمالي، وهو في جوهره تو طبيعة الكماشيه غالبة ، مرّاد ذلك من مستوى الركود. ويكفي في تجسسه هذا المعنى أن ندكر أن برنامج الإصلاح قنام على أسناس رفيع أسحار الفائده إلى مستويات لم يعرفها الاقتصاد القومي عن قبل فقد عرفنا، لأول سرة في تاريخما الإفت صادي ، تكلفية للاقتسراض من أجل الاستثمار أو الإستهلاك نعلع ٢٠/ ، وقد تصل إلىم ٢٢٪ . وسنعبر فنائدة كهنذا، وإن سياعد على تصفية التضخم ، إلا أنه يساعد، من ناحیة اخری ، علی استمرار الرکود. ومع ذلك لا نستطيع أن منكر أن يعض حبوانب العرث مج حعصت كثيرا من أترد الإنكماشي . فتخفيض العملة أبوطنية إلى مسدواها الصقيقى ، أدى إلى معدد القطاع الإنشاجي المعلى وزيادة محدودة في التصندين، فضالا عن تدفق الاستنشار الأجنبي بمعدلات

ان الظاهرتين ـ إدن ـ سحمطاهــــــان، في تاريح الصعود إلى مسرح الأحداث لكتهما تحتلفان ايصد في أسبانهما واستداد هدد

لأسبباب إلى المضي ، وإذا كنا قد ارجعنا

الركود في أسمابه إلى ما يقرب من خمسة

عَنْشُو عَنَّامِهَا مِنْصَاتَ، قَنَاعَلَتِ الظَّنِّ أَنْ يَقْصَ

السيولة بمند ، في أسبابه ، إلى ما قبل هذا

التاريخ بكثير، فالسيولة التقدية ، وهي

منجمموع الدهن التقندي ، تتكون من تراكم

الدحل النقدى وبموه عير السعيل ، والسيولة

النقدية ، طبقًا لهذا التعريف، تنبع من هجم

الإصدار الشقدى وزيادته سنويا، ومن حجم

لروض البنوك لعملائها وزبادتها سنوياء

ومن ثم قبإن بقص السيبولية لابد أن يرد إلى

اهد امرین ان هجم الإصدار الجدید وحجم

القبروض الجديدة من البينوك لم يرد بالقندر

الكافي، أو أن حبهم السيولة النقدية القائم

قبل الإصدار الجديد والإقراض الجديد قد

وإذا كنا قد استجعدنا منذ البداية الأمر

الأول ، قلم يسق إلا الأمسر الشسائي. وحسجم

السبولة التقدية لايمكن أن يصيبه التقصان

إذا كنان تيار ما تقرضه البثوك إلى العملاء ،

يقنابله تينار عكسي من الأقمساط والفوائد

بلتزم بدقعها عملاء الأمس القريب والبعيد

غير أن بنبان ء قروض، الجهاز المصرفي في

بصير ... ويتوك القطاع العام أساسا .. أصابه

التركيُّ في اند مصدودة من العملاء ، كما ان

البسات الإقبراض في هذه البنوك تسمح أن

تأكل لسبب أو لأخر.

يكون الإقبراض على أسناس استنصسان شخصى .. أيا كان منيعه .. تجاد العمعل الكيير، ومن هما تزيد مضاطر استرداد الدنك لأقساطه ، فصلا عن قوائده وهكدا أصبح من المقيول منطقما أن مرد نقص السيولة عامي جزء منه _إلى امتناع هؤلاء العملاء الكبار عن دفع الاقتساط وملحقباتها إلى الجهار

أصف إلى ذلك ، إن ما استنفدته التشروعات «العملاقة» من السعولة النقدية بطريق مساشين من خيلال بنك الإستشمار القومي، وبطريق غيس صباشس، من خلال قروض البنوك إلى العملاء المستثمرين في نطاق هده للشروعات ، لابد أن يكون مسئولًا عن جزء من المعاناة وقد كان للركود أيضًا أثره الكبير في حرمان السيولة التقدية من استرداد جانبي الاقساط والغوائد.

والسيولة النقدية شقان ، يتكون أولهما من النقود الوطنية ، أما النشق الثاني فيتكور من العملات الأحنبية والتحليل المتقدم ينطبق برمته دون تحفظ على السيولة من الثقود الوطنية أسا نقص السجولة النعدية هي شقها الأجميي ، فهو انوجه الأهر للعجر في ميسران المعقوعيات الدوليية، وقصبور

الاقتصاد المصرى

محسياسية الجكومة الجالفة تجادرقع بسعر القبائدة وإذا كنا نقدر مبشاوف الحكوسة ـ سياسيا ـ من ارتفاع كبير لأسعار العائدة ، إلا أمما يجب أن نتسه ألي أن مثل هذا للوقف ، يلقى العبء كله على بجعيض قينية الجنيبة المصسري، وهو امر تكرفه الحكومية كراهيية شديده ، وقضلها معروف في هصر ابراي العام على كراهيته"، فاصمح بعُنف حطأ في ارتبناط فيبمية العمله بكرامية الاقتصصاد الوطمي" والأمر ليس كذلك غلى الإطلاق

> قلساه رتـــاث أم طواهر عــــديدة؟

ان التقكير المستمر اللح في طاهره بالعن السيولة وظاهرة الركود وتداعمانهما نجب الا يضيما ، العميد من الطواهر الاقتصادية القسى أرانسقتها دولاشؤان تورقشا دإلسي

إن قلواهــر القـقــر، وتواضع مىسبتــوى المعيشة والادحار وتمويل الاستثمار، والعجز المزمن في مبيزان مدفوعاتنا ، وجمعود

من منوال عنى مشتروعاته وإناكبان اسم الونبعة التي احدوث هنَّاه المُشرُّوعات حطة . همسية ، تردامج بِنْلُ الإستَّلْمَالِ القَوْمِي، برامج الأعمال الصاصمة أو العاممة، بر ومصسرسحات رتبس الوزراء والوزراء و للفروص انص ر الدولة في هد السورُمع براعي أولوبات سعمية ، بمثل قمدا حدمدية على «التمويل في سونسه المصنفة وفي التنيستق فتمامين فده بمويت الاكال ذلك صنعت -وهو ديسية اللايثاني ي تغرر الحكومة السنابقة فبجاة سوط عددامل «المُشروعات بعصلافه» ، لم ترد في وثيقة الحطة ، دور أن تكلف الحكومة للسها مشقة تقسير اثر دلك على ما حاء في الوثيقة من مشروعات ، وناتير ، ساعسي مشروعات قطاع الإعمال العام والضاص .. .!! إذا هدث هذا ، قبلاً يتباتى والحبال شدد. ان بسكو من

اضطراب السدولة او بقصابها ايص از الصديث عن هجم السيبونة ورمادتها ومقصابها بفترض ابتداء جبهارا مصرفينا رشيدا في الإقراض، وفي المطالعة والتحصيل عند مواشيت معيسة ، وهدا الافشراض يقشرهن بدوره أن قصة سوك الجهار المسرقي سلطة تخضيع بمسايات الثُـوات والعـقـاب Accountability، وتسمعي جناهدة لتعقليم الأرماح ، والأخير لا ينحصر في الشزول بالتكفية إلى أدثى سيستسوى ممكن وزيادة العبائد إلى أقنصي مستوى ممكن ، ولكنه ينسحب ، الى جباس ذلك ، بل قبل ذلك ، إلى الإطمئدان الكامل إلى عودة أصل القرص، ويَحْتَلَفَ الوضع تماملاً أي بنوك جنهازنا المسرفي، وعلى وجنه الخصوص في يتوك القطاع العام ، صاحبة الجازء الأكجير من قروض الجنهبار المصرفي فهده البنوك تصضع مباشرة مي إقراضيها القطاع النفساء والقطاع الحساص، لأوامسر الحكومة ، النبي تستقل دون سواها باختيار مجالس إدارة العنوك ، قإذا اضفنا إلى ذلك أن اليات الإقسراض في هذه البنوك تنتسهي في الواقع إلى الاتضاق ، أو غيباب الاتفاق ، مع رغية السيد رئيس مجلس الإدارة، وعدد محمود من المديرين ، الدين يحصلهون في ترقيباتهم وحوافزهم إلى إرادته المباشرة، أدركتنا على القور أن الإقراض في هذه البذوك لايتم في حالات كستسيرة بما يكفن عسودة القروض سنتبحة لصودة المشروع وجودة صاحب - إلى تبار السليولة، ولذلك كان طسيعياء وبعيدا عن المفاجناة ، أن يؤدى التفاء الموضوعية في الإقراص إلى استبعاد الآليات والضوابط المسئولة عن ضبط إيقاع تعيرات تبار السبولة ارتفاعا و بخفاصا ولا يجدى هيعنذ في تعويض نقص انسيولة إصدار جديد، أو رفع لسنعسر القبائدة ، أو تَضْفَيْضَ لَقَيْنِمِيةُ الْفَعْلَةُ ، مَنَا دَامُ الْجِهِنَازُ المصرفى بإقراضه المشروع الفاسد والعميل القاسد ، قد صنادر على احتمال عودة اصل القرض وفوائده إلى ثيار السيونة، ومعل في ذلك ما يجرئ المؤسسات الدولية ، بـأصرارها

الصادرات ، وتعاطؤ التحصيصية والتردد في

هي المسئولة في حالات كثيرة عن غيرها من الطُّواهر ، النبي لا تعدو في حالات مُشيرة أز تكون من قبييل الإفرازات الصائبية لكل أو ليسغض الظواهر التي لم تعسعسد يعسد إلى مسرح الإحداث

مع بعضها البعض تشابك بسيج العنكبوت فيصعب التخلص من إحداها دون التخلص من الظواهر الأخرى ، ويصبعب أن تنتهي إلى

دعنا نطبق مبا قلناه على ظاهرة سقص المصولة إن ظهور النعص في السينونة لا يمكن أن يتفصل عن هجم تعويل المشروعات في السيولة لايمكن أن ينقصل عن طبيعة التنظيم المؤسسي للجهاز الصرفي واسلوبه في الإقراض، وأشيرا - وليس آهرا - فإن النقص في السيولة لا يمكن أن ينفصل عن مسار عملية التخصيصية واستخدام حصيلتها. ولنفصل ما أوجرتاه.

أو غير مياشر ما في حوزة الافتصاد القومي

الاحتياطيات الدولية - ايا كان حجمها - عن سد النقص في السيولة الأجنبية أولا بأول.

إذا كان ذلك كذَّلك ، فإن أسانة القول تقضى أن ثرد «تقص السيولة» ، في شقها الاجنبي ، إلى تراكم العبين في موارين مدفو عاننا مند بداية الخمسيفيات إلى الآن. ومن ثم كان طبيعيا الانؤدى التضحية بما يقرب من ثمانية مليارات من الدولارات ، أى ما يقرب من ٣٠٪ من احبتياطياتنا الدولية، إلى وقف نزيف تدهور هذه الاحسة بساطيسات، أو إلى إنهاش الأمل في وقفه . والمق أنه إذا كنا لا نرال نعتقد في سلامة

القواعد التى تم على أساسها تصميم برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي، قبان الواقوف أمنام تداعيسات نبقص السيبولية والركبود يوجب ان تتجه السياسة النقدية للحكومة نَحو إجراءين لا ثالث لهما : رقع سعر الفائدة ، العدول عن ثبات سعر الجنية أمام الدولار من خلال السماح بالشحرك ارتفاعا وانخفاضا في حدود معينة (٥٪ أو ١٠٪). فالإجراء الأول يؤدى إلى تحجيم الطلب على السيولة وحصره في نطاق العملاء الراغبين في تنفيد مشروعات ذات جدوى اقتىصادية عالية، تضيف إلى الاقتصاد القومي إنتاجا حمدا وتخفف من أعبائه . أما الإجراء الثاني ، فإنه يفتح الطريق أمام زبادة إمكانات التصدير وإمكاسات ندفق رأس للنال الأجشبي ، وتمدد الجهاز الإنتاجي تمددا يحد من اندفاع سيل

ولا يستطيع المرء أن يتقالب الشبعبور

الإندمناج في الإقشمساد المناشي، هي طواهر تعيشها منذ زمن سميق ، هذه الظواهر الغائبة، والصاضرة دوما ،

بل إن الظواهر السابقة جميما تتشابك

قرار في تحديد نقطة البداية ونقطة النهاية.

المفروض أن ثوزع الدولة باسلوب مباشر

دعدا الآن ستقل لماقشة ارساط الركوء يما اسميناه الظواهر الغائبة الحاصرة ، ال ربياط الركود يهده الطواهر لايقل وصوحاء إن لم يزد. فالفقر وتداعياته هو قيد حديدي على حسجم المسوق الداخليسة،

الذى قسام جسهارنا الإنتساجي

على استبدال الإطار البيروقراطى للجهاز

المصرفي بإطار المشروع الضاص، عن شمهة

التعسف والإصرار

۲۰ وجیشات، بطر

وتطور لإشباعه، بعد ن اوصدت اصامه -لسبب او آهــر ـ ادوات التــصــدير أيضبا وسالمنطق مقسمسه، قسيار الاشر الموجعية «للتحصيصية» على الركود لا نقل، إنّ لم مرد عن ترها في تدعيم السيبولة العقدية للاقتمصاد القومى فالتخصيصية، بمسحسربرها المشسروع الإنتساجي من إسسار لسروقراطية اللعين ، دفعة قويلًا لإنتاهمة الاقتصاد القومي، عدربد إمكامياته في انتعاد إلى الأسواق الدولية، وتريد إمكاتبامه كذلك ني الاحتفاظ بالسوق المحلية والوقوف امام واردان، والأمران من الضربات القاصية للركبود إن كل ما تقييم من قبول ، يدفع إني القول ، باطمئمان ، بان الاهتمام في معالجة كل من نقص السنولة والركود ، بمعالحة ما حسط بهما من ظواهر، يحد الإيقل عن الإمينمام بمعالجة كل منهما في اسبايه المباشيرة ، وهكدا يصيبح التسخلص من الظاهرتين أمرأ شاقأ وصعبأ

التطور الأقتصادي والاجتماعي ومستوليته،

واسوال الآن هو كيف قدر لما أن معيش كا العوام السابقة بالسرقية وعائدها ؟ هل دامعتنا بين عشية و ضعافا ؟ من بناسفانها ؟ هل دامعتنا بين عشية و ضعافا ؟ من بناسفانها ؟ لانولد من أسراع بن هي المسلورات الشخريات المسروبات لانولد من الحراج الدق للتقويرا أدفقة معماراً لانولد عن الحراج الدقيق المنافقة معالماً و المساول . كيف الحراج المنافقة المسابقة المسابقة . التساول . كيف المسابقة المسابقة . و القطاعة حدور ما إسابقتها المسابقة . هو كيف المشاع حدور ما لاسابقت عن طواهر معمسان للعوال المسارقة للمسابقة عن طواهر معمسان للعوال المسارقة للمسابقة الإنجابيات على المسارقة والمنافقة والمنافقة المسارقة .

إن الحكم على الشطور الإقسيسمسادي والاجتماعي، ومستوليته عما عانيناد أو ىغانيــه من طو هر افتصادية سلنـــبة ، بمطلب ابتداء ، وقبل كل شيء ، تحديد صوقف هذا التعلور وأداتُه في نطاق ثلاث من القضاية . الإستساجسيسة - توريع المخل - البطالة والعمالة . هدد القصايا قدمها حامل حائزة ثويل الاقتصادي الأصريكي،Paul Krugm أى مؤلفه «عصر الثوقعات المتعاقصة / The Age of Diminishing Expeciations، كاستاس للتقييم الموضوعي للقطور الإفتصادي والاحتماعي ، وكمقدمة صرورية للمكم على بطور لاقستصناد الامريكي ايان ولايه كنيستور. ،ي كمغياس نسقينيم الأد ء الإقتصادي لرثاسة كلميشون بعدان اشتهرت برفيشة هذا الأداء، فبالتجياهات النبخ ببرات الشلاشة، هي المقيساس الدقميق لنجاح. أو إخصاق تشكيل مضمون التطور، بما يتفق ومقتصيبات الثمو والتقدم وأبرقاهة وهكدا قبإن الإنشبعبال ببسمث الظواهر الأغسرى كالعجز الشحارى أو عجر الثوارية الغنامة أو التصخم أو التثافسية الدولية ، هو من قبيل لانشنىفسال بالغسروع دون الاصسول، بل إن الإنشبعبال بمبعبانجية كل أو يغض الطواهر سنادعه أب دفمير كشيرا الأعقد مستويات معدولة وصلدة من العمو والمنقدم ومنستوي التعييشة والعكس صنصيح ، فالنمو المطرد للاستاجيبة والسقونات الدهول والتعمالة يحنب الاقتصاد القومي ، أو يخفف عنه، حده

الطواهر السابقه القبد بجح كليت ون خبالال ولايت، ان يعتص اتجاد الاقتصاد الأمريكي منذ بداية

إن ما استنقلته للشحروعات المسارقة ، المسارقة ، من السيولة النقدية بطروعات مباشر. من خمال بيت الاستثمار القسومي، مباشر، من خمال بنت الاستثمار القسومي، العمال والمسارقة على المسارقة على ال



السمعتشات بحو زباءه جدة البطالة فخلال ولانشه ترل حسجم البطالة إلى الحندود الأمثة (٥٪) وهدا إمجار ضخم، غير أن الأمر لم يكن كذلك في نطاق الإنتاجية ، وفي نطاق توزيع الدخل . فيقيد عبرف الجنيل الحنالي مموا في إنساجيته أقل بكثير من جيل سا بعد الصرب العالمية الشائية صاشرة ، فقد كان معدل نمو الإستاجية ٢.٨٪ حلال الفترة ١٩٤٥ - ١٩٧٠ ونزل إلى ١٪ شالال القاشرة ١٩٧٠ ـ ١٩٩٩ . وهذا التدهور في الإنتاجية عكس نفسه على دخل الغالبية العظمى من الأمريكيين ، الذى سجل ثباتا واضحا خلال الخمسة والعشرين عاما الماضية. وفي المقابل عرف دخل الأغنياء ارتفاعا باهظا، وتعاظم الققر قسى أبعساده وکشافته ، وهکذا لا بری Krugma فی تعاور الاقتصاد الأمريكي ما يبشر مستَقعلا باستمرار الاتجاء محو زيادة العمالة ، أو يصبلانة اسس النسو والتقدم الاقتنصنادي والاجتماعي.

وتأسيسسا على ذلك إذا كسان الرثيس كليمشون قد استطاع _ في تقدير _ Krugma أن يكون محل رضاء المواطن الأمريكي ، إلا أن هذا الرضاء لا يستند إلى إنجازات اقتصادية حقيقية شاملة وععيقة وليس هناك تفسير فذلك في تقدير Krugma أيضا - إلا أنه مع نهابة السجعينيات، اصمح واضحا أن الاقتصاد الأمريكي قد استنفد فرص «الطرف الشاريمي، الذي جبعله يخرج من الحرب سالنا ليقود عملينات إعنادة اليئاء الأوروبي وسد احتياجات العالم من السلع والخدمات ورؤوس الاموال ومعديداية السحفعثيات أصبح الحسال غيير الحسال ، وأصبح على المواطن الأصريكي، بالتالي ، أن يكون أكثر تواضعها في توقعاته ، وأن يعسش مع Krugma ، أي ان معيش برضناء الينائس وليس برصناء

دعنا الآن نطرق ، أو سعم عسارة أدق تنجسس ، مجرى المتغيرات الثلاثة في حالة

اقتصاد مصر ، بالاستناد إلى عدد من الوقائع التي تسمح بالنصاذ موقف محدد من اتجاهات هذه المتشيرات حالل ما يقرب من اربعي عاما مضت.

أد أحدة وقائح ذلات ميكشف عمها دائسا تقور الاقتصاد في معصر متعيل بنا إلى الاعتقاد ال التجاه الإنتاجية في الماضي لم الماضي يكن اتصافا منزليد او للبتاء ، وإن اقتجاد الاعتقادية إلى التزاريد في المسقطان بدعو (الى الايتراضية اللى التذائق في مضمون التطور والى القول المسؤلة عن تشكيله:

 لا يحتلف الكثيرون في أن مشروع السد العالي كنان ولا يزال أحد المحددات الأساسية لإنتماجية الإنسمان ورأس المال والأرض. ولا يضنئف الكشيرون أيضا في أن تقييم هذا المشروع قد ظلم كليرا ، فقد انقسم المفكرون والاقتصاديون والزراعيون وهبراء الرى إلى أنصار لا يعرفون إلا جوائبه الإيجابية الضاضلة، وأعداء لا يعرفون إلا جوانب السلبية الرذيلة ، وقد استمر هذا الوصع إلى الآن ، وتناسى الانصبار والأعداء أن المشروع قد تم فعلا، وانشا لم نول اهتماما ما لبحد أثارد السلبية والقضاء عليها قصاء مبرما ، فهذا القضاء هو الضمان الوهيد لأن يكون للمشبروع ءائر إيجنابى صنافء يعتضند إنشاجية الإنسان والأرض ورأس المال لقد اكتمل السيد العالى «كيناء» وقم بكتمل «کمشروع»

2

وفي علاقة نمط التصنيع بالإشاجية نجد الشيء نفسه . فقد لفتارت القدورة معطا صناعيا يقوم - في جيزة هام عنه ـ على الحديد والصلي وتج مسيع السيارات والصناعات الهندسية . ويتمير هذا النفط ، ابتداء ، بانخماص إضاجية الصاحبة إلى الحصابة العالية المستمرة . فالأقتصاد

القومى لا يتميز في إمتاج هده الصناعات منذ البسداية . وفي لم تقسست بمرور الزمن إنتاحية اعلى ، فأصبحت تحت تهديد مستمر بالزوال مور رفع الحماية أو متقفيصها إلى المستوى للعقدل دوليا.

سيوري بالعديد إليون الصناعي احطن الحوافل شائل من قصير أواضع مستوى الإنتجية وجهرده أو تصرفي ، القد حدث ال الإنتجية وجهرده أو تصرفي ، القد حدث ال رحفوان مشرما احقيما ، المربط بينها ويسع اطراف المامرة والسميا ، شرائط ضيفة من اطراف المامرة والسميا ، شرائط ضيفة من المرافق المناسخ والمناسخ على الإقتصاء القرمي أن يتحدل إصافات إميا الإشاء القرمي أن يتحدل إصافات إميا الإشاء القرمي أن يتحدل إصافات إميا الإشاء المرافق المامة ، كتلبية لازية عن طبيعة يزيد بدا الإنتاجية ، وتكنه يوقف أو يخطف

ريدهوري...

و براقل مفضف إلي ما تقدم إن الجماه لا يوسل لا يوسل كرافيما، للتطوير الدخل لا يوسل كرافيما، للتطوير الدخل لا يوسل كرافيما، للتطوير الدخل والشحة المؤتم المنافز المؤتم المؤتم

واتنتية الاقتصادية مصوماً للهو ويتنتية الاقتصادية مصوماً للهو إلا يتمار الجيها صد الإنتياء، إلى هما (حربها صد الإنتياء، إلى هما الطبيعاً، ولقد الشرائع الشرائع المستربي على الفريد الله إلا الله إلى المستربي المستربية والمستربية والمستربية والمستربية والمستربية والمستربية والمستربية والمستربية المستربية ال

" وأشيرا ولكل متقدم ، لم يقد غريبا ما حمله إلينا التعلور الالتصادى والاجتماعي من بطالة فسحجت . تقدر - في اكسلس الإحصاءات تلطف أورقة ـ بالملايين، وتزيد سنوبا بمثان الالوق

> التطور المؤسسيسي ومستدوليته،

إذا كنان مضمون التطوق (الأقتصاداتي الإنتصاداتي والاجتماعية هو المستول - في التحقيل الأقتصاداتي والاجتماع القضائية بالتحقيل الأقتصادية السلمينية التقي موقات والقضائية التقييم المستولة مقال السحوال المستولة على السحوال المستولة على السحوال المستولة على السائل المستولة على السحوال المستولة على السحوال المستولة المستولة والمستولة المستولة المستول

إن ثمة قواسين اقتصادية أساسية تحكم



من أشعار سعدى الشيرازي

أخبار الحبيب

يا من لديك من للحبوب أحبراً لا ترو إلا الذي نهموي ونخشارً ما كان أجمل مه أن تُحداثنا أو كان من صدعيه مك إحبارًا ه ه ه

فسيسا حليليَّ هو عدَّ بشبهمة "حتى نُقْسُلُ للحساديرَ أَقَدَّ هَ إِذْ كَانَ بِاللَّلُ فَلَنَّى السَّرِ مُنَّ عَشْقُوا فيعن بالروح تَصَدى عنه إصلاصا

إنى صبريع هسوى



الرحق أن الهيدار الدخلام الإشتراكي في لحقات المدودة، ويعد ما يؤخذ المواجدة المؤخذ الم

وإذا كسان القكر الإشستسراكي وتطوره لم جسرؤ على إنكار القوائين الاقتصادية بسراليسة، إلا أنه اعتقد خطأ أن السلطة للركنزية الشناملية دواجهيزتهاء تستطيع بسهولة أن تنقمص روح هذه القوانين. وأن تصدر القرارات والأوامر الثى تضمن تطبيقها واستبعاد ما يشوب هذا التطبيق من شوائب، ولكن سرعان ما تجدد هذا الأمل في إقامة المدينة الفاضلة. فسرعان ما تبين ان اليظام الاشتراكى قد آحل محل ء المؤسسات الليبرائية - المؤسسة البيروقراطية ، وان هذه المؤسسة عاجرة عن تقمص القوانين الاقتصادية الطبيعية القائمة على قوى السبوق او أن تضع بديلا عنها، وليس هذا مجال حديث مقصل عن المؤسسة أو الطبقة البيروة راطية، ولكن يكفي أن نشير إلى حقيقتين، كان الفضل في إبرازهما لحامل جسائزة نوبل الاسستسال "Hayek والثمسة الدرسة المؤسسية في علم الاقتصاد: واولى هائين الصقايسة، تبين ، هي أن الطبيقة البيروقراطية تستقل بوجودها وحياتها عن وجود المجتمع وحياته . أما الصفيقة الثانية فهي أن قيادات النظم الاشتراكية والشمولية في أخستسيسارها للأعسوان من الطسقمة البيروقراطية تستبعد عادة افضل العثاصر وتتحدز للعناصر الإنتهارية الضعيفة مهنيا وثقافيًا . والنتيجة الطبيعية لتفاعل هاتين المقبقتين في في كثير من المالات أن تتناقض المصالح الفصاعصة للطبقة البيبروقراطية مع المصالح الاقتنصادية

للمجتمع إن التحليل السابق - على إيحازه - يعدنا لل التحليل السابق - على إيحازه - يعدنا مكل مقومات مساولية التطور المؤسسي، على امتداد ما يقرب عل إيجة عقود عاملة، عن طبيعة التطور الإقتصادي والاجتماعي مصر، وعما ولجهاد وتواجهه من المؤاهر التحمادية واجتماعية من المؤاهر التحمادية واجتماعية، واجتماعية، الإجابية كانت ام



منذ بدابة الســــــينيـــات أزاح النطام الإشتراكي تماما الإطار المؤسسي الليبرالي، وأحل محله الإطار المؤسسي الإشتراكي، ففي مسار الاقتصاد القومي وتقدمه، وليست هذه القوائين إلاتاصيالاللقواعدالتي تصقق الشقيم الاقتصادي من خلال إدارة المواجهة بين محدودية الموارد المتاحة والاستياجات فير المصدودة للسجتمع وتستمدهذه القوانين شرعيتها من منابعة وملاحظة تفاعل قبوى المسوق في النظام الاقتصبادي الليبرالي عبر ما يزيد على قرتين من الزمان ففي خَــلال تَنك القشرة المعتدة من الزمان ، مُدت هذه القواعد ، كاساس لتوجه المتخيرات الاقتصادية جميعا ، وكاساس أيضنا للسنياسات الاقتصادية في توجيبه المشغيرات هذه الوجهة أو ثلك . وإذ نكتفي بمثال واحد قحسب، فلننظر إلى تقاعل قوى لسوق فى حالة تحديد سعر صرف العملة الوطئية بالعملات الأجنبية . فهذه العملات هي من الموارد الشادرة في ظروف البسلاد انتأمية عمومها ، ومن ثم قبان قوى السوق تؤدى ً - مِنْ خُسَلالِ الْارتَقَاعِ بِسَعِيرِ العِيمَلَةُ الأجدبيــة ــ إلى الاقــتـصـــاد الكبــيــر في استخدامها ، لصد احتياجات المجتمع في

نطاق الاستهلاك وفي نطاق الاستثمار إن مساغة السياسات الاقتصادية للدولة يست إلا تطبيقا لنقوانين الاقتصادية ، ومن ثم فإن مخالفة هذه القوائين تستتبع جراء صادما . فيإذا اصبرت الدولة أن تبيقي سيعر البعيملة منخفضا ، نقدت إبرادات وأرصدة الإقتصاد من العملات سريعا ، وواجبهت الدولة في توفير الإستهلاك والاستثمار المعقول الأمرين. هذا من ناهية، ومن ناهية أخرى قان الصاهة إلى تصفيص العملة الوطنية دليل على قصبور السيباسات الإقتصادية للحكومة والبعاد المركس سواء كان مستقلا أم تابعاء في مجالات كشيرة أهمها: السياسة النقدبة ، السياسة المائية ، دعم الإنتاج المحلى، والنفاد إلى الأسواق الضارجية. ومن هنا فإن إصرار الحكومة والبنك المركزى على تجنب الضخفيض يعد من قبيل الخوف من المساءلة بانواعها

 إن حجاح اللـوانين والسياسات الإقتصادية في تحقيق مراميها لمالح المجتمع ككل، وهن بسلامة الإطار المؤسسي الليبرالي والمؤسسات المكونة 4. ولفسهب بعض الشيء في عرض هذه الحقيقة.

يضون المعنى هي خرص هده الحكيدية. إلا ليمستان المؤسسات بالمؤسسات به دولة القدائون كفائلة إصفائون مروزيم الاسلطان الالمؤسسات بين الماعلين 2017 أمني الإقتصادية بين الماعلين 2017 أمني المؤسسات المؤسسات

في المساومة على تحديد مستوى اتحادات المستهلكين)

العددمعشرون،سيتمبر٢٠٠٠م





لا يستطيع الرء أن يقالب الشحور بحساسية الحكومة البالقة تجاه رفع سحر المائدة تجاه رفع سحر المائدة و المائد

Sales .

نطاق النظام الاقتصادي كان التناميم، والتزول بالحد الأقصى للعلهة الزراعية، والحدراسات، وإذ المسعنه ملكية الدولة وسائل الإنشاج انساعا شاصلا، أقيم نظام التخطيط المركزي الشاصاء أو مكاة إلى المكان ولمكاة إلى المكان المناسات المساطحة السياسية بالاستراقار اطبح بالاستطاق السياسية بالاستراقاء مع مراكز السلطة السياسية بالاستراقاء على المراكز السلطة السياسية والاستسابة فيادة الشرادية والاستسابسية والاستسابة فيادة الشرور والقديمانية

ويمقديل مصادر الخطة الطمسية الإولين (1 - 7 - 8) نمو تجيساً مسيدالا (1 - 7 - 8) نمو تجيساً مسيدالا (1 - 7 - 8) نمو تجيساً مسيدالا المسيدا الإطاقة المسيدة الإولانية المسيدة الإولانية المسيدة الأولينة المسيدة الإولانية المستطيحات ال

ومي نلك مجترئ البريرة المريدة - مطلة البير وقراطية المصرية - مطلة البير وقراطية المصرية - مطلة الى جماعة المتحدية الإلي التخطة و المستمية الإليان التخطية و المستمية الإليان الموليات (Ragner (يقدية للجيونية المتجيئة المتجيئة المتجيئة المتجيئة المتجيئة المتجيئة المتجيئة المتحية المتحديثة المتابية المتحديثة المتعينة المتحديثة المتعيام بالمتحالة المتعام بالمتحالة المتحالة المتحالة

إن اختيار مضمون القطور الالتصادي والاجتماعي في مصر ، منذ بداية الثورة إلى بداية الليبرالية الاقتصادية المتواضعة سثة ١٩٧٥ ، هو اختيار بيروقراطي ، فرضمته السلطة وهذا الاختبيار يخبتك حبملة وتعصيلا ، عن الاختيار الليبرالي في نطاق اتخاذ القرار الاقتصادي. فالقرار الاقتصادي ، في إطار الليسيسراليسة ، هو تاصيل » Synthesis المسلحة اللجقمع ، كما انتهى إليسها الشفاعل المرللقوى الاقتبصادية المعارضة (رجال الأعمال، النقابات،) وبعد تهدديبسه، من خسلال تدخل الدولة بمؤسسانها ، وفي فلل ثوجيـه ومتاسعة ورقابه المؤسسة السياسية الليصرالية وللؤسسة القانونية الليجرالية وهدا التفاعل الحر للقوى الاقتصادية لا يمم اعتماطا، بل وقفا لقوانس اقتصاديه موصوعيه مستمد أسبابها من الواقع الاقتصادي والاحتماعي والسياسي ، وفقا لقوامين اقتصادية عَمُدتها التجربة النيبرالمة خلال ما لا بقل عن قرئين

من النزمان ، ولقد النستت تجسريسة النطام الاشتراكي ، خلال ما يقرب من قرن كامل ، ال جزاه الانحراف عن المسار ، كما تصدده هذه القوانين ، هو الانهبار الكامل

وشد مدايه الانتفاع علودت الدير فرااسة سيورتها الرومي ، مساورة الدير فرااسة فرفتك المسافة السياسية العليا ، فراستة المير فراسة ، فالمير فراسة ، فاستفاعت أن المير فراسة ، فالمير فراسة ، فاستفاعت أن وهكذا راينا قطاع اعمال خاصها بقرح عن يوهكذا راينا قطاع اعمال خاصها بقرح عن الميروزي الان يشخف المسافة الميروزي عن الميروزي الان يشخف المستخدار رجال القطاع المام ، وهم وجال الإطعال الهجد ، والمؤكلة المنام الأور. بالشركات الان المنام المنام والمهد ، والمؤكلة المنام الأور.

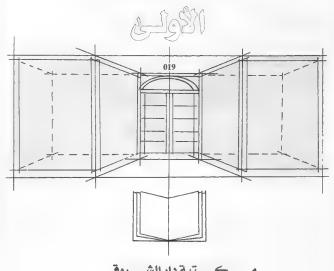


وإذا كانت الشمانينيات والتسعينيات قد أن بدايات المصام والاساسية دالإهال الليبيرالي الاستراب رحية المصافة ال الليبيرالي الاستراب رحية المصافة ال الاستورية العليا التقديمية إذا إلااليا المستورية العليا التقديمية إذا إلااليا المستورية العليا التقديمية إلى المائة كامسياء الاشتصادية : معهد مصيلة كامسياء الاشتصادية : معهد مصيلة للتقديمية في مضافة المركزات القابسة في المنافقة المستويا من إشراع الشركات القريمية التي المستويا من إشركات اللساسة ، وفي إنشاء المستويا في الإطرافي القاسعة وي إنشاء المستويا في المشترية من وبدال الأعمال المشركات المشتركة من وبدال الأعمال المشركات
المشتركة من وبدال الأعمال المشركات
المشتركة من وبدال الأعمال المشركات
المشتركة من وبدال الأعمال المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة من
المشتركة



لقد نجحت البيروقراطية القارضة أن تعل محل الراسمالية المستطلة والقوة العاملة المستقلة ، وأن تقتات على حقوقهما وحقوق الشعب أجمع والحق أن استقامة على ملاطقي

والحق أرا است. قراء صافس التكور الاقتصادي والاهتماعي في مصر بيجار من استكمال بدأه انسطام الليوراني ، بيؤسسامه جميعا ، هو القسار الوحيد لنقاون مستقيلي مصمى عضائل ، فلامة الترديم جالناً ، ولنخم دائما أنه _ بانهيار الاتحاد السوفيتي _ أصبح الاطار داؤسسي الليوراني مقوسساته فوضا من «الحديدة الوقعية ... أو القديراني مقوسساته فوضا من «الحديدة الوقعية ... أو القويد إلى ...



م ک تبه دار الشروق « فرست » الگولی

بين المك تبات

أهـــم الكــتب السياسية والأدبيسة العــربيسة والعــالميسة أجــمال كــتب ومجـالات الفنسون والعمسارة والمسرأة والديسكور

> م ک تیة دار الشروق د فرست »

📰 📰 عندم کنت اثیر، انا وغیری. موضوع التصر الإسرائيني عني الشقافة العربية، كان يشصدى بعامن يقول بانه لاحطر هدأك مثلرة عبى تعامتنا تقامتنا قوبة وراسخة الجدور، هكنا كانَّ بقال لنا، ولا خوف عليها من إسرائيل أو من غيرها كاز هؤلاء المعترضون على استعداد لناقشة اخطار إسرائيل الاقتصادية أو لسياسية، أما الثقافة فلا، إذ كيف تتصور، هكذا كاثوا يقولون بنا. ن دولة بهدا الحجم الصنفير من السكان، وبالاناريج يدكر، وبالانقافة متميزة، نشكل تهديدا لثقافة عريقه، ذات تدريخ معتد إلى اقدم العصور، أو للغنة راقينة كاللغة العربية، قدمت إلى الإنسسانية اعمالا خاندة في الشُّعر والنشر، ويصونها ويصففها إلى الأبد القرآن الكريم، فيهي بالمية ما بقي القرآن، فيإنا كان المقصود بالثقافة شيشا أوسع من هذا، بحيث تشمل مجموعة القيم والتقابيد والعادات وأنماط السبوك، فكيف نشاف عنى ثقافتنا، سهذا المعنى، مِنَ الْأَسْسِ النَّيْلِيِينَ ﴾ إن الإنسر الثيليين لا يطلكون نَقَافَة مَسْتَقَلَة بَهِذَا لَيُعِنِّي، فَتُقَافَتُهِم، في أحسن الإحوال، جِرْء مِن ثقافة الْغَرِبِ. وإذا كَانَ الغُرِب لم يستطع استخصال الثقاقة العربية من جُذُورِهِ، والإطاحة بها، فكيف بالإسرائيليين؟ بل فاستغار إنى الشقافية المسائدة داحل إسسرائيل نفسهاً، مكذا ردّ علينا هؤلاء الذين استسخفوا كالامنا عن الخطر الشَّقافي الإسرائيلي، فإذا كان مناك بعض انواع الطعمام المنتمشيرة داخل إسرائيل والمتميزة عما يعرفه الغربيون، فهي انواع من الطعام العربي، وتليفزيونهم يعتمد اعتمادا كسرا على الافلام العربية، والعرب داخل إسرائيل لإزانوا يمارسون عاداتهم وتقاليدهم العربية، قلم تنجح خمسون عاما من خضوعهم لإسرائيل في النيل من هذه العادات والتقاليد، فإذا كان الأمر كذلك داخل إسرائيل تفسها، فكيف نستشعر النغطر على الثقافة العربية ذارج

الم يكن لأيُّ من هذه البردود أي الأر عليَّ، وتم ننجح في الشففيف من خوفي من الخطر الثقافي الإسرائيلي قبيد انعلة، بل كنان خبوفي يزداد مع برور الأيام منذ رفع شمار «التطبيع»، ولم يكن هذا الحطر في نظرى شبياتا يُعَشَى وقوعته في الستقيل بل كنت أراه كشيء بدأ حيوثه بالفعل، وكاثه السكين التي أغمد طرقها في الجسم العربي ويزداد الصنغط عنينها يوما بغديوم فيزيد ثفادها أر المسم شيث فشيداً كنت مثلا أكاد أرتجف عندما أسمع عن زيارة لحاضام إسرائيلي لنشيح الأكتبر لنجدمع الأرهر ثم أسمع بعدها لعضنعة شهور عن تخفيض الساعات المخصصة لشعليم اللغبة العرمية في المعساهد الأزهرية كنت أيضما ارتجف حوما عبدما اسمع عن مشروع لنطوير التعليم عن طريق تغيير القررات لجعلها أكثر اتفاقنا مع مقتضيات «عصر السلام» واكثر تشجيعاً على قبول «الأحر»، والأعر بالطبع ليس إلااسوائيل (إذائي لاأعرف الصراة أخس يمكن أن تكون له مصنحة في تعبير مقرراتنا التعليمية عنى هذا الشحسو) مرابى كست والمسا معذال رفع شعار التطبيع ثم شعار الشرق أوسطية. أجد نصسى أشبد امتعاضا بكثير س أى خطوه تتخد محو انتطبيع الثقافي بالمفارمة يحطوات التطبيع الاقتصادي رغم اني أشتخل بتدريس الاقتصاد وليس بتدريس الأدب أو علم الأحتماع، تعم ، كان صبر مثل بيع مصر للغاز الطبيعي لإسرائيل له وقع تقيل جدا على نفسى، ولكن من المؤكد أن حر عي مبه كان أقل من جرعى من العبث بعقررات اللَّفَةُ الصربينة في الأزَّهْرِ أو خَارِجِ الأزَّهْرِ أو مَنْ

تطوير الشعليم في للدارس لبخفق مع اعشبارات والسلام، و دقبول الآخر ، الخ



للنقافة على الاقتصاد، ولكن هذا التقسير كان بالنسبة لى شيدًا لإحقًا لرد القعل الطبيعى والتلقبائي لمَّا كنت أشباهده مِن تطبيعٍ في هذا الإصواو داك. فيإذا أراد القبارئ مشي أن أقدم له حيثيات هذا التغليب للخطر الثقاقي على غيره منَّ الأخطار، فها هي ذي بعض هذه المعتبَّيات إن الملاقات الآفتصادية بين الناس تتعلق عي نهاية الأمر بتبادل السلع. صحيح أنها أيضًا تَصَعَلَقَ بِشَبِادِلَ الصَّدِمَاتُ، ولَكُنَّ مَعَظُمُ هُذَه الخدمات التي تدخل في العالاقات الاقتصادية تتعلق بتسهيل حركة السلع، كالنقل والتأمين وحدمات المنوك، وتجهيز وتوصيل السلع للمستبيات المهاثي أو الدعنايية للسلع وترويجها . إلخ وتحن شعرف أن عالم السلع

منهما تاثيرا لا يمكن إنكاره على الأشر، ولكنهما

ئيس من المستحيل علىُ تقسير هذا التغليب

شيء مختلف عن عالم الثقافة. مسحيح أن لكل

القرارات اللازمة، إذ لا يتطلب الأمر انحشر عن أن تَلْحُدُ مِنْ هَذَا بِعِضْ مِا يَمِلُكُهُ لِتَبْعِظْيِهِ لِذَاكِ. أما تغيمر رغبات الناس وميلهم إلى نوع من السلح يدلا من نوع تشر، وتحويل انواقهم من منتجاتهم الوطنية إلى منتجات غيرهم، أو تَفضيل عادات لجبيبه على عاداتهم وترويضهم على هجر التعبير عن انفسهم بلغتهم القومية ، إلى التعيير بلغة تشرى قامر ليس بهذه السهولة، فإنا حدث فإن من أصعب الأمور إصلاحه – نعم، ليس س السيهل إضبعناف تعلك اللغة العربية لنفوسنا وحبنا لها وشغفنا بها، ولكن متى تم إضحاف تقتنا بها، وبث الشعور بالاحتقار لها، وتعويدنا على التمبير عن انفسنا أو حتى التفكير بغيرها. فمن اصبعب الأموران تستعيد اللغة العربية مكانتها المفقودة.



لهذا كان من أكثر الطرق فعالية للسيطرة على الاقتصاد السيطرة على الثقافة ومن بستطيع أن يسيطر على ثقافة أمة ما، يسهل عليه التّحكم في اقتصادها إن رواج سلعة



إنَّ الإسرانيليين لا يملكون ثقافة مستقلة بهذا المعنَّى، فثقافتهم، في أحسن الأحوال، جزء من ثقافة الفرب، وإذا كان الفسرب لم يستطع استنصال الثقافة العربية من جذورها والإطاحة بها، فكيف بالإسرائيليين؟ بل فلننظر إلى الثقافة السائدة داخل إسرائيل نفسها، هكذا ردَ علينا هؤلاء الذين استسخفوا كلامنا عن الخطر الثقافي الإسرائيلي



يقللان مع ذلك عاملين مضتلفين اشد الاضتلاف إنَّهُ لَيْسَ مُجْرِدُ لَعَبِّ بِالْأَلْفَاظُ لَلْقُولُ بِأَنْ وَالْمُو بنك السلعة، ولكن الفكرة تشعلكه.. صحيح أن السلع بمكن، هي بدورها، أن تتملك الشخص إذا زَاد شَغَفَه بِهَا عَنْ هَدَ مَعِينَ، كَمَا أَنَ الفُكرةَ الْفَي قُد تتملك الشخص قد تضعلق بحيارة سلعة أوجمع مزيد من المال. ومع ذلك قان التَّمييز بين المساملين يظل مسقسيدا وضسرورياء وهذا هو بالضبط ما بجعلنا جميعا نعلق أهمية كبيرة طي ذوع النسعايم الذي يتلقساه أولادتنا في الدارس، وموع انسرامج التي يشاهدونها في التليقزيون، أهمية كثيرا ما تقوق ما نعلقه من المصينة على رباده الإنشاج من هذه السلعنة أو تنك. فبالتعليم والتليفزيون يمكنك أن تتحكم في عشول النباس ومينولهم باكتثر مما يعكنك تحقيق ذلك عن طريق زيادة أو إنقاص حجم السلع للطروحة في الأسواق أو تغيير توعها.

من هما كان أثر الثقامة عميقا وراسخا بأكثر بن اثر أي تنقليم اقتصادي. إن من السنهل على أية حكومة أن تصدر من القرارات سا من شأنه قلب النظام الإقت صادي في الدولة راسا على عقب، بين يوم وليلة، وتضييس نمط الصلاقات الاقتصادية تغييرا هائلا في غيضة عين ـ ولكن ليس من المكن أن تقصور مثل ذلك في عمالم الثقافة والأفكار والقيم مهما كان توريع للدخل والثروة طائلًا، فإن من المُعَنّ أن نتصور أنّ يجرى تصحيحه في فقرة قصيرة، بعجرد أن تقهما لاصحاب السلطة الرغبة والقدرة على إصدار

كالبلوج بينزاو الكوكاكولا أو سندوتش الماعدومالد لا يعود إلى الصغات الذانية لأي عن هذه الأشبيساه، بل إلى سطوة نمط مبعين من انماط الحياة هو النمط للدي يرمز إليه كل منها فارتداء البلوجينز لبس مجرد ارتداء لسروال أو سجرد تغطية للسناقين بل هو إعلان للناس مانضمامك إلى ما يمثنه البلوجينز من طريقة في الحياة والكوكاكولا ليست مجرد طريقة للتَخلص من العطش، بِل ولا هي طريقة فعالة لذلك إذا قبورثت بغييرها، كيميا أن سندونش للاكدومالد ليس مجرد وسيلة للتفذية ولكن كلا منهما رمز لتمط الحياة الأمريكي، ومن ثم قان نجاح كل من هذه الرموز في الانتشار والرواج يتضمن ترويجا لبقية الرموز الاشرى لتفس التمط من اتماط الحياة، وهزيمة وتراجع بعض السلم الوطنية المنافسة لبعض هذه الرموز بتضمن هزيمة وتراجعا لسلع وطنية أشرى فد لاتكون هناك اي صلة بينها، اللهم إلا انتسابها

لنوع معين من التقافة. على أن كل ما تكوته حمتى الآن لا يمس إلا سأ خفيفاً للبرر الحقيقي لتخليب الثقافة على الاقتصاد، فهذه الأمور كلها تصب في نهاية الأمر في شيء واحد وهو أن الثقافة بمعناها الواسع، الذَّى يَشْمَل، ليس فقط الإنتاج الفكري للأمة، بل يشمل أبضا عاداتها وقيمها ونوع نظرتها للأمور واسلوب تعبيرها عن نفسها، ليست إلا شخصية الأمة نفسها وروحها، بينما الاقتعماد ليس إلا ما تصوره وتطكه الخسارة الاقتصادية التي قد

ولكنى أعتقد أن السيب الإهم لهذا الاستخفاف بالخطر الثقافي هو شيء الفلع وأشنع من محره تغليب الاقتصاد على الثقافة، إنه في الحقيقة احتقار هذه الشقافة التي تدعو الحماية، أه فه ألاء لا يقلقهم مصنير الشفة العربينة أو الأدب انعربى أو القيم الأخلاقية أو الاجتماعية العربية أو الإسلامية نيس يسبب ثقتهم بقدرتها كلها على الصمود أمام القوه الإسرائيلية، ولا حـشى في الأساس بسبب تغليبهم للاعتبارات الاقتصادية على مصير اللغة أو الأدب أو الفنون لو القيم، وإنما لأنهم لا يشـعرون بولاء خاص لهذا الشراث من اتلغة والأدب والفنون والقيم، بل إنهم لو أتبحت لهم فرصة الكلام بمطلق الحرية لأشبعوا هذا التراث استهزاء وتحقيرا. ولكن ليس كلنا، لحسن الحقاء من هذا النوع

تصيب الأمة ليست إلا تقصانا في الثروة، أما

فقدادها لشقافتها فشئ اقرب إلى اللوت والثروة

ممكن تعويضها او استعادتها ولكن اللوت هاسم

ونهائى. صحيح أن كل اللقافات تتعرض

فتغيير، ويتاثر يعصها بنعض، وليس هناك من

الثقافات ما ببقى على حاله إلى الأبد، ولا حتى

هذا بالأمر المطلوب أو المرغوب فيه، تماما كما أنَّ

شغصمة الغرد تذوى بالعزلة وتقوى بالاتصال

بالغير، ولكن تفاعل الثقافات شيء وقهر واحدة

وُخْرِي شَيْء آخَر. وهذا القهر من ثقَّافَة لأخْرى هو

الدى يشب الثوت، بينما الاتصال الصرُّ بين

الثقافات، انخالي من أي مظهر من مطاهر القهر

عندما افكر في ضبوء ذلك، في اعتبراضات

المعترضين على كل من يحذر من خطر إسرائيل

على الثقافة العربية، وفي ادعائهم أن الثقافة

انعربيسة راسخة وباقينة ولاخوف عليها من

إسسرائيل أو من غسيسرها، يتسضح لى أن هذه

الإعتراضات ليس مَنشَوْها في الصَقيطَة ثقة

عالية بقدرة الثقافة العربية على الصمود، بل

منشؤها المقيقي قلة الاكتراث بأمر هذه الثقافة

اصلا. إن الذبن يقولون لنا إنه لا مجرر للشوف

على الشقافة الصربية إنما يقولون ذلك ليس

استخفافهم بامرها. هذا الاستخفاف قد يكون

سببه هذا الميل الشائع في العصر الذي نعيش

فيه لتغليب أمور الاقتصاد على كل ما عداها، فإذا

كأن تطبيع العالقات مع إسرائيل يساعد على

التقدم التكفولوجي، ويزيد من معدل نمو الناتج

القومي. كما بعتقد بعض هؤلاء، فما الذي بقلقك

بالضَبِط؟ وما ثممية ثلك الثقافة التي تتكلم عنها

وتصدع رموسنا بسبيها إذا قورنت بمعدل النمو

لبب تقتهم بقوة الثقاقة العربية وإدما بسبب

والإذلال هو الأمر للطلوب والمرغوب فيه

مِنْ النَّاسِ، بُلِّ ولا معظمنا، وإنْ كَانَ بعصنا يهيم حبا بهذا التراث اكثر من غيره، وقد توفي منذ اسابيع قليلة في القاهرة رحل كان يهيم بجرَّء مسي مَنْ هذا التَّرَاثُ، هو تَراقَنَا للوسيقي. اسم الرجل عبدالعزيز عنائي، لم يكن مشهورا، بل وام تحظ وقاته باهتمام كبير من وسائل الإعلام في مصر أو غيرها ذلك أنه لم يكن مؤلفا للموسيقي بل ولاحتى عازفا أو مطربا ومع ذلك فإن الخدمة الَّتِيُّ أَدَاهَا لِلْمُوسِيقِي العُرْدِيةُ قَدْ تَقُوقَ مَا أَدَاهَ لَهَا ك تسير من المؤلفين الموسية بين والعسارفين والمطربين، فقد كان سا عكف عليه هذا الرجل طوال حياته ليس اقل من مصاولة مستميَّة للاستقاظ للمصريين والعرب بذاكرتهم فيما يتعلق بهذا الفن الجميل

سمعت عنه لاول مرة من صديق فلسطيني يقيم بالولايات المتحدة، وجاء إلى القاهرة لسبب

لم تكن مهنة عبدالعزيز عنائي الوسيائي، بل كان يعمل حتى سن العناش استاذا الرياضيات في بعض المارس الثانوية ولكن هبَّه للْعُوسيَّقي غلب على اى شناعل آخر، فراح بجمع ويسجل وبقرا عن تاريخ للوسيقي العربية، والقي عنها محاضرات وأحاديث في الإداعة كلما طلب منه ذلك، وسناعيد كل من أراد الحيمييول على يعص التستديلات الشادرة ولكنه، كما يبدو من شقته المتواضعة وطريقة حياته لم يجمع ثروة من وراء

قبل أخقراغ الاسعلوانات فاحتقظوا أننا بالالحان

ذلك ولا كان هذا و حدا من طمو حاته سالته عن محمد القصيجي ورأيه في مكانته في تاريح الموسيقي الغربية بالقارنة بزكريا بحمد والسنساطي وعب لوهاب، فقال، إن عبقرية القصبجي ربعا ماقت عبقرية الجميع ولكن مشكلته كانت قلة اعتزاره بنفسه، وقد جعله ذلك يقبل معاملة من أم كلثوم لم يكن يقبلها ركريا أو السباطي، كنان الوصيد الذي لم تكن أم كلشوم تجرؤ على إغصابه هو السنياطي، وعندما تجرُّأ القصبحي مرة وسالها عن السبب في إعطائها أجرا للسبياطي على ما يلحنه لها يقوق بكثير ما تعطيمه نه هو. قالت له ام كلشوم إن لكل اصرئ الثوبُ الذي ينَّاسِبِ هجمه، وسكت القصيحِي ولم

فوجعات مند اسبابيع فليلة مصيسر وفناة عندالعزيز عناسي مقرونا بالخنر الفظيع التالي، وهو أن إسرائين عرصت عليه في أولضُ أيامه أنّ تشتري منه مكتبته الموسيقية، فرفض وليس لديُّ مانطيع ما يؤكد صحة الخمر الشعلق بإسرائيل او سقيه ولكثى اصدقه، فهذ بالصبط هو ما تنوقع أن تععله إسرائيل ليس فقط مع الشراث الذي تركه عبدالعزير عناني، ولكن أيضاً مع كل تراث عربي مأثل، سُواء تعلق بالموسيقي أو السينما أو أي قطعــة غالية من الشاريخ للصرى او الحربى او الإسلامي وقد قراما منذ بضعة أيام شجراءن صبور موسوعة حييدة موحية لتطفل للصرىء وثكن تم إعدادها في أمريكا، تعيد كتابة التاريح





للصبرى غلى اسحو الذي يمحو من عقل الطفل للصبري أي أعشرًار يمكل أن يشبعر به مصادف قومى او شحصية وطيه عصيمه في تاريحه وتعيد كتمه هندث لناريح معاسقو مع مامرسا بسرانين الريستقراني العأل المسرى وأنعرسي بحبث تستقرفي ناهن صوردعن اسربيل بحاطة تعاما للحقيقة ولكنها متفقة تمسامع مصابحها ومطامحها عندما قراب باشاعباني التعكين عي هنار بغارض الإسرائيني بشراء بكسبة غيدالغرير عناسي في الموسيقي ورايب الهدف الواهيد في محسي السيصرد على سعقل بعرسي وإعدد تسكير الدخرة العربية

ما اندن بعض أ تخلقه أسرابيل بالصبط س وراء شباء واداباه منافيتهم الشارمج غندهما بكون الغرض لسيطره عنى الحناصر والمستفس وسأ قنمة الذاكرد حناصه دانعلقت بشيء كالموسيفي غساما يتَعَلَق 'لامر منصالح اقتَصادية وسَباسيَّة ومكسب مادية سفوسة؟

. قد تندو الوسطّى محرد فن من الغنون، كما قد يسدو الشاريخ وكسانة شيء حسدث في الماضي والتهي امرد ولكن الفلول هي لسعبير عن روح و به به الراق و الكرافية و دمة اللي تحرم من الادة و شاريح هو داكرتها و دمة اللي تحد ذاكرته ترافيه الفيل و ذريل كالشخص بذي فقد ذاكرته وفقد القوة الدافعة إلى الحركة والحياد، ومن ثم یصیح در استهل توجیبه ای ای وجهه و تشکیمه علی آی صورة - بیست المسانه هی فقط فقدامه المتدر منهم من مصادر اعتزازه بنفسه واقتنه بها بِل الْمُسَالَةُ أحطر من ثلث، إنْهَا تَنْطُوي على فقدان القدرة على الإبداع في المستقبل، إذ لا يتصور بداع بدونَ استَضَادَ إلى تراث وققدانَ القدرةَ على الإبداع يَجِيعُلُ الرَّهُ عَيْنِ قَالَارِ إِلَّا عَلَى الشَّقِلَيِّدُ وَالْمَحَاكَاةُ، وعلى الإنصياع لما يصدر اليه من تو هيهات.

مباادي بمكن أن تصعليه إسبولييل بشوائما غوسيقى او غيره مما يمكن آن يصل بالحرب إلى مثل هذا المسير؟ هل يعكن أن تمحو بعضه محوا؟ و تشكك فيما بسفعه ومالاسسمعه؟ هل يمكن ي تُعَص عبِبُ قصبه تَطَوْرَنا الموسيقي عنى سحو اسى مخدمها ويشفق مع رؤيشها لشاريصها وتارست مريمكر ال ترعم أن عصم موسيقييث كلهد من البيور أو الصليابية المرابعكن أ تطر تلخ عنی دیا محاجا جائی مصابقیه بدان یکون تلخ عنی دیا محاجا جائی مصابقیه بدان یکون بيدنا حينت ما بقدمه لدحص ما تزعمه؟ تعم، كل هذا هو بالضبط ما يجب أن تتوقمه،

إدا سندستنا لإسترائير سان تمسع بدعا على تراثعا الموسيقي أو على أي هزء أشر من تراثنا

في روامة جنورج أورويل الشنوبيرة (١٩٨٤) كنان بطل الرواية يعمل في وزارة السمهنا ورارة التقيقة، ولكن وطلفتها المقتقية كانت هي إعادة كشفة انتاريخ دما يشغق مع مصانح اصبحاب السلطة في أي لحظة عن اللّحطات وكسال هذا البطل مستشولاعن البراءة النصيحف والمجيلات القديمة ومحوصا قريجيد فبها مشعارضنا معما نقوله السلطه في هذه اللحظة براهبة وسنتبدال عسرديه. بمنني تصنح السريخ منفقاً تماما مع ادعاءات البجامس وكأن المدأ الدي يحكم سياسة ورارة الصفييقية هده هو أن «عن يسبطر على الماصي يسيطر علي المستقدي ومدحاويت ميما تقدم ال أبس لماذا عتَّقد أنْ هذا المدا صحيح تماماً ولماذا ارجَّح أن إسرائيل تعتقد أيضبا في صحنه، وأدهاس تكفُّ عن محاوية تطبيقه والأفادد منه، وأمهنا سبوف تعجيج في دلك مناً بم بكُلُّ لا بخست ونخرج من حالة العيبوية التي تسيطر عليما



لاحظت أننى كلما تعسدنت عن تلك الأضكار والسرؤى الإنسانيسة العقلانية. كان حديثى يضابل بالابتــــــام والسخرية الهذبة ممن كنت أتحدث معهم، فاهتمام كبار مشقفي الولايات المتحدة. كمأاكتشفت حسينداك، كسان موضوعاتمثل السلاوع والانتسح والاضتراب واللذة الجنسية. للدراسة عبام ١٩٦٣ كان س حسن حظى أشعى بعنت إلى سامعة رئيسرز، إد كنافت سحلة البارتيزان ريفيو Parnsan Review قد استقلت لتوها إلى هذه الصامعة ، وكانت مسداك بن أهم المجالات الفكرية. يراس محسربرها السروفيسسور ولينام فيثيبس وهو مننف أمرىكى تخلي عن توجهانه الماركسنة ، ومع هدا ظل مؤمنًا مالوظيفة الاجتماعية للثقافة والأدب ودالقيم الإنسانية والاجتماعية التي تُعد مكوِّنًا هاما للماركسية. ولمسن حظى أيضا كنان البروفيسور فيليبس يدعوني للحنفلات التي كانت تعقدها اللجلة كان بحضرها كبيار المثقفين الإمريكيين في منطقة بيويورك وكنان من بدمهم دائينال بل وإريقتج هاو ولسني فيدار وغيرهم، وكنت مثل كثيرين من أبناء جسيلي في العسائم النعسريي أوس بالعقلانية والاستنارة ومركريتهما في التراث الحصباري الغربى وانطلاقا س ذلك كنا تؤس بعقدرة الإنسان على ال يغيّر واقعه وأن ينشر

المضمعون الذي لايمكن لشكل أن يحسبويه

التفكيكية

تحول اللفة

إلى أصبوات

والإنسسان

إلى صرصار!

عبدالوهباب السبيري

هيئمنا عدت إلى مصنو عام ١٩٦٩، كنان أول مقال نشرته هو عرض لهدا الكتاب (حضارة الكامب دراسة في مذهب تقدى جديد، المحلة يستميس ٩٧٠)، وأشيرت في المقتال إلى اللاعقلانية الطسفية الثي بدات تمسك بتلابيب الغرب مِل وتهيمن عليه (العمل الفني ليس محاكاة وإنما سحر - الاستجابة الحسية المباشرة للعمل الفنى التي تستعصى على التقسيس منتهرنا هو وجودننا الحقينقيء والقداع هو الوجه . في عالم الحداثة لا يوجد شكل مقهوم، إد يققد الإنسان ما يميزه كإنسان ويتسساوي الرجل مع الشيء ، بل تتسحسرو الأشياء من الإنسان وتسيطر عليه} وأشرت أيصاً إلى نحول الجنس إلى موضوع أساسي (الرغبة في العودة إلى حالة المراءة الأولى فَيلُ أَنْ يَسَغَّطُ الإنسَانَ فَي الشَّارِيخُ -الطَّلُوبُ هو جنسميسات للأدب [إيروطينقما] وليس تعسيرات له hermenutics [هيرمتيوطنقا] ــ أرسشقراطسه حضارة الكأمس مع للمنشؤل فالإنسان الخنثى لايمكنه أن ينتمى لمحمع جباد يحكم على تقسبه بمضاييس أخلاقية اجتماعية). وقد صدق حدسي بخصوص

🛗 🛗 حيثما ذهبت إلى الولامات المتحده

ونكسى لاحطت أنسي كلما تحدثت عن تبك الافكار والرؤى الإنسانية انعقالانسة، كان حديثى يقأبل بالابتسأم والسحرية المهدبة مس كنت التحدث معهم، فاهتمام كبار مثقفي الولايات المتعدة ، كما اكتشفت حينذاك. كان بتسركسز على مبوضسوعسات مسثل البلاوعي والأساطير والانشحار والمغدرات والاعتراب واللدة الجنسية والشكل الذي لامضعون له أو (ولكن كنادت هناك بطبيبهنة الصال حبركنة ليستار الجديد التي انخرطت في معفوفها كَنَّانُتُ تَدَافُعَ عَنْ الْإِنْسِنَانَ وَالْغَنَّدَالَةِ، وَلَكُن جماهير هذه الحركة ومتقفيها ، رغم كثرتهم. ورغم نجاههم في مهاية الأمر في إيقاف حرب فيتنام، ظلوا خارج ما يسمي «التيبار الرئيسي

وقد قابلت في إحدى الحفلات التي كانت تعطدها العارتيزان ريفيو (بجامعة رتجرر) سوزان سونتاج الكاتبة الامريكية اليهوديه وكانت أنذاك تُعدُّ من اهم الكتَّاب، عقد اكتسح كتابها « ضد التفسير = Agurast Interpretation الجميع غند صدوره فاشتريته وقرآته

> العيضيارة التيفكيكيية الح___ديث__ة،

كان الكتاب مثيرا وهديدا ومضتلفا تماما عما كنا بعرف عن الصضارة العربية، ولنا

الكشاب فكشمر من مؤرجي الفكر في العمالم العربى يعدون ثاريح صدور هذا الكناب هو أيضا تاريخ مولد ما بعد المداثة

مهما كنان الأمر، كنانت تصربتي في الدارتيران رمعيو (والولايات المتحدة) معادره لشجرية كشير من المنقفين الخارب الذبل طلوا ينيثون من معس النَّكم النعريم الذي كان بدون في إطار انفكر الإنسسائي (الهسمسومسامي) الإستشاري، ذلك الفكر الذي مسح مسركسرية للإئسان وبوكد عقلابيعه ومقدرية عبى تتدور داته ومسشف، دون أن مدركوا لا عقسلامسة وعندمينة الفكر البصرين الجنديد، بل وغنداء د للإمسان. ولعل ادراكي المنكر نهذا التطور للقكر الغُوسى قد عبُر من الصورة الأبار كمه ابتى تطر من خلالها لهدة الحصارة ، فقد لاحظت على سميل المتال ـ ان هدد الحصارد قد تكون قد بدأت ببإعسلان فيسوت الإله بياسم الإنبسييان ومركز بقم ولكشيا انشيت بإزاهيه الإنسان عن اللزكرة Doce her لشجن منصلة متصفوعية من المطلقات أو الشوابث مشل المصعبة المادية ب الشفدم ممعدلات الإنشاج معوامين الصركة م اللدة الجمسية - مطلفات أو قوابت يقد اهتر ل

كمان الإنسان المركب إليها وقىدادى مى هدا اسى مىلاحظة شىيسوع الإضمال الشي تبيدا بالمقطع بادعي وصنف بأعص مطاهر الحصارة العربية الحديثة، فيدك - ـ ي هيوهالايرc humar zo يحرم تصحيفة الإنسائية ودي سابكتفي ١٥٠ ،١١٠ د د والكمة القرادقية لهنا دي ساكوالأيزاء الماءحاد أي يعرع القداسة عن ، وهماك ايضاء ديس نشابتمنت أوف داورلد senchantment at the world عا ي نزع السنصر والجلال عن الغالم، وهي عبارة ماكس فيبر التي يسققدمها للإشارة إس التحديث والترشيد والعلمية، وقد استخدم رورشی قبعل دی دیقینتایز dedivinize بمعنی ، بنزع الالوهيسة والقنداسية عن ، كل شيء لوصفَ المَجِيسَمِع الحلمائي المديث، وهناك گىلك يې مېيىسىلىقى comystity ئې دېدۇغ الأسطورة عنء وهنات فنعن قبريب مثه وهو ددى بياسك debunk ۽ ۽ اي ييڪيليم الاسطورة المشالية، وهشاك فعل مسيشا فسيريكاليس demataphy sicalize أي تعطر المطاهرة بطراد غیر میتافیزیقیة ای نظره سامیهٔ یُقال لها علم يسة ، ويُضَاف إلى كن هذا فسعل دى فيرنسونانيز depersonal ze اي بِعرع الصنعة الشُّخَصِيةُ عَن ويُستَخَدَه في الْإَمْطَلَوْمَةَ الأَنْ فعل دی کریستیاسیر uschest up re بسرع الصيعه المسيحية عن ، وفعل دى تكستوالاير idetextualize) يَنْزَع عَنْ النَّمسيومس. أي نَمُومَ سَجَيِتُهَا ، وَمِثَالُ بَطَيِيمَةُ المَالِ آمَد

> 4 _____ الشـــكل،

الأقصال دي كونستراكت deconstruct أي يفكك

أويقوص الذى سنتثاوله بالتعصيل فيما بعد

وقيد وحبدت ان هذا الغبعل الإحبير باسكل مدحنا حقعقننا تقنهم انحضباره انغربيت الحنديثة قللنظر ، على سنسيل المشال، الى ثاريح الإين العسريي مبديهائة العسصسور الوسطى سعحد في حكايات كالعصردري لتشوسس ثدفى مسرحمات سكسبير وكورنبل وراسين أفي عصر البهصة الغربية شحصيات لها أمعاد إنسائدة ويطولدة مركدة بشعر مركر الكون ، فيد بتَضَايِبِهَا الشِّكَ وَفِيدَ بَرِيُّكِ اقْبِعِيا إ ماساونه تؤدى بها ابى المهنكة وبكنها مع هذا نظل لها مرجعيه إنسانييه (يؤمن بمسدولية الإنممان عن اقبضاله ومتقدرته عسى استساور وعلى السقوط) وتدور في إطار متطومنات فيمدة ومغرفيه قد تكرفها وبنسرد عسها ولكفها مع هذا تظل الإطار المهاسي لاقعالها ومستمر وجود هذا الإنسان في أدب القرن

لشاص عمسر والشامع عشسرا وردرورث فېكشور شوختو د يېدېر د يوسېشو يفينېكې د مولىمندون و ال كس بلاخط برات مېغىيلات الفاردية والخمصينة هى بات عوقت وضعتهما معالات تهسيس أوسال وعاصة مع بهابد الفرن نستع عنسر) التي ريضين الحون العَنْسَرِينَ فَعَصْنَاتَ بِنَ النَّسُوتَ الأرضَ الصواب (استعمام القول العلسوال في واق العاصل) هدت يحتفي الانطال ثناب وبحنفي الإنفسال الإنسسان ويطهير ندلا تبند ءانرجب الصواب السريعيشوراني رصابحدية وبشجركون بلاأبصاد ستراسرات للنباشرة في غيريَّه قَالِيَّة ، حياصيعين في الوقت داية لحسيات عديدة صارمة وبكنب قافك قصصه همث بحصم الإنسس بقامنا ابى هممسات لايفهد كنهها فيصحول انى صبرتسار وبمدكم ويُعدم لسبب لأبعرف، شم ياتي مسرح العبث صيث نجلس الشكسيات في إحدي المسرحيات في صندوق قمامة في النطار جسودو الذى لاياتى تميكتب اسطوان ارتو (مساهب مسرح القسود) قصيدة عبارة عن أصبوات خالصة بلا معنى ، الا يمكن القوّل إنّ تحسول الإنسسان إلى ذرات مستشافرة ثم إلى صرصار وجلوسه في صندوق قمامة ينتظر من لانحي وجنصوعه للصنينيات المستملة وتحول اللغة الإسسانية لن محرد صوات لاسعني لهنا هي عضية تفكيك بهنا الإنسان وإزاحته من المركر ومرع القد سة عند؟



ولايخنشف الامر كنشسر في عناسم الفنون النشكيلية ، فسعد لوحات وأيةوثات العصور الوسطى المسيحية في الغرب، المبيثة بالتقوى والورع، تصهر رسوم عصبر المهصبة الديميية والعلمانية ، ذات الأبعاد الثلاثة والتي ينبع منها الغن الرومانسي والنقن الواقعي ، ثم يَعْلَهُو القن الانطباعي وما بعد الانطباعي ورعم كل التطورات والتحولات الجوهرية يمكن القول بأن الشكل في الفن الغربي مئذ عصر الشيضة (حتى نهاية آنقرن الناسع عشر) فلل متماسكا يُصاكي شيث ما سواء في الطبيعة الدية أم الإنسانية ، ويضع الإنسان في مركز الكون ولكن مع بدايات القرن المشريان بحدث شيء ما ، فيشعك الشكل وبفهر أنواقع الإمسائي والطبيعي في لوهات الفنائين على هيشة مُعمَيات ومربعات ودوائر والو ر متداخنة ، في آخر عرض للوحيات موشدريان في الشيت مِاليِرِي ٩٩٦ أَ فَي لَشَدِن، والذي كَانَ يَهِدَفُ إسى توصيح تطور الشكل في اعصله الفنية تنصح هدد النقطة بشكل جلى يبدأ المعرص بعنظر طبيعى قيه اشجار ومنارل وبنتهي بلوحية مكوية من اربعة سريعيات وخطين واحد الصمر والأشر أزرق ، أي أن المسمون يحتقى تماما بيطهر انشكل الخالص، فهو شكل بلا مصمور، [أو دال بلا مدلول، كم يُقال

وتزداد الامور تقككا إلى أن تصل إسى فعال مثن آندي وورهول اندَّي يَضِّسرت بَعْكَرَّهُ العَلَّ تقسيمًا عَرَضَ الْصَائِّمَةِ وَيُسَقِّطُ فَكَرَةُ الْحَكَةِ والترصعية والمعيارية ، وتعود بشوقيع عبب تسورته کامتل (ويتور صباديق لقماسه) فتشمون بقدرد فادر التي اعبضان فنفيه بداع بالاف بدولار تُ ورداً كانب سورار سوبت خ قد تحدثت عن إبرونكس (جمسجات) للادب بدلا من هرمديدونكس (هرمديدوطنـقــا ،و تفسيبرات) له، فقد وصف احد الثقاد اعصال أندى وورهول بأن الاستطيق (معماليات) في أعماله مسحول إلى انسقطيق (سيج ـ أي دواء

ولكنَّ الشَّفْكيكَ الصقعقي نَجِدد في أعمال حو واتكس، هذا «الفقان» الدى المحدد جنب حميقية في الحدد

صوره التوتوعراقية وموصوعه العصل هو قضيب دق فينه مسمار انحن لانقابل في هذا العالم الإنسان النئب ، والإنسان الشعلب، والإنسان الشعمان، (فيتؤلاء بمتعون إلى عالم المادية القديمة الصلبة، كما سعبين فيما بعد) وإنما تقاس الإنستان الرئيق والإنستان الربد والإيسان ابساش ، والإنسان الققاعات في هذا لعالم لا يُحلِّقُ الإنسال، ولايسبح، وإنما يطقو على السطح ، مثل قطعة من القلين المليشة بالهبواء مما يجبعلما تتساءل مع مسلاح عبدالصبور ءأين الإنسان الإنسانء؟

المدية القصديمسة

ص الواصح ان إزاهــة الإنســان عن المركــو وتفكنكه ونزع القداسة عنه ليست مسالة مزاح شخصي أو أرمة تعسيبة عارصة وإنما هي ثمرة منطومة حضبارية كاعلة ، ولايمكن فهم هذه القلاهرة إلا في إطار تحليل حضاري فلسفى عام ويمكننا القول إن النموذج المهيمن على المضارة القربية هو النموذج العقلابي المادي (و ثمن شستنخدم كثمة مسادي، هما بالمعشى الطلسيفي، أي الإيميان بيان المادة هي الاصل والمجبرك الاسباسي للكون، وهي رؤية فلسفية ليست لها علاقة بحب المال، فهناك من المادينين من هم أكسلس زهدا من كسلسيس من المؤمنين!) وقبولنا بان النعوذج المهيمن هو الذموذج المادى لايعشى ائله السمودج الوحميد فالمشقفون الغربسون يدورون في أطار تماذج معرفية أخرى تتحدى النعودج المهيمل، ولكنهما مع هدا لاتشمستع بمعس المركسزية او لفعامية في المصتمع ، وهيمنة النموذج المادي لاتفنى أن الجميع في العرب قد اصبح ملحدا، فقد ظلت الإغابية السلعقة محتفظة بإيمانها الديسي، ولكنّ مع هذا قلل البمسودج المادي بتحكم في كل جوانب الحياذ الغامة وفي كثير من جوانب الحياه الشاصة، وأولا وأشيرا، في الخربطة المعرفية القى يدرك الإنسنان العادى

و لعقلائية المادية هي الإيمان بان الواقع المادي الموضيوعي ينصوى داخته منا يكفي لتَفْسَيْرِهُ دُونَ هَا جَهَ إِلَى وَهِي أَوْ غَيْبٍ، وَأَنَّ هذا الواقع يشكل كلا متماسكا متراسلة حر ؤد برباط السببية الصلبة، بن والمضفة، وعقل الإنسان حيثما يدرك الواقع قانه لايدرك أجراء متفرقه متعاثره وإشما يدرك هدا الكل المشماسك ابت المنجاوز للأجزاء المشعيرة، ويسرك أن حركة الأجزاء ليست حركة عشوائية وإثما هي تَعْسِيرَ عَنْ الكُلِّ الشَّائِثِ الْمُسْجِدُورْ، ولَذَا فَهَى حركة لها معنى وهدف، ولها معياريتها ومعقولستيد، فما يحدث يحدث هست قانون مطرد ثابت وليس بالصندعة العمياء

وفد ترحمت هذه العقلانية للادية تقسها

إلى ما يُسمَّى ، صركة الاستشارة، التي دهيث

إلى أن عَقَلَ الإنسانَ قادر عني الوصول إلى قدر

من المعرفة يعير له كل شيء او على الاقل معظم

الأشساء والقلواهر، ويعمق من فيهمنه لبواقع

ولذاته وكسان الافستراض ان هذه المعرفسة هي

لني نصبغي عنى الإستان مركزينه في الكون

وهي ابدي يعييمكنه عن تتحاور عايم انطبيحة يل

ودانه الطبيعية ومراتعتير الغالم والبحكم

عبه محيث يصمح الإنسال إنها أو مدملاً للإله و

لاحباجية به به ، يولد من داخل ذاته محييارسه

ويصبيح ما بريده (على هند قبول بدكو ديلا

مبراندبلا المقكر الإنساشي [الهبيومناسي]

الإيطالي) ، وهذا هو جنوهر النزعة الإسسانية

الهينومانية التي تعد، في مصورتا ، المرحلة

الرولى او الثمهيدية لحركة الاستمارة العقلائية

ذرات متنساشرة شم الى صرصبار وجلوسه فى صندوق قمامة ينتظر مسن لايجسن وخضسوعه للحتميات المختلضة وتتعول اللقسة الإنسسانية إلى مجسرد أصسوات لأمعسني لهساء هى عمليـــة تفكيـــــــك لهستذا الإنسسان وازاجتيمه مبسق

المركسيز وتسترع

القداسة عنه

المادية، وهذه الرؤبة الاستنارية رؤية شاملة للكون (مطلق علسها عبالم الإجتماع الألماني ماكس فيبر اصطلاح «ديانة عالمية» World religion بمعتى أنها تزود الإنسان برؤية شاملة للكون، فهي تصاول أن تجيب عن معظم إن لم يكن كل الأسئلة المباشرة والجرثية الخاصة بتفاصيل حياته، والنهائية والكلية الخاصة بأسباب وجوده ومسار حياته ومالها، كما تُرُودِهُ بِأَنسَاقُ مَعَرَفَيَةُ وَأَخَالَقَيَةً وَجَمَالَيَةً بِدِيرٍ مَن خَالِاهِا حَجِبَاتُهُ، أَي انْهَا بِيانَةً كَامِلَةً} هَذَه الرؤية الاستماريه توأد في الإنسان ثقة بالغة بنفسه وبعقدرانه وتزيد من تقاؤله بخصوص حاضره ومستقبلة ، ويمكثنا أن نسمي هذه الرؤية «الاستعاره المضيخة»، وعندما يتحدث معظم الدارسين .. خاصة في بلاينا .. فهم عادة ى بدت عليم عاد ما يشيسرون إلى هذا القيسار داخل شركة الاستفارة.

وقد نجحت الطسقة العقلاشية المادية في ن تقضى إلى حد كبير على الأساس الديني وغير المادى للمعرفة والأخلاق خناصنة في محمال الصيحاة العناصة، بأن جنعات المادة المتخبرة وقوانيمها عى المرجعية الوحيدة والركمرة الإساسية لأبة رؤية للواقع ولكثها رغم مناديتها الصنارمية هذه ، أسنست نظما معرفية واخلاقية تسنند إلى نقطة ثبنات مثل العقل والطبيعة البشرية والقوائين العلمية ... إلحَ ، وهي مطلقنات تُوجِند بالخَلُ عنالم المَاددُ ، إن تحسول حاصعة لقوانين الحركة المادية ، إلا أنها مع الإنسان إلى هدا زُعم أمها تسمتع بقدر من الشمات يجعلهاً تنقصل عن المادة المشغيرة وعن مسيرورة النظام الطبيعي، كما أنها يُفترض فيها أنها

سيشافيريقية شاملة، ونحن تطلق على هذه الرؤية المادية التي تدور حبول مركز «المادية القديمة ، أو المادية في مرحلة الصلابة الماديسة الجسسسديسة سائلة

تستند إلى وجود كل مادى يشجاوز الإجزاء

وإلى مركر تدور حوله الأشيناء، كل هد يعني

نَ الْفُلْسِفُةُ الْعِنْسَانِيَةُ الْمُانِيَةُ طُوْرِتَ رَوْيَةً

ولكن ثمثة تعاقبهما أسناسيها في المسق القاسيقي العقبلاني المادي (القيديم) كشيقة بعمن المكرين الماديين فراحوا يتهمون هذا النسق بعدم الانساق مع نفسه، وطرحوا العديد من الاستلة الوجيهة في تصوري ، من بينها ما بلي اليس العطل الإنسائي هو الدماغ، وهذا الأخير إن هو إلا مجموعة من الخبلايا القادية شنائه شنان كل منا هو منادى؟ غاذا يُنْسب للعسقل إدًا المقسدرة على تجساورُ الاجتزاء وإدراك الكليات والإضلات من قسضية الصنيسرورة؟ البيس هو ذائه جنزها من المادة المعمرة وما ينطبع عليه هو احاسيس مادية مشغيرة وليست فلواهر مترابطة متماسكة نها معنى؟ وإذا كنان العقل كنلك ، فبالذات الإنسانية ليس لها وجود مستقل عن العالم المادي ، ولايمكنها تجاوزه

اما بخمنوص للوضوع ، فقد ذهب هؤلاء المقكرون إلى أن الكل المادي الشابت المتحاسك المتجاوز ذا الغرض هو سجرد وهم إنساني ، عكيف يمكن للكل أن يكون ساديا واللادة أجراء؟ وكيف يمكن أن يكون ثابتنا ، والمادة في شالة حركة وصيروره؟ وكيف يمكن أن يخون متجاوزا ، والمادة لاتصرف التجاوز، وكيف يمكن أن يكون ذا غرض خاضع لسببية صلبة والمادة حركة بالامدف ولإغابة؟

بِلَ إِنَّ الْأَمْرِ ازْدَادَ انْتُسَاعاً فَقَدَ أَسَرَكَ الْنَاءِ كَمَرْ دى صناد، للفكر الاستثاري، في مرحلة مبكرة أن الطبيعة محابدة ، غير مكترثة بالإنسان

لايمكنهما أن تمده معنظوممات صحرقبة وأضلاقبية، كما كان الطنّ والرّعم، وبدّا كان يتلذد يتحذيب النساء اللاثي كان يعاشرهن ليتنقلب على عدم اكمراث الطبيعة وحيادها وبيِّن داروين أن الطبسعة هي عالم القوضي، غاية ليس لها قانون، أو إن كان ثمة قادور فـهـو الـقـوه، ثم ظهـرت النظرية النصـبـيـة ونطربات عدم التحدد والكم والتي تسين للإنسَّان أن الدَّات لاتدرك الواقع بِشكلَ دقيقَ وأن الواقع نقسسه متنفيس متنصول لايمكن الوصول إليه

وهكذا تم ضبرت الإئسنان أبطولوجبينا (فبالإنسان إن هو إلا مجموعة من الدوافع المادية والاقتصادية والجنسية لإيختلف في سلوکته عن سلوك ای حبیتوان اعتجم ولذًا لايست حق أية مسركسزية في الكون) وإبستمولوجيًا (فإدراك الإنسان للواقع نيس عقلامينا وإمما تحكمه مصالحه الاقتصادية وأهواؤه الجسمية). وتم تسديد ضربة لعكره الواقع الموضنوعي والمطلقنينة المصرفنينة والأخلافية إذ لا ثبات في الطبيعة أو المجتمع أو الذات الإنسانية، وإنما هو تغير مستمو وصراع دائم، أي أن كلًا من الطبيعة الإنسانية وللادية قدتم تقويضهما كنقطة ثجات لايمكن

للانساق القلسقية والأحلاقية ان تستند إليها، ثم طرح هؤلاء الشكاكون الماديون انسؤال لجسوهرى التسالى: كبيف يمكن أن نؤسس انساقا اخلاقية (تتسم بالثبات وبالمللقية وبالشجماوز) بعمد القمضماء على الأهسلاق لسيحية والتقليدية وبعد سقوط كل شيء في قبصة الصيرورة؟ وكيف يعكن ان معترض وجود معرفة يقبنية بالعالم الصارحي وهو في حالة حركة وتغير دائمين؟ بي الأنساق الأخلاقية الثابئة والمعرفة البقينية تسندعى فكرة الاصل النهاشي الشالت (رسانينا كنان أم ساديا) ويشكل عبودة للتغييبية والثنائية (الدينية) التقليدية بعد أن أضدَّت شكلا جديدا، ويمثل سقوطا في ميت فيزيقا التجاورُ رغم المادية المعطئة المزعومة ذلك أن افتراض وجود مثل هذه الثوابت يتناقض مع الرؤية العقلاشية المادية الصارسة التي لاءد أن ترد الكون بأسرد إلى مبدأ واحد كامن في الطبيعة / المادة لا يتسجماوزها، وهذا المبعدا في همالة حركة دائمة، مبدأ مادى محايد لايغرف الشير أو الشمر أو القبيح أو الجمال أو الغمست أو البكناء، والإيصلح أن يشكل أستساسسا لأينة فنسطات تجاوز. ولدا اتهم هؤلاء الشكاكون المادية القديمة بأنها «ميتافيزيق مادية» أو ·إنسانية (هيومانية) مينافيزيقية ، أو حتى «مثالية مادية» (والعياذ بالله) ، كما بيُنوا أن المنطومات المعرفسة والإشلاقية والجسالية المادية، ليس لها أي أسناس مادي كما تدعى، فهى من إفراز عقل إنساني يخدع نفسه بشكل واع أو غير واع لانه يسحث عن الطمانينة ويود أن يطبخ الثبيَّات على الواقع ومن تم على الإنسان أن يقبل وضعه باعتباره كاثما رمعيا مكاسيا، مسحدودا بحدود الزمان والمكان، شاصعا لحتميات الطبيعة ، وأن يكف عن الشرثرة عن الشجاوز والقسم والقمانون والسجيمية ، وتحن نطلق على هذا الاتجناه «النادسةُ الجسديدة» أو «المادينة في مسرحلة السبولة واللاعقلانية الثاديةء

وقدجعل هؤلاء الفلاسفة ممهم تحطيم أوهام الإنسان عن نقسه وتنوضيح العنصر الشفكيكي الكامن في المقدمات الأستعارية العقلانية المادية، فقاموا بتوحيه المسربات للإنسان هتى يعطموا صورته المثالية عن نفسه فالايستمداي عزاء زائف من وهم المركزية والمرجعية الإسسانية، ولايتمست بأي

باهداب آی تصبور رومانسی عن طبیعت المبرة الاجتماعية وعن مقدرته على التوصل للصقيقة، وبنل هؤلاء الفلاسعة قصاري جهدهم أن يذُّووا الإنسان بتلك الحقائق التي تصوروا ال المفكرين الماديين قاموا بتناسيها مثل رمنية كل الظواهر والقيم، ومادية وحود الإسسان ودواضعته وغيرائرد، وأن الإنسيان الطبيعي هو ابن الطبيعة وحسب ليس له أي وجود متجاوز لصركية المادة ، ولدا ، بدلا من حلم الذات الإسسانية المتساسكة المتكاملة التي تدرك الواقع وتصوعه وتهيمن عليه، طهرت الذآت بعبدأن ثم تقكيكهنا وردها إلى عماصس سدية في الواقع، فالإنسان حيوان لايعرف غير التربص والأفتر س والصراع وحب النقاء والأمادية والبحث عن المعقعة واللدة ، شامه أنَّى هذا نُسَانُ ابناء الطبيعة الآخرين من فوارض وهوام وحبشرات، وهو شابه شان الميبوان الاعجم يعبيش وهيدا منعزلاعي عيرد من الدشر المتردصين مه في كون غير مكترث به أوبهم ولانهدف هدد المعسرفة إلى تمرير الإسسان من المفاوف والأغلال والظلم.. إلخ. وإنما تهدف إلى تحطيمه وتفكيكه كعقولة ثَايِّتَةً مستقية في عالم الطبيعة المتغير، إن دعباة الاستشارة المظلمية ببيسناطة شبديدة يترعون الحصوصية والقداسة عن الإنسان ويردونه إلى قنوانين الطبيعة / المادة، وهي أوأنين ابمركة العامة التي لاتعرف تباتا أو ستقرارا أو خصوصية أو قداسة، والتي لايمكن للإنسان السيطرة عليها، وبدا يصبح لاسسان هزءا لايشجزا من الصيرورة المادية التى لاتعبرف ثباتا ولا وحدة ولا تجاوزا

امل وهمي عن مقدرته على الشجاور، ولايتعلق

4 - 1

ورائد الفلسفة المادية اللاعقلامية السائلة نجديدة بلا منازع هو نيششبه الدى لخص رؤيشه في عبارته الشبهيرة «لقد سات الإله» ، ويمكننا أن نتجاوز المضمون الديني الإلحادي المباشر لهذه العيارة لضحيد مضمونها ومن ثم تضميناتها المعرفية التي لاتشعل الإله وحبست بل وتشمل الإنسبان والكون، ويُطقى الفيلسوف الإلماني هايدجر الصوء على عبارة نبتُشه يقوله: إنَّ الإلهُ بالنَّسِيةَ لَتَيَنَّتُهُ هُو انعائم المتسامي ، العالم الذي يتصاور عالمنا. عسالم الحسواس، الإليه هو اسم عسامم الأفكار والمشاليسات والمطلقات والكليسات والشوابت والقيم الإحلاقية

و تطلاقا من هذا . اعلن بينشه أن الإيمان السائد بأن العقل الإنساسي قادر على التوصل إلى علم يستطيع أن يزوده بمعرفة يقيمية وأنساق أشلاقية (أي أن بوسع البعلم والعقل أن يحسلا مسحل الدين) هو وهم نيس إلا، وأن المركزية التي تخلعها الفلسفة الهيومانيه على الإنسان مركزية زائفة، فهوكائن طبيعي ليست به اهمية خاصه، بل و علن بيتشه أن الطبيعية ذائما لاقداسة لها، فهي مجموعة من القوى المتصارعة، والحديث عنَّ أي مطلقية -مِنْ شَمْ سَهُو عَسْبِثْ، فَكَلَّ الأَمْسُورِ مَسَادِينَةَ ، وَكُلَّ الأمور اللادية متساوية ، وكل الأمور المتساوية

. إن القلسقة الحديثة الحقة (هسب تصور نبتشه) هي فلسفة نصدر عن فكرة موت الإله، أي إنكار وحبود أي بقطة ثابتة أو صلعة أو أبه مرجعية متحاورة، هي فلسفة سدل قصاري جسهدها أن «تزيل طلال الإله» التي تنسيدي بالدرجــة الأولى في أوهام المادية القديعــة، فالواجب من منظور نستشه مهو التحرك داخل إطار مبادى طبيعي صبارم يتسم بالسيولة الكاملة بيساوي بين الأشياء كلها

وبسويهاء

ولذا جعل سسشه همه أن يحرر الإمسان مِنْ أَى الوهام مصفِّية عن النَّسَات واستحدور والكليه، وبطهره س اي فعم وتوانث وكنيات وثناثيات وغايات (أضلافية ومعرفية } تشجاوز المادي والمباشير. إن بيمشته حاول ... رو من و المساورة و المساورة في المساورة في المال الفالاسفية المساورة في الماضي (أي قبل نيتشه) مقدسا وخيراً وهـ قا وجميلا ومطلقا وخلبا وذلك حتى يتم القصاء تدامنا لاعلى اليقين المعرفي والأسناس الديدي للاحلاق وحسب وإنما يتم أنقضاء أيضا على اي بقيس متحرفي بل وعلى مغينوه أو فكرة الإحلاق دائها وعسى اية مركرمه لاى كاس الب كان أمَّ إنسانًا، مِل وعلى فكرة الوجود النَّاس ذاتها وقكرة الكل الذي يتجاوز الأشياء اي العالم بذلك يصبح نسقا سائلا بلا طس أن صعمى أوغنامة أوكيدونة أوهوية والإسار بصبيعج بلااذات والاحتساود والااستقباقية الرا ولامركزية -



ترجمت هذه العقلانية المادية نفسها إلى ما يُسمّى ، حركة الاستشارة ، التي ذهبت إلى أن عقل الإنسان قادر على الوصول الى قدر من المرفة يثير له كل شيء أو على الاقل معظم الأشياء والطواهر. ويعمق من فهمه للواقع ولذاته. وكان الافتراض ان هذه العرفة هي التي تضفي على الإنسان مركزية في الكون. وهي التي ستمكنه من نجاوز عالم الطبيعة بل وذاته الطبيعية، ومن تغيير

ثلاثه أو لاحاجة ثهبه

العالم والتحكم فيه بحيث

يصبح الإنسان إلها أوبديلا

من المعروف أن المشروع الإنساني باسره بسنند إلى اللغة كوسيلة للتواصل بين البشر وللاحتفاط بثمرة تفاعلهم مع الطبيعة حشى لاتبدا كل تجربة مع الطبيعة وعالم الأشهاء ص بقطة الصنفير (وهذا هو التساريخ والوعى التاريشي) والتواصل اللعوى يعني أن تمة إسسامينة مشتركة وارائمة ثقة في مه يعكر توصيل المعنى وأن ثمة عسلاقة بين الذات

والموضوع والفكر والواقع والدال والمدلول وقد ظهر الاهتمام يقلصفة اللقة في الحضارة الغربية باعتبارها واحدة س اهم التباحث المنسفِّية ، في العقود الأخيرة من القرن التاسع عنشر، وهذا يرجع إلى اشتراز فعرة الكليبات، فالقواصل بين البشر يقترض وجود مثل هذه الطيات وبغيابها تنشأ مشكلة علاقة اللقة بالواقع والذات المدركة بالموضوع المدرك، وكيمنا قال فيوكنوه إنَّ مشكلة اللَّفِيَّة تصاصر الإمسان في عائم الصيرورة الكاملة وقد صرح بول دى مان (الناقد الشفكيكي) ان الفكر المسربي الصديث هو فكر لغسوى اكتثرمن كونه فكرا أنطولوجيا أو تفسيريا. وأبيله تعما إرنست كاسجرر بأن اللغة سننصبخ سلاح الشك العدمي وسنلاح العداء للقلسقة بعدان كائت سلاح القلسفة. وبالقعل أصبحت النغة هي هاجس الإنسان الغربي، وأصبح هدف كل العادمسين، معاد أن اكتساست النعاة هدد المركسرية إثبيات فسأطلها ، حستى تأمساب الإيستمولوجيا نقسها بالشلل، فالهجوم على اللعبة كاداة للتواصل بين البشر هو مجوم على المشروع الإنسياني باسرد وعلى مشهود الإنسانية الششركة وعلى مقدرة الإنسان أن يراكم المعرفة وأن يتسعمامل مع الأخرين من . قلال منظومات معرفية واخلاقية مشتركة ، أي ايه تُعبير عن العدمية الفسطية العاصفة عن تبيير موقف لاعقلاني بدري سائل

وقد تمت مناقشة الإشكاليات اعتسفية العبرى من شلال مناقشة إشكالينة قد تبدو وكانها إشكالية لغوية محصة وهى إشكالية علاقية الدال والدليول، و«الدال» هو الجياني المصموس sensible من الكلمة، فهو الصورة الصوتية أو مساويها المرشى ، أما «المدلول» فهر الصائب المقدوم من المعنى intelligible وكان بوسعنا أن تقول بيساطة أن الدال هو الاسم والمدلول هو المسمَّى، وأن الدال هو الكلمة التي تشير إلى شيء والمدلول هو الشيء الذي يشار إليه، ولكن حيث إن كلمة «دال» لا نشير إلى الكلمات وهبست وإنما بشير إلى انتظم الإشارية عالمات الرور - الرصور - اسح)

فإننا مؤثر استخدامها لانها أكثر شعولا. وقضية علافة الدال بالدلول هي هي واقع الأمر قضية علاقة العقل بالواقع(والإنسان

توصيله بالصرين، وهذا يعني أن العقل قادر عنى ادراك النواقع وعنى تحسريد المعبرقية منه وعلى توصيلب للاهرين وتشكل إشكابية عبالقبة الدال بالمدلون المدخل الحسقيسقي تدراسسة فكر عسالم اللبعسة السویسری فردیماند دی سوسیر (۱۸۵۷ ـ ١٩١٣) واصع أساس عم اللفسة البنيسوي (ورائد لمسورد التسبسوية) الدى دهب إسى ال علاقة اسال سقيول لاشتئد اسى ابة صفات موضوعية كامنة في الدال، ومن ثم فالعلاقة

بالطبيعية المادد واسات بالموصبوع ، وهي

بهانة الاسر البائل بالمدلوق) فالسعمن

برن بهاعلامه فويه ودرئسة افعنى ابرعداس

به لاتوهم علاقة بطابق بين لواهم والاهن

وعلى الرغم من انه تنوحنا مساعنه تغضس نس

الدال والمدلول (اي ر النفية بيست شف فيه

تماميه) ، فعالدال حسرة من المطام الإشساري

اللاسحصى ولدقو عدد وينطفه اساشالون

فهوجره بأريطاء أمعني وتسرى عليه فواعد

بحشفه ويحمنط فينه المنطق باللامنطق عمى

الرعد بن كل فيه الأانية بوهند وسياس واسات

للمسين الإداء العوي سوطيون أني ما تسميم

، الصقيقة : أو على الإهل قدر كناعب منهنا وإسى

بينهما ليست ضرورية رو حوهرية أو ثابتة. فهى علاقة اعتباطية أو عشوائية أطلايوجداى سيب منطقي أو موصدوعي لأن تكون كلعسة ، قطأة أن العربية ، أو كلمة كات Cal الإنجليزية مع الإنسارة الوحيدة الضرورية والمعطفية إلى هذا الصيوان الصعير الذي يشبه النمر ويسير على أربع ويفطى جسدد نوع من العراء

ويرى دى سنوسيس ان النظام اللغنوي هو سبق إشبارى مبنى على علاقة الاختبالف بين التبائيات المتعارضة فالاستلاف سين ، قطة » و، يطة ، ليس هو الاختلاف بين الصيوان الذي سعمل ذلك الإبهم والطائر الذي يحمل ذلت الإسع، وإثما هو الخستسلاف بين الأصسوات والإشسارات الدالة (بِينَ القَافِ والبَّاء) تقابِلَهَا اخْتَلَاقُات مِّسَ وتعار والإشبياء (المطولات) دون أن تكون مناك عَلَافَةٌ صَّرُورَيَّةً (تُستَد ابي فابون «طبيعي» كاس في طبيعية لسياه (مطوبوجي أو رسمى]) بين الأستلافات القَائمةُ مين أنتَهُ هي عبالم لدوال من حنية والإستناهات اسقائمة بين المدولات من هنية الحيرى فاللقة بطام من الملاقات والاغتلامات النسبيه المتعارضه لبس لاحزائها موية او حوهر او حتى وجود خارجه ومارح دى سوسير لإشكالية انقصال الدال عن المدلول يستند إنى الاعتراضيات القبسقية

أراسعت بسق مكتف بدائه فوانعمها ك سه فنسينا وشي لااصل لهنا أو ادينا غيس معسروصة الاصل (وعد لاينسشف عن قبول القبلاسيقة الماديين أن أصل العبالم هو مبادة قديمة دانية التنطيم، لم يخلقها عد، والخلق راب عطية عير مفهومه وعير مغروفه تفث بالصيدفة، وأن وُهد إنه صابق فهنو المصرف

الثالمة:

الواقع هو الذي بعنّج اللَّقَة (بماما مثل قول القبلاسيمية المديين إن المادة هي التي تشكل الوعى وليس الوعي هو الذي يشكّل المآده) ا ـ اسبِقيـة اللغَّة على الغقل الإنساني

تعنى إزاهـــة الإنسان عن مركــز الكون (وهبا بقائل أسبقية الطبيعة / المادة على الإنسان) يمكن لفول بان سقونة اللغبة هنت سحل مقهلة المادد، فقد أصبيحت سدا الواحد (قود كمنه في الكون (الطبيعة والإنسال) د فقه له تشميل تدياه وتصبط وهوده وشوهده قوة لاتتجرا ولابعنو عبيبا اصد، وهي لعظام الضرورى والكلى للاسباء) ولا وجدت الفلسفة العربية

٣٥ ودهات بطبر

صالتها في البحة بهي مشام مسئل له قواعده سست لله عن الإراده الإسساسية فر قسيم سست لله عن الإراده الإسساسية فر قسيم موضوعية إن والمساتدة إن والمستحقق (عهي ذائلية) ، ولكنها رغم دها تمور في والإدار المادي ، فاللغة سست الوغي الإسساسية ، ومنا يطول والإدادة (المستعيد و منا يطول الميشووي دفت المنافقة وإدارة الاستجوادي دفت المنافقة وإدامة التصدت عن اللغة وإدامة التصدت الملخة من

اسف مال البدال

كل هذا يقف على طرف التقيض مما فعبه العدميسون من الماديين الحدد هيشما قالوا «بانهمسال اندال عن المدلول» وهي عنيارة اصطلاحية تستحدم في عنم النغث ولكنها أصبحت مقدمة مسعية لكثير من النتائج الثي بتأسس عليها النطام المعرفى مدبعد الحداثى بكل عبا يصبغر من عباسية فبشفسة والعببارة تعلى أن الإسماء لاعظمه لها بمسمياتك وال الإشبارات بيس لها علاقة بما تشير السه، وإن وكدت منزأ عدد لنعلاقة فنهى علافة واعية خَلَافْتِهُ كُلُ هَذَا يُعْنَى ، رُ الْعُقَرَ بَيْسَتَ لَهُ عبلاقة كبييرة بالواقع وأبه عبير قباس عنى الإحباطة به كما يعني أنَّ النسقُ اللَّمويُّ داته سقط في قبضة الصبرورة والعدم، ولذا لاعروان بيتشه العينسوف الاعظم للمادية الحديدة السائلة ، كانّ من أوائل من أشار إلى العصال الدال عن المدلول، فيناهَــُ كلمة روح على سببس المشال ، ميسسَّ الهنا ، في الطسفات التقليدية، تشير إلى كلُّ مشجاوزُ لطالم الجسد والمادة وهو مايفترض وجبود مسافية بين لروح والحسد، يتكر نيتشه هذا تعاما ويؤكد تُ ، انطلاقًا مِن رؤيشَه كَانِينَة ، أَنَّ الروح في واقع الأمر لاتشير إلا إلى الجسد والجسد = إن هو إلاء ترتبعه لنبعض القوى الطبيعية و عمليات تجسد إرادة القود، قالدال التقليدي الروح ، فقد علاقته تماما بعدلوله واكتسب في فلسفة تبتشه مدلولا جديدا ، مناقضا ثمام قدلوله الشقليدي، فبالروح حسسب القبهم للإيبتشيوي لهنا إثما هي عنصبر من عناصبر العالم المادي، أي أن تَفَاتُبِـةَ الروح والجِـسد القديمة. تمانية غير حقيقية من وحهة نظره

A.

وبيعشه بيضا هو من أوائن الغائسفة الدين شكوا في منوفسو عميلة أي نصن قدائر وأية التقليبية للمصر عكما مقالم التطلق من تتناق المحن وإحقائية أو التي العربة الدينة الجميدة والروح) ويدهد هدد أرواسة التقليدية إلى أن التي تتسدى منازل سرة وصل الصفيطة لما التي تتسدى منازل سرة مناسسية والمحقوطة لما

بسيدا المستويد بسيدا المستويد بسيدا المستويد بسيدا المستويد وسيدا المستويد وسيها المستويد وسيها المستويد وسيها المستويد وسيها المستويد المستويد المستويد المستويد المستويد المستويد المستويد والمستويد المستويد والمستويد المستويد المستمدة المستويد المستمدة من المستمدة المستمدة المستمدة من المستمدة المستم

ولا يلعى بينتشه المسافة مين المدع والنص والحقيقة وحسد، وإنما يلغى المساقة بعن يعن واحسر، وقد طرح فقرة النتاص باعتباره حوارا لاينتهى بين النصوص، فكل ما نعرفه هو النص، والنص لايحياها إلى حقيلة متحاورة له وإنما إلى نص آخر، ولنا

A Zi

بالقصل، فيعد أن الثل الأعمل للوضعية التماقية عني أفية الجبير التي تتماليق لا مضمو عضو وقال الأنها لا مضمو يقل أن الجب الإخبارية هي جمل يمكن التأكد الإخبارية هي جمل يمكن التأكد التأكد منه بهسدة العارقسة هان كل الجملة. ومن فيه هان كل الجمل عن الأخلاق هان كل الجمل عن الأخلاق والجمساس الوالإحساس الديني هي شهة جمل

12.76

قان معرفيتنا لاممكن أن تدعي لنفسها حالة اكثر استقرارا وصلابة من أن تكون نصاء وهذا يعنى أن كل الصدود تنضيفي بدن الذات والمومسوع ، ويبن الداخل والضارج ،والمعنى واللامنعشي، والمعنوفة والراى، والصقيقة والخطاء لكل هذا ، يذهب نيستسشمه إلى أمه . لايوجد بص برئ طاهر أصلى، قمثل هذا البص إما لم يوجد أساسا أو فقد إلى الأبد، وكل سا نقرة مو التفسيرات وحسب أو الإحالات إلى نصوص أخرى، والقفسير هنا ليس هو الاجتهاد، فالاجنهاد يفترض أن ثمة علاقة اتصال وانغصال بين الدال والمدلول، وأن هذه العلاقة ليسب بسيطة ولامبأشرة ولارياصعة وإسا مركبة (بسبب طبيعة اللغة كاداة مركبة للنوصيل. تستخدم الجاز) ، ومن ثم تكون مهمة القارئ المجتهد أن يُعمل عظه ليسبر غور العلاقة الركبية بين الدال والدلول لمصل إلى معنى النص، معنى ليس مو بالمعنى المطلق أو الوحيد أو النهائي، وإنما هو صعني يقارب الصغيقة وهامل للاشعبار من قمل قارئ أخر الامر حد ممثلف عند نبتشه، فالقراءة لبست البحث عن صعنى النص وإنما هي في الواقع استيراد معنى من الخارج وفرضه على الذمر فالنص . مع انفصال الدال عن المعلول ، لامعنى له في حد ذاته ، ومن ثم لايوحد معنى سوى ما تعرَّصه إرادة القوة (كما هو الصالُّ رائما في المنطوعة النيتشوية).

الدال عن المدالول،

وبحق لنا ان ينسال كيف ثاني ان تصبح إشكالية لغوية هامشية مقصورة في الناضي يلي المُتَــَدُ صَمَعِينَ سَتِلَ انْفُصَالُ الدالِ عَنْ الدَّبُولَ، إشكالية فلسفية مركزية كبرى في الوجيدان العبريي، أي أمنا في واقع الأمسر لن مسأل ثلك الإسسالة الشي شباعت في خطاب معتلم من ينقلون الفكر القربي إلى العربية، لسئلة من نوع ، ماهو للعني الدَّقيقَ لانفصال الدال عن المهلوّل؟ ومناذا تعني هذه العبنارة أو تك عند شيشه او سوسير او دريدا او غيرهم ؟ او عمل تجسحنا في نقل المعنى الموجسود في لنص الأصفى الغربي بدقة إلى العربية؟ بدلًا من كل هذا سنَّسالُ السَّوَّالُ السَّالَيَّ؛ لَمُ يَهِتُم الفكر الغبربي أساسا بمثل هذه الإشكاليات؟ اى انها سنسأل سؤالا عن السياق الحضاري والإجتماعي والطلسفي وعن مركب الإسباك الذي أدى إلى تحوك إشكالية انفصال الدال عن المدلول من الهامش الأكاديمي إلى المركس الصَفْسَارَى، لَمُ تَصُولَ الإنسَّانُ الْفُسِرِينِي مَنْ انهيومانية والاستمارة إنى السيوية وعنها إلى ماسعد البنبوية ، وما خَفَى كَانَ أَعَظُم؟

35

الإجابة عن شد الاستله ستظلى شدورا من الصوء على هذه الإشكالية وستجعلنا ندول مضيحها ندول مضيحها ندول المستوية والمختال المستوية السيابات القلسطية اشباط القطلية اشباط القطلية اشباط القطلية الشياف القطلية الشياط القطلية المستورنا أن انقصصال الدال عن المدول أي المضارة القريبة عود إلى مراكب من الاسباب عن الاسباب عن الاسباب على الرسياب على الاسباب على الاسبا

لتناويجية اللورسة بالإنسارة إلى الاصداد التناويجية اللورسية البروسية الإنساسية الارسيانية المتناوزة القرائد الإنساسية الارسيانية المتناوزة المتنا

والدينية والعرقية مثل القحو والذينية وكمار السن والحسوفسود. إنج والإيدلوجية الخنصرية (الدارومعية النيفشسوية) التي سانت الغزوه (الإسريالية الحالماء فها من حضارة الحالانية والإنسانية الحالم، فها من تكتفف أن سلوعها لا تضبيعة قواعد العقلامية والإنسانية. وأنها حضارة الذهب الإمبريائي

الإدادة المتواحسة 7 يسكن أن تشعير إلى ما سيقت الإنسارة 7 يسكن أن تشعير إلى ما سيقت الإنسارة الله من تشاكل الله من تشاكل الله من تشاكل المتوافقة على القدرة التناسعة مصر التي أن القدرة التناسعة مصر وأواقل القورة التناسعة مصر والمؤلفة عين الذات المتركة عين الذات المتركة ، أي مسخوبة جودة علاقة على المتركة المتركة ، أي مسخوبة على المتركة ، أي مسخوبة ، أي المتركة ،

مر الواقع المساعد صعدات الترشيد الإجرائي في المتصاعد العقدية، أن المتصاعد العقدية المتحدية المتحدية المتحدية المتحدية المتحديدة ال

ام والدر والب كل ذلك تزايد محدلات الدر والب كل ذلك تزايد محدلات المشهدات والإنتشاع من اخبل الاستشهدات المشهدات المشهدات

ه _ويمكن أن نسال ماذا حدث للإنسان في إطار الصخسارة الفرسية الصديثة؟ ماذًا هدث غركز الكون وسيد المضلوقات؟ مع تزايد معدلات الترشيد المادي الإجرائي، تزايد نقل الظواهر الإنسانية من عالم الإنسان إلى عالم الإشــيـــاء، إلى أن تم نقل الإنســـان بقــضـــه وقضيضه إلى عالم الأشياء، حتى أصبح الإنسبان / الإنسان هو الإنسان/ الشيء أو الإنسان الطبيعي / المادى، جزءا لا يتجرأ من الطبيعة / المادة ضاضحا لقوانينها وحتمياتها، وليس له وجود شارجها ، أي أنه إنسان فقد تركيبته وحريته ومقدرته على التجاوز، يُعرِّف على أنه مجموعة من الدواقع والصاجات (البرانية) ليس لها مضمون أضلاقي إنساني وعلى أنه ليس ذاتا جوانية لها المادها واسرارها، فهو واحد من الذين : إنسان اقتصادى لا يُعرُّف في ضوء إنسابيته المتعينة وإنما في ضوء حواسه الضمسة وجهازه الهضمي ومعدلات إنتاجه واستهلاكه ودخله ومستواء للعيشى وعلاقات او وساثل الإنتاج (التي تنحكم فيه وفي رؤيته) ، أو إِنْسَانَ جُسِمَّانَى أَو جُنْسَى يُعَرِّفُ فَى ضُوء غرائزه واحتياجاته الجسبية والجنسية ويُرد إلى جهازه التناسلي، وهو في جميع الأهواز إنسان داروين وسأركس وفرويد، جـزء مز سلسلة الوجود الطبيعية ، كناثن طبيعي مز

العاصل ويص الشباري الى إن الإسسال اصسيح إسمانا ما معد واحد (ماركون) مجيره عالى النائي رشت يوقاف أوسائل مى خدمة الشايات دون ان يتسامل عن جدواها أو مضمونها الاجلاقي او الإنساسي وسرسة أو أنظافي من من القداسة والسمانية ، مثينا مجيرا مي من القداسة والسامات الشخصية والإسمانية . أي أن الإسمانية قط سايميز وأكسان ووقع مي لمناسبة الصيرورة واصحة من قدم الأدون متاول .

ا - وإذا كان (الإسارة تالا بدخول و قابلة المحلول و قابلة المحلول و قابلة المحلول و قابلة محركة المحلول و قابلة محركة المحلول المحلول

د قلب كلير من الوال مثل بالاسوق. مضعونها التقليد، والمرافر قل دمد وهدا والمساعية من يجل وامراق واطعالهما، قلد المساعية بالمسعرية الفوطة ، فهي يعكن الم تكون مكونة من رجيس أو سيراتين أو وجل وامرائين، ويقيق للمسأل الدان عا الملول في وامرائين، ويقيق للمسأل الدان عا الملول في والمرائية والمساعية المساعدة المساعدة المساعدة الأمام برائسارة إلى طبيعة المساعدة المساعد

الة احتيار ٨ ــ ومع تزايد إنتاج السلع، يرداد التُسلع

والشمرة وحديد بن الدسر عن علاقات بين أشياء فالات يون شياء الكات بين الدسر واللك ويسمية مالم الإنسان الخاصية بالخشر واللك ويسمية مالم الإنسان الخاصية الإنسانية حياء شيشة، فهي مال دون مدور وحديدة الم الإساس الخارية بن هجياته والي مورد مدول براك المعلى ويسمية بن مدور مدول المتراشية الإنجاب المراضية على المراضية المراضية عن الشرشية الإنجابية وفي المحالفة المحالفة على المدافقة عن الشرشية الإنجابية وفي المحالفة المحالفة على المدافقة المحالفة على المحالفة المحالفة على المدافقة ع

• امر ترشيد اللغة وصعيدها في المتعند المنطق المعرف المطاقع المعرفة المقافة المحافظ المواحدة المثاللة في المحصف مطافع جواليا المحافظ المثاللة في المحصف المنطقة الم

31

وفى هذا الإطار ، ظهرت فلسقة الوضعية المنطقية وظهر الفكر الوضعى الضيق الذى يسرى أن اللبقسة لابد أن تكون واضسحسة ومصايدة تمامنا والفكر الوضنعى يفشرض

أن اللغبة لابد أن تكون شبقناصة تمامنا وموصلة بشكل كناصل، وقنادرة على بتسس الواقع، ويمكن للقارئ من خلالها س بعسك بواقع صلب مثماسك ومحدد، بل ويفسرص القكر الوضعى ان مثل هذه اللغة طبيعيه. فشمنة تقابل بين فنوانين العقل وقنوانين الطبيعية، وثعبة تقابل كنامل بين اللقية والواقع إد إنه لاتوجد أي مسافة بين الدال والدلول، فكلمة وأسده تشمر الى الصوران الذي يحمل ذلك الاسم الموجود في الواقع ودن ثم لايبوجيداي ليبس أو إدهام ومطل هُدُمُ اللَّهُ فِي أَقْبُونَ الَّيْ لَعَنَّهُ السَّجِبَارِيِّ العلميية والمصادلات الرياضييه والنعلوم الطبيعية ولغة السوق والمصنع، وبالقعل، بجد أن المثل الأعلى للوصيعية المنطقية مي لعة الحبر التي تتطابق تماما مع مضمونها لأنها لامصمون لها، وقد اصر الوضعيون على أن الصِعل الإصبارية هي جمل يعكن الشَّاكِك مِن رَّبِقَيهِما (و مسدقيَّها مِن خَسلالَ

والإحساس الدين في شدة هذا لقط الإحساس الدين في المستقبل الأخبار الإحساس المستقبل على الأخباء المستقبل على الاقتصاد من المستقبل على الاقتصاد من المستقبل على الاقتصاد من المستقبل المست

التجربة والاختبار، وما لابعكن الشاكد بنه

بهذه الطريقة هو ليس بجملة. وس ثم

فبإن كل الجيمل عن الأحبلاق والحسمبال

الالتحرة مسيواته هي الإحري الاحملي بيا الإن المحلس مستوته في مطاوية والمتافقة والمتافقة والمتافقة والمتافقة والمتافقة والمتافقة المتافقة المتافقة والمتافقة والمتافقة والمتافقة والمتافقة في المتافقة في المتاف

وساسان به الاجتماع من الاتحاد الوصفي المستقل وطل الفسطية واستشيرة دعم لابن المستقل الموسوعية المعتملة في الوضوط المستقبل والمستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستقل المستبد والمستقل المستقل المس

محدوض ويشيره وصنعت بحدوق المديم المراد المديم في المديم ويشيره وصنعت خاص المراد والمستورة المستورة والمستورة والمست



🕾 🕾 تمری کشر الشاهد دهشهٔ فی کتاب ه النسون وينثر ، في سمنشفي ، كلكنا الوطني ، عنام ٢ ١٩٤ ، صبتُ كنان هيميع الموطفيُّ في المستشفى ديمن فيهم الطاهى دقد بعلموا

Mesmermized: Powers of Mind in Victorian Britain

(المسمرد، قوى العقل عي بريطانيا القبختورية) Alison Winter Chicago Publishing Co., 416pp., \$30.00

تعويم المرضى مخناطيسينا إلى الصدالدى يصبيح فينه التجديرة وفقدان الشعور كاماؤ برقيد الرجل على فلهنزد بينمنا يجلس التوم المعتاطيسي حكف رآسه وبدبل علبه لبصدح في وصع بواجه فنه المريص وجهًا لوجه

ساعات في اليوم

. تُصلُ يَدُ اللَّهُ مَا الْمُفَاطِينَ الْبُعْنِي إِلَى محومَّفُ مَعْدَهُ (يَعْلُ) المُرْعِي سَمَّا تَعْوِمُ مَدَّد البسرى بمركات دائمة امام وجهه تتكرر هده الحركة بشكل ربيب لقثرات فد تصل إلى ست

ىستغرق الريض فى نوم عميق باستمرار، وهو مصاب دورم هائل في كيس الخصية ، الأمر الدي كنان شيائعًا في الهند في دلك الوقت. كيان هذا الورم باتجًا عَنْ تجِمع السوائل في العشاء المحبط بالخصية بكميات كبيرة وعندما يبدو أنَّ الرَّيْضَ أَصَدَحَ بِلا وَعَيْ تَمَامًا ، بِعَدَ نَعْرَضْهُ للتتويم المفساطيسي فتره قد تمتد لعدة أيام. يدم اخشياره عن طريق لسه نقطعة فنحم متوهمه لدرجة الاحمرار. فإنا ثبت بملاء أبه

بلاوعى يجرى استدعاء الجراح الأسكطعدى

جيمس إيسديل، وهو جراح علم نفسه بنفسه التخدير دواسطة التثويم المغتاطيسي وذلك

بقراءة كتب كان قد حلبه من إنجلترا. اكتشف جيمس إيسدين بعد ذلك ان خدم الاستشقى يستطيعون القيام بعطية النبويم اللفعاطيسي المضجرة بنفس الدرجة التي يقوم بها هو نفسه يدخل إيسديل مرتديا معطفا واقسا من الدم ومشتعلاً حذاء بصربا ذا رقبة، ويلخذ في استنصال كيس الخصبة المتضمم ثم يقوم بمساعدة معاونيته الهذود بريط

التنويسم المفناطيسى سلطان العقسل على البيدن!



المتومدون المفتاطيسسيون كانسوا في الأغلب رجالا. بينما كان من يتعرضون الهسدَد العملية (المتومين) من النسساء غالبا. وهنسا يكمن تطاعل معقد. لأن الفائبية العظمى من المنومين كانوا من فثبات اجتماعيه متواضعه

الأوعية الدمومة وفي هالة أحد المرصى كار وزَنُ الورم المستاصل ١٠٣ ارطال، في الوقت الدى لم يزِد فيه ورن المرمض معد العملية عن

وعلى سدى ثمانيته اشهر من عام ١٨٤١ اجرى ايسديل ٧٣ عملية حراصية مختلفة على هِدُودِ مُنْوُّ مِن مِعْدَاطِ بِسَـيِّاً. تَصْـَمَنْتَ تَـُكُ العطسات ستر الأطراف، وإرالة عشامة عدسة النعين (كتَّارَاكتَ) ، غَيْرَ أَنَ أَغْنَبُ العَمْلِيَاتُ كَانتُ استنصال الأورام من كيس الخصية.

وقند قسامت لحنة مكونة من ثلاثة اطبساء وتلانة موطعي ممراقعة عشر من هذه العطيات لنشحققوا بالعمل مما يحدث، وأصدرت اللحمة بعد ذلك حكمها الذي شهد بان معظم المعطيات ثم بنجاح ودون آلم.

هناك طريقشان لتناول مثل هذه الاحتداث. اما ان تشميث عنها بما تعتقده فيها، أو تصفها لسان حال اصحابها انفسهم، وتتحدث وينتر في كشابها بلقة هؤلاء الداس وسناحاول من جهتى ان افعل بفس الشيء

وَمَادِئُ ذَى بِدَّ قَانَ إِيسَدِيلَ كَانَ يِعَتَّقَدِ أَنَّهُ تحدم التنويم المعماطيسي (المسمرة) أو الغناطيسية الحية (ansmal magnetism) وبيس التثويم الإيحاثي (hypnousm).

وليس ندى اليسور وينتر إلا القبيل لتقوله عن التنويم الإيحاثي، فالتلمة ففسسها ، pnotism زمن الإغريقية hypnos ـ بمعنى النبوم) كسائت في البسداية تُمسمى «القنوية لإيضالي العصيني(mevrohypnolism) ، وقد سكها جرّاح اسكتلندي آخر يعمل في دانشسه هو حیامس برید (James Braid)، کان برید قد شاهد عرضًا للتنويم المغناطيسي سنة ١٩٤١ وحاول بمقسه ممارسته، وبحلول منتصف الأرمعينيات من القرن التاسع عَشْر كان بريد قد

فون آراءه الخاصة حول ثلك وكان يعتقدانه يستطيع إبعاد الخزعبلات لتى تحيط بالثنويم المغناطيسي ليتبقى في المهاية التناثير الإيحاثي الممهج. أما الان جولا (Alan Gauld) مسؤلف إحسدي الموسسوعسات المقبقية عن التنويم الإيمائي فكان يغرق بي التنويم المغناطيسي والتعويم الإيصائي، كما كان بمارسه بريد والذين جاءوا من بعده، وقد جعل جولد من هذه المسالة موضوعا مفتوحًا للنقاش لاستيضباح ما إذا كانت التاثيرات الناتجة هي نفسها في الحالتين ــ أي ، وضع

تنفق معطم الروايات على أن جيمس بريد كان أول من استهل الدراسة «العلمية» لطاهرة الغيشية أو فيقيدان النصس (Irance)، ولكن منا المُقَصود مهذه الكلمة «أي العلمية؟ «

إنها احد الموصوعات العرعينة الكبيرة التي تداولها كشاب ويعضر، وهو موضوع مناسب تمامًا لكل من الصبراع الحديث من أجل الصدق والموضيوعييه في العلم من حهية وادراسية بريطانيا الفيكتورية من جهة أخرى، فهي تضع النثويم المعناطيسي في لب الصراع الفيكتورى تشعريف الغلم،

ولمنظر اولأفى القسسرق سين التمويم المغساطينسي mesmerisii والتسويم الإيحساني hypnotism بقول وبثقر إن «إيحا» بريد «Brand's hapacasen ـ هكدا تضبع المصطلح بين أقبواس ربِما لتَعبِر عن مدى مفورها منه -قد ازاح عن الشويم المعناطيسي السنيولة الغداطينسمه والأجاسيس الجنسية المترافقة مع حركات اليد والعلاقية الشخصيية بين المثوم المغماطيسي ومسوخسسوع النتويع وهو الأمسر الواخسح في الإدعاءات بانه جسم وعقل ورغبات انسان آحر أما التنويم المغناطيسي فعلى النقيض، بدأ بتظرية تقبصيايية، وقد سُمَّى سسميرة tmesmerismi على اسم الطبيب التسبباوي من البينا فرانس اتطون مسمس (Franz Anton) (۱۸۱۰ ـ ۱۸۱۰ والذي کنان يعتبر نعسبه من أتصاع استحق بيومن المخلصين، كنان يلد وقت ان كسان الاوروپسون والاسرسكان قد بداوا في إلفاء أور بطرة حاطفة على الحفائق الإساسية للكهرماء والمعناطسمية

كان بنيامين فرانكلين Banyar a Franklin الد بدا ابصائه على الكهرباء سنة ٦ ١٧٤، لكن الفيزيائي الإيطالي الكسندر فولتنا Alexander Volta لم يتمكن من الحصول على تيار مستمر (باختراع البطارية) إلا في سنة ١٨٠٠. وهو تاريخ مثل المداية لأى شىء يشعلق بالكهرباء والمعناطيسينة وارتماطها بمعصها ونعتبره الأن من المسلمات

لقَّد كنامت بداية مشيرة غير مهنا لم تكن سهلة غلنت العلاقة بين الكهرياء والمغناطيسية أمرًا غامضًا لدة طويلة، وقد استغرق الأمر عنشرين سننة قبل أن يضبع العالم الدائمركي هائس گبریستیان اورستبه (Hans Christian) (Orsted) إبره السوصلة المفتاطيس بيسة شحت موسل يسرى فيه تيار كهربى مما جعل الإبرة تمحرف هجاة، لتصنع راوية قائمة مع الوصلً وبعد ذلك مباشرة، وفي سلسلة من المحاضرات الشيرة تمكن الفيزياني الغرنسي أندريه اسببر (André Ampère) من التسوصل إلى النظرية الكهرومفناطيسية. وتبغا لـ «ستيان ويسرج» (Sieven Weinberg) قَإِنَ الكهرومغساطيسية في صورة معادلات ماكسويل هي الشيء الذي يمكن أن يكون أول منا تمخَّض عنَّه الكون، لكن قبل عام ۱۸۰۰ کان کل شیء مستبادًا، فسمح سمر لنفسه بالاستيلاء على للغناطيسية أو القودُ النبوتونية عن بعد.

حانت المعناط سحيه انصبة المستة ١٠٠٠٠ Magnetism) كما كان يسمنها تسمر - اشاره إلى الحياة أو الروح الناه ١٠٠٠ ولنس س كلمه مصيوان سأهى النفود أو مسطال الدي معارسه شخص على شخص اخبر عن طريق إجراءات معينة يقوم بها على حسمه. وبالقطع كنان الملوم المعماطيسي يستطيع ب تجافل الماس سافيون مصمحياتا سريعة صماعية (المسمودية دالمسموسية العوم nnane i sen 🔻 وقع ما قندوره عبلاج الواع

كثيرة من الإمراض والخضاع أمور كشيرة عديدة لرغبينه كانت الفكرة النيوثونية بنص عني ال العراغ مطوء بالإنسان بنابع عسر مربي وكان الإعداد السناندان متعماطينسسية هنجس المعماطيس، والتي كانت ثوتر عن يخد فستناب إليها الصديد، تصنّاج إلى شيء من قبدٍل عــــ ا المَانْع لتمرر قوتها من خلاله، وخیروی روبرت دارنشون ۱۵ تا ۱۵ تا ۱۸

ني كتابه «المسمرة ونهامة الندوير في فرسسا الصادر عنام ١٩٦٨ - الذي أصبح من الأعسال الكلاسيكية أنه في الثمانيتيات من القرن الثامن عشر كانت الصقوة العلمية القرنسية قد رؤعت بالنجاح الجماهيرى لسمر ومعاونيه (كان مُسمَر قَد انْتَقَل لَسِعيش في باريس)، فقامت بتنشكيل لجبني بغبرص احنشبنار التعويم المقناطيسي، واشقركت أكاديمية العلوم مع الأك ديمية الطبية في الردعلي الادعناء القائل بأن هنَّاكَ قائيرًا عَنْ معَد لنَّوعَ منَّ المُقَنَّاطِيسِيَّة. بعثما تركت تمامًا المداواد والطو عر الغيرسيّة.

الأغرى المرتعطه بمسمر دون دماقشا وقد شارك في هده الشمار اكتر الكيمجانيين في ذلك الغصر الكن القنوية المعثاطيسي اصبح امرًا غَيْر مرغوب فينه وندات ممارستُه سرّ ليصبح موصوعًا للكتبيات التي تطبع للغمال، لقد شجبت التشريعات الرسمية التنويم المعساطسيسي، وبذلك اصبح لكل قندراته على إنتاج ردود الافعنان الوحدانية الغميقة في لجموع ـ اصبح وبحق لـه أن يكون قوة مصادة ئهده التشريعات.

التنويم واللكة فيكتورياء

استمر استخبام النبويم العماطب الصيانًا، ورسما يرجع ذلك جزئبًا إلى أن الناس

الإنجادات قد وقبعت في الغباسي ١٨٤٠ - ١٨٤ لد پکل فند رس عصبت پسندس فبقط وکل مثاق العلباعيا بال تعنف الإحساث المقعيمية بالصنوبه والني وردتاغي هدا لكناب قدوقعت لمسلال مدين التعاديين بالدات الفيد كسال بالسا الماريخ الاحتماعي الميكر سريطانها الفلاقورية عامل الملكة سنة ١٠١ ما إلى الماريخ الذي تداويته وبصرعن المعناطيسيية تنديبة كان قد يلاشى قنزارت يكثيرا ونفون ونتش عارضته لحد أرائها إن التيارات الاجتماعيه للمويع المُعَنَّاطِيسِي في أواحر العبهد القَيْكِتُ ورى قَدَ مصولت لتعسير مقداخلة في تصارب الظواهر الجديدة الضأرقة مثل التخاطر والوسناطة الروحية، وفي العقيقة فإن الكنسة التي تشجر إلى هلسة الوسيط الروهي «سيائس ، ٢٠ ٢٠٠٢ قد تحولت من معيّاها العادي لتصميح وقفًا على حلقة أو جلسة التنويم المعدطيسي وليبس عشدي أي فكرة عن المدي الذي وصلت إليه المعماطيسية الشية في أنة (يقصد

يصمحون بنطقين عمر تعيدينء حرجته

التنويد بأصاطيسي الدَّد كان طريقة سنقيس عمن لا سنعة بيد

ني الملاهرات لسفاسه وأعمال العنف سوري

وكبال الكلواند المعتاضييني هو المصاد تتعفل

و دال اصبح عادلا ساسب ماسر في سيانه عصر الفقر ١٠٠٠ / ١٥٠

وقد كست اسسول ولتدرد راست تماسه لما

كليته وارسون بكن تعليقا عني بريتاب فيبدأ

يان الأعسواد ١٩٣١ و ١٩٣١، وكساسه دروه

لأمة البريطانية) كانت لفقرة قصيرة من الرمن تضحكم في مجريات امور المسالم وتننج تقريعًا كل الصلب في العالم وتستخرج معظم القحم وتصياع بسبب كيبرد بن اللابس، وبشكل -سواء مقبقة أو محار بالمسورة العالبة سعيصير، القاطرة البيحيارية، هذا عبدا رتعاط بريطانها بنقبة انخالم وتكشب اليسسون وينشر عن الارتباط بين

المقناطيسجة الحية والنوم والأقيون وكارل ماركس واقيون الشعوب، ويمكننا إصافة أكثر الاشبباء سوءافي تاريخ الإصبراطورية البسريطانيسة وهي حسرب الافسيسون عسامي ١٨٤١ و ١٨٤٢. وقتى الششقلية الشي كسيسان البريطاسيون يقومون فيها بمصاوبة جادة لإدارة ششون العالم نكل القلاقل والجبيشان الداخلي الندي كنان يرْهن بيه . قابهم عبانوا من قلق شديد تحاد الطريقه عبر العادية التي كال بمكن لأحد الماس ان يُتحكم بها في أحر تشكل مرعب، وقد اعتقدوا أبهم كادوا يشهدون النائير الميناشر لنعقل إنسنان على بدن إنسنان آحس وصار التنويم المعناطيسي هو الميشاهيريقا للناس وارتبط بالراديكالينة الشحبينة في السياسة (بعكن مقارفة دلك بحماس العصر الصديث في الولايات المتحدة حبيث تتشكل صورة العصر ــ الحاسب الشخصى) وبطهر للعناطيسست الصيبة في كل

الطبقات وتستهل وبسر كتابها بقصه دى ي لاس ، وهـة هـ لساده المصرمح وهي في حقل شنای سیه ۱۸۵۶ اثناء تعرضها بهود احد ئىومى المغياطب سييى اندى شمى نطيقة اجتماعية النبي سها

في الثمانينيات من القرن الثامن عشر كانت الصفوة العلمية الفرنسية قد روعت بالنجاح الجماهيري لسمر ومعاونيه (كان مسمر قد انتقل ليعيش في باريس)، فقامت بتشاكيل لجنتين بغرض احتبار التنبويم الغنباطيسي

إنسان في حالة نوم،

بينما تصارع سلطان عقله بعقلها هتى يحدث

وقد ابدي الكثيبر من المشناهير اهتمنامًا بالمقداطيسية الحبة ويعضهم قدمارسها فعلاء وقد اوردت وينتر على صفصات كتابها اسماء مثل ديكنز وداروين وهكسلي وهيربرت سينسر وجورج إيلبوت وجون سننوارت ميل وويلكى

وصل التنويم المغناطيسسي إلى لندن للمرة الثانية سنة ١٨٣٧، لأنه كان صعروفنا بالطبع منذ الأيام الأولى لمسمر فقسه، أما في فرنسناً فعلى الرغم من الرفض الذي قوبلت به المعناطيسية الحية من قبل الصفوة، إلا انها لم تنجح كحركة هدامة فقط، بل عادت للظهور بنشاط وحبوية فاثقة سنة ٥١٨١، وتقول ويئتر في كتابها إن علماء مشهورين مثل لابلاس وكوفيير قد صرحوا بان ظاهرة المساطيسية الحية ممكنة في النهاية، وفي عام ١٨١٦ قام بعض العلماء التجريبيين -من بینهم البارون تشماراتر دیبوتیسه دی سينيفوى بإقناع الإكاديمية الطبية بتشكيل لجنة جديدة، وقد جاء تقرير هذه اللحنة إيجابيا، ومن الأشياء التي تركت انطباعا مسدأ لدى الثجنة بالشحديد كان تقرير بعنوان «عنملينة بدون الم» وهو عبارة عن عملية استشعبال ثدى سرطاني من مدام بلانتين سنة ١٨٢٨ . وقد اعيدت صبياغة الخبرة الفرنسية في المعتاطيسية الحية في رك الوقت في كستساب فسنخم من جسزوين عبيرين-بلغ حجمهما ١٢١٨ صفحة-للمؤلف برترائد ميهوست، وتتقارب الأفكار لى الجنزء الشائى من تقبرير مينهوست مع المشهد الضنامي في كفاب وينتر، وبالأخص ما يتعلق بتحويل النومين اللغناطيسيين إلى

اصبيحت صورة التنويع المغناطيسي شيشا مجازيا، ومن أوائل الرسوم الكاريكاتورية الثي ظهرت في مجلة «بونش» Punch سعة 1۸81 رسم عنوائه «المغناطيسية الحية أو سيس روبرت بيل يئوم الأسد البريطانى مغناطيسياء ـ تشير بيل إلى سير روبرت بيل الذي أصبح

رئيس للوزراء للمرة الثانية سنة ١٨٤١ وهماك الكشيير من مثل هذه البرسوم، فقى عام ١٨٤٣ فلهرت الملكة البريطانية الشنابة فيكتوريا في رسم كاريكاتوري وشي تصاول تعويم اللك القرنسي لويس فيليب مغناطيسيا ليوقع على معاهدة في صف مطكتها وضد معلكته بشدة كنان المقبهوم المجباري للتعويم المغداطيسي واصحا للجميعء

غيبران هدا الرس كان بالنسبة للاطباء

والمسراحين والتصبيبادلة بالذيين لم يكن في

مقدورهم جميعا تقديم الكثير من العلاج .. بداية

تتطيم الغسنهم على شكل صعود من الصدراء

بالإضافة لذلك كأنت مجموعات كاملة من

لضبراء الصدد تقوم بتنظيم صفوفها في

حميميات علمية مثل: الجنفرافيون

والإحصائبون وخبراء الأرصاد الجوية وعلماء

وقد تاسست الرابطة البريطانية لتقدم العلوم بأقسامها للتميزة لفروع العاوم

المستقلة خلال الشلاثيبيات من القرن التاسع

عشر ، وسرعان ما ارتبطت في تعاون وثيق مع رحال المشاعة الجند. اخذت الجامعات الجديدة تماسس وهى أكشر حرفة بالثة بالكلية الجامعية في لندن، والتي كان مقدرا لها أن تكون متركزا للكشيير من منصاولات التغويم (العناطيسي وقد تمت صبيباغية للمنطلح «عبالم»

Scientis بواسطة عالم اللقة الموسوعي وليم هيويل سنة ١٨٣٤ . شقر واشمارُ هؤلاء الناس عندمنا شناهدوا الدجل والخبرافات في سلوك المتومين المغتاطي سبين الرحلء كانوا كذلك متخوفي من سيطرة بعض الناس على البعض الأخسر وعبازفين عن تداخل العبقل والجبسم بالشكل الغامص الذي شناهدوه. وكنانوا على وجبه الخصبوص لا يرغبون أبدا في إمكانية صدوث فسيص حسيسوى من الناس الأدنى في الطبقات الإحتماعية يؤدى إلى انتاثير في عقول وابدان الطعقات الأرقع

لم يكنُ الوضع تماما كما لو كان العلم في جانب بواجهه العلم الكاذب في الجاذب الأخر. المثير أن ذلك الموضوع كان محورا للكتاب الذي اصدره برتراند ميهوست، وليس هناك ما يدعو للاعتقاد بأن أيا من المؤلفين قد سمع بكتاب الأغير، لكن من الواضح أشهمنا يشتثركنان في الدافع المعاصر لهما لإيجاد الكيفية التى أصبح بها العلم هو مجموعة القوائين والمعاهد وهيكل من الخبرات قادر على تعريف صميم طبيعة

ولدى ويغتر الكثير لتقوله عن القوة في هذا الكتاب، فالنوِّمون المقناطيسيون كانوا في الأغلب رجالا، بينما كنان من يشعر ضون لهذه العملية (المنوَّمين) من النساء غالباً. وهذا يكمن تَهَاعَلُ مَعَقَدَ، لأَنَّ القَالِبِيَّةَ الْعَظْمِي مَنْ الْنُوَّمِينَ كانوا من فئات اجتماعية متواضعة على الرغم من وجود بعض كيار صلأك الاراضي والاطباء والجراهين والمسامين ورجال الدين ضعن من يقبوسون سمساولات التنويم المغناطيسي وينجحون اصبانا، لكنهم في معظم الأحيان

كانوا يوطِفون لدلك منوَّمين مغَّماطيسيين. ويُعدُ الألم إحدى المغضلات الصعرى التي تناولها كتاب ويشتر وهي ـ أي وينتر ـ تحاولُ البرهنة على أن التخدير قد غيَّر من إحساسنا بالألم، بل وعير حسني في معني الآلم، وفوق ذلك ب زم، بن وعبر حسى على حسى، وحرض غـن انقطة الإصليبة تصاما عند وينشر هي أن التنويم المغناطيسي قد لعب دوراً أساسياً في هذا التصول، والقصة النموذجية هذا هي قصة طبيب الأسنان وليم صورتون من معينة بوسطن

الإم مكنة، فقد كان رائداً في استخدام الأثير عام ١٨٤٦ في عمليات جراحية مسفري للفك متبوعة بخلع الأسنان. وفي الحقيقة فإن زميله موراس ويلز، كسان يحساول لبسعض الوقت التخدير بالتنويم المغناطيسي لكنه لم يتعكن من تنويم لحد، شاهيك عن حلع أي سن بدون الم. فيدا يستخدم أكسيد النبترور (الغاز الضماحك) مجبرياً ذلك على تقصمه أولا عنام ه ١٨٤، الأمر الذي كلل بنجاح باهر، وعلى القور قام بإعلان ذلك في محاضرة عامة قائلاً: «عصر

وما زُلْنًا إلى اليوم نعاشي من مواقف جد غريبة في علاقتنا بالألم، وافضَّل ما يصور تلك المواقف منا حدث بالتسبية للمباريجيوانا (المشيش) في ولاية كاليفورنيا، فقد صوّت المواطنون في ثلك الولاية لصحالح تقدين استعمال الماربجوانا بناه على وصفة طبية، نذلك لتسكين آلام أسراش الشبيخوشة مطل التهاب المفاصل ولمناهضة التنافيرات الجانبية للاروية القنوية المستشخدمة في عناج الإيدر (مرض نقص الناعة للكنسبة).

> هل انتسهی مسمسر التدويم المفتاطييسي

جديد لخلع الأسنان قد بداء.

لا يستدعى الأصر أن نفظر خلفنا تجاء الفيكتوريين بيقين ثام لأننا قد تنفَّلمننا من الألم ومسعساباته، فكننا نزعم علي الإقل انذا نملك التحكم في الإثم تحت الفاروف اللواتية ، فحشي الشراب الكصولي القوى أو الأقيون لم يكونا ضمن الخيارات الطروحة حتى سنة ١٨٤٥، وتذكر وينشران الطبيب لميكن يعشي كشيرا وإيقاف الألم عند المرض، ولم يبدأ الأطباء في تجرية واستخدام اكسيد النيترور والأثير إلا تحت ثهديد النبويم المقناطيسي كمخدر.

كان في مقدور وينتر أن تقوى من ادعاتها بِأَنَ الطَّبِ لَمْ يَكُنَّ يُهْتُمْ بِأَلَّامِ الْمُرْضَى، وَذَلْكَ بِذَكْر ما حدث سنة ١٨٠٠، حيث كان أعظم العلماء البريطانيين سيرهمقرى ليقى يجرى تجاربه على الفاز الضاحك في محاولة لتَحْقيف بعض الألام الموضيعية، فقد كتب بقول: «ببدو أن اكسيد النيشرور قادر على القضاء على الألام الحسدة، لذلك يمكن استخبامه نظرًا لهذه الميزة في العَمليات الْجِراحِية التي لا يصاحبها ققد الدَّم بكميات كبيرة •

كما أن وينتر لم تذكر أن فاراداي، الذي كان

مقدرًا له ان بصمح شخصية عامة مثل دياني، قد بين أن اللاثير تاثيرا مماثلا وذلك سنة ١٨١٨ ، ولم يعط الجراحون هذا الأمر اى اهتمام، وظلت هذه الغازات تستخدم كمواد منعشة أو ترفيهية.

(بورد ويدتار دفض الرسوم من حنفالات لطلاب) فقط عندما بدأ التنويم المعناطيسي عمضير بنتشر اكتر فاكثر، تحول الأطباء إلى القضدير الكيميائي اكسيد النيشرور والأثير والكلور وصورم الذى استخدمه لأول مبرة سنة ١٨٤٧، ويذلك فإن وينتر تصاول المرهنة على أن استخدام التخدير أخذ ينداعي لأن الأطباء أزادوا أن مصعدوا المعومين المعت طيسيين عن الطب وليس بنافع ذاتي طنّحكم (اسخفيف) في الألم،

والنقطة المالية التي تحرض بها ويعترهي انه لم يكن للأنبر أو الكلوروفورم تاريخ أفضل من التنويم المغناطيسي، ولم يستبعد الننويم المُقْبَاطِيسي من الجراحة لأنه كان أقل فاعلية. وفقط مع التوصل إلى جهاز استنشباق الأثير سنة ١٨٧٦ أصمح الأثير نسبيًّا آمنًا، ثم حل محل الكلوروفورم في عمليات جراحية كثيرة، وقد قبل الكلوروفورم عديًا قليه أ من النَّاس، وحتى نتمكن من إصدار حكم حول سا هدث بالضبطء فإننا نحقاج بالطبع إلى معلومات عن أمرين، فعالية طريقة التَّحُدير المستعملة ومعدل النجاة بالنسبة للمرضى بعد الجراهة، ولا تستطيع وينتران تعدنا بمقابيس هاسمة لأى من هذين الأمرين، لكنها تنقى بشكوك هادة حول تاريخ التحدير

سا الذَّي حدث للتنويم المغناطيسي؟ هل غُب على أسره بينساطة من قبل العملية (المُثَهَبِ الْعلمي) الجديدة؟ وهل اهمل نتب جنة الهنور الأثبسر

والكلوروفورم ليحل محله في أعظم تطبيقاته وهو الشقدير؟ وبالاشك، لا يوجد سبب وحيد مسئول عن دلك الأمر، ويحاول جوناتان ميلر ان يثبت ان الانتقال إلى التنويم الإيحاثي لبريد كأن نقطة حرجة وإن هناك طريقًا لاشك فيها تربط مباشرة بين إيصاء بريد والعلم اشعرفي الحديث، وعلى وجه التحديد في شعريف الجهازُ العصبي المُستقل، وتتبعُ كل من وينثرُ وميهوسب مسارات مختلفة. وقند ذهب التنويم المغناطينسي إلى عبالم

اخر، عالم ساهول بالأرواح التي جاءت على شكل غيطات في منتصدف القرآن، ثم أخذت تقلب الموائد وتحل في الأكسورديونات الطائرة والوسطاء والمستجمرين (الذبن يجمرون الْغَيْدِ) والمُتَخَاطَرُيْنَ (النَّذِينَ يَتَخَاطُبُونَ عَنْ بِعْدُ) وَفِي قَصْصَ الْعُونَةَ إِلَى الصِياةَ بِعْد الموت، وهنَّاك العديد من الأدلة المحددة على هذا الاتجاه في الاتعدار، وقد لجات بعض المظاهر المزعومة للمغناطيسية الحية إلى الروهانية، فقدكان الاستبصار احداشكال عروض الندويم اللفناطيسي النموذجية، وقد ظلت تستخدم نقس الكلمة للدلالة على مقدرة الوسطاء علي رؤية ما حدث وما سوف يحدث دون استبخدام عيونهم، وقد اصرت وأكدت الشرتيبات امسية يتحاور فيها الوسطاء مع الموتى. !!!

في عام ١٨٤٢ ظهرت الملكة البريطانية الشابة فيكتوريا في رسم كاريكاتوري وهي تحاول تنويم الملك الفرنسى لويس فيلبب مغناطيسيا ليوقع على معاهدة في صف مملكتها وضد مملكته بشدة. كان المفهوم المجازي للتنسويم المفناطيسي واضحسا للجميسع

3.75

The New York Review of Books Copyright © 1997- 1998 NYREV, Inc.

ترجمة. د فتح الله الشيخ

بترتيب خاص مع

الصبوال والنيات



www.maccarpet.com ماك على الإنترنت

سجاد ماك.. لكل الأغراض... لكل الأجيال

يحاد اطفال

مودرين

دواسات حمام

قطع موكبت

مراكزبيع بواقى التصدير والرواكد

الله المحدد المحدد المعدد الم مدينة نصر أرمن المعارض يو بة (١) شارع المنجري ت ١٩٦٢ -

الريتون ١٣ ش عبن شمس ميدان خلمية الريتون ٢٤١١٢٤٧ عين شمس، ش أحمد عرابي من أحمد عصمت أمام مروعة

STYTAL .

العيوم ش ٢٦ يولية عدل يُكن سانقا ت ١٨٤/٣٤٤٢٢٠ د دمعور ١٢ ش الشيخ عيدالكريم ت ٦٠٦/٢٤٣١٦ در المهور من المروسطية المراز عمر أهدى تد ۱۹۲/۲۲۷۸۰ وسوله المراز عمر أهدى تد ۱۹۲/۲۲۷۸۰ وسوله المراز عمر أهدى تد ۱۹۲/۲۲۷۸۰ وسوله المراز المراز

TTITYS sed

رج رمادا بالإسكندرية

 البديدة ش جودي متمرع من ش الأقصر سوق ليبيا أمام الرقاريق ش المديرية عمارة العقدين الكبيرة مسترة ت ٣٢٢٢٢٩

روسريون من المديرات العام المصلح من شارع قدمس الجداوي البوار خيبيمي الجدالاي متمرع من شارع قدمس الجداوي الإسماعيلية ٢٦ المارغ السكة العديد ت ٢٤٧٦٥ شبين الكرم. ٢ شارخ صلاح الدين أيو الطير من شارع الجلاء ۱۳ ش المدينة المتورة الرضراء شرعتينة سرور أمام المرن الألى TYA-17 @

·17/7:77. VIO · 0 · /7 940 VY - EL خلف معالس المديلة *1A/8711*4nz

STEASA OF شربین شراعیس وورسید تر آلأمیروشرخ ۱ باتا) سابقا به ۲۲۷۱۹۳ معوف ۱ ش تریخهٔ ابتشاشهٔ ، طریق الثامین المسعی ۲۲۰۰۷۲ ت





صــــبـــرى راغــــــب

رحيــل «مايسترو» البورتريــه والــورود

■ « س ماسي هذا الزمان أن تري دلد النهات زورة المرافزة أن المحريج في مبايات المغرب زورة المرافزة أن المحريج في مبايات المغرب إسه ما الله حديث ، معا جسال المكلوسون الن المصافى إدراع المؤرب البيان على على مصافى الملاجبون المنافزة على على مضع المكلوب إلى المنافزة على المرافزة إلى المنافزة المرافزة إلى المنافزة المرافزة إلى المنافزة المنا

كالوس الملاكل في تصليحات المستخدر على المستخدر كان مستحدر 147 - 147 وليد (٣ درسطور ١٩٢٠ لود ١٩٢٠ لود المدين المستجدر المستخدر ال

لم يكن معبري راغب معاديا للتجويد في قر تصويد معبورة مطالة الا كانت الوطائة خاصة هي بارحمه الاحبرة من حياته فيقائد تعطق بسيا التحريد تحديد تعاصيل وجه وإهبيات جسد الأوبيل في محاولة تقليم معبورة الاجتماع القان إرفياته له. ولما زلا تعابير وأن بين أص بيرز هي لوحته التي رسمها لتوفيق الحكيم الذي منظل عليه عبيارة تشعير إلى قاموس كالمهنا بالسرح المعاريز معمور الروسة

1

يوليل مستور راقية لوبينا هيئة دسيك لوبين الذي قدر بديلة تشجيه الشي والاست لتحرير الذي قدر بديلة تشجيه الشي وإنسا لا العليية المحاجة للوجه والمحاجة الشاروية الشي يسعوره، درساء مطل المادي الشيري واصول التعزيزي وضح الإستاري والشياري الشيري واصول لوجات شيد الواقع الفي المؤاخة المستوحة المحاجة مردة تنسور من المحاجز الشي بالإنجاز المنافقة المستوحة المحاجزة مردة تنسور من المحاجزة المنافقة المنافقة المتحدد المحاجزة المنافقة المتحدد المحاجزة المنافقة المتحدد المحاجزة المنافقة المتحدد المحاجزة المنافقة المتحدد ال



مـــجـــدى يوســف

حالته المسية في تلك الفترة .. أوائل الأربعينيات ... إلا لان المصنول على الهياكل العطمية للموتى كان مضاحًا. ويقروش زهيدة أنشاك لنارسي التشريح من طلبة الطن والعنون التشكيلية

> البدايات (التي لا يصرفها أحسد حسستي الأن!)

بينما كال صبيري في منتصف الالانفيليات من اقترار المنافي مستكف وروسه الما الأنفيليات معربة أن سقط من حمامة طائرة المستقف وقوق بريشة بسقط من حمامة طائرة المستقف وقوق منتصدة ماكري قول إير مسامة ما المالية على الورق مستخدما المجير الأسود الذي كان ملعس قيم ويشته الدي يكتب بها، المؤون صورة لويشة الحمام بمتقلف ويكتب بها، المؤون صورة لويشة الحمام بمتقلف ويكتب بها، الورة والهات الأسواد

ما بدن فاتح وداكن ورمادى، وراح يعرض لوحقه هذه على والده فضورًا بها، فقرح الوالد لهارة لينه. واستشار قريبًا له كان موجهًا للتربية القنية بوزارة للعارف العصومية فأثنى عليها وأهدى صحرى علبة ألوان ماثية ليشجعه على ممارسة هوايته، وهكذا ما أن حصل الفتى على شهادة التوجيهية حتى أصبح مصيره معروقًا: إلى مدرسة القنون الجميلة، وعلى الرغم من معارضة لخواله لهذا الاضتيار، فقد وقف والده إلى جانبه متحمسًا لموهبته ومدافعًا عنها. وهنا افتح قوسُنا لاسرد صدقًا مقاربًا، قصبه على الدكتور حسين فوزى، صاحب السندباديات للعروف. في هايدلبرج بالمانيا عام ٩٧٣ ١، حيث حاء يحاضر طلبة الدراسات العربية في جامعة تلك الدينة الجميلة في كتابه وسندباد مصرى» بناء على اقتراح منى لاستضافته من جانب الجامعة، قص على الدكتور حسين لنه بييما كان

يقطن في طفولته هارة الوطاويط بالغورية عثى على ورقة بيضاء من أوراق والده الذي كان مهندسًا بالمساحة، فراح يخط عليها صورة فرح بها واصطحبها معه إنى الدرسة ليعرضها على مُدرسه في القصل وهو قشور بها، فإذا بالمدرس مقول له مشهكمًا: وعال، عظيم قوى، وراح يمزق رسمه إربًا، قال لي حسين فوزي وهو يقص عليُّ هُده القَصَنة انه كان يشعر بِنَفْسَ آيَاتُم الذي شعر يه وهو مثقل في السابعة من عمره، بيثما أصبيح شبشا في الثالثة والسبعين وهو يرويها على (فهو من مواليد ١٩٠٠ كالمهندس هسن فتحي). ومن يدرى او أن الدرس شجعه والثي عليه كما هدت تصبری راغب ربما اصبح فنانا کبیرًا ستل ما صبار واهدامن اروع کتابنا (وهباافغ القوس الذي ما فتحته إلا لألقى مزيدًا من الضوء على موضوعنا الأصلي). . في مدرسة الفنون الجميئة تتلمذ صبرى

راقب على احدد مبيرى في السم المتصوير، وتأثر باستاناد غاية ما يكون التلاثر، فقد قل على مدى سنوات طويلة بقسرب الثل يرحج " «الواجها». لاحدد مبيرى، ولحل امتصامه الشديد بهده الاحدد مبيرى، ولحل امتصامه الشديد بهده وتطاعات استانها بالم الشاحية حمودنا داخ الم ويقاع متنام في لوطاته على مدى حيات الشنية، إيلام متنام في لوطاته على مدى حيات الشنية، وفي توثر مستقر مع أدانه التصديرين الاكاديمي الذي تعلقه على يد المده سيوري الاكاديمي الذي تعلقه على يد المده سيات

بعد أن القرن مسيحري رأيد لوقاته وقع بدائي كيتر الطانين الانتشاؤيوه ، تصافي ويدو رأسهم ، مزيقان و در رسيدالت، مسئور بيسار مشاهدي لوطاته بيهاراته الشغروة المائية في مسئواته ومسئورها للعاشوف، ويجود ولإسساء مسئواته ويسترونها للعاشوف، فقد مسار يعرف ويوه وسقدان إو يام المؤلفة يعرف ويوه مسقدان إو يام المؤلفة غام/ بالمناحة الدين المسئولة والمشاهدات غام/ بالمناحة الدين المساهدات غام/ بالمناحة الدين المساهدات

ربْ وجلاً المقلود من الدرس والبحث والتعلم الحداد، ومع ذلك قدما يميز صحيرى واغي عن زُمائه من جيل الكبار في مجال التصوير، هو تلك الحصية المشالية شدودة الشاعرية في أدائه القنى التي لا







ليد له معوا القدم ما يكون أدرياً مقبل الإنكاف التي تعييز بها المايستشرو الإنكافي للشهيد معروت فون كارايان م في الهائمة فوقة يولون السيطونية كانت عصدا خارايان م في قبادته بعرف بها مي قوران ولدقيق هادو على سطح يعرف بها مي قوران ولدقيق هادو على سطح السوال حسيق بساء البيم هم محسول مرستقر الشاء في تناوله الخواساته ومزجه مرستقر الشاء في الرستقر الطرساتة ومزجه الواقع مصحولات خاراستقر الطرساتة والمرتبة . في من الواقع مصحولات ، خاراستقر الطرسة . في من الواقع . في من الواقع مصحولات ، خاراستقر الطرسة . في من الواقع . في المستقر الطرسة . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في المستقر . في الواقع . في الوا

يقلد ع فوري السابقة الإسحة والتي تعنى الها مالالكانية التسب إلى المرة الواطاعية، اما صيان عام وأغير أهم يكن المراة الموسود النا الله الله المسابقة المساب

لها... وأو لا استثناء بقباية أدعيا المدالة هن التوجه المسكناء من لقنون التشكين من لقنون التشكين المنازلة على المدركة على الم

روضًا من البهضة الشاعرية، وكانها «قووم الضحى، خاصمابها، متنطبة تعاد أن تتعلى في نعومة وهي مترعة بالجمال أن أوانيها ولرط عنا أنشر كبار مصوري البورتريه والزهور في عالمنا العربي بعد أن ملا حياننا الفنية بروحه المثالية وشاعريته الطاقية

ومع ذلك فتلقائدة الساته طاقا أضغت عليها

الفنية بروحه المثالية وشاعريته الطاعية كان صبرى راغب بردد دائمًا سوف يعرف الناس قدرى بعد أن اغادرهم، فهل عرفوا الآن





رسم من تقرر السائس عشير المكد كان لاورونيون يشمورون سكار أمريك الامسيين مجلوقات عريبة بلارؤوس وعيومهم في اكتامهم

ما قبيل الاستشراق

يفييد بلانكس

🞬 🏢 في اواخَر القرن النسادس عشر، القت محاكم التعتيش القيض على طحان من منطقة جبلية شمال غربى البندقية وأحرقوه على الحاروق فمادا كالت جريمته التي استحق عسها دلك؟ كان مكثر من القراءه ، و ما لاحرى، لفند فرد شبياء مناطبته وتوصل إلى بتنابج حناطينة ويتدوان دينا الطحيان واستمله مبلوكيو كان قد هضل على تسخة من « lire Irana y Sa. 11, Meno a السمر حول مانديفيل»، وهي رواية شعبية عن مقامرات رجل إنجلسرى زعموا اله فاء برحلات في الشرق الاوسط والهند والصبين عى ستنصف القرن الرابع عشس وكنان هناك لكتيسر من مسثل هذه الروايات الشي كسانوا بنداولبونها في أوروبا، وأشهرها رواية ساركو بولو ، ألا أن «رَحِيلات ميانديفيل» هي النعي

وقسعت في يدد، وعثيمسا قسراها وقع هو في

والدين ماحدًا شديه العدة عالم طبق بيسوء القيم والكراهية حديث كان عالم طبق بيسوء القيم والكراهية حديث كان الكفر من الأوروبيين يدينون اصحاب العقائد المنظفة على اعتبار الإنتخالات أمام سييخ وأن اي أساس لايقر ولا يعمل المنظلة على المنظمة يفكرون هم ويعملون ويلبسون فهو زنديق أو بلامة بكان أو الإنشار عام قالد معلوم ليفرونيو إن الشق عضم لللمرء وأن المعلمين وفنيون

يتسمون بالقسة، وإن هناك صعيبالأ واحداً سلامتي وأساسة، ووضائية من يقود سيكون معميره، السعير الأبدى، ووضائية القول هي أنه ورث أحكام عصره المسبقة ولكن مينوكيو كان يعاني لأنهم علموه كلك أن يحب الرب وأن يحب جاره، فما الذي جعله يستقرب الشعهات المعطورة في أي

المشاكل؛ دلك أن ميموكيو كان ياضد الإفكار

ميتمنع الإولودية قليه الشمائل وتضفي فيه بين المشني والمشائل والرشوق فيه مشيل بين المشني والمشائل والرشوق ويوشه فيها». القداد المساوي ميشوقيو همنما قراق من رحمات القداد المساوي ميشوقيو من المن مستعينات ومخطمون القانون ويمانية المراسية من من المالية القسران الذي يمن به المالية اليهم من طريق المنافئة والمسائلة والمنافئة والمنافئة المنافئة ا

وكانت نتيجة ذلك أنه عندما سال أعصاء محكمة السفت يش الطحان عن رايه في الإختلاف الديثي، كان ما رديه بامانة وحمالة هو أنه مسيحي لأنه ولد لابوين مستحيين في

بلاد مصيحية، وإنه كان يمكن ببساطة أن يولد تركياً وكان سيفهم لماذا يرغب التركي في أن يظل تركياً، وما كان يهمه هو أن هناك ما يكفى من الاساكن في بيت الرب لكل إنسان، و مكذا حرقوه

مل تقولون إن هذا ليس مستغربا؟ ربما لا يكون مستشفربا: فنان أوروبا لهنا تاريخ في الكراهية والعدف وعدم لنسامح، وكان هناك كشيرون في غرب منا قبل المسائلة لديهم الاستعداد لأن يتشفدوا قراراً بشان الإسلام والشرق،



وفى رســــالة تعـــود إلى سنة ١٥٣١ ثم تداولها فـيما بين المسلحين الدينيين في

المانيا وشمال أورونا، حث سيباستيان فرانك . وكان أحد زعماء الحركة الروحية _ انتباعه على محاملة المسلمين وغيمرهم من عبيس السَّلَمين على أنهم إخوة. وكان سيباستيان بعشقد أن هؤلاء المطسعين للكلمة الساطنية سينجبون بعض النطرعن المكان الدى

يعيشون فيه وقدكمت يقول ، ذلك أن الرب لا يصابي الأشصاص. وإنما هو لليونانيين كما هو للبرابرة والدرك وللسيد والخادم، ما داموا يحافظون على النور الذى يضيء فوقيم وبسرون قلومهم بالمنطاء الساطئيء، فإند كان الترتيب الرباسى يسشهدف عنق البنشر كافية وخبلاصيهم وكسان بعبول ءكل التاس سواء»، كما قال إنّه ما من تحد له اتحق في مراقعة اراء أي السنان سواد

ولكن ليس هناك س ينكر حقيقة أن هذا هو صبر مطاردة السناجسرات(١)(ومنجناكم التغشيش موعصر صروب لمتشوقف بين المسيحية والإسلام. وكان فرانك وأنساعه يُصطَعِدونَ، وَكَانِتَ أَصُواتَ مَنْشُقَةَ أَخْرِي بِتَم إسكاشهناء قنمناذا يهم إن شمن وحبدثنا يعضر الأفراد المتسامحين في عالم غير متسامح؟ إذا كان لا اعمية لذلك في الماصي، فهو يهم في وقستنا الراهن، وإذه كنا مسسسمين بشال الاستعمار والعنصرية، ونرغب في مجابهة الأنماط المقلوبة السليبية الخناصة بالعنائم العربي التي تقدم في الإعلام الفربي، وإذا كنا نامل في تحسين التخامم بين الثقافات واستعادة مكان للشرق قي مسيرة التباريخ العالمي، فمن المُقيد لننا أن نَفَهم السبياقات التي فلهرت فيها تلك الأنماط المقولبة والقوى الني أدت إلى تكوينها وعلى أي الأصوال، قبان هدا هو السبب في اهتمامنا بخطاب الاستشراق ومحاولة فهم ما كان قائماً قبل الاستشراق تخدم الغرض ذاته،

وفي كشاب Trading Territories Mapping the Early Modern World (London Reaction (Books, 1997 يوضح جسيسري بروتون ان «الدول ذات السميسادة والدول المدن في أوروبا باكرة الحداثة لم تكن من القوة السياسية ولا الترابط الدبدوماسي بحيث تشكل تضويفأ دائماً وثابتاً لندولة العثمانية، (ص١٠٧). ولم تنكن الصدود بين الشبرق والقبرب قبد استقرت بعد استقراراً واضبحاً، وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن أول جادرافي غربي يجسد كتاب بطليموس «الجشرافياء (وكان قد ترجم حديثاً من النفريية) في هيئة مجموعة من الخرائط المطبوعة كأن رجلاً بندقياً لم يهد كتابه إلى الدوج(٢) (أو غيره من الحكام الإيطاليين، وإنما إلى محمد العثماني، «الأمير النابه وسيد عرش الرب، إمبراطور ساثر آسيا وبالاد اليوذان وسيدها الرهيم.. وكانت الحدود بين الثقافات ـ سواء أكانت خَدِياليَّـة أم غَنيِن ذَلك ـ أكشر مبروعة مما قد تتصوره فقدكان الصناع البندقبون يعملون في اسطنيسول؛ وكنان التَّنجِنار من إيطالينا وقطالوسيا يشاجسرون مع طرابلس وتوسس واسطىبول؛ وكان باحثو الإنسانيات يدرسون القاهرة وينقداد والإسكندرية؛ وكان القراصنة من كل أمنة ينصطادون ضنصاياهم في غبرب البحر المتوسط فينغض النظر عن بينانات البابوات وكشاب الكراسات المناوثة للإسلام، لم تكنَّ هناك حدود ثابتة بين الشرق والعرب،

كان الكثير من الأوروبيين يدينون أصحاب العقائد المختلفة. على اعتبسار أن الاختسالاف أمسرسيء وأن أى إنسان لا يفكر ولا يعمل ولا يلبس كما يفكرون هم ويعملون ويلبسون فهو زنديق أو بلا أخلاق أو الاثنال معا

> مسرمسوق أن يحطئ الخطاب الدبلومساسي التسامس الجناص بالغنلاقات الإقتيصنادية والاحمماعية الحقيقية للحياة اليومية؛ إلا أننا كساسيسراً منا بقع في الخطأ عند حسديثما عن الماصى فقدكان هناك حطاب خوف وارتياب الاآمه كنان يخفى وراءه واقعنأ يومينا أكشر مرومة ومعقيداً.

ومصدور رصالنة تشغلق بصايريد الشانى كتبها تناجر إيطالي إلى زمالته في فلورنسا سعة ٢٠١٢ الطبيعة الغامصة لعلاقات الشرق والغرب قبل حقبة الاستعمار:

، أيدى السلطان اهتماماً كعبراً بنا . . ويكل أعمالنا، كما انه يبدى كذلك إعجاباً شديداً باستنا كافة، وقبل أن أنهى رسالتي هذه. سوف أحكى لك عن طيبية القلب التي أبداها، ومنا زَّال بيديهاً على الدوام تُنجو التجار الموتى والمقلسين؛ همتي أن المره يعكنه أن يرى أبه يرغب في أنَّ تحظي بالاصترام والتقدير في سائر ملكه، بارك

ولأبيدو هذا بالمرة مثل صورة «الشركى

قاسى القلب والشهوائىء التي بتنا نتوقعها وأرسل إيطالي أشر، وهو سيجيسموندو مالاتيستا، سيد ريمينى، هدية إلى محمد الفاتح عبارة عن كشاب مصور عن الاسلحة والتكتيكات، إلى جانب خرائط مُفْصِلَة لإيطاليا والبلقان، وتضمن معلومات مهمة بالنسبة التقدم العسشماني، ويبين بروتون أن العثمانيين والإبطاليين كانوا يستخدمون هذه القسرائط لتكوين مسقساهيم عن المواقف الدبلوماسية والعسكرية التي تتغير بسرعة. وفى القربين الثامن عشر والناسع عشر كان ذلك مثالاً تقليدياً لاستيصاب الشرق غا يقدمه الغرب ثم يعكسه على ثقافته هو، إلا أن ترابط القوة والمعرفة كبائت مبضئلفة قبل بداية الإمبربالية العرمية، ويبين بروثون أنه في الوقت الدى أوجدت فيــه خطابات مــا بـعــد للثيوير الإزدرائمة الخاصية بالإستشراق فكرة الشرق فى الخيال السياسى والفكرى البغربي على أنه ببدأ في مكان ما حول اسطنبول، فإن التسادل الشجاري والدبلوماسي والفكري في القرنين الشامس عشر والسادس عشر يبرز

حقيقة امه ثم يكن هماك وجنود قثل هذا الثميير في أذهان المعاصرين.

والخرائط موردلم يستقدمنه الاستقادة الشامية ولكن بمكنه أن يروى لئنا الكشيير عن للواقف الغربية تجاه العبالم غير النفرييء ولكن لابد أن تشذكر أنه قبل القبرن البسادس عشار لم تكن خطوط الطول ودوائر العرص قد وضيعت بعبد بطريقة يمكن الإسشعادة بها ~ ولذلك لم تكن الخرافط تهتم كثيراً بالانجاهات أو خُطوط المسير، ولم تَكنَّ مفيدة كشيراً فيما بشعلق بتخطيط رحلة من الرحالات، وهي بدلاً من ذلك كان تعطى دروساً اخلاقية ودينية ففي اعقاب الصروب الصليمية، وضع رساءو الخسرائط القسدس في منتسصف الأرض، والقسردوس الأرضى في الشسرق، في مسوضع أبعد ما يكون عن أوروبا الألمة. وكما هو حال الأوصاف السردية الخاصة بالأرض القدسة التَّى كَانْتَ لَكَتُبُ في تَكَ المَثَّرةَ ذَانْهَا، كَانْتَ الضرائط تصف الأحداث الشوراتية المهملة وتصبورها دون تمديد سواقعيها على وجه الدقة، وإذا اليبحث لأحد فرصة دراسية إحداها، قلن يعبرف وحسسب أن القنيس كسائت في منتصف الأرض، بل كذلك أن المناطق الموجودة داحل الأرض المقندسنة وحنولهما يسكنهنا المطمون، وأن وراءهم الوثنيين، وأن بريستر جون(") (وبلاد ياجوج وماجوج كانت لا تزال أينعسند مَن دلك، وأنَّه كسناست هَنَـاك أجِساس

متوحشة على حافة العالم المعروف وهناطمع بوادر الاستشراق فالأحباس المتوحشة كانت مخلوقات خيالية تماماً، ولكن الناس في القرون الشالث عشر والرابع عشر والشامس عشر كانوا بعنقدون أمها حقيقية -ينفَس الطريقة التي يعتقد بها الناس الآن في الأطباق الطائرة وسكان الفضاء الضارجي وهكذا كاثت هذاك تخبار عن جنس حجول له آذان ضحعة كأذان الفيلة يمكثهم استخدامها في الطيبران عندما يصبيبهم الضوف، وكان

هنات فتوه بهم رؤوس كلاب وقنوم بلا رؤوس ولكان وتسوشتها في صبدورهم وكنان شباب مِنْس به عين ولحده وحيس حرابواحد منهم بصفه رهن ونصفه الاهر اميراثا ومن شيهر هدد الحماعات قود دوو ساق و حدد وكاموا بعاصون علني هينورهد ونقنون انفنسيد س لشنمس يقدمنهم انغنملافته بوجبيدم في السدانه وصغ رسباسو الشرائط الاهماس ولابدان امالهم هالت وعندسا اهتدت

تحمال العمامج المسمينة لمحشهم شء شيشأ فشبتثأ إنى ورويا ردصيانعو بصربط على دلك بوضع ، لأحتاس المتنوحيشية في قيضي أطراف الأرض وبدلك انكن نفستر وحشسهم وسلوكهم عبير الأجلاقي (المفشرص) عبدياً -عنى انه بضغل المناح "ولاهونياً - على انه بفعل يعدهم عن القدس وعن الحلاص، ويذلك ك زيتم ثلث الشعوب الشرقية، بالمعنى الحرفي للكلمة، عن طريق يضعبهم من المركز إلى الهامش وعن طريق توصيفهد من هلان الماط مركزية النبلة مقولية و فشراصات تشهارص مع اى اتصبال حقيقى أو معبوسات صحصحه إلآأن المكون الاستعماري لم يكن قد وحد بعد: ولدلك لم يكن ذلك هو الإستشراق في ثوبه الحديث، وعلى أي الأصوال، كنانت هنَّاك دلامنا قلة من الأوروبيين مثل ميدوكيو وسيساستيان فراك تؤمن بأن كل مخلوقات لرب يمكنها الحسلاص، وتصنور خسريطة يحقصنه المسيح، رأسه في القمة وقدماه ملتصفتان بالقاع، وذراعاه ملقوفتان حول الحواف، وقد حمامت الشعوب المتوحشة في يدد انيسرى بطريقة فيها حماية لها

ولكن ماذا عن صور الشعوب غير الغربية الأخَـرَى؟ إننا نشـحـدث حـتى الأن عن رجـاب الدين والعلماء والشجار والرحالة، غَيْر انْ الأدب القسصسصي والقنون تشكل الكون الرئيسي عن الخطاب الاستشراقي، وماذا عن السلاطين الطفاة والجشمين، وقصور المتعة القي تقسم بالبيدخ، والراقصيات المليسرات للشبيب ق، والشروة، والإسقماس في المنذات وسنائر الأنماط السلبية والخينالية ألمقولية لتم يوظفها الغربيون لتصوير الشرق؟

يعكننا بلاشك العشور عليها في القرن السبأبع عنشس قعنا «عطيل» لشكسيبيس و، تيمورلنك، غارلو و«بيجازيه» اراسين إلا أشبهار نماذج تراث مسارحي أوروني صور الشرق على أنه غنامض وسناهس ومظلم و خطیسس. و فی «A Christian Turned Turk» مسيحي پصير آرڪياء لروبرت دابورن، نجد أنَ الشَّخْصِيةَ الرئيسية فيها قرصان إنجليزى بسرق ويقتل ويعتنق الإسلام. وعقاباً له على دلك يخونه اصدقاؤه المسلمون المخادعون وتحطم قلب روحته المسلمة الصنابة ولكنها مضادعة، وفي « The Renegado المتمرد» لفيليب ماسنجر، تعوى سيرة مسسة جميلة وثرية وشرهة الرجال المسيحيين إلى مقدعها، ويجمر أمير مسلم قاسي وشبق النسوة المسيحيات على بخول مجدعه، غير انه بينما يتنسهى الحال بالقرمسان في مستحينة دابورن بالانتحار، قبان متنمرد ماستجر ينكر الإسلام وينقذ السيدة. وكان الدرس وامسصاً في الصالتين بالنسبة لرواد المسرح في لندن.

بين وحالال تلك القضرة كان الإسلام يصور في الأغانى والقصائد والكراسات وللسرهيات على أنّه شو، وكان العرب والقرك يصورون على أنهم شخصيات

بغش النظر عن بيانات البابوات وكتاب الكراسات المناوئة للإسسلام، لم تكن هناك حسدود ثابتة بين الشـرق والغـرب، لا في الأذهـان ولا على أرض الواقع.. كان هذاك خوف وارتياب، إلا أنه كان يخفى وراءه واقعا يوميا أكثر مرونة وتعقيدا

لا في الاذهبان ولا عبلي ارض البواقيع، وفيي الوقت الراهن لايمكن لأى مسحلل سسيساسى

مضحكة ولكن ذلك مرجعه إلى أن الغرب كان يشخر بالشهدندا وكان الكثَّاب يدفعون الاذي ويحناولون السيطرة على اعداثهم وهريمشهم من خسلال المسمسرية والإسساءة – وهده هي متقطة النبي بدامن عسها الاستبشراق كما عبرهم - السناية الصفيقية، وضَّائل تك لسبوات ذاتها بدأ الباحثون الجادون دراسة النصات وانثقافة الشبرقينة، واردادت اليعثات الدبلوم اسسة ، وجارى الشعاوض بشاق الإتصافسات النسحسارية ، وتكونت المنظمسات النجارية مثل شركة الهند الشرقينة وشركة الشرق الادئى وخلقت الشركتان معأ فلرومأ مطاب الاستشراق الذي مراه يعبرز. وفي الادين الفرنسي والاستاني على سيدا الثال، طهير الشرك لأول ضرة في منتصف القبري السادس عشـر ولكنهم في روايات ستل مُـا historia del Abbencerrajev de la hermosa alarya (1 <6.5)من تنانيف فنرانيس ينسكو دي فبلاجاس، يحتفظون بكل الجوانب المتغيرة بماصة بالناس المقيقيين فالقارس السلم تسبخ عليه افضل الصغات كافة التى يتمتع

المرسطي الشده على المسال مثل "rayshe" بولير على الشده المسال مثل "rayshe" المسلوسية القديمية المسلوسية القديمية المسلوبة والمشارعة والمسلوسية والمسلوبة المسلوبة المسلوبة المسلوبة والمسلوبة المسلوبة ال

إلا أنَّه مع ساية القرن السايع عشر التصر

بها تغليره المسيحى

ما قبل الاستشراق

الغزيدين الباريزين للعملات الخويهة المؤجنة المؤجنة المؤجنة المؤجنة وترقش رسالية بحسبة الباريزين وترقش رسالية بحسبة الباريزين وترقش رسالية في اعطم نصاح له يود المشاركة ولا يوليات ولا يسلمية كالثان يشرية بخيد المشاركة المؤتنين ال

، م وقبل عصر الكتب المطبوعة والنساع دائرة

القراء، كانت الاتصالات بين الشرق والفرب

قليلة ولم تتصف بالتثوع، وكان الحوف الأقل

وقليلون هم الذين كناشت لديهم القمرة على قراءتها وكنان الشرق يحتل عكانة مهمة في المُينال الغربي، ولكنّ أغلب ذلك كان مصدره القصص التورابية وبذلك كنابت الإتمبالات الله الله المُقَافات، والطرق التي بصرى بها الإضبار عنها، نات ترتيب يختلف عن القرئين السنادس عشر والسنايع عشر، وإذا صح انه كنان هذاك خطاب مذاوئ الإسلام. و شاصة من جانب الوعاظ .. وأنه كانت هناك دعوة لشن حرب صلببية صد القوم اندين كان بشار إليهم عادة بالكفار العرب. إلا أن ما الد تَقْكَر قَسِهُ الْأَنْ عَلَى أَنَّهُ هُونِهُ أُورُونِينَهُ أَوْ وَعَيْ بالذات، لم يكن قد تشكل بعد. ومع أن بعض الصور المهيمة قد تبدو مالوقة، فلم يكن هماك خطر مبياشير من تقل الأنماط القولية إلى العصر المديث فقدكان السيحيون اللاتيمينون يوشكون أن يستكشفوا الببلاد الواقعة وراء هدودهم.

وللعلومات الأقل يعنيان اهتماماً أقل. وكان

وصف الشسرق يتم تداوله على هيسلسة

ممَّطوطات، إلا أنها كائت ثادرة وعَالية اللَّمن،

وحـتى فى دروة الصروب المىلىجية، كان نبر من صور الاجـانت بجلو بصورة تدعو

الكثير من صور الاجانب يحلو بصورة تدعو للدهشيّة من الغل والصقد وفي Chanson de Roland تجد أن المسيحيين هم الأبطال والمسلمين شم الأشرار، والكنه يظهر العبرب كذلك على أنهم محاربون يتسمون بالشهامة والعروسية الله أن النصر أن يكون له معنى منالم يكن هذاك حنصنوم لنهم قندرهم وقي النص نفسه يصور غير الاوروبيين عني انهم صور معكوسة قاسية وعلى انهم صور تعكس فكرة المؤلف عن الفارس المسيحي الطيب وفي العصور الوسطى كشيبراً منا كنان الكشَّابُ ستوعبون الأجاب بإبراز تشابههم مع القربيين؛ اما في عصر الاستشراق فكان التركيس على الفرق والآشرية وعلى سسيل المثال، جرى تمجيد صلاح الدين - الدي مني الصليبييون على يديه بأكبر هزائمهمــ في القصص والروايات المسيحية باعتباره خصماً له شدره ويتسم بالقروسية ، وفي بعض الاحيان كان التشابه يتسبب في لمظات من الاصطراب، فقى رواية قلتشر أوفّ تشارترن الشخصية عن الحملة الصليبية الأولى يطلب من قرائه «تدبر الطريقة التي حول بها الرب في زمائنًا الغرب إلى شرق والتقكير فيها ذلك

اننا يا من كنا غربيين صرنا الان شرقيين. القد



عس ما كان المسيحيون يقعلون و اعجيب جون دى ساريقولي، الذى سعاقر إلى الشرق الأوسط والهند، باهتمام المسلمين المسارم بنامصادة والمسيوم، مشيراً إلى أن ثلاث قاق يكتير الصوارة والكان الدى تعالى بالتين بطارسيا رحال أوروها وهي Book of Knowledge of the المناسخة على المناسخة المناسخ

مذهلأ فقد امتدح الشوبيين والأصباش

والسابليسين والغيرس والهنود لدكانهم وهو يقول عن سكان تربعيك (هل هي الثيت؟)

راتام قرم ينسمون بالقيم الصاقي والتام الصاقي والتام الصداقي والمدود والمدود المدود ال



أفضل وذاكرة أكثر صفاء».

وفي الشسرق الأوسط كسنانت مثانة مثانة مثانة مختصة مجلسة من المستمين والمستجينية تعين مسئل المثانية أي مسئلة علمانية أي مسئلة علمانية أي مسئلة علمانية والمسئلة المسئلة والانتطبية والانتطبية والانتطبية والانتطبية المسئلة والانتطبية والانتطبية المسئلة الانتطبة الانتظامة المسئلة الانتطبة الانتظامة المسئلة الانتظامة المسئلة الانتظامة المسئلة الانتظامة المسئلة المسئلة الانتظامة المسئلة الانتظامة المسئلة الانتظامة المسئلة المسئلة المسئلة الانتظامة المسئلة ا

كان العرب والترك يصدورون على أنهم شخصة، ولكن ذلك مرجعه إلى أنهم شخصيات مضحكة، ولكن ذلك مرجعه إلى أن الغرب كان يشعر وبالتهديد (وكان الكتاب يد شعول الأذى ويحاولون السيطرة على اعساء أنهم وشعربة على اعساء أنهم وشريعة على المسائمة على المسائمة وشريعة على المسائمة المسائمة على المسا

من خسلال السخرية والإسساءة الكان

1 Y.

شماف من هادينة القفر والأدب الشرقيين وفي مثلبصف القبرن التناسع، كنان بول القاروس، وهو راهب من قرطبة، يشعو برهبة شديدة من ثقافه الشرق

دودن المسجول (واخة قصال العرب وياليان الإستماد والمساقل المن و قط لغة مرية صحيحة وطلية الن تو و قط لغة مرية على المسجول المن المسجول المستود ال

وبعد ذلك بالف سنة، وفي منتصف النقرن

القاسع عصر حدث سلا فدد الإراء تصد مياشرة في حضات الأسد وق قلد قول صلات اللغات والتقاهه الشرقية سسيراً معهم وراه القصادي الاروبي مسوراً عن الشرق في والاقتصادي الاروبي مسوراً عن الشرق في إطار سيهاق استخصاري عدواسي وفي تلك الشرق محلت تلك الصور على جديد في الاطارة الاسترات الحداث الله الصورة على جديد في الأطارة الاسترات الحداث الشارة عدوات المساورة المناسة ال

ورافعسادي (دوروسي حدورا عن الشرق في المارسوني المناصبة في داخش المناصبة في الأن والمناصبة في داخش المناصبة في الأن والمناصبة في المناصبة في المناصبة في المناصبة في داخش المناصبة في الأن والمناصبة في داخش المناصبة في الأن والمناصبة في المناصبة ف

مستويات لاسبيل إلى مقاومتها حثى أن

المضماء الشقائقي في (يوبا عالى مشاحة) للمصماية (الإدار المقافقة أو المساحمة من المصماية (الإدري وقبل الإستشراق عندما عال التشابه بين الشرق والقرب الوصع من الجدافي ومصافح الماليات المشاهداتي القرب ماهدو على عصر من الاستخدار في يسرق بدا من يد فارغه حيرت كن تقديد يرجال المقا بميثو كور وسيناسشان إدارات الدين يسم العن أخطر من الانتخاب السلطات اا

المعاملية

سب دو ی - دو خد م مرخد (۴) کنیز قومات استقه (درخد (۳) کناش مستنیخی وطنه آسطوری می معهمتون از ایستان کارد پیشارین آبه حکومتیکه مسیحیهٔ می د از لاعض و احساس در احساس دد بد

ی د از دانشین از انجلسه استانید هده مستبده از مشدیه اینانید (۱۳ دستانید وحلی استبده از مشدیه اینانید و شکل در پیشگری د شبیعه سر و تشکیل و مشکر رفتی آب د ساسی و در پیشگری امدالی ساخت از باشی ساو امارش شک سخسر بعد سازی با بیشتر عام دارد اینانید و با با سازی اینانید اماره اینانید و شهیر شد مشتر اینانید اماره اینانید و امارش شهیر شد مشتر اینانید اماره اینانید اماره اینانید شده مشتر اشاره اینانید اماره اینانید اماره اینانید اماره امار



إبراهيم عبدالعزيز

🖽 حين بختص توفيق الحكيم «رصاصة في الظلب، بنقديره الذي قلما يشير به إلى إبداع من ابداعسانه، فسنا شك أن لذلك دلالاته النقي للمسبها هنين يقول؛ «رصناصة في انقف» كنستها كمسسحية، وهي من كتاباتي الأولى حدا، وأنا أعنز بها كمسرحية ، فهي التي أنخلته الى عالم السينما وجعلته رائداً من رواد الأدب السَّعَامَائي، وَمَنَ أَوَائِلُ الدِّينِ قَدَمُوا الكوميديّا الفنينة انراقَية ، ونعل هذا الاتصاه يغسر رفض توفيق الحكيم إعطاء مسسرحيشه لنصيب الريحاني حين طبيها منه ليعشها على المسرح بعيد إدحيال بعض انتكت والقيفشيات، لأن الضحك عبد الحكيم في هذه للسرجية ثابع من لتوقف نفسه، فرفض ان يمثلها الريضامي وعصل عبيه عبدالوهاب الذي نبجح في إقناعه بتقديمها لنسيمما بل وإعادة كتابة حوارها مرة اخبرى بعد أن وجد الحكيم أنه من الأمانية اهينانا ال يحرم اشخناصه حق الإنطلاق لحظة خارج جدران كننيه بنديا في إطار جديد غير

وهبين اراد الحكيم أن يصيد كشامة أحد

انداعاته تجير «رصاصة في القلب» ـ مصدر

اعتزازه ـليليسها ثوبًا جديدًا، وجعل من نفسه

وعبد الوهاب ابطالاً، ولكن برؤية جديدة غير

ثلك التي مثلثها «فيقى» بطلة قصة الحب التي

دربط بين اثنين يعوقهما عنائق خاولت هي من

حَـٰلاله أن تصنع من صبيعها ــ الدى أهبها من اول مطرد ــ شيشا. عندما صعلته يشعر بشيء

لم يكن قد عرفه من قبل وهو تعمة الألم، حشى يستسعد العبائق عن الطريق كي يشور كل من الطرفين بالأشر أصاء في في «عي «شعالجسة -لجديدة لــ«رصناصية في القلب» فهي عصدر

الإلهام تلاديب امحكيم والموسيقار عدد الوهاب،

وبذلك تصبح «الرصاصة في البين» لا في قلب واحد، اما الهدف فهو خلاصة افكار الحكيم في

يسدا المكيم مسرهيشه درهناهمة في

تلبين،، بصنالون نسنائي في قنصر سيندة

سُرفية، وكلمة «شرفية» تعنى لديه «عربية»،

ويريد الاسر وضوحًا إن هذا الصالون يجمع

سبدات بمثلن محتلف الجنسيات العربية،

ولعله قصد بالمرادهما هو فدريها عبى بحفيق

حلم الوحدة الغربية والذي فشل الرجل في

تحقيقه سياسيًا، وهو ايمان بقدرة المراة ينفي

ما شيع عن الحكيم طوال حماته هاصا بالمراة.

وهو منا سوف بصغيرص له في حبيثه، حبيث

التَّهَى الحكَّدم إلى قباعية بال المراد تستطيع عناطفيا وقبيا أن تنجيح فيما فشل فيه الرجل.

وغناهو موصبوع للسرجنية الذي يقوم على

«مؤامرة» ولكنها «جمعلة ومقيدة»، فهل بعكر

الوصول إنبي المصية وجمع الشمل بطريق

المؤامرة؛ إنها تعميرات المكيم التي قد تيدو

سنافضة كشخصينة في يعض الأحيان، ولكن

المرأة والديمقراطية والوحدة العربية.

يكنب، وهو ما قصد إليه حين جعل اجتماع النسوة من أجل تدبير الشحن العاطقي لأكبر أدبب واكبر موسيقار، في الشرق لدفعهما إلى الإبداع، ولكن شيبخوخشهما قد لا تقلح معها مؤامرات الحب والهوى، أو قد تنصرف الحميلة المرشحة لكي يقور بقلبها من يقوز إبداعه أدبا ولحنا، وقد حل الحكيم هذه الشكلة بأن يعود هو وعبد الوهاب شابين من جديد في صورة ونور الشريف، الذي يمثل الحكيم في شحاده، كما لعب دوره في فيلم ، عصعور من الشرق،،، ويمثل دمحمود ياسين دشمات عمد الوهاب ويصا، حسى يمكن أن يكون هماك تصريض على الحب والإلهام من خلال ترشيح واحدة جميلة العينين لتكون الملهمة لهماء لإبداع شكل قني ءله علاقة بالدول والشعوب التي تعثلها النساء الصاصبرات.. فيكون لكل بلد عربي مقطوعة شبعير منسبوبة إليبه في إطار شكل قبصبصي حنفيف الروح يكتب الأديب الحكيم، ويشحنه الموسيقار عبد ألوهاب، وبذلك بتعاون الشعر

البلاد العربية الأخرى الني تختلف معها. - . لا ، - * .

وال يبيضا التكثير كشير أطل رؤيته للايمقراطية عن رؤيته للوحدة العويية، فيه كما يشن من الرجال في تطيق الوحدة، يشن الشنا عنيه في تصفيق الدينة(علية، الله يحد إلا التساء خطبها المهلافي، الخدة حاب الماء في الدينة راحلية التي اصابته بخصم خصصة عشر يوسنا من صرتها حديث كنان محيدًا الإبارة التحقيقات يوزارة المعارف، لاته طالب حدل

ههدا حموده غرق العام الدفري مقاورة عنقاء استطاعة والدفرية والمداورة المؤردة والمداورة المؤردة والمنافقة المؤردة والمنافقة والمسيحة والشيخة المنافقة والمسيحة والمسيحة المنافقة والمسيحة المنافقة والمسيحة المؤردة المنافقة والمسيحة المؤردة المنافقة والمسيحة المؤردة المنافقة والمسابحة والمنافقة المؤردة المنافقة والمنافقة المؤردة المنافقة والمنافقة المؤردة المنافقة المؤردة المنافقة المؤردة المنافقة المؤردة المنافقة المنافقة المؤردة المنافقة المؤردة المنافقة المؤردة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمن

يرح هاية حصدنا الشحوب بان تكاننات الناهم السياسية وهيوما كنا مجاهها من فيهم السياسية وهيوما كنا مجاهها من فيهم حصدة المتابعة بالمجاهة وهيوما كناه المحاسرة بالمجاهة المحاسرة بالمجاهة المحاسرة بالمجاهة المحاسرة المجاهة المحاسرة المجاهة المحاسرة المجاهة المجاهة المجاهة المجاهة المجاهة المجاهة المجاهة المجاهة المحاسرة المجاهة المحاسرة ولمن قياسها على مجاهدة المحاسرة المحاسرة ولمن قياسها المحاسرة ولمن قياسرة المحاسرة الم

- لا ... بلره دی : رجاحه نی فله بهر - فله میر وفله بید ؟ - فله عبرلوها - وفله الکهم ...

> العبريي كله ودوله العبريية كلها في عبدل سينمائي واحد»

> > 17.33

اما غادا الشعر بالدات الذي لخفاره الحكيم دون بقية الوان الإبداع الأخرى، فلان الشعر هو ديوان العمري، ولان شعمراء العمري، هم رمرة الوحده الثقافية العربية، حيث كان الشعر هو تسرع وسيلة عضم بين الشعوب العربية تسرع وسيلة عضم بين الشعوب العربية

ويعندكر التكبير أيام رسان حدى «كنت تجد شعراء مصر وبعدان والشام لا العرقيم العدود. فصحد حديل معران ياتى المصر، يدقى مصحري ويسسى مشاعد الاقطريزة. وشوقى دفعه يدريت قيمقى شاعر لعياني، وبشارة الخوري يكتي قصائد لا فعيد الوهاب، وكل ساعر له حنسيه، لكل مدال وحدة قافاته»

ودرى الحكيم أن رحال السياسة في بلادنا هم الدين شوموا مفهوم الغروبة وأساءوا إليها. إسم يشرضون سياستهم على أمل النقط، ويحشونهم على تكييف أراقهم وقق تقليبات الدلالة السياسية وظروفها.

بيليال القداء مع كن الاولومية برلفائه عرفية. حين ألما القد التحساس وطال المثان وجهد بوزأة محده معربة العامة المراسات ويقد الانتخابات وفيشر الصفية علمية محمورة العامة المحمد فيشر الصفية المقالم النساسي في محمس هو الالعام المساسة المتحربين المحالة فيرالصالتين وفي المساسة المتحربين المحالة العامة بدين في الوال الدي يقول من منظمة بعن منطقة العامة بدينة في الوال الدي يقول من منظمة عن مراسية عمل المناسات المحمد المعامدين المساسية من المساسة عمل الوي المتحدة في الأسرافية والمساسية مناسات يستشدف عن طريق المتحداث في المساسية مناسات المحمدة في يستشدف عن طريق المتحدات المساسية مناسات المحمدة في الانساسة عمل الوي المتحدث في المساسية عمل المحمدة في الانساسة عمل المي المتحدث في المتحدث في يستشدين من المتحدث في المتحدث في المتحدث في المتحدث في

ورجي المكوم أن الديكسانورية للد تكون ويري المكون تقشل الدسقراطية، لكتنا لا تعيش أصلا في ريشاراطية حقيقية كاملة لكي نقول إنها عد فشات إن قنا هو السبيل لوجود مجتمع ذي نظام

مستقر؟ يلخص الحكيم لجبابثه في كلمة واحدة هي «الحضيارة» إنها التي أنقذت العبالم الغربي من

J.Y.

إن مؤسسة المدكيرة في البداعساته علي المواصلة علي المتعادلة علي المتعادلة علي المتعادلة المسالمة المسا

لدلك أدرك مسارتر أن المراة في الداعسات الحكيم أدكى من الرحال.

و لاحظت امينة السعيد «النا جنس قريب إلى قسمه ورسا قريب جسدا ولكن كبسرياءه الطسيعية تمنعه من الإقصاح عن دلك فأثر أن يخطب ودنا مستنزا يدعوى العداوة

رقبل التعمير فلسه كان سرك القبيلة البارة واستينا في حالة الرحو إن القلام عام (القبير عامل القبير عامل المستقى إلا قبو القائل التي إن إنقاضته عن الغار اليمسقى إلا يمترف إن الزائم الفني قاسمة قد قبل عالى «بها يمترف إن الزائم الفني قاسمة قد قبل عالى «بها معروزة المنال في قبل عالم عالى المراحية القائم المناسبة على المراحية القائم بين اليمان وصاحة في مسرحيت القين مصيح المناسبة المنا

وجمان بطره ه

العدد العشرون. سيتمير ٢٠٠٠م

مستسر هسيسة لم تنشسر لتسونسين الدكيم

99رصاصة فى تلبين

كانت المرأة للحكيم أناً، وزُوجِــة. وينتًا. وحفيدة.

وتعله معسرجيته المشار إليها قد ازاد تحته المراه وهو في عمر لم يعد يعتقل هيه جزاء ولا شكوراً، وإن لم يممعه ذلك من مداعمة المراة وتذكيرها في «رصاصة في قليين» بتاريضه

المغروف معا يجعل طيفي، الرشحة لإلهامه حين تعرف ادبا ستلفقي به تقول دياساتر». يمكن دواب رديلاتها لها استخدار وصدري مسك ادت متعدلي عدل وطف كبير، العالا العربية كلها منتخل علمه وطفئ العمادة دائما مصرح السكيه راءه وطفئ العمادة ذائما مصرح السكيه راءه المحادة بمسخريته المصادة التي تقور الديسام

والمشعه في ال واحد، فقد نمير على الداء عصر د يأمه يرجل في قديم عن المستبيين واقداما والأخيال القادمة انداعاته القديمة المشجدة، فما مالك بإنماعات احسري تكساحها ولد يستدق تشرط الإيدا النص الذي قضه في ساد وعشرين صفّحة من الدافعة المشوسط ونداد صفات

صفحاب بحظ القد الجدر له ستكيبه بخط القلم الرحساص الذي عسادة منا يكتب به في معظم الأصوري وقولة تخدرات عوالي ويما المستسريات مندن من وابع الحسور الماخلي للمسرحية الذي كستها الحكيد وحمل لقول يهيا بكل بيدعين وهو أوليم



مسرحية

⁹⁹رصاصة فى تلبين⁶⁶

توفسيق الحكيسم

🖩 🖷 مالون نسائي في قصر سيدة شرقية نحتمع فيه نخبة من سيدات يمثلن محتلف المستعمات الغيرمينة، فينهن المستفودية والمسودسينة والأردبية والليمينة واليعمية والقطرمة إنخ إنخ ... تقول لهن صاحبة القصر

باسمعوايا سبات احتااجتمعناهنا الليلة علشسان مفكر قبي مبشبروع مبهم جبدا وخطير جدا .الموضوع مؤامرة

جميع الستات في صياح. -مؤامرة؟ باسائر! صاحبة القصرة

- ما تحافوش دى مؤامرة حميلة ومعيدة. وانهدف منها المحية وجعم الشعل.. أمتم طبعًا شفتم فينع ء رصاصة في القنب،

باطى مثله ولحمه الموسيقار عبدالوهاب والف قصيّة توعيق الحكيم وشنافوه في أول عرض هدائنا وأمهائنا ، من اربخين سنا الجميع طبعًا طبعًا.. مش إحنا صاحبة القصر، إيه رايكم بقى ناخد الليئة

قرار بان الاتنين الموسيمقار والكاتب يعملوا انتهاردة فيلم نعنوان «رضاضة»...

> ٥ لاَّ المردَّدي رضاضة في قنين ۔ قب میں وقب میں؟

» قلب عند الوهاب وقلب الحكيم بدبس دول بالوقت عمزواء ه دی منسبالة مشبوف لهنا حل اللهم

الموضوع.. والموضوع ده بعد موافقتكم جميف يتلحص في إن بست جميلة تطلق من عينيها الحلوة رصناصية تدخل قلب الاتشين في وقت واحد ونشترط عليهم أنهم ينتجوا عمل فني المؤلف يؤلفه والموسيقار ينحمه ويتنافسوا في الإنداع كل واحد في احتصناصه. واللي يغور مسهم في إبداعته يفسورُ بقلب الجسمسيطة.. وبالطريبقة دى بكون أديسا لنغن والابت اكتسر

الحميع فكرد همله ومقيده صاحده الخصر الاهمل ص كده إن الفكرة

خارجة من اجتماعنا هنا كلبا وإحبا كلثاهبا بمثل بنسناه الغبيالم الغيريني بمضتلف دوله وشعوبه. بعني كل العرب اشددوا وتضامئوا

في تحقيق الفكرة المملع شيء مصل فعلا ه ومملَّد فعلا عشال بثيث إن السناسة

مكن بقرق الكن القن هواللي يوحد لأنه خارج من انقت، وقليما واحد، صميح وسفد العكرة دي إزاي؟

» قنل كل شيء مين اللي عليها تطلق

ـ لارم بتغق فيما بيننا على احتبارها.

e مش قبل كده ناخد رأى المجنى عليهم. - حدد باخد رای واحد فی رصناصنة

» فعالاً. المفروض إن الرصاصة تنطلق

حانعطلق علَّىه؟!

 والمفروض كمان إن الرصناصة تصيب صاحبة القصر: السالة كده حاتطول.. من

رايي تبدا حالاً الجميع: نبدا حالاً.

مساحبية القصير: نبدة أولا بالإجتماع بالطرفين اللوسيقار والمؤلف وتعرض عليهم العكرة لأحل كل واحد منهم يبتدى يحهر مقسه ويستعد للعمل فورًا ، إيه رأيكم؟ الجميع: موافقين.



وقند أعناد توفيق الحكيم كنشابة الجبزء الاحبر من الحوار السابق بعد تشيير طفيف التماسا للجودة ودقة العبارة لكي تصل إلى مرساها من القارئ أو المستمع أوالمشاهد الذي يستهدفه، وقد جاءت الصياغة كالتالي بعد هذد العبارة

الجميع: شيء جميل فعلا ه علشان كنده اجتمعتا من كل الدول

- أيوه علشـــال نشبت أن الســيــاســـة يمكل تعسرق، لكن الفن والأدب هواللي يوحسد لأنه خارج من الطّب. وقلينا واحد.. مش كده ولا

. اللهم التنفيذ بمعد انعكر مّ دي إزاي؟ قبل كل شيء مين اللي عليها تطلق

الرصاصة؟ ـ مسالة صعبة.. ولازم ننفق قيما بيننا عنى احتبارها

ه مش قبل کده ناخد رای المصبی علبهم. قصدى الموسيقار والمؤلف - كسلام إيه ده؟! هند ياضد رأى واهند في

رصاصة حاشطاق عليه؟

هِ قَعَلا. المُقْروض إن الرصناصة تنطلق الأول

ـ والمُعروض كمان إن الرصناصة تصيب

صاحبة الصالون- لأالمسالة كده حاتطول لعنابة ما نضتار واحبدة تطلق الرصناصية. والرصاصة تصيب وتقعل مفعولها تاخد وقت طويل، وإهما عساوزين تيسدا من دلوقت. الاحسن نحتمع كلنا الأول بالطرفين:الموسيقار والمؤلف ومعسرض عليسهم الفكرة.. الأجال كل

واحد منهم يجهز نفسه ويستعد للعمل قورًا. ایه رایکم. الجميع، موافقين



ويذهب الجميع إلى صالة اجتماع بعد دعوة المؤلف والموسيقار، ويصرضون عليهما للوضوع ساختصار.. وهو أن يعيدوا عبهد «رهساهسة في الطّلب» يوم كسان العسرب كلهم متفقين ومجتمعين حول الفن والحب الخبم على الجميع، ولإعادة هذا الحو يجب أن يعود نفس المؤلف والملحن للشعاون معناقي عرض سينسائى يؤلف الؤلف سوضسوعته ويقوم الموسيقار بوضع الصانه، ولكى يتم تنشيط الإثنين وإثارة حصاس كل منهما، ضهض كل نساء السلاد العربية، القائم بالتياية عنهن النسباء المجتمعات وقبررن ترشيح واحدة جميلة العينين لتكون الملهمة لهما، وفي نفس الوقت القناضية والمحكسة التي تحكم في النَّهاية على عمل كل من الموسيقار والمؤلف، ومن تَرى انَّهُ قد امشارُ وتعوق على رُميله في الإمداع القتى قار بقلبها.

وهنا يقول الموسيقار: وما هو الشكل العني

أيكون مشلا كوميديا موسيقية.. يعنى قصسة يتبخللهما الممان زى رصناصمة في

وتأذذ النساء المجتمعات في الجدل والمناقبشية على الطريقية النسيانيية إلى أن تقاطعهن صباحية الصالون قائلة: إنها تَفْضَل أن يكون الشكل القني له عسلاقسة بالدول والشبعوب الثى ثمثلها النساء الصاصرات فمشلامكون الشكل الفئى منوعبات شنعبرمة مصورة سينمائيا على نسق قصيدة ءلست ادرى، للشاعر اللبناني في «رصاصة في القلب». فيكون لكل بلد عربي مقطوعة شعرية منسوبة إليه، فالشعر العراقي إلى جانب شنعار سنصودى إلى جنائب شنعبر قونسى وسودائي وسوري إلخ، إلخ.، ويقوم الموسيقار عبد الوهاب بتلحينها وتصويرها سيتمائيا. وكل هذا بالطمع يجب أن يدخل في إطار شكل قصصى خفيف الروح يكسبه المؤلف . وبذلك بشعاون الشعر العربى كله ودوله النعربية كلها في عمل سيتمائي واحد، أما القصمة فستكون حول الرصناصة التى تطلقهنا من عينيها الجميلة مصوبة إلى قلبى الوسيقار والمؤلف، شم التعاقس بين الأنسن على العوز بقلب اللهمة بغد أن تنطق هي بالحكم عبد الوهاب: وهكمها ده نهائي؟

الحكيم: يعنى مفيش استثناف والاطعن

الجميع: تهاشي. نهاشي؟ صاحبة الصنالون طسعًا تهنائي لا استثناف ولاطعر.. لأنها تمثل إرادتنا حميعًا وحايرة على نقتما كلبا. التكيم، وحانِكون هي اللهمة لنا؟

الجميع طبعًا. عبد الوهاب لابديقي تقاطنا وتكون على

الجميع طيعًا، الحكيم: وكل واحد منا تقابله على انفراد... لان طبيعية عنمل كل واحيد منا سحيتلفية والإلهام إيضأا يكون مختلف

الجميع؛ طبعًا.. طبعًا. عبد الوهاب يعني كل ما أحتاج للإلهام تحضر في اللهمة؟ الجميع طبعًا طبعًا

الحكيم: بس على شرط تكون مقابلة حنضرة اللبهمة لكل واحند منا بانعندل والقسطاس. الجميع طبعًا طبعًا.

عبد ألوهاب؛ اتفضاً.. عش كنده برضيه باحضرة المؤلف

الحكيم: أدوه اتقالباً.. بس.. مش تعرفونا بقى بحضرة الملهمة قصدى حضرة المحكمة ا الجميع: حايحصل،

الموسيقار عبدالوهاب والمؤلف توقيق المكيم بعصناه يمشينان على ضقاف الثيل يتحاوران . عبد الوهاب: أما فكرة.

الحكيم. أنا مش مرتاح لمسالة الرصاصة

عند الوهاب وجايجری إيه يغني. الحكيم: إقرض إن الرصاصة صابت؟ عبد الوهاب ما تصبيب يا نحى ولا يهمك، الحكيم: ولا يهمني إزّاي.. بنت ما عبيهش ولا مهمك إشت.. لأن القلب عشدك مًا يشفستح تحرج منه أجمل الألحان لكن أنا بالعكس، عند الوهاب: بالعكس لينه؟ ليه ما تقولش إن القلب عددك أنت كمنان إدا اطنتح شرح مته كلام حلو ،

الحكيم، اسمع.. إحنا نسبنا شيء مهم هو مسالة السن؟ الجماعة السقات دول بسيوا إننا في سن الشبحوحة عند الوهاب هم ما نسبوش اللي بهمهم

مبا عمانا القنبة. وخبرتنا اللي اكتسبِناها الحكيم: (نا عددي فكرة السنسات دول عايشين في جو الأربعينيات جو «رصاصة

قى القلب».. لا مد درجع ليهم «ما وادت شــيــات في الاربعينيات عبد الوهاب، إزاى؟

الحكيم: نبعث لنهم عبد الوهاب والحكيم أيام الأربعينبات،



عبد الوهاب: مش فاهم. الحكيم دلوقت مفهم.



في الصائور الأدبي وجميلات البلاد وصاحبة القصر تقول لها .. عرقت بقي جانعملي إيه؟

ه بس انا مش حاقدر اقول لدول حاحة.

دول هم انلي حاياتولوا » دس دول عجايز قوي. وتبصى لهم ليه أنت حاتسم عى الحان

» كتب التاريخ كانت بتقسول الكسلام ده

_اطمئني .. التماسيح دول مالهمش استان

وأنا خابقة مناهبة الصالون: ما تَخَافَيش .. هم مش

و انا حا اغمض عيني _ لا. جائفكس..إحضا قلما إينه؟ «نت لارْم

وتيصى لكل واحد منهم النطرة اللى توقعه. ەربىيا يقدرنى، (حرس البات)

لجميع جرس اللباب أهم حضرواء صاحبة القصر استعدى، يه مش قادرة أنص بهم

(بقلهر من اليناب محمود يس بطريوش،

ونور الشريف بالعصا والبيريه. ويقاحا لصميع وتحطق السيدات، ويصمدن بلا

ثور الشريف. وأما توفيق الحكيم. صاحبة القصر. انه ده؟

العربية محتمعات حول غادة رائعة الجمال... » وأشمعنا أنا بقى اللَّى حاقوم بالدور دد؟

الجسميع، علشسال كنما الششرماك أنت

- مش حانقولي حاجة. عينيك الحلوين

بـــ الوهاب الحلوة بودنك.. أمــا توفــيق

استحطى وصبرى نفسك ابت حاتعظى عمل وطنى كتبيسر.. البالاد العسربية كلها

عن اسطورة رمى البنت الشـــــابة للنيل

التمدع (بنظرون في الساعة) هم تاحروا کدد لنه ۹

ھايكلم**و**كى،

تفتحي لهم عينك الحلوة دى كويس قوى

دركة وينقدم محمود باسين مقدماً نفسه . حمود باسين: محمد عيد الوهاب

محمود باستن لا مؤلفدة ا فلنا نبجي في مشا اللي كنا فيه يوم ظهور «رصاصة في



مباحية القصر أقدم لكم الأنسة .. فيقي، باسين ونور: تشرفنا. فيعى: (تنحنى لهما براسها وقد احصر وحييها وانشرح مندرها) أنَّا اللي هنصل لي صاحبة القصر، إيه بقى رايكم!

ياسس عرفتم تحتاروا بور. يس مكسوفة شوية. مساحبة الصالون: أصلها اتقاحات زيدا كثنا مراتفاحثنا

فيفي كنت فاكراكم أكبر من كدد شويه باسين شوبة؟مبشكريز أسأنى: اصل الصقيقة مسور الجسرائد يقصوركم كبار في السن.

تور ماكياج.. ببغطوا لنا ماكياج يكبرنا بالةُ دعايةُ صحفية لكن الحقيقة إنما زي ما انت شايعة بالوفت ياسين؛ إحنا بلوقت كده أحسن

فَيِفَى أحسن قوى احص عليهم..ليه بخفو اشبایکم ده. باسين ما دمنا كدد عاجبيت يبقى الحمد

فيفي: انا سعيدة اللي شفتكم على حقيقتكم

ئور: إحدا كمان سعدا بالحقيقة دى. ماحية الصالون· تحيوا تشريوا إيه؟ مش تعرَّمي عليهم يا فيعي؟ فيفى اما اغرف إمهم محدوا باكلوا خلاس یاسیں. وانت عمان یا انسة **می**فی تحیی

تاكلي جلاس.. وسبق أول ما شفتك قات لك: تاكلي جلاس وتدويي في قلوب الناس. تُورِ ﴿ لَا مِنْ فَضَلَكَ .. بِأَ أَنَّا اللَّهِي شَيْفَتُهَا الأَوْلَ وقلت لها كده ، مش فاكرة يا تنسة فيفي؟ فيفي. أيوه تمام.

باسمير إراى ده؟ دا أننا اللي شنفتك الأول وانت قاعدة تأكلي الجيلاس وألآت لك بشاكلي جلاس وتدوىي في فكوب الناس.. مش فأكرة. فيفي أيوه تمام بور. إيه الكلام دد؟

ساحسنة الصنائون الازم أنثم الاتثين شعتوها في وقت واحد فَيَقَى ۚ لَيُوهُ تَعَامَ .. زَى النَهَارِدَةَ كَدَهُ. ياسين بدائدا أنا كنت لوحدي وساعة المسدس ما انطلق

نور. انطلق في قلعي، ياسس. لايا سبدي في قلني أنا. بور قلت لدُ قلبي سا " بلاش مقاوحة ماسين قلبك؟ فبن

نور هذا (بشير الى الجهة البمس) ياسين أولا القلب مش في الحهة دى مور امال مبقى في أي جهة؟ ياسين في الجِيةُ الشمال يا حضره. نَور ۚ الشَّمَالِ؟ لَبِهُ هُو انْنَا أَشُولِ... أَنَا يَسَلَمُ

تور: استمصوا بقي وقدموا لنا صناحمة 📗 بإيدى السمين واكل بإيدى المعص لازه كتمان قَلْسَى بَكُورِ فَي الدَّمِينِ ، مَشَّ بَعَقُولُ كَدَّهُ فيفي ما تَتَـَمَّانِقُوشِ، مَشْ بَهِم الحِيةُ باسين طبعا المهدالقاب والقلددد كان

تور ٔ لایاسیدی ن طبیب عیون نش طبيب قلب وعنونك المشهورة فأكريتها كلعا . طبيب عبون افهم في الغير ياسس على كل حال بكرة يا فيفي آلحن لك أغاثم كشير عر القلب واسمحى أي ينسرة تليفومك علشان اتصل مك واسمعك آول عنوة

فيقى: تلبغونى. صَبِالصَبِّةُ القَصِيرِ: أيوه يَا قَيِقَي إِدَى لَهُ تليقونك.. دا الأستاد عبد الوهاب لازم يسعفك

الحائه الحديدة يور وابأ رحت قيز؟ مغيش نعرة تتنفون علشائم أنا كمان؟! ياسين ليه؟ ناوى تسمعها ليه؟

تور: مش شعلك دا سر پاسمین: استمحواً لی استفاذن عندی مواعم... وانت يا آنسة فيفَّى أنا سخيد اللي شفتك . وانتظرى منى تليقون نور. وانا کسمسان زیه .. وانتظری منی

تليقونْ.. خَدشي معاك ، (يفرهان) السيدات. (يضحكي كلهن)

صاحبة الصالون، شاطرة يا فعفي الحد لله السالة يظهر حاضفع فيعى، دلوقت حا يغولوا عنى عبيطه مسأهبة المسالون بالعكس أبث اللي استغبطيهم وعملت إنك صدقت اللحبة دى

فيعي. والانتبز الكبار انصرفوا كده ليه؟ صاحبة الصالون: طبعًا سنهم ما يسمحش باللعب ده.. لكن للهم إنهم قسبلوا التسعيدي والسافسه والقصمس لفكرة الغرص السينداشي وتلحين شغر البلاد العربية



ونور وبمحرد حضورهما بسالانهما عبد الوهاب عميتم إيه ° ياسين كل حاجة ثمام . بور [،] حسب العظه ، لو صوعة الحكيم عظيم. ماسين: وإيه المطلوب منا بعد كده الحكيم مقصلوا بالحماعة دور بالساب

عنا . وتكونوا أندم حلقة الإنصال ديدا وديثهم نور. والأنسة. عبدالوهاب مالها باسين حانكون علاقتنا بها إيه؟

عبدالوعات سعدين صعدين قوراكا الصل بي يانشنقون نور: وانا؟ التكيم ابقى أنت كسعسان اقصل سي



(يفرجان) عبد الوهاب، ودلوقت.. إهنا حاسعمل إيه؟ الحكيم تمشى في المشروع. عبدانوهات إراء الحكيم أما الحُتَّارِ لِلَّ الأشعارِ ، لكن يقرمت

محوج بتنظم التخوص عبدالوهاب والاسة؟ الحكم مالها؟ عبيدً لومات مش مي اللي هنائحكم بيت وقر ره سپائی

الحكيد ادم مسدانوهات واللى يقبور يكسب منا هابغور نقلمها الحكيم والله اذا خايف من الغيال دول عيد الوهاب؛ قصيدك الحكيم المريف وعيد

الوهاب المزيف الحكمة تحب واحد فينهم وإحتا الأصليبين نروح بلاش عمد الوهاب لأمش حامروح بالأش ، العي

حاتجيه تشماز له وتحكم له ودا هايكون بالاسم الاهسى يعنى لتبساب الاصن إنت او انا المكيد بالاعتمار حاسكول يحدا الأقعس الحقيقيس تحث رجمة الاسس الربغين عبدالوهاب وماله هم وشطارتهم واللي مايكسب قنبها فيهم هايعود عبينا إهناء

قصدى وأحد فددا بالحابرة والحكم التهاثى الحكيم إنت بمستث ان الحكم النهسائي والجايزة هي قلبها. وقلبها حايكور أحده غريف وعنهي الامر وطبعثا إحد بالحكم تحير المشمول بالنفاد عبيد الوهاب؛ حيائكون طبعنا بالمشسروع

العظيم وبكون صدور الحكم بلقامر معماه إن له العضل في محاح المشروع. الحكيم يغنى قلبها ما بهمكس

عبد الوهاب اليهمني في إيه؟ الحكيم والله صدقت البرأة بعطنك قنسها عبيد الوهباب. اهم شيء عندي مفبولوا ال

الحاسي فازت ولدلك هاأعمل كل ههدى في التلصين ويصدر المكم ويعلن في كل مكان إنّ ألحانى هي اللي فازت التكيم رثنا يسبهل لك بسارجيوان المكم النهاشي بغوزك ما يكونش فيه لحب

> للقف مش كده اجس؟ العدد العشرون. سبتمبر ٢٠٠٠م



عبد الوهاب يعنى إيه؟ انحكيم مجرد حاطر عبد الوهاب تصبح على حير الحكيم. واثت س أهله

(یاسیں ونور پنتشبان علی انتیل) یانسین قال نی حث مطلوب منا ایه

ساهستدگاگی محت طول عمرت متطبین. باسین، واب هو کنوری بور است میس عبارف لیست امال انت مقدمت بلنشتات دور والمثنث المجلود دی مصافحة اید؟

لنستات دور وللدنت انحلوة دى نصفة إيه؟ يصين مصفتى فوسيقار مدالوغب ز با نت تقدمت صفقك المؤلف الحكيم. مور: هلاص.. أدى القور. ياسين مقهرم.. بس علشان إيه؟

مور: علشان النمت ياسين، اما الهبت دى حلوة خلاوة، مور: وعلينهم، عميمين، احمدت بالك وهي عصى

ياسين مليص لك الأث؟ أنور أخار جيادهول أنها كنابث بشيص بنا 170

نت'' بدنین داده دور لانقی ادات رودتها کار ماتشابل واحده قول ابنها والعقابل باستن وهی وقعت هملا

بور بس مش قبلت است باسین المهم إن ابتطاوت منسا ان العمت تقع می حدد وحد سید و وقعت می حصی آما بور (ما استدی است فهمت الموضوع علم تلطورت إشنا إحتا اللی نقع همهما، مش المكار با تلطورت إشنا إحتا اللی نقع همهما، مش المكار با

دخمه و على المستدس الذي يحرجت هذه الوطعاطات الشي «ددت في قلبك ال ياسين في قلمي الاقتادات دور أيود في قلمي أما مقيش مابع، وساعتها شبي يليك ويسترح صه فن شبي يليك ويسترح صه فن

طبى يلهك وينفرج معة فن ماسدن ملهك ومحرج معة فن اللمها كان فرن وقف رغمف عيش؟

برن وفات رغيف غيش؟ مون وانت كنمان زيى قليك يلهك وقصوح بنه الندن دستن ادد علينتش كدم أما فهنت ان قلبيا

مو الغيري "غيرن حمد العصيد ما اللق اوقعيه ويسكّى من القيري اللي منحيدو عليمة الحساني وتحرح سحية مور مش معقول أن الفرن

نور مش معقول ان الغرا ناسين الات ات الغرين

مور لا اسمع بهي، العرن، القرن كفايه كام في العدرن - إحنا مش كمبازين - إحما مشين

باسبين. وهو كنذلك المهم إن القرن يولغ احلاص

نور، ولنا بولغ بحرى إنه؟ ياسين تخرج منه أجمل الألحان. نور: ظحان مين؟ ياسين الحان عد الوهاب طبعًا

نور: مش أماهم السنه. يعني بالأنسيا هي يولم تصرع الألطيب اهي يولم تصرع الألطين مقال بازاري يولم تصرع الألطين مقول الزاري معرف المائيز مقول الألطين المؤلف ال

سوي.. نور، وانا كذلك بالمثل ياسيّ وانت كذلك لاسمح الله نور. عاور تقول إن القايز في العرض الفني هو اللي يقوز باقديا،

ياسيون أأنت من تعرف إلى قلب المراة هو سلى يبلسون الوسيها ، الراة قلد ما حضرة الفاضل، وهم أداميا بالمحافظيين ، أمال المنافلات جورم الفرة ما تمعمال أفاضي لأنها ادا سنظفت جورم ما تعدف المنهم ويحل مراة راصفف عه والم استخلاق ولحد تليب يعكن تمتكم عليم بالشماق مرحم مراق ملانا للسالة استطاق أو استظال در يعفى المسالة استطاق أو استظال

دور یعنی المسانة استنطاف او استنظال یاسین: کدد باقصیط، نور واللی شطونا فی الشطلة دی؟ یاسین: مالهمش دعود هم لهم النتیجة،

سيم التي سكوب دور يعمى يالاحمصارات وانترى خميل السبق، المحصارات التي يحرى ويكسب، وصاحب الحصارات هو التي الثاس تهنيه.

ياسين: ممام كده بور، والحصال مصلحته إيه؟ ياسين. مصلحته الدناية والرعايه والغلف لكوس والفرم المربح والسكر اللي مشاهدم له ويدوضع في فقه نور: على كده صاحبي لازم يوضع في فعي

یاسین صروری. تور ایه رایك تحط بدك فی بدی ونشسها

پاسپر بعنی ابه؛ بور: بعنی نفکر سوا از ای بحلیهم پشیعوبا

ياسين بين صاحبك يتقولوا علمه يحيل. نور: واحث صاحبك راخر واسين لا شاحبكسش أسال «بعدى عاور نعول إن أحسا الإشبين وقعسا في التين بضلا؟» نور لامش بالدرجية دى اللمسالة عسادة شوية تكتب

ماسس رمدا نقدرنا. غور کل واحد نقی معمل پشطارته. (یفترقان)

شقة فيفى وهى مستلفة بسمع موسيقى لعبد الوهاب من حهاز راديو.. جرس التلفون بدن.. فيطى الو . سير حكس رقاله اد الإستاذ الحكيم . لاما عنيش حد تفضل. (تنهض وتسوي هندامها وتقول كالها

تخاطب نفسها) - اللي ما عندي كتاب له. (يدق جسرس الباب فسنهب وتقتح ويدخل ذور بالبيريه والعصا كالعادة) - معلا وسهلا.

نور٬ حايف اكون ارعجتك فيفي: پالمكس .. أنا كات لوجدى.. باسمع في الرائدو القدوة الجديدة لعبد الوهاب. دور: أن عبد الوهاب.

نور: «د خيد توهاب. فيفي: طبعاً . غجيتك نور . يعنى فيفي: تحب تشرب إيه طبعًا ما عنديش هنا حلات فنحا: شاع ؟

هنا حلاس منجان شای؟ نور إذا سمعت (خالاتحرج) نور (قریب جهاز الرادیو) وبعدین فی عبد

الومات ده؟ فیفی. (تدخل بصینیة علیها فنجان شای) کم حته سکر؟

دور: هو الحصال له كم حقة سكر. في في : (وفي تصب الشماى في الفعيسان و تقدمه له) أنا سبقتك وشريت الشاى يشاعى.. لو كنت عارفة أنك جاى كنت انتظارتك وشرينا سوا

دور اما في الصقيقة كفت متردد.. خطت تكوبي بستيدي فيفي لاطبعا ما اقدرش اسساك ـ ما افدرش اسساك مشر قدة غلوة نتقول كدد نور مش عارف. أنا في الحقيقة مش غاوي

بور مش غارف. النامي التعليف فش الله عالي -فيور يعلي فيور يعلي فيفي يعمي إله؟ فيه بينكم حاجة؟

بور بیمنا آنت؛ فیمی آنا؛ نور آرچوك ، ارهوك ما بیمبلیش كدم هو النسدس بناعك بیه كام رصاصة»

فيفى مسدس إيه؟ دور: انت مسيتينى رصاصة فى القلب؟ سفى أد

نور: آه لو کنت اقدر اغنی کنت غنیت لك عود متقول: عینیا: جنة ونار

فيتُى جنة وتارّم بعض؟ نور: ابوه ..عــنيك جنة ونار وانا بينهم محتار.

فيعى مظع كويس لغنوة. لكن بس إزاى تكون الجنة جنبها النار؟ نور: زى نور للصباح اللى بيشعشع وجنبه

البار اللي يتأسوع ، والمحلة التي ريقها عسل تقولي له: الله وسعها شركة تقولي منها اه.. والحد كله له بالمن باب المعيم وبنات المحيم. والحد لله سكتين مسكة السلامة وسكة المدامة، سكة فيها عمر و والشأرات. الصر واحصر، وإن مشيح في الأحمر الصدم ، والإخضر من في

ّ ⇔ فی اید مین؟ ـــفی اید عـسکری افرور،، تعــرفی عـسکری اغرور مین؟

التُّ فيفي (تضحك) عطتني كمان عسكري مرور، مور، في إينك تعملي الإشارة احمر واتصدم

فيفي: فعلا.. هاجة تخلي الواحد محتال. نور: مافيش في الحد اختيار فيفي ومير السبب؟ دور ست فيفي انا درضه؟ فيفي انا درضه؟

نور أبود الله والقيد اللي الناعارفة فيقى عارفة زرائ نور اسا تعرفييش إلى اقدر اقبرا افكارك واكشف في قلبك كل أسرارك.

فيهي، أضاهكة) هكيم روهائي هصوتك نور لاأنا مش هكيم الما لعبال فيهي عيال بإيه؟ نور: وإذا مجمون أقبول لك أنا عبيان بإيه

و حاسس بايه. في في: لا خليك عباقل خناس دقبائق بس وقولي .

فيقى: وانا مرض؟ فور. مرض خطير مالوش دوا. فيقى: انا عندى الدواد. تسمح لى اداويث. مور ٧ ، مش عباوز اتعلوى.. عباور اقبض پيس غيفى: فيه عيان في الدنيا عاوز يقضل عيان. غيفى: فيه عيان في الدنيا عاوز يقضل عيان.

دور: الدوا من مسرض هو إن المرص يرول. يعدد عنى , وحيث أنك أنت الدالرض يبلقي وجودك هو مرادى ' لا ، أما متسك بالمرض يا سلي. يبقى (بصحت) أنت تاريض نور: يعني الإشارة خضرة . واقدر أعشى في

نور: يعنى الإشارة حضرة ، واقدر اعشى فى امان لغاية باب قليك، والاحمرة لاسمح الله وآخريها الصدم. فيفى: اثرك لعسكرى المرور القرصة بعض.

نور وياسين يجتمعان: نور (رانخلا عليه قرحا) استطرفتني يا عم! ياسين: تت شفقها! نور: طبخا ، زرتها واستقلتني بالإحضان. ياسين: وكمان بالإحصان!!

تور: طبعقًا... أصال انت فاكر إيه؟ المسالة راحت من إيديكم خلاص. باسين: إراى إنت عملت إيه؟ فور: وإنا أقول لك ليه.

العدد العشرون. سيتمير ٢٠٠٠م



من أشعار سعدى الشيرازي

ورد وشـــوك

لِمُ التناحر في الدنيسا أيا صحباً مسمَّ يُناحر صهد وهي سُم تدُم

ما كان أعظم مَنْ لم يَأْبِهُ وا أَبِداً بخفة الترب منها شأن كلّ عَم

العارفون إلى الباقي قد انتبهوا

وغيره عندهم شيء من العمدم فلا تكونز ً في الدنيا أخا صلف

فكم برى الله في الأكوان من نَسَمٍ!

وكل مَنْ خُلِقُوا لاقُوا مصارعهم

طوبي لمن لم يَحدُ منهم عن الحِكَمِ إقسالها لم يدمُ يوماً على أحد

وكم أتى من هواها سبوء مُختَّتم

والأرص لالم تكن حكراً عليك فكم

غداً سيأتي من الأصلاب والرحم كم يخطف الموت من أبنائها، ولكم

ترى وجوها، وكم تلقى من الندم!

مَنْ كان منزله كبسراً وغطرسة فسوف يشي عليه الناس بالقدم

ياليت من أدركوا للعمر قيمته وكان للحير منهم حير مُعسَمًا

دنياك لا ورد تلقاه بروضتها دنياك لا ورد تلقاه بروضتها

إلا وك في منه بالقطاف دمى

وطيّبو الذكر فيها الوردليس به شوكٌ فذكري تقاهم ملء كلّ فَم

أولاء يا سمعد أحياء وإن رحلوا

والسيشون برعم العيش كالعدم

بور عبد الوهاب الشاب. قصدى ياسين. اخد اديث في رحلة في سويسرا. وطبعا فنأك حسا باكل بعدقها حسلارة. وحسا ترجع بالحكم النهائي لصالح عبد الوهاب والحائه الحكيم والعمل؟

سعيم والمعان. دور ما فيش.. إلا أنى أسافر وراهم.. وأقسد حطتهم.

الحكيم طيب ما تسافر حد هايشك. ثور: والفلوس؟ الحكيم: طوس إيه؟

مصفيم، سوس بيد. تور: الله.. هو السنة برمش لازمنه قاوس معادة عادة عاد كاندات ماست

مصاريف طيارات ولوكاندات وفسح. الحكيم: فسح؟!

معطیم، مسیح ۱۰ نور : طبعًا إذا جیت انت معایا یکون احسن الجکیم : لایا سیدی اذا ما بسافرش.

نور: طيب أنا اسافر لوحدي.. بس لازم اكون في مستواهم.. هم طبخا حا ينزلوا لوكائنات درجة لالى معائزة وحاليم الواء من غير جساب. للحكيم. من غير حساب إزاى نور: قصسدي يعلني عاشان يبلغوا البنت نور: قصسدي يعلني عاشان يبلغوا البنت

ویز ثروا علی فکرها و تذحار لهم. الحکیم، ما فیش طریقة عیر دی،

نور: لا. ابناً. لازم نك ما يه م. قبل فوات الاون.. إلا معدين مرجع نندم. الحكيم: أمرنا لله. اهي بلوى وجات فوق

يماغي!

في سويسرا . والكاميرات تصور النزمة في قوارب البحسيرات وفي الجمال والغابات . والشلالة: البنت بين باسين وفور .. وفور يعمل كل جهده المج البنت أن تخلو بياسين .. وياسين يصاول التخلص من فور .. بصوائث ومقابحات .. يحكها السينارست.

عبد الوهاب والحكيم والمضرج ينتهون من تنتفيم العرض الفنى ويتم فضيبار القطوعات الشعرية من شعراء البلاد العربية جعيعها. ويضحها عبد الوهاب، ويجرى عليها المروفات الطفاق.

لبلة العرص الأول:

تظهر صاحبة المسالون لتقدم في كلمة قصيرة هذا العرض على أنه نصيحة تعاون شعرة الدول العربية كلمها، رمزا ألهذا التضافر والإخاء بين الأشقاء الصوب. لأن العسروية الحقيقة تنت من الأراب والأن. كما تقدم النات الحامة وصفيء التي كلفت

بالمحكم بين الموسيقي والأدبب وأيهما العائر فتعلن أن القوز فلالثنين منها ، لأن العن والأدب والموسيقي والشعر شقيقان متلارمان. یاسین طیب شکرًا (بترکه مسرعًا)



(ياسين يسمع ويدخل على عبد الوهاب) عبد الوهاب (والعود في حضته): مالك؟ فيه به؟

يه؟ ياسين: للسالة هاتضيع من إيدينا. عبد الوهاب: إزاى؟

ياسين: شور أكل يعقل البنت حلاوة. عبد الوهب: اكل يعقلها حلاوة.. هو قابلها. ياسيين: راح زارها وقبال إنها استقعلته

الأحضان. غيد الوهاب. كلام إيه ده؟ يناسسين مساهو إداكسان على انكلام .

یاستوں میا هو (دا کیان حابِعبونا، انا عندی فکرة، عبد الوهاب إیه انکلم،

ياسين : تعرضها على رحلة في سويسوا... ومثال البحيرات والقابات والجبال. والسئات يحسبوا الفسم المحلوة.. وفي البحو الشاعري المحيل ده.. ويعيد عن أخواننا أواهم. وكالأمهم الفارخ.. ومع الألحسان الحلوة ناموز بقلبها بعل سهولة.

ياسين المهم نخلصها من ايديهم ومروح بها يعيد ولمي جو سويسرا ومناطرها والحائك وروعتها حا تحكم لنا في الحال. عبد الوهاب: حا تسافروا امتم الانتين؟

یاسین او تکون انت معایا یکون احسن. عید الوهای ۷. اتا حا اکون مشخول هنا. قدامی السیناریست والخرج والإنتاج .. کل ده لازم آنا اللی احیزه باسین دیقی ما قیش مانع نسائر آتا وهی

> ر. عبدالوهاب: بس إيه؟ ما سند الالطاب منا

ياسين إذا طلبت منى فى جنو سنويسرا الشاعرى اغنى لها غنوة.. باعتبارى عبد الوهاب (عمل إيه؟ اقع فى حيص بيص عبد الوهاب، اسمع، لف رقبتك بكوفية طول

الرحلة وقل لهـ ابن عضّدك التــهــابُ في الزور. وسمعها أغاني من الراديو والكاسيت ياسين: معقول! عيد الوهاب: روح يقى شوف شقلك.. واذهى

إجرادات السطن وتزالها هناك في احسس لوكاندات. لازم تظهر قدامها بمظهر مشرف. ما يهمناش الطوس المهم نفجح . وإملى اكتبلي بايما من هناك. وطعني (نور ريضل على الحكيم)

رُور: يادى المصيبة. الحكيم باساتر جرى إيه؟ نور الختفوا. اخدها وسافروا على سويسرا

ابعدد العشرون ، سنتمير ٠٠٠ م

آخـــر أيــــام نيتشـــه



و مع ۲ الفسطس اللشمي المتقلف الدرائر القادية والفلسفية وبذكرى صور و قرن كامر ورو قرن كامر ورو قرن كامر ورافد كامل على وقاة الفلسسوف الاناس الشهر نيتشه أيس قفط ماعتباره من أهم ورافه الفكر والفلسسفة الشي حددت مسالم القرن المشمرين وأثرت على توجهات القركية والرئيسة و رالادبية و راكي إسما يمكن تأثيره على الانجهامات التي مساعت فكن حركات سياسية حديدة امن بطلسعة القرة و قدرة الإنسان على السيطرة على الطبيعة و على حوائب الصحد الرئيساني على الشيطرة على الطبيعة و على حوائب الصحد المناسخة المناسخة و على حوائب الصحد الرئيساني على الشيطرة على الطبيعة و على حوائب الصحد الرئيساني على الشيطرة على الطبيعة و على حوائب الصحد المناسخة المناسخة المناسخة المناسخة وعلى حوائب المناسخة المناس

وكانت حركات الثازية والفاشية من أكثر الحركات السياسية التي استمدت

طلسقها من آنفلز رششه ، وترددت اصداؤها في بعض المحركات الني طورت في العالم الدري من طرح بحس الفتاة وإليادة العده حسين)، وكان للكل المستوى عدال رحمت برا بدري في شبياء من لكثر الدري بشروا بالقكار، وتكابات ، وما زل لهذا الفكر أنصاره الكثيرون في ارجاء العالم ، وما حركات النازية المبدية المن تقبوت أغيراً في دول أروبية سيمة غيرة بدرية المنازية الموسودة والمشترية في دول أروبية سيمة غيرة بدرية المنازية الموسودة وبالدرة القرن الواحد والمشترية في المستوية على المستوية غيرة المستوية على المستوية غيرة بسياء المنازية المستوية المستوية في الم

المحسرر

جــون بانفـيل

 أو لد فريدربد فيلتم نيتشه في روكين انواقعة في سكسونينا البروسية في ۱۸٤٤ وكان أيوه وجده من انكهنة البروتستانيين، وجبانت والدته فرائشسيسكا ابعة دراعي

Nietzsche in Turin. An Intimate

تنشه في توريقو سيرة هياه هفيمة) Lessey Chamberlain Picacor, 1997, 256pp, S 23 ما

إصابته بانهيار عطقي، وصابات تاريخ ميلاد تمار إ والد نيستان، دنس تاريخ والده المستقبلي الانتشاء الموسيقار التخليم ريتشارد فانهيز، ورحل عن أن عا الماليم وتيلشته في الرابعة من عموره وفي خساره لم يستطع تعويمها إبدا , وترعرع بعد ذ بيتشه في وسري تشكل معتلمه النساء اللافو يستند، والدترة، أشته الميزانيذ المنتيخة اللخافة

أبرشيــة، وعاد نيششــه إلى صدر والدته

العامصة وهوفى الرايحة والأرمعين يعد

تعليمه في مدرسة شابغورة الشهيرة التي تعليمه في مدرسة شابغورة التي الإنتظام عسكري، مبيئة كان سعيدا رغم الإنتظام التي المسلمات، ولم يمسادات أن عقبات على المستوى الإنتظامية، وقد التي يعد ذلك في جامعة يون، حيث تخصص في يعد ذلك في جامعة يون، حيث تخصص في اللامون وفقة اللحة، الذى يدا به حياته اللامون وفقة اللحة، الذى يدا به حياته اللامانية، لكنه سرعان ما التصرف عنه.

المعادية للسامية وعمتان لم تتزوجا وتلقى

وزار نبدشه عولونيدا في ۱۸۰ (وهر بزار اطالبا، واغذه بعض الاصدقه مثان الي ماخور للدعارة، ولار جدار واسع حول نقاصيل هذه الويارة، لكن الجمعي يفقفون على أنه أصبيت خلالها بعرض الزهري، وفي ۱۸۷۱ بها عســــلاع المرض الذي ادى إلى إصابته بانهبارا عقلى في يتاثير ۱۸۸۸ (وضع حدا فيتاثه، عيث عائن صاحة وضائعا نظر نقسه حدقي ۱۸۰ و قعدم ليستات

تشامبرلين وصفا ممتارا لأحراسام ستشه في كتابها، حيث تعرض ملخصا للامراض العديدة التي أصيب بها أما عن دراما صحته المعتلة فإنها لم

تشهسن أبدا بعدان وصلإلى منتصف العشرينيات وحتى في طعوله كان يعانى من الصداع وقصر البصر، ويبدو أن الضعف واعتلال الصحة دات صبغة وراثية في الأسرة، حيث كانت صحة أخْتَه البَرْاسِتُ مَعْتَلَةً . وَكَذَلَكَ أَبُومًا كَارِلَ لودشيج الذي توقى وهو مي السادسية والثسلافين بسبب سرص في المح. ولم يعرف نبتشه سبب اعتلال صحته. رعم أنه كان بشك في معاناته عن مشاكل مرضية وراثية، وكان يهسئ نفسه على أنه بقى على قيد الحياة أعواما تفوق التي عناشتها والدد ولنكن كيث لم يكن يعلم أنه مصاب بالزُّهري رغم وجنود ندبة في حشفته وفترة عالجبة وإن كانت قصيرة؟ من المؤكد أنه كذب على ونوآبرر طبيب فاحترء مبيث كان قد التساقط عسدوى الرُّهري من إحسدي العاهرات أيام دراسته، وتعقدت حالته بعد إصابته بالدفتريا والدوستتاريا أتشاء الحسرب الفسرانكو بتروسسيسة في

وفئل ميتشه يعانى من سوء الهضم واضطرابات المعدة والصندام النصيفيء مع فيء مستمر، وكان يقصى أيامًا كاملة راقدا في غرفة مظلمة، لايفعل أي

ى في مرض الرُّهوى في منزلة مرض الإيدرُ في تلك الأيام، وعندما نقرا نيتشه وخاصة أعماله الأصيرة، يجب أن تكون هقيقة مرضه واصحة تماما في انهائنا وباستثناء العاهرات، لم ينم نيـنشه مع ايـة امرأة في هدود عدمنا، رغم انه كان يتستع بصداقات عميقة مع عدد من الدّساء الجميلات، مثل لو أبدرس، سُسالومي، لكن الحب التسسري في هياته كنان كوريمنا شاجش، وكنان الناقد القرنسي تشارئز أندلر قد لاحظ أن العلاقات الثلاثية المعقدة بين نيتشه وآل قاجس كانت اعظم رواية حب رومانسية لم تكثب في القرن التاسع عشر، وكانت كوزيماً من الناس الدين كادوا يكتبون ربيه عي يامه الاحيره الترعبية، مثل انهياره في بداية يتاير ١٨٨٩ ومن بين الرسائل التي كتبها وهو مخبول يضرب في كل الإشماهات، تأنى الرسالة التي يقول فيسها لكوزيما. «كم اهبك يا أريادن

ديونيسيوسء

ومعد جناصعة بون درس نيتشنه في لاينبرج، وجُنْد إلراميا في سلاح المدفعية في الجيش البروسى عام ١٨٦٧ ، وخلت فطرةً الشجميد الإنزامي من أي مشاط أو حساس زائد، باستثناء حادث سقوطه من على ظهر الحصمان الذي آلمه كشيبرا، وتطلب شنقاؤه مثرة نقاهة طويلة وعندما اندلعت الحرب الضرائكوبروسية في ١٨٧٠، كـان ئيششة مشدم في الوحدة الطبية، وعنائي من انهيار فسيسولوچى وعناطقى سؤلم، بعند رحلة تدريبينة استفرقت ثلاثة ايام وليلسين، امضاها فى عربة مغلقة تحمل ستة جنود مصابين بجروح خطيرة

وكان نيتشه قبل ذلك بعام واحد، وهو مًا

ىتحاور الرابعة والعشرين، قد عُيْن رئيسا لقسم فقه اللغات الكلاسيكية في جامعة بازل، هسيث التسقى بالمؤرخ چاكسوب يسركنهارت، وعنائم اللاهوت البلاثيري فرائز او قريبك، الذي صيادقه طول هياته لكن كان هناك سايشخله اكشر من هذه الصدافات وهتى من نصاصه الأكناديمي، وهو مستالة تبنى آل قساجنر له. وكسانت أولى زياراته لقناجيتر الموسسيسقنار في منايو ١٩٦٩ في تربعشن، وكنان بينشه قبريسا من محميرة لوسيرر، وداوم على زيارات منتظمة، وكان موجودا صلال أعيناه الميلاد في الغام التالي في اول عرض لمعربجقريد الدل ٢٠٠٥ م٠٥٠٠ في القاعة الإماسة في هذا المرل

ووافق فساحبر بكيساسسه على مملق بتنشبه العدان اكتسف ليدهائه أبه وقع على هــواريّ يعكن أنّ يسماهم في بشمر العقيدد الفاحدرية، لكن الواضع أن تُعتَسَه كنان فاقتدا لإملين الشناجش والشاجشرية وكانت كوزيما قاجتر فى الرابعة والتلاثين عندما زارهم بينشه اول مرد، وكابت تشعر بالحذاب نعو لياقته وهضوره. وسحر عتشه عابم فرية بريبشن الصخبرة الثى يقع فبينهنا مئزل فباهتر، وبدد وحبدته والعُزَاله، وكان براها كما أو كانت مصحّة أحرى من «القانهالا» (مثوى الشهداء، أو صصرة الخلود التى تُستقبل فيها أرواح الشهداء هسب المبثولوجما الإسكندنافية) ونجح نيتشه في ان يتجاهل استغراق فاجنر الهوسي في ششونه الذاتية وضيق أفقه واهتمامه بالثوافه، وزيادة تلطف كوزيما، والجو العائلي المعادى للسامية

وذكائه أو يسبيهما، لم تكن الحيام الإكاديمية مناسية له وأعلن ذلك بكل بصراحة مع بشر The Birth of Lugeds ammeter اللمسادَ، في ١٩١٢، وهو مقسم مديد للماساد الإغريقيب واصبولها صدم عطراءه بمعيب تقلب النغمة الشعرية والافتقار إلى الإدوات الجديرة بعالم وأثبت ثيتشه بهذا الكتاب أن لديه، مثل

مَاتَرُ چورج هاداس شواهد وهد صوفية ، مندما هو واضح مع شحصيه ديونيسبوس معثل القبوة والتشاط في قلب الصياد واعر الإغسريقي، وعلى الرغم من أن هذا الكنساب اللبكر ماقص وفيه مغضن انطل فإمه محدون فقع مدامات مشكل أعلب أفكار فيستششسه القانسفية واكترها بقاء ، بالنسبة لمعتشه بد نكن وقلدهة الماسياة بصهار النفس المشارية (> Pars)) مقلما کان بری رسطو، و کیها تقديم مشهد ثموذجي لدمار مجيد، وكما كتب

في كمات (غسق المعبودات) ، «ان إثبات الحياة وتأكيدها حتى في أغرب واقسى مشاكلها، وإرادة الميناة ببهجاتها التي لا تنفد من خلال التصمية بأعلى أثماظها، هذا الذي استمجيت بالديونيسي وهو ما اعترفت به جسرا يؤدى إلى بعسية الشاعر الماساوي وهو ليس لكي بشخشص من الحوف والشافقة وليس لكى يظهر ثقبسية من عبواطك خطيرة من حبلال الشغلص منهنا بعثف ... هكذا قبهم أرسطو الأمس : لكن فيهما وراء الشبقيقية والقسوف، ولكني يندرك في نفسنه يهجنة السحنول الابدينة تنك البهجة التي تشمل الاستمناع

وطن وكه عنفق دلك من اجتبساسته پکونه وروسس وفنثل عديدين الإمان قبلة حياضنة تحدونه جوثة اناكان على تينسته الاان بجطو محنو انشراب لإبطاني تنقع في عرام الريف وفني تورندو المي وصال أنصها في يريل ١٩٨٦ شنفير به وحد الجنيزا المكان الدى طالما بحث عنه وكتب الى صديق، بيثي حاصت قاسلا ، لادوربو، فعالوكان

سائما بمطم بصيعه التعجب

 ر- بایت در ساینهٔ عریفهٔ بها وربي لنست بعامينة المحاصرة على الإطلاق، وليسمت مسيسة هنديشته اندا مثلما كنت أخشى، إنما هي مقام أمبري قَخْيِم مِن القَرِنِ السَّائِخِ عَشْرٍ، مَدَيِّنَةُ ذَاتِ ذوق واهد في كل الإشياء ـ الدلاط وطبقة الثبلاء الهدوه ارسشقراطى يراعى في كل مكان ووهدة النؤوق موجوده هشي قي لون البسابات (كل المديثة لوشهسة اصبقر او بنی مائل للاحمرار) شی مکان كلاسيكي سأندمين كما لبعيشين؛ ياله من ثراء ويكلها من ارصفة لنعشادً، ناهيك عن الحاملات وعربات الشرام، ابشي يغوق تنظيمها هنا حد الروعة؛ ويعدو أن المرء يستطيع تدبيس هيناته خيندا في هذه المدينة، التي تبسدو ارحص من مسدن إيطالية كبيرة اخرى، اعرف أبضا ان دے ادیکندکنی فی قدم ادیدہ کیا لأل وكدهم جمعية فجلورها للحريقة واستوب التخصيارة الدي لا ادعباء فيساء وبطافية ابشيوارع امتور لالتصندق كل

شيء اكثر جلالا مما توقعت! أجمل مقاد

هي ١٨٦٩ طلب تيتشه إعماءه رسميا من الخدمة العسكرية. وكان معنى هذا سقوط الواطئة البروسية عنه. وتقدم بطلب المواطنة السويسسرية بدلا عنها. لكنه رَفض. وأصبح نيستسمه من ذلك الحين بلا وطن. وكـان وضحا يتسمطق مع أضوائه ونزعماته

> الذي يعيش قبيه. وعندما انتقد سيتشبه احتر بقسوة وقال إئه مشعهد تقديم افيون محتان، كانت النتيجة مدسرة حاصة لينتشه الزاافت صبا أبها لم تدمر فاحبر وبعدان فقد تبتشه والدد الطبيعي واجه مهمة قتل الأب البديل، وهي مهمة مقبِتة لم بستطع تصقيقها حتى نهاية هباته الماقلة قبل أن يتمكن منه الجنون

وفى ١٨٦٩ طلب نيتشه إعضاءه رسميا من الشدمية العيسكرية، وكنان منعني هذا سقوط الواطئة البروسية عنه، وتقدم يطلب الواطنة السويسرية بدلاعتها، لكنه رُفص. واصمع تعششه من ذلك الحمين بلا وطن، وكان وضعا يتفق مع أهوائه ونزعانه. وبعد ان عائى من انهيبار عظى عنام في ١٨٧٠، اصبح سنشه يكرس تقسه لوسواس المرض ويتجول في انصاء سويسرا وإبطاليا باحثا عن علاج ناجع، ليس ققط لصحته المعتلة، لكن حالبة كوته هذا الشخص الذي لايرجي شفاؤه. وكان يحصل على تصريحات طويلة بالغيساب عن وظييفته أي بنازل، ثم هجس كرسي الاستاذية تماما في النهاية، وامضى بقيبة هيبانه بعيش حياة الكفاف في بنسبون صغير جدا. ورغم كل المبيت

بالقدمير وأعور بهدا سرد احرى إلى حيث بدأت إن موقد الماساة، هو أول ما اقيم به كافة القيم

ورغم كل هذه اللواقف المُتَكَلِقَة، كان بعلم ثماما بامر ذلك المخلوق الصعيف والمسكين داخله. وكنان قبد كستب في احبد دفساتره: ، وهناولت اما ايضنا أنّ اجبرَم واؤكند ، ولكن أده، وكنان تبسقيشية كنمنا لاحظت الطافيدة الإيطالية كلوديا ماجريس، مثل المسيح في سألة كونه مشتاقا لأن يكون ديونيسيوس

إنه الخمر عند الإغريق وفي أواسط سيعينيات القرن التاسع عشر، فلل بُيتشه لأكثر من عقد من الزمان بيحث عن مكان بين الجيال ومرتفعات التبادين والجدوب الغربسى لتوتاح فده روحه المرشقه ونكتب ليسلى

ماش نيتشه ننمو عشرة أعوام متحولاء ببن حبوة والمتدقعة وحبال الانت السنونستربة وزيوريخ وتيس وعباش تجبارت مماثلة لتسجبارب ديوجين ودائتي في النفي والإغتراب، واصيح جوالاهائما بتحدث مع ظله أي محمد في أن تكون بلا معاوي ولا

أبي انضالم رايتها هذا، ويجدو أن هذه العقود و «اببوائك» صرورية مع تقلبات المناخ، إضبافية إلى انهيا تمنح شيعبورا باتساح المكان وعشما يأتى المساء علي

جسسر ہو، پچاورك منجد تجاوز معطق الخير والشرء ويعد تسعة أشبير من كتابشه هذا الكلام

اصطدم ذراعنا نبيتشنه ببعثق هنصنان حنامج، ثم أصبيب بنوع من الجدون لم مشف مئه اندا وتعلى ليسلى تشامبرلين في كتابها

.نيتشه في تورينوه عصا تعتزم القيام به في أول سطر من سقد مقطاء «إن هذا الكساب مصاولة لمصادقة ثيتشه، ويكون طبيعيا أن مجفل قلب القارئ قبيلا، وتشاميرلين تعلم لِلْ وَتَكِيْبُ ءَقَدِ بِيِنْسِمِ العَلَاسِعَةِ. لَكُن بَعِدُ وَ لى أنَّ الأهم محرفة، ولو على وجه التقريب، كيفية السير مع هدا المفكر المتكلف، الساحر، الصاقد الذي أسيء فهمه، شديد الأهسية للعيمسر الحياليء وهي تسجح إلى درجية مدمشتة في التنواصل مع جبوائب الرجل والمفكر بكل غرابته وكنان صديقه ابرشين روده قد قال عنه إنه مثل رجل جاء من بلد لايعيش ميه أحد

ولاحظ بيتشه دنك عنى تفسه، حيث كتب ا «ان بعض الناس يولدون بعد وفاه آبائهم»



وكنابث الوجيدة والتغريبة هي حيسانية ويقور: «إنْ ثلاثة وارسعينَ عاما ورائي الآن، ولا أزال أشعبر بالوحدة بقسها التي كنت اعتاسى مثها وأنا طفل صنغييره وقبي بتولينو ٨٨٨ أكفت فينفشه من قرية سجلرفارينا الثي بعضا إنينها في اعالى منطقة انتصادين. بصورة عيبر عبادية سئل هابئريش فبون كلايست كاتبه المفصل. وكانت رسالة ميتشه إنى منالقيندا قون منايزندوج، وهي إحدى النسساء اللاثي كال يعلقنين به ويظهسون اهتماما لايستطيع أن يعهمه ولايعرف كيف يغير عن شكره وامتنامه لهن.

وعـزلـة، ربعا لم يكن ممكنا الـسـمــاح له أن بقول كثمرا من الأشعباء، أعتقد وأشك أن

بالمعنى المهني، وهي على عُكس الرجل الذي تكتب عنه لغبوبة درست الادانيسة والروسية في أوكسة ورد، وتستطيع موسكو، وكتبت كتباعن الطهي، كانت محررة لكتباب فن الطهى المستقبليء

للراهبة في منزل داڤعد فعنو وعبائلته. رقم ٦ طريق كسارلو البسرثو، وتقسول ليسسلى تشاميرلين و كابت غرفته في الطابق الأخير من بيناية من أربعية أدواره، وأعينياه نظام حياة اقتصناديا وعمليا طغام بسيط لاثوابل فيه، قليل من الكحول (ويالها من سحرية أن يبدأ تابع ديو ثيسيوس المخلص الإقلاع عن المسكرات)، وبعض الشمارين الرياضية

أراد نيتشــة أن يقـــول نمــم للحيــاة

بحقـــائقها العادية، لكن تلك الحقائق نفسيها

كانت بعيسدة عن منسائه. وكان واعيسا بعجسسزه على المسستويين

الروحساني والعقسلي، لكنه لم يقطسر لنطسسه ولم يسسمح

لنفسية بالراحية من الكشاح لتكوين فلسفة

تأخسد السرء بعيسدا عن الأوهسام

وفي كل كتاباته كان نيتشه يصمم عني الاهمية المتكافشة لوجود فلسفة لكل مز الجسم والعقل، فهي تحميه من فلاسفة مثل دیکارت الذی کان علی حد اعتقاد نیتشه يحتقر الجسم باعتباره مجرد وعاء للروح وباستثناء تمارين الجمنازيوم الرياضية. كان نيششه مشّاءً عنيدا. وكانت توريس

جبدا، ووجد قبها نبتشه مستقرا وسببا

بيتشه نفسه كان يعتقد أن صحبة النساء على وجنه الخنصنوص كنان يمكن أن تكبح بعض انضعبالاته وتلجم لسبانه، إن ليم يكن تعكيره. إلاأنه أكثر احتياجا إلى تعاطف أنشوى الأن، نماما مثلما كان يحتاجه وهو ويحصل على التحاطف من ليسلى تشامبرلين، وهي ليست عالمة على الأقل

التحدث يحْمس لغات، عملت صحافية في الدينيتي (الأن تقحول ابتسامات الفلاسفة إلى سنشرية وشهكم) وهي تقدم تصاطفا

ومن فالصعة أخرى، كنان في موسدقي فاحتر بالنسبة لتبتشه سقط متاع نقبل، وكان نيخشه دائما يقدم «المعثل» كمقابر للرجل في حقيقته، وهو الآن يرى فاجنر على امه طاهرة تاريخسيسة ويقسول: «إن شاجنر كموسيقار لم يكنُ اكثر مما هو عليه بشكل عام أصبح موسيقارًا، ثم أصبح شاعوا يسبب الطاعية الموجود داهله، واضطربه إلى ذلك عبقريته التمثيلية ، ومواسطة خفة الند التغمية وانتقاهات الدرامية «فار فاحمر بالحمهور، وافسد الذوق»

كل شيء نما في تربة الحبيساة الفقيرة، وصناعة السمو والعالم الآخر الرائضة وجد في فن شاجتر المتسحدث الرسيمي النسامي باستنيه دليس في الصيفة فظاجنر أشد مهارة من أن بلجا للصيغ ـ ولكن في قدرته الحسية على الإقداع ابتي تجهد العقل وتقسده.

وكما توصح تشامبرلين، قبإن موقف نيتشه هذا، كما هو في مختلف المواضع، غامض ومبهم. فهو مؤلف موسيقي فاشل (وعندما اطلق عليه قاجنر هذا الوصف اتهمه نيتشه بانه فيلسوف فاشل)، يظهر إعجابه بأوبرا كنارمن ويغضلها على الأوبرا الملحمية «الضائم»، وكان نيششه بالطبع غيورا من قاجثر (موسيقارا وزوجا)، وكان يدرك ذلك ويعيه جيدا. وكتب متهماً «بارسيفال» بانها عمل عبقرى في غوايته، واعترف بإعجابه به قبائلا «أعنس عن إعجباني بهذا العنمل، وتعبيت لـو كنت انا الذي الفـــّـــه، في غيـــاب



لای احد، لان رغبتی نیسماح لای شخص بالتعرف على مصاعب وجودى تتضاءل تماما. بالفعل هناك خواء كبير حولي، ولايوجد من يستطيع أن يفهم موقفي، وأسواشىء هو بلاشك الاأسمع كلمة واحدة لمدة عشرة أعوام يمكن أن تدخل قلبي. وأنَّ أكبور مدركنا لهندًا، أي أدركته باعتباره امرا ضروريا. وقدمت للمشرية أكثر كتبها عمقا فكيف يحب أن يكفر المرء عن ذلك؛ الله أصر يصلع المره خسارج كل انغلاقات والانصالات الإنسائية، ويسنب توترا ووهنا كبيرين، ويشعر المرء أنه حيوان مقترس بصاب بجروح بشكل مستمر، والصرح لا يسمع اية إحادة. ويحب أن يظن منجم ولاعنى كنشعى صحبيبه، وهذا عيام بعصل المرء أن

إنثم دور أي قصد لا أدين باية كلمة

ونعتبر الأعمال التي كتبها نيتشه في الفسرة الاحسيرة من حيساته في توريقو صرحات صنادرة من أعمق أعساق الوحدة وانعرنة، وتوجد افكار قبيحة هنا، وطنعا بدون الإصراط لايكون هناك بصاد يصبيره هاد وغیر عادی، لو کانت حباته اقل وحده

يشسارك آخبرون في حمله، أو ان يذرف

الدمع وهل هناك شيء آخسر نكتب من

احله؟، ويمكن أن بمسوت المرء بسبب

أموميا وولعا بتبتشه، خلال تقديم الحطات بأسبه المقترايد في الأشبهار الأخبيارة قبل الانهسيسار الندى تحسول إلى هلج وجنون. ونجده في الصفحات الأولى من كشاب -نيـــشــه في تورينو، يسافـرجنوبا من نيس مشوجها إلى تورينو في زيارته

الأولى لها.حيث تقول تشاميرلين.

رمما يكون قد أخطأ في قراءة لافشة الرصنيف وهو في سناڤوناء أو أخطأ في قراءة جهة القصد الكتوبة على مقدمة القطار. وكان لا يعرف إلا كلمات قليلة من الإيطالية، وكنان ثلاثة أرباع أعمى بدون نظارته. ووضع بقسه وحقبينه البدوية في القطار المقسجسة إلى جنوة، بدلا من المتجه إلى تورينو وآثه ذلك فيصب غضبه على مواطئي سامببردارينا، متهما إياهم باستنفلاله عن طريق الأسعبار الرتفعة التي لا بتحملها ولايستطيم أن بتجنيها. وكانت النتبحة هجوم الصداع النصفي الذي بشل حركة الإنسان، وقال تصديقه فرائز أوقريبك عن هذه الرحلة إنها كانت اسوا رحلة في حياته على

وكانت مورينو، وهي أكثر الأماكن جمالا، بلسما دوريا لقلب سيتشه المتعب. وكاست، ولا تزال، فريده بين المدن الإيطالية، فيها أثار عصر المهصب باقية. إنها مديمة خُطط لها

تعدو وكانها مصممة للمشىء بطرقاتها ومتنزهاتها الراثعة على طول نهربو



ومثلما هو الجال داشما، كنان هناك عمل. وفي تلك الأشهر الأخيرة (حيث استقر في توريشو من ابريل إلى يونيو حين زار قرية سيلز ماريا، ثم عاد إلى توريدو في سبتمبر)، وكان معترك إنتاجه مدهشا. حيث كتب اولا «حالة ڤاجنر» الذي بلور ڤيه كل هججه ضد ما كان براد أحط أنواع الضداع في موسيقي شاجئر، ونجد في القصل الذي خنصنص تشاميرلين لكتاب محالة فاجثره ولنظريات ثبتشه في الموسيقي بشكل عام، أعلى مراتب الجمال الغنى، واختار تينشه أن يضع الموسيقار بيزيه مقابل قاجنر، من بين جميع الموسيقيين وأعلن أن ما أهيه في أويرا كارمن لبيزيه هو خفتها وبهجتها الأفريقية. وقال: «ما هو جيد خفيف، وكل ما هو مقدس يجرى على أقدام رقيقة، هذا هو الافتراض الأول للجمال العنى بالنسبة لي».

إن ما نفتقده شمن معشر طمور القاوند في فاجعر هو خفة الحركة، وروح الدعاية، والنار والرشافة، والمطق الجرى)، ورقصة النجوم، والروحانية الزائدة

واثار كتاب ممالة شاجنره جدلا واسعاء ويلاحظ القارئ أن فيما كتبه نيتشه عن الموسيقار فاجتر علامات على الاضطراب العقلى الذي بدأ يهاجم نيتشه، بعد أن نجح مرهن الرهري في القضناء على منضه. وكل كتب نيششه ما تقول تشامبرئين، فيها إحسساس بالارتصال، وهي غير ستناسقة وناقصة في بعض الأحيان، متحدة ومتراكرة لكن دورَ أن يكون هذاك مسركرَ واضح لها»، لكن بالرغم من أعماله اللامعة التي كتبها في أحريات حياته تشير إلى اتجاهه للجنون خاصة بعفماتها اليائسة والحادة. والثغمة العالبة التى كائت تبدو مثل رابسودية رومانتيكية. كانت في الواقع سيجة لهذه الحالة من الإندهاش القلسمي العادي بالنسبة لنبتشه وأعلن تيتشه أن مرنامحه لم يكن أقل من

وإعادة تقييم لكل القيم»، وبهذه العبارة الرثائة يضتم كشابا تضر من الكتب التي القسها في توريشو. وفي كنتاب «المعسادي للمسيح، الذي خان يعتبره المجلد الأول في برئامية وضعه تحت عثوان عام هو «إعادة تقييم اكل القيم». وواجه نينشه الغلسمة الغربينة والثقافة الغربينة بشكل عنام، بالسنوال عن الأصبالة، وهو سنوال منشبه للعنوان الفرعى في كتباب Ecco Homo، وهو «كنيف يصبح للرء ما هو عليه». وكنما قال ىيتشە فى مقاله الميكر «شوينهاور معدما»، «إن

الشهرة وفكرة الحلوداء

اللعر الدى يتبعى عنى أي كائن بشرى هله. لا يمكن حله إلا إذا كسان الإنسسان في كسينونشه الإصلية، وبيس أنه كيثونة أخرى، في الثبات وعدم التغدرء ومكرر تصيحته مآن شعب قدرما وبعانق مصيرنا، وإن بتبع زرادشت في رقصة الأكمة المبتهجة، وكان من ينوى إعادة تقييم كل القيم نفسه غير واضح وغير قابل لنتحديد او النّصييف، وكما كتّب هيديجس في سياق ُجر«اِن الدي بِسنال أسئلة ميسافيريقية بِصعه هذا التبساؤل موصع السؤالء أراد ثيتشه ال يقول بعم للحياة بحقائقها العادية، لكن تلك لحفائق نفسها كانت بعيدة عن مناله، وكان واعبينا بعنجنزه على المستنوبين الروحناني والعظلى، لكنه لم يقطّر لطسمه ولم يسبمح غفسه بالراحة من الكفاح لتكوين فلسفة تاخذ المرء بعيدا عن الأوهام، وهو بالشاكيد مشال رائع لما يتكن تصقيقه وإدراكه، مع أفقر المواد لخام وتقول ليسلى تشاميرلين: «لقد حلق لنفسنه من عجزه عن الحساة صياة بديلة



ضخمة وعريضة».

وكتب نيتشه كتبء غسق العبودات و- المعادي للمسيح ، و Ecco Homo في الشهور الأخيرة، التي أمضاها في تورينو. وواصبح انه كان في حالة اتقاد ذهني وحماس شديدين.

ندفضانه للكتابة بباسلوب صوفى يجنعل قراءة هذه الكبتب الشلاثة ستبعية وإشارة ويتسرك لدا مقابعة توهج عقله انطباعا بأننا بحن الذين نظرح الأقكار، ولبيس هو، وهذا أمسر كسان يراه طبيخة محادعة للذات وثفكيرا غبيا مسيحيا يجعل المرء يعتقد بصحة أمر ما للحرد رغبة في آن يكون صنصينا، وهومنا قنادد إلى اعلى ستويات السفط والغضب في كتابي «غسق المعدودات، و «المعادى للمسيحية». كان بيتشه شاعرا بقدر ما هو فيلمبوف رغم أن أشحاره مقبتة، وما بقيعنا بمحاجاته .. إن كنا قد اقتيعنا

كتاب كيامل .. ومالا يقوله شخص آخر في كتاب

كسامل.. «ويقسول في مسقطع من كستساب Ecco

ـ لهى قوة لغته ونابقها وكذلك صبراسة فكرد. وقال في كتاب، غسق المعبودات، إن طموهه أن بقول في عشر جمل ما يقوله شخص آخر في

ءان كشاباتي صعبة وامل الانعنسر هذا اعتراضنا فنكي تفهم اللغة المحمصارة التي يستخدمها الفيلسوف ولايكون فيها اشتصام بالصبغ وتبدو مثل كانن هى وعلى مستوى فنى راق، عليك أن تتبع الإصراء المعاكس لما يتطلبه عموما الأدب القلسفي ويجب على المرء في غالب الأحوال أن يكور مكثفا وموجزاكي لايصناب بسوء الهضم لابد أن أضَّعْف، وأبسيل، وأخشط بالثاء، وإلا أصاب المرء هضمه بالارتباك

وكان بيتشه قدكت عن شويتهاور في بداية همائه كفيلسوف قائلًا. «إن قدر انغزنة مطانة الهدية التي يتلقناها شنوبتهناور من أقرائه، بِغَضَ النَظر عَنَ الكانَ الذي يعيش فيه، ف الصحراء والكهف دائما معه». والآن بعد تُجِـوالـه في الصريف في أسصاء توريدو وهو يتدبر أفكاره. يبخل مرحلة قراغ الدات الخاصة به، وتقلهر الخطابات الأخبرة مشاعر حبرينة،

لشمص يطلب العول والمساعدة وكنت سجير هاست في كتاب Land Harm بقول مان الأمر يتصور مفهود ادب لدرجه أمه لاموهد ما يواژيه، هندي في الطبيعية بقيسيت إنه سال تَعْجِيْر بشطر تاريح اسشرية بصفير، بقدر يزيد مناعكن رابعقله الدينانيت. وكان الغنماء في توريبو بعضون سيئشه

المشراما في المكشبات وكانت عيون كنيار من الكساء غلبة وكال بمساءل عماردا كال بنجب عليه ال متعكر اتباء تصواله، كما لو ال هماك س يتعرف عليه بالفعن وكتب بواندته

[الداعرف جنى الان معنى آل يستمتع لثرء بطعنامه، ونامنانة شندندة انا اتناول أربع وحبات مثنما كان الأمر في بيس، دفع بقودا اقل ولا اواجه ایه مساعب مع معدتی. واعتسرف باننى كنت اتلقي معاملة

تعصيلية وطعاما شهيا ونكن هدا الوصع لايشغير في أي عكان أذهب إسه قالناس يعتبرونني شحصنا معيرا، وقد تسدهشين عندما ترين حو التبحيل والاحترام اذى يعيش فيه ابتك

وكان النهاية وشبكة، إذ بدا خطه يضمحن ووصل إلى درجة من الرداءة لايستطيع سفها قك رصورَه إلا والدته، وفسيسما يلي مقطع من قصيدة ديونيسية حما سية من ذلك الزسان، تصفّها بيسلي تشاميريين بانها بن «صفاء شعر ريلكه واستبطابه

إن البعسولية اليسست النا بل في نضيج، تصبح معه الشمس من أعز اصدقائك

شنقى العيسق

النبول عس طريسق

واشهمر بشركناة

المصحباريسة فس المبالم حيث يوفر

<u> ا</u>سبلسفن حواص براحيد و الاسبارخاه



عيادات تخصصيه تضم:

(۱) عيادة إزالة المياه البيضاء بواسطة اشعة الليزر . أول جهاز بالشرق الأوسط .

(۲) تصحیح قصر النظر و طول النظر و الإستجماتیزم بواسطة أشعة اللیزر.

(٣) عيادات متخصصه في علاج التغيرات الشبكيه السكريه و علاج أمراض الشبكيه (3) عيادة متخصصه في علاج المياه الزرقاء بأحدث تكنولوجيا في تشخيصها و علاجها

(٥) عياده متخصصه في علاج الحول و أمراض عيون الأطفال.

(٦) عيادة متخصصه في جراحات الجفون و القناة الدمعية .

(٧) ملحق بالعيادات التخصصيه وحدة تشخيص متكامله

لإجراء جيع أنواع فحوصات العين الحاصه .

(٨) عيادة أمراض باطنه و أنف و أذن و أسنان

(٩) معمل متكامل لإجراء جميع أنواع الفحوص و التحاليل الطبيه .

الإداره:

أ. د أحمد برادة أد محمود ابو ستيت أ.د أشرف ماهر أ. د بشر قناوی

سوی مرتفعا

من العرفية الطب من طريق است. المعدات عدليه

ليقيينه لتزويب

متنطبور وعينادات

دم بعد لنعشبه من يصادق إلا الشمس، ثم يكن نيجد عوث على كوكب الأرض، مثلما قال كليست عنه وكسان بعاسي من نوبات بكاء منهكة، مصحوبة برعدة وأسارات تالم على الوحه، كان يحتفي عن الأنظار في غرفيه في طريق كنارلو السرقو، براقب فنسبوة الششاء. وجاء عيد البلاد وانتهى، وفي الثالث من يعاير عانق مرسا في طريق بو وسقط منهارا على الرصيف، ووصلت الشيرطة التي استدعاها داقين سيفو وصحب السبت الذى ستشاهر يدشه عرفه قيه، وتعرف ستشه عليه عندماً عاد إلى وعيه وهو في غرفته، حيث ظل وراء

بازل، هيث عالمه الدكتور فيل الذي اعتبره بتشه شبحا آجر من تت الاشباح القي حاطت به في مهابته ومعددت احدثه والدته إلى ناومبرج وبعد وفاتها في ١٨٩٧ اخذنه اخته لى قايمر هيث استقر معنها في منزلهما The) ن ۱ berni که ۱ و کانت شیر قندنشته قد سنت افاق اوروبا، وكانت كشبه ثدر دهلا كبيرا استحدمته اسرابيث في الحفاظ على أسنوب حياة لم تعبده وزار الكونت هاري كيسلر العياد في ١٨٩٧، وكتب واصفا الحالة المحرقة اللَّي غَرِقَ فيها الفيلسوف «في وجهه الذي لا اثر لحياة فيه لايزال يمكن للمرء رؤية تحاعيد حقرتها الإفكار وقوة الإرادة. لكنها كانت قد وصلت إلى مرحلة بالسنة من الترهل، وكان

بابها اللقلق يهدى ويرقص صاحبا وعارياهي حثوثه الدئوسي الخاص ونقل من تورينو إلى عسسادة هناصمة في

تعبير وحهه الوحيد إرهاقا بالاحدود...

رغم سوء الظهم الذي تعرض له هذا الرجل، وإساءة فهم أعماله التي أدت إلى أن يعتبره الكثيرون شريراً. إلا أن نيتشه يظل واحداً من أعظم وأعمىق المكرين في العصير الحديث. وبدونه يصعب رسم صورة لخريطة الطلسفة والأدب في القرن العشرين. من هايد جر إلى بول دى مان، ومن فرويد إثى لأكان، ومن توماس مان إلى ميلان كونديرا

وفي زيارة تاليسة لكيسلر، ايقظه من نوسه في الليل صوت صرحة الم رهيب من غرفة ئىتشە بقول غنها «كىت بصف مىسىمقط، وسلمعت مترثين تغس صنوت العسراخ ألاليم بأعلى الطبقات المكنة ،

وفي ١٩٨٩، هاجمته لزمة سكتة بماغية حفيفه . نبعمها احرى أكثر قوة في العام التالي ، ودب الوهن في جسم بينشه، ووحد صعوبة في الكلام وذات يوم عندما وضعوا كتابا جديدا في يده، قال الم أكتب الماكتب احسدة ايضا؟ وأصيب في اغسطس من سنة ١٩٠٠ بدرته برد وضيق في التنصر، وهاجمته سكتة دماغية في المنامس والعشرين من أغسطس منات على اثرها. كان لاشبات عقيدته، وفي أوج أزمته في اكتوبر الأشيرله في تورينو أثناء انهياره العظلي، كتب الفقرة التالية على راس كتاب

ءفر هذا السوم الجميل الذي كبان كل شيء قيمه قد نصح واستوى، فيس فقط

عناقيد العمد الذهبية، بل أشعر أن شعاعا من ضوء الشمس ينغمر حيناتي نطرت ورفئى واصامى هبث رايت امامي اشياء يديعة لم أرها من قبل.

لم أدفن عامى الرابع والأربعين اليوم هداءً إذن. كنت جديرا بحمله، وما اتصل منه بالحياة لم يدفن لأنه يتمنع بالخلود الذي أنقدُه، في كتب وإعاده تقييم كل القيم، و، اغتيات رارادشت، ودغسق المعبودات، تبدو مصاولات لطسفة الامور بمطرقة وكبائث هذه الكتب افيضل هداييا من عياميه الأخير، بل الربع الأخير منه. بحيث بمكثني ان اعترف بالجميل لحياتي كلها؟ وهكذا احكى لتقسى عن حياتي

رغم سوء الشَّهم الذي تعرض له هذا الرجل وإساءة فهم اعماله النتي ادت إلى ان يعتبره الكثيرون شريرًا، إلا أن نينشه يقلل وأحدًا من اعظم واعبمق المفكرين في النعبصبر الصنديث

وبدوته يصنعب رسم صنورة لحريطة القلسقة والأدب في القرن العشرين، من هابدجس إلى بول دی مسان، ومن فسروید إلی لاکسان، ومن توماس مان إلى مبلان كوبديرا

ويقول صحن حكمه الني بيدو عرضية وليست هماك طاهرة أحالاقية على الإطلاق، لكن هَبَاكَ تَغْسَمِيرِ أَضَالاقَى للظَّاهِرِةُ»، ولقَد دمُو تيتشه حميع جدران بين الفلسقة الغربية، جاء بكلام مضاير واثباء عن موت الرب بأسلوب الخبيبال العلمي، وهاجم أسس العقبدة السيحية، وشحب احتقار الحياة الطبيعية التى كان يعتقد انها ذنب اقترفه القساوسة والفلاسفة على حدّ سواء

وهكدا كان نيتشه يكس ببشر جميل تغسيرا شاعربًا للحياة يعطمتها ومجدها. إنه فيلسوف تجاهله معاصروه، والتهكناه نحن في عصرنا، ورغم ذلك يظل تبتشه رغم إحفاقاته التي كان يعزوها لكونه إنسائيًا، مفكرًا وفيلسوقًا ثابتًا خمدت اضواء فكره في فجر قرن تنبا بكثير من عذاباته ورعيه ويقول وليام جاس: ،هاجم نيتبشبه قبيمنا كمنالو كانت عملات مزيفة مشكسوكًا في امرهماً، وترك في كلُّ منها أثار تكليم استانه .. !!!

بترتيب حاص مع The New York Renew of Books

Copyright © 2000, NYREV, Inc.

ترجمة عبدالعظيم الورداني



لتشعربذاتك. ١



المناطلة الإللاق المصر، شدر Commercial International Bank (Egypt) S A E

رهــزائــــة www.cibeg.com

رفية للأعلاز

مينا بديع عبد الملك

[| | | | (الاسال والمدوران يستعملان السوت كوسية ، (المسال والميأس محمة نصير كوسية ، (المشاق) و أن المشأة) من المناصس الأخرى من رحية الصوت ورسة (المن تكون الأخرى من رحية الصوت ورسة (المن تكون ما نسبت مع الحواسلية) وعليه المؤل المورسة في وما المنال علم الإنسان بحاملة المدفورة مناصبة المعاصرة المناصرة ا

وهساك صسلات ونيسقسة بين الإشسارات والحديث المنطوق ومين الإشارات وللوسيقى، وهذا ما يطلق عليه اسم الرقص

وفى أختِدمات ذات الثقالي الشقوية. نجد أن التراثيم أو النصوص التنقيمة أستعملت كوسيلة لنقل روايات التاريخ والإستاهيس. وبالنشدون التخصصصون في هذا اللف ذوو اداكرة المدرية يعتبرون بحق مكتبات حية.

مَنْ هَمَا كَسَانَتَ دُراسَسَاتَ المُوسِيِقِي في المجتمعات غير الأوروبية في النصف الأولّ س القرن المعشرين هي الغذاء الذي اعتمدت عليه السسام علم الإنسبان في بعض جنام عبات الولايات المشحدة الأمريكية واوروبا، مما ادى الي ظهنور علم (صوسينقي الأجنباس)، وعلم موسيقى الإجباس يبحث عن الأصالة بطريقة مماشة لتَّك التي لجنا إليها كثير من الساحثين في علم أصول السلالات البشرية واجماس الأمم في فروع اكشر مصافظة من البحبوث في علم السَّارِيخُ الطبيعي للأجناس البشرية (علم الإنسان)، وقد اصبح علم موسيقي الإجناس حاسيًا مشعلقًا بمدى واسع من الاهتمامات الإجتماعية ومن يمارسونها وسنوع من علم الأحدُس البِشرية النطبيقي، إذ إنها تؤدى دوراً في تحديد شخصية ثقافة الجتمع والمحموعات لتَّى بداخَّته ولقد طهرت وسائلٌ حــديثـة في التحليل، ومنها الاستعانة بالحاسب الآلي، مما ادى إلى تطور هام في استسعسمسال الآلات الموسيقية ، وهو تحويل الصوت الموسيقي إلى شكل مسرشي، وتسسمي هذه الآلات (مسدونات الانصان)، وقد هـرى إعدادها في جـامـعـة كاليغورنيا بالولابات المشحدة الامريكية، وكذلك

و صالبًا تهتم معظم البحوث في علم مسوسيد قي الإحاس يو صف الوسيد قي ومقارنتها، ولكنها الاستطيع الوصول إلى الساسيا كنشاف أو (مثل ما يحدث في الاب والتكنولوجي)، لأن تناول الموسيقي لا يصبح كنتاول موضوع حاص إذ إنه مرتبط مالفكر المثلثاء والسائد

والمشاعر والسلوك وفي دراسة مهمة للموسيقي الأفريفية صدر عنام ۱۹۹۹ عن دار العشر «اشـــــِــات» -ASh

في جامعة أوسلو

gale كتباب يحتثوى على دراسة موسيقى لربعة بدن امريقية وهى مصر، وغلبا، واوغلبا، وكننيا ران كانت الوسيقى قد قالات محيدة عى فريقيا المعاصرة بقيصه التأثيرات الفريية إلا به طازال إعلى الإناف الإليارقة بحسورة وفق أنماط

Composing the Music of Africa (نصيبة، موسيةي عريشيا) Edited by Malcolm Floyd Vermont Ashgate Pub Company, 1999

الحسضسارة المورونة، ومسازالوا يعسفظون موسيفاهم التقليدية والتي تمثل تجريقهم الرئيسية للغن الماوسيقي ويقول اكسين أويسا الساحث في علوم الموسيقي بجامعة ألا النيجيرية، أن الذوق

للوسيقي السائد عند الأفريقيين -الذين تلقوا تعليمًا غربيًا، ويتعرضون بحكم اساوب حياتهم لجوانب مختلفة من الحضارة الغربية - على توعين، هناك أقلبة صبغيرة لديها تذوق للصوسينقى الضربية الكلاسيكينة والدبئينة والجاز، أما الإغلبية العظمى، فليس لديها أي اغتمام باى نوع من الموسيقي غير موسيقي (البوب). وفي اهتمام بالموسيقي المصرية الفلكلورية ، قدم الدكتور: عادل كامل هذا: رئيس المحررين الموسيقيين والشرف الأول على قطاع للوسيقي بالتليف ربون المسرى وللدرس بأكاديمية القنون والمعهد العالى للموسيقي العربية، دراسة واقية عن الوسيقى المصرية والغناء الشعبي، فهذا التراث الشعبي يمثل في حياتنا الممينة كبيرة، فهو حكمة الأجيال ووثيقتها الحية التي تتناقلها عبر العصور، وهو الشعبير الصقيقي عن نفسية الأسة وأصالتها بين الأمم

يلانامية القطارية للي مصر بدا العراقية الطراقة للم حتى أثارت عاد الولى عامل الله و المحد مديناً يهيا المسلمات و المراقة مديناً يهيا المسلمات و المراقة مسارة يها في مستقال المسلمات ا

ثم تاتى مرحلة الصبا والشياب باغنيات الأعياد والجماعات واغاني العمل الجماعية والفردية.

وبعد ذلك تكون أغنيات الحب والزواج والأبراح مطالوسها الختلف ثم الأغنيات الدينية الجماعية والقردية في الموالد والماسجات الدينية والقومية، ثم أعاني المجهو والحداد والعديد.

وعلى الجانب الأخر نجد السير ولللاحم والمواويل والقصائد والقصص الشعبية ذات الصفات الترائمة فاعنيات النقاليد الشعبية نجدها في

. أغنيات الطعولة ، أعنيات الزواج ، أغنيات المأتم . أغنيات الحمل ، أغنيات الدجيج ، أغنيات الملاحم

أغنيات الطفولة

مثل اغتيات (السبوع)، واعانى (المهد)، فقى السبوع يضع الصربون الطقل فى غربال

معلوه بحبوب القمح والذرة، وبينما يحركونه يعنه ويسرد في حركة منتظمة تؤدى الأغنية فمن أغانى المهد كما سحلتها بهيجة صدقى رشيد في كتاب (أغانى مصر الشعبية) · مناننا نام

نتانناهو دى جبيبة وأثا أجبها واحب اللي يحيها واحب الورد الأحمر إكمنه بلون خدها يارب تمام ياربي ننام وأدبح لك جوزين حمام باضحك عليك يا دى الحمام س علشان حبيبتي تنام باحبينة ياحبيبة ما حوزكيش غريبة احوزف في البيت عندي لحل ما تبقى قريبة یا حبیبی من زمان واثت في برج الحمام والسنة دى الحمد لربي في حضن ابك تنام

ثم الفنيات (الختان)، حيث يطاف بالطفل المراد ختانه في الشوارع في حال شعبي كبير ومعهم الموسيقيون وجماعات راقصة من المندنة

أما أقليبات (العيد) فيهي من الأفليبات المنتشرة في كل يروع مصر، وغاصة في اللوي والأحياء الشخيعية في الماني تضدد مواهيد مده «الأشيات طباباً الأطيباء التي يحقق بها الإطفال، سواء أهياد للسلمين أن الألباط، ويشترك في هذه الأغليات مجموعات المسية والفئيات.

أغني الرواج

الزواع في مصر متاسبة ، قسمية عطاقة. منسبة يحملانا بها القواره قبل (الأنبياء من حيث (الامتمام بالطقوس الشعيبة، والشكل منطقس منا عالم يصل الي مكان براي مكتاباً، فقي الروغ العمري بالإمام المورسان الجمال الثقائية الروغة القديمة - وخطافة المتالفة والكاليد من وقيرة فرية أو مصمر - فيماناً المتالفة بالمناسبة . الثواريا في مصمر - فيماناً المتالفة المناسبة . التطويلة أو الشبكة والقانيات في لابلة الحفاة .

وقد سجلت د. فاطمة حسين للصرى في كتاب (الشخصية للمبرية من خلال دراسة بعض مظاهر القولكلور المصرى) اعنية تتردد في الأفراح، تقول:

ومليت له الجلة من لين البجر ولا عايز الجلة ولا اين البجر ولا عايز إلا أنت يا ضي البجم ومليت له الجلة من لين الجاموس ومليت له الجلة من لين الجاموس ما عايز إلا أنت ما ضمي القانوس ومليت له الجلة من لين الجمال عا عايز الجلة والاين الجمال ما عايز إلا أنت با شي المجال

معنای رشید اقتال کی رسطنتها بهید که استعالی رسطنتها بهید که انتخاص با طوق با زیدهٔ العروسة با بود و قبید با با مدود و تحالی جنبی با طوق فی البدلة البنیس با مدود فی البدلة البنیس

لتمخطري وتعالى لهثا

يابت سيدنا وسيدنا

يا بت الشيخ العلما

ياعقلة وكأملة المعنى

هذا النوع من الأغساني يطلق عليسه اسم غان الله و دران تأثير الله تمامًا من المحرودة

أغاني (العديد)، تتشابه تمامًا من الوجهة الموسيقية البحنة واغاني الحجيج وبعض أغاني الفرح، وذلك في اسلوب البناء والتركيب اللحني والإداء الغنائي.

والأداء عبارة عن تمغيم بعض الكلمات او الإشعار الشعيبة من البكائيات، في قائب صر ارتجالي، معددًا مناف، المتوفي إلى جانب ذكر بعض المعاني التي تدعو إلى الإيمان بالقصاء هالقد.

المصل

سنل الفنية (هداء (الإليان) و تقده من (القدم الالاليان) العلوبية التصديق الإليان الالاليان العلاية (الالاليان الفائية (الالاليان المعادية معادية المعادية المعادية معادية المعادية معادية المعادية معادية المعادية المعادية المعادية المعادية المعادية معادية المعادية الم

ومن امثلة أغاني العمل جرحي من المري مكران على متتوب يا ناس من الجدع للراس كتبوا سيدى ولنا ايش بيدى جرحى من المي مكران على جرحى من المي مكران على كواني البين بدل الكي انتين جرح الجياد عيان يا ولاد





يقود المسمون در جميع اصحاء الجالم ساحح الى كته الكورسة ويحشيط برسيدا الماسعة - مصاداً الرفاق ملاحداً الرفاعة وان كانت في باعد هدد قد تلاست يصوريه الشخصية، وإن وحدث قلم سمع عنى شكل حمل ديم سنطان فيه مدت الشابح وقادة خماد ديم الشيارة في مدت المؤاشية والمصاد الدينية والدائح الدرية الماسة الدينية والدائح الدرية المناسات الدينية والدائح

أمّا عالى إسح طريّاته قد تقد للحر لا "سكل ناس في أطرى وكنات نسدا عندسا و للمحتفل أن وكنات نسدا عندسا، له يقد مون ظلباتهم للصحة أمل والمستقلات ومستقلبات العدج أم الماكلوت ومستقلبات العدج أم الماكلوت والمستوسات وطائب المشرق والريضة والزيينة بالمستور والرسوم المشرق أمل المناس المناسبة وكنان أن المناسبة وكنان أن المناسبة وكنان أن المناسبة وكنان المناسبة ولاحتيان بالمناسبة ولاحتيان بالمناسبة ولاحتيان المناسبة ولاحتيان المناسبة

اغنيسسات الملاحم

يطهير هذا النوع من الإفقيبات فالكينا عقد الشخوب التي يطلقي شاكل تشاكل الشخوب التي يطلق بالماصمه و السخوية والدوقة المستويد التي والسخولة إلى المستويد التي والسخولة إلى المن سواء كانت منذه المتن سياسية أو القصمانية ، والشخوب التي والجهد المشاكل من سياسية والإنجاب التي والجهد المشاكل من سياسية الإنجاب التي والجهد المشاكلة المناطقة المن

وخطال الترابع المسروب بالتقيير من ملاحم السطولة والعبر (أبور يتباه المحدود من الملاحم (أرضيحة) . (مصابحات) . (مصابحة وهي إعدا المحدود من القصصية القصصة وهي أسبت محبود قصصي متشلكة الحدث المساحدار بل من المحمو متشلكة الحدث المناصرة المرابعة عند يدينها وضفي مهايته، ولا يسمع أن المرابطة المساحدات المساحدة المرابطة عجدها بعض الماسرة المساحدات الماسرة عملانها المعادمة المعروفة عملانها مثان المواحدة المعروفة على المساحدات الماسرة عمل المحدودة المعادمة المعروفة على المحدودة المعادلة المواحدة المعادلة المواحدة المحدودة المحدودة

هاطمه المحرى ، يقولون غريب يا واداه عن اهليي و خلائي راح ليه حبيبي وايه يا رب خلائي كم شب شغلور رماه البين عن جبلي ايوب غا ابتلي واحد وأنا التاني

مده نصائح فقط من تراث غنائى غـرير بعقلى به تاريخ الفن اشعبي في عصر، ونحن استنا باول شعب هـاول السحت في تاريخـه القديم كي مستـفل تراثه باشكال فتية تقليدية اله متطورة

ویحتم د عاس کامل دراسته بقوله ام مژل آمامتا عملیة (المهچة) العلمتة التي بری نها ما آملکه بین ایدنت وعلت سنعرف حجم آهلامتا التی یمکن ان متحون بلی حققة ﴿



🕾 🏢 لاشك أن هذا الفهر حنان المسترجى الكينفيو بهرحان البنيون (Festival Avignon) واحد السرهية الأوروبنة هميعا

وسهرهنان هذا الضام، وهو المهرجنان الرابع والحمسون، دليل ساطع على دلك الأن المهرجان لداصمح بحق تظاهرة مسرحية تتجاوز ادرات النشاهد على الإلنام باطرافها في هذا العنام يشكل شاص لأر هذا العام كان عام الاستعال بنهاية الألفية الثانية ومعانني لمأحضرهنا المهرجان تكبيس إلا مرد واحدة قبل خمس سنوات، اي مهرجان عدم ١٩٩٥، إلا تنني لاحظت ن مهرحان شذا العام كان أضخم من ذلك الذي حضرته من قبل واشد تنوعا، واكثر خصوبة، وكانت به لكتبير من الغروض المهمة التي لخَمَارتها إداره الثهر هان للاحتفال بهذه المناسبة المهمة، ولتدعيم مكاشة غذا المهارجيان المسارحي باعتصماره أهم مهرجانات فرمسا المسرحيبة وأفسصمها مالرغم س كثرة المهرجانات والاحتفالات الثقافية في هذا الناد الذي يَهِنَّمُ كَثَيْراً بِالنَّقَاهِهِ، ويونيِّها عَنَايِهِ فانقة، سالصورة التي يشفق فسها الكشيرون علي اعتدر طيعيون عاصمة للهرجنانات للسرصية لآ

ويمكون منهسرجنان اقسيميسون عبادة من مرمامنجنيين اولهنمنا هو البسرنامج الرسسمي بمنهرجنان، وهو يرمامج منصدود، لايسخناور العشرس عرصا عادة، ويهتم سان تكون هماك بالإصافة إلى مجموعة متنوعة من العروش السي لا يجمعها إلا الرحم الإسداعي، والسميس لسرحى، مجموعة احرى يجمعها محور إقليمي عاددً فقد كان المحور الإقليمي في المرة السابقة التي حضرتنه لمياهو فنون سننه القارة الهندية بيتما كان سمور هذا العنام الإقليمي معبوان «من لبلطيق الى السلقان ، وهي معطقة عريضه تبده س جمهوريات البلطيق السوفيتية السابقة. وتُمَسِّد عَبِر اوروباً الوسطى حَبِّي العلقان التي يتكون منها فسيقساء منطقة الطقان المنفجرة وقبل الحديث عن هما اللحور لالدعن الإقاد سقبه دواب المهرشان فقد التاوى المهرجان الرسمى ها الغاد على بسبع عنسره مسترخمة وغرص إفصر بنيماً بصيف برجيح ، من اسلطيق الى للنجانء عنسره عروص مسرهية اما اعتريامج بادى فپاو اندرمانج عبر افرنسمى والدى پافرف

Festivas d'Avignon (مهرجان افينيون المسرحي)

من أكمر المهر حانات المسرحية في أوروما، إن لم بكر اكسره حميت وهو في الوقت نفسه س اعرفها فضاساه المطل واللحرج المسرحى الكسير دال قدال عدم ١٩٤٧ لنس كعنهو هدار للتسوح فيد بككر عبد تنظيمه في أن يكول مهرجنانا سيويا، و بدا كال بريد تقديم عروض مسرحية عبييره في موسم صنعفي لم تعتهدد للدينة من قبيل ولكن سجاح غدا الموسم الكبير تصنور دلم تكن مثوقعة دعاد إلى زيار د غدينة في تستة التاسة تعرقته السرحية ثم النظم المهرجال بصورد سلوبة، ودعنا إلينه عندنا من الفسامين، والضرق الإحسرى ونانت مسرحيات المهرحان تعرص جميعها على حشبه مسرحيت مؤفتة تعصب في قاعته الشرف في القصر الباباوي الذي يعد واحدا من المالم الأثرية المختمة في المدينة وسرعنان ما أصبح للمهرجان وخاصة بعدما استدت إلى قيلار إدارة فرقة المسرح القومى الشعيبي باسلومه الدرامي ثخاص، ومنهجه في اتعرص والإخراج، وما أزّ حل العيد السنوى العاشر للمهرجــان عام ١٩٥٦ صتى كان قد كرس نقسه كواحد من اهم المهرجانات المسرحية الفرنسية، ثم تعلور به الأمر حبتي أمسيح بمرور الرمن وطسصامة السرنامج واتساع بشاطاته، اهم المهرجنانات المسرحيية تُفرنسية قاطبة، وربعا أحد اهم المهرجادات

في فرمسا وحدها وإدما في اوروبا برمتها

Avignon 6-30 Juillet 2000

وسابدأ بتناول عدد من عروض المهرصان الرسمى أو لاقبل الانتقال إلى المهرجان الشعبي المفتوح، وكانت (ميديا Médée) مالطمع،

عندمـــا تتحــول المحينــة

Avignon Off a Festivall Off... تسمية جناءت نتيحة تبنى للصطلح الأمريكي الذي يعدود اصله الاشت قناقي إلى الشنوارع الحانسية المتاوعة من شارع Broadway وهو شارع المسارح الشجارية الكبيرة في مديعة تينويورك، قبقي ثنك الشنوارع الفنزعية نجب المسارح الصنفييرة المعروفة بمسارح Off Broadway، ثم تنطقت الكلمنية بالتندرينج عن سعداها الشكليدى الدى يعشى الشوارع المتفرعة من شارع برودواي، وأمسيست تعنى العروض السرحبة النجريبية أو المتقشفة أو عروض المسارح الصعيره عامة.

وهدا الشق الشامي من المهرجان، هو عندي الشق الأهم. لنس قفط لأنه أضحُم من المهرجان الرسمي بما لايقاس، من هيث العدد والنبوع عقد نحاوزت عروض Festival Off هذا العام السمعمانة عرض لأكثر من خمسمائة فرقة بسرحيه ولكن ايصا لابه المهرجان الدى يخرج بالديمة عن وقارها التقليدي، ويعمر طبيعة فضائها الحضرى كلبة ، إذ يحيل الميئة برمنها إلى مسرح كبير. فعي برنامج هذا النعام مشلا سنة عشر عرضا ص عروض مسرح الشارع. لكن هده العروص السنَّة عشر ليست هي كل عروص مسرح الشارع انتى نعكن للمشاهد ستاسعتها في شوارع اقيبيون ثماء الهرجان، لال هده المدينة الشاريخينة الحميلة عنابة ما يسحول فصاؤها باكمله إلى مسرح كبسر طوال ساعات النيار والنيل بقصلٌ مهرجًان Ofl - قلا بمكنك أن تمضي سأعة هقجو لافي شوارع هذه للدينة دون أن تصسادف بوعسا من العسرص المسرحي، ولا يمكنك أن تجلس في نحد مقاهبها أو تعرج على لحد مطاعمها، دونُ أن يمر عليك معض العبارضين الذين بدعبونك لمساهدة اعسالهم في المهرجان المعتوج أو العجريبي،

ويقدمون لك شيئا من هذه الأعمال حتى نتذوق شيئا منها يفتح شهيئك للعزيد. والواقع أنَّ أكثر ما يمتعني في هذا المهرجان

هو تنصول الدينة ذاتها إلى مسرح كبير بحينا بصبح وجودك في المدينة خلال أيام المهرجان وجودا مسرحيا خالصا، وكان الحياة قد النقلت بن مسارها الطبيعي إلى خَشْبَةُ المُسرَحِ الحي هذه المرة لأن المدينة وهي من المدن القرنسية الثرية التي تبقع في قلب منطقة Provance تتمول إلى مسرح كبير. ويراعى الهرجان غير الرسمى، مهرجبان الـ Off والذي أود دعوته بالمهرجان الشعبي المفتوح، آهوال الذين لا بستطيعون الإضامة في المدينة، ولذلك فبإن عروضه تستمر طوال اليوم باكمله. تبدأ العروض في العاشرة مساحا، وتستمر حتى ىنت صف الليل، بمعنى أنك في أي ساعة من ساعات النهار، حيثما يحلو لك مشاهدة عرض، ستجدال مناك على الإقل عشرين عرضا تبدأ مى العاشرة صباها لتختار منها، وخمسين لخرى تبدأ في الحادية عشرة. وثلاثين تبدأ في الثانية عشرة، وهكنا حتى منتصف الليل الذي يتنافض عثيد العيروض. لذلك إذا كنايت مندة إفامتك محدودة في هذا المهرجان، وأردت أنّ تغطى اكبر عدد من عروضه فعليك أن تشاهد أكشر من عرض تجريبي واحد في الشهار، وعرضنا رسمينا في السناء. وهذا منا حاولت تحقيقه للإلمام بطرف مما بنطوى علبه هذا المهرجان الكبير والمثير.

وإدا ما بدانا بالهرجان الرسمي سنجدانه بنكون من شقين كما بكرت، الشق الرسمي

ليس فقط لأنها واحدة من روائع المسرح في كل رُمان ومكان، ولكن لأن نقاد المسرح الغرنسيين والجمهور الفرمسي قداهتموا اهتماما كبير بهذا العرض، وذلك لقيام النجمة الفرنسية الشهيرة ايزابيل هوبير بدور ، ميديا ، ، وقيام المحرج القرنسي الشهير حاك لاسال بإخراجه، وتوفرت له إمكانيات كبيرة، وإن لم يصفق «مىيىديا» وهى الصبلاية والبنينة الغنضبوية والنفسية التي تتبحدى بنية الرجال، فدور «مسيديا» من الأدوار الذي تحسناج إلى ممثلة كبيرة، لا نجمة شهيرة. والواقع أن النجمة الفرنسية الجميلة والصنيلة حصماحقد طلمت قللما كعيبرا حيضا منحث هذا الدور، ولكنهنا مع ذلك استطاعت في ينعض مشباهد المسرحية أرر توصل لنا شيئا مرائك الوجشية السرسرية التي تعبشمل في اغبوار مسيدياه، ورغبتها البدائسة في الامتقام من جاسول، حتى ولو تصلق هذا الاستنشام على حسساب فلذات كبدها. فقد ضحت ميديا بكل شيء من اجل حيها لجاسون، خابث والدها، وقتلت احاها، وهجرت بلدها لتتبعه إلى البوبان واستخدمت قوتها السحرية لتمكنه من تحقيق الإنتقام من أعدائه، وأنجبت له ولدين اي انها فامت نش ما بمكن أن تقوم به امرأه لإرضاء رحل والإعراب عن التفائي في حبه لکن جاسوں، کای رجل (ومیدیا دراسة

الأساسي، وقد تضمن ١٧ عرضنا مسرحينا كان

من أبرزها (مسيسديا) ليسوربيسدين،

و(لوروپيزانشيو) لألعريد دي موسيه، و(مارا ..

صاد) لبيشر ڤايس، و(أموال القرود) لديدسبه جالاس، و(حلجامش)، و(القنتش العام)

لحوهول، و(ثلاثية بشيخوف)، فصلاعي

عرضين س عروض المثل الواحد، وعدد س

العروص دات الطبيعة التجريبية سثل (الثبلاثيبة) التي تنهض على ثلاثة أعسال

موسيقية، وتجرى بعض تصاربها المسرحية على الإيقاع والصوت بالدرجة الأولى، أو عُرضُ مشير من كندا بعبوان (كوشيل الصيفيرة)

لنورمان شاريتُ أما الشُق الشاني الذي منطوى على عروض النظاهرة الإقليمية (من البلطيق

إلى العلقان) فقد شمل (فندق أوروما) وهو عرض من الإبداع الجمعي، و(مستسان الكرز)

لانطون تشيخوف في عرض من المهر، و(الامير میشکین) وهی معدد عن روایهٔ دیستویفسکی

اتعظيمة (الأبله) والداعدها وأخرجها الدوئندي

جريجورى يارزينا، و(ماساة الإنسان) وهي

مسرهية محرية من إخراج لازلو هودي، و(عن

الموسيقي) وهو عرض روماني، و(الجرة

السوداء) وهو عرض تجريني بنغاري أعدته

واكرجته ماركريتا ملاديثوقا مع إيفان

والتي قدمت في بهو القصر الساباوي الكسير، حيث ولد المهرهان، في طلبعة هذه الأعمال،

دوبشيف، وغيرها.

باكره عميقة ومستعصرة للاخسلاف الحدرى بس الرجل وللراة) يضع مطامحه والمكانة التي يسعى لتحفيقها قبل المرأة التي تغانت في حبه. قما أن يحطى جاسون بمباركة كبريون ملك ك ورنشة حستى بطمح إلى الزواج من ابنسه «جلاوس»، والاستمتاع بالسلطة التي يتيحها

له هذا الرواج الملكي ويقرر الشطلي عن مديدياء التي تدرك أن ولديها مهددان بأن يصبحا أبعاء سماح، فلن يعروحها هـاسون بعد كل ما فعلث من احله فتقررالامتقام نظهرلباسون الاستسلام لإرادته، وتبارك زواصه الملكي، فشرسل الولدين مثوب عرس مسموم هدية المحلى باللآليء المصنوعة س دموع مسيدياء وقلقها وتصحيانها، هتى بتهرا لحمها، وتموت وينهار حلم جاسون، ويعود إلى "ميديا" لاحد النيه، فتقتل الوائدين، وتحرمه حتى من طقوس رفيهما هده هي : مبدياء امراة «قادرة ، كما يقول التعبير المسرى الشعبي، لا تستطيع النَّحِـ مَهُ الرُقْيِـ قَةَ الجَمَـيِلَةَ إِيرَابِيلَ هُوبِيرِ أَنَّ تَحِسَدُ هَذَهُ القَدرَةُ الوحشيةَ، والتي تَعترج بجب وحبشي لولديها، يقضل موشهما على عارهما، ويترك الأب ضئيلا كما هو بحق، أمام جِ بِسَرُوتَ هُدُهُ الْمُرَادُ الصَّادَرَةَ. (وسوفُ بكنشف في مسرحية «رسائل من الجنزائر» التي ساتماولها بعد قليل أن نسوة الحسراش المعاصرات يفعلن ما فعلته ميديا شتى لا سُعرض بناتهن للاغشصاب). بينما تغلل اميدياه التي يتليح لها يوريسدير العطيم الهرب، حرة وجسورة وجبارة وقد شعرت في معض لصطات العمرض حقنا محمسد اسراسل هوبيس الضشيل وهو يضج بعنقوان انفسرة وشهوة الاستقام حتى يوشك أن يتفجر أشالاء، وَّلَكُمْ يَا مِعْ دِلْكِ اقْتَقَدِتْ ثَلْكُ القَدْرَةُ التَّيُّ تُشْحَاوِرُ حدود البشر العاديين، واللتى لاند أن يتعجر بها وحود ،ميديا، على المسرح لو أرادت حقا أن



السمى مسسورج كسبسيسر!

توصل لنا ما يتوخاه يوربيديز من مسرحيته العصمة تلك.

أما عرض (المقتش العام L.Inspecteur) سيقولاى جوجول والذى قدمته فرقة -Foots barn Travelling Theatre الجسوالة في خيمة سيركها الشهيرة، فلم يكن أسعد من عـرض (ميديا) حظا مـغي، إذ جاء هو الأفـر مخيبًا للأمال. وفرقة المظيرة، فرقة جوالة من منطقة كوردويل بجنوب غرب الحلتراء ولكفها وقد أعبادت إحياء تقاليد القرق المسرحية لصوالة في العنصار الإليارابيثي وكنت قد شاهدت من قبل عرضنا جميلًا ننفس الفرقة، وهو إعداد درامى لأوديسة هوميروس العظيمة ستخدمت فيه الفرقة شعدد اللخات وتعدد المناهج المسرحية انتى ينطوى عليها إعداد اعضنائها الذين جاءوا من ثقاقات مصرحية متبوعة، للارتفاع بالمسرحية إلى آفاق إنسانية عامة، حيث اصبحت مسرحية معاصرة بحق، في زمن أصبحت فيه تجربة الارتصال من السجارب الإنسانية المكرورة في عصرنا الحديث. عنيس ثمة من لم يشعرض في حياته لبعد من ابعاد تجربة «يوليسيز» في بحثه عن الطريق المنحيح الدى يقوده إلى غايته وليس ثمة من المشاهدين من عاد بعد ارتحال ليجد أن الزمن قـد تبـدل، والواقع قـد تنكر، ومــا تركــه وراءه غير ما يعثر عليه معد الإياب.

ولكنى وجدت أن المراقة، وقد استقربها الحال الآن في فرنسا، وأصبحت تجوب مدنها أكثر شهور العام، قد حرصت على إرضاء نوع من جمهور القرى الشعبى الذي يريد الضحك

بالى يتان فبرلث بعشرهينة بموهول الضمالة (لمفينس نجام اساستاه الميياد الراهية ني ارض الميرب وخوصتا ذحطه علامرااريقاعيها الى فناق لفقناق الإنسسى بلساميل والحسيع اللاق بتعران بتعدد مقاوعته وفقدال الاهان وشي معال لادرال فاعلة في رس العومة بدرهات اكتر مما كنانت علينه من قسر في رس حنو حنول في القبرن الماصي فالمسترشدية هنوهمول أنعى استطاعت سرحبلال همقمها اسرامية مضعدد بيس عنده من الإوبار الطنسيانية في ايتفس سشريه نقدولنا سأنته مجلنة تتنظر مقنش عاما شدو قده الغنصير، وستقص اون واقد النها وهو محتال ربب بطارد من المنطب ومظلس عني بيه منا المفتش بستهر مدا بفرضه التو شأة وستعلل عيال لدينه ومستولسها سحصول على الثان طوضيين، والطعناد استسهى، واحيح الحم اللديدد بكن الغوقية يديث بهد أنغص التشمين الدي استحدع فبيه حوجول حدرة حساته بالمضبع الي مرص الاسفاف والإصحاف برعداتها بطبيعتها ملينة بالمكاهة الساحرد الراقية عل لقد شجاورت الاستفتاف إلى محسنص منتاوسية المحتاوف العنصوبية من خلال استثقاد بنقل همدي بنقيام يدور المعتش المرعوم، فيشعثع هذا اللون محسوه المنصاوات محلافه فيستفرة المغي الإصحاك المسك وتستعير المحيزات العبصرية استقيده والحلوب الغربسي هو أرض التَّفصيةِ العَنْصري والحنهة الوطنية ولوبن

وإذا كانت كل من (ميديا) و(القتش العام) قد جاءتا باقل مما توقعت. قبان إخراج المحرج المسرحي الروسي الكبيس، ومدير مسسرح ، تاجانكا، الشهير يورى ليوبيسوف السرحية بيترفايس (مارا-صاد-Marat Sade) عوضنى عن كل منا افتقدته في العبرضين السابقين. لأن هذا المضرج الروسي العمقري، وأحد مقرجي العصر الكبار من قامة بيثر مروك وسيسر شتاين وجورج سترهار وهورجيو بوركاريتا، هغر مبسرح «تاج»ك» واهما ص شهر المسارح في اوروبا. وجلب بعض عروصه لم عدد من الحواضر الأوروبية الكبرى، واستطاع ن يشعل بخياله الإيداعي حشبة المسرح بالألقّ صرى والدهشة والتشكيلات التي تمتع اسعين واتعقل مِمَّا، قَنْهِذَا الْمُشْرِجِ الْحَسَاسِ اسْلُوبِ قَنْي جميل سعِق لي أن استَعشعت به في عدد عن العبروص التي شاهدتها له على مستارح لندن وباريس، وهي عروص تتسم بالبساطة والعمق والقسرة المسست مسرة على الإدهاش، وها هو ليوبيموف يعيد الحياة مرة أحرى إلى نص بيتر قايس الجميل الذي تألق في الستينسات، وأصبح إهدى المناصات المسرحية الغارقة. فقد أصرح ليوبيموف هذا العس من جديد عام ١٩٩٨ بمسرح وتاجانكا، بعد عودته إليه عقب فترة طوينة من التحسوال بين مسسارح أوروبا الكسرى، وأراد ان بيسرهن عسر هذا الإضراج الصديد على أن هذه المسرحية الستبنية لاترال قادرة على التعامل مع الواقع التسعيني ومهايات القرن. فهي مسرحية غمرت بنية النص المسرحي وقواعد الإصالة الدرامية بشكل حنذري، إد تدور المسرحية، في مصحه عقية من اشهر مصحات فريسا هي مصحه شارنتون، حيث كان الماركيز دى صاد الشهير تريلا بها في أواهر أيام هياته، أو بالأهرى جنوبه. ويقود الماركير دي صاد عددا ص الدزلاء لتقديم عرض مسرحي ثورى عن اصطهاد جان بول مار، (وهو لحد اهم قادة الشورة القرنسية، وضحينة الانشقاق الدموى بين السعناقمة والصيروند) من سطاق الدور العلاجي للمسرح والثورة على السواء فإياكان المسرح علاجا للعرد عنده من الجسسون، قبل الشورة عند بيشر قانس هي عالاج المستمع من الخلل الجنوهري الدي مى عدج .مسى _ _ صيب للجنمعات مثلما يصيب الجمون الإقراب

٦٥ وجمان بطر

عقد الستيعيات قد اشتعل بثوره الشياب التي سنعت إلى علاج المجنثميع الغربي من جنوفه الاستعماري السَّقِيصِ، التَّي كانْتُ قَيْنَام أَكْثُر تحييات هذا الجدون خبرقنا ويشاعبة وأن المسرحية تعتبر الثوره هي العلاج الناجع لهذا لجنون لكن هذا كله قند منضى والقنصي، وانشغل انبتاس الأن بحديث العولمة، وما ادران ما العولمة؛ هي التَّجِلي الحديد لنفَّس الوحبة الفعيج الذي أسفر عن بفسه في فيتمام، والدهر فسها قبل أكثر من عشرين عاماً، ولكنيه عاد من جدید بعد تجدید دمانه، واستیعاب دروس الاستَعْمَارِ القَدِيمِ. وانهِيارِ اعْدَائه التَقليدُيينَ مَنَ المعسكر الإشبتراكي هتي هبركنات التنصرر الوطمينة، لينشر هذا الوعي الزائف معهماية الإيديولوجيها، وسيادة السوق الاستدراهية المُعروفة بأسم العولمة. وهذا ما يكشف عنه هذا الإحراج اللامع لظك المسرحية الكبيرة التي مغص يورى ليوبيموف الشراب عنها وأعادها إلى الادهال بابق حديد وتاويل حديدين فقد كَنْشُفْ هَنَّا النَّـَاوِيلُ عَنْ أَنْ الْمُسَرِحَـيَــةُ هِي ئراھىكومىدى موسىقى صاخب، يفكك بىية العرص الأمريكية وينقصها في وقت واحد، إد يتفجر العرض بالرقص والغناء والموسيقي من سوسيقي «الجاز» وهتي سوسيقي «الرآب»، ومن أسلوب «الكيارية» هـتى أسلوب «الروك، والتى تعكس كلها المشهد المعاصر في نهاية القرن. وتكشف اقتعته الزائعة في وقت واحد. حتى أصبح الجنون في هذا العرض الجميل «ماراً ـ صاد» معادلاً لأرقى صبيعُ العنقل في الفرّ. وأصدح الفضاء للسرَّحي كلَّه، مصحةً عقبية نشمل المشاعدين والمثلين معا. أو سجف كبيره باسر الحميم وراه قضيانه المرتية واللامرتية. بصورة عدا قيبها وكان اعمال النزلاء الجدونة في تعثيلهم لمسرحية مقتل سارا، هي الوجنه العباقل للمقاش انفكرى الجناد المجئون معاحول الحرمة والمسئولية الفردية وهقوق الإنسسان الندى يدور نين هسان بول مسارا وبين الماركييز دى صباد بطسعت الذاتية المتطرفة. واتقبيت الآية فاصبح النقاش الجاد هو الجنون لحقيقي، وانفعل شحتون هو العقل في عالم الشبت فيه المعايير، واصمح الغن هو اداد فنح عنون الانسان على مايدور في وافعه من جنون يرتدى ثيبات العقر والمطق، ولكنه اشد خطرا

out many (extension), out many (out of), out ولى الملاهم الإمصامية المي وصلعنا من أعمال الإقدمين، واقدم بص أدمى كامل ايدعه الإنسار وقد كان عرضها الدى أعده عن نص الملحمة ىچدېد اونينى، واخرجه باسكال رامنير غرصا ملحمما بحق استقرق ارمع ساعات كاملة وبرعم طول هدا الغسرص فسقند هسرضمت على نستغديه لسنتين، أوليهما انها الصمة من عبرنا بمعتم انهانيت حنصبارات مطفسا تعديمة، حيثٌ تعتمى الى الحصيارة العرافية انقديمه وهبى راقد مهم من رواهد الثقافة العرمية وحصاريها أبراهته برعم ما معانى مته الشعب لعرافى من عسف وحصبار، وثائبهما امها ماحوده عن المنص الحديد لهذه المقتصة لمهمة فقد نم اكنشاف عدد من الألواح البابلية القديمة شال العصدين الماضيين، ساهمت في ملء القصوات اسى كالت تعمر نص القطمة القديم وأصبته تصيأ الخديد اقرب باأنكول إني انتص

ردني الكنمل، وطهرت بدلك برحمات أوروبيه

وكس سر ثجاح هذه المسرحمة الستعثى أن

- رجان

جاءت إلى هددا الهسرجان المسرق الستقلة من كل ربوع فرنسا، بل مــن جـــل هجـــاج أوروبــا تتبـــلور شهادة الهرجيان السنوية عن إبداع الأجيال السرحية الجسديدة. وعسن مدى حيوية الشهد المسسسرحي الأورويسسي

هديدة للملحمة دون أن تظهر ترجمة عربية للنص الجديد بعد.

فهندين المسميمين نعبت الشاهدة هذا المرض، فوجدت نفسى بإزاء عمل كالسيكي بكل ما تبطوى عليه الكلاسيكية من صبرامة في البناء، وعمق في الرؤية، وشموخ في القصيد. فقد استطاع هدا العرض الذي أخلص لتقاصيل المصمة البابلية الحميلة أن يخلق المعادل الدرامي لحمائياتها الدفيقة إدءا من المشاهد الأولى ألتى تتضرع فيها الجوالة للألهة لإنقاذها من بطش جلجامش، حتى خلق الألهة لقريته · انكبدو ». وغواية العاهرة لانكيدو لاستدراجه الى «أوروك»، حتى يلتقى بجلجامش الذي كان براه في أحيلامه، صرورا بمشاهد الصداقة التي يُجِرَى تَعْمَيِدِهَا عَلَى خُشْبِةَ السَّرِحَ، فَي وَاهْدُ س أكثر مشاهد المسرحية حيوية وإيصاء، بالقود المصبوبة والسحث المسنى عن سبر الحلود، وحتى مشهد كوابيس جلجاءش التي ، ؤولها له أنكيدو دائما تاويلا إيحابيا، كما يفعل كل رفساق الحكام، وهم يهندهدون غسرورهم، ويساهمون في دق المسامسيس في تعش عطرسستهم، واستهاء بمشاهد غواية الإلهة «عششار»، وعثور جلجامش على العشبة السمرية وإضاعته إياها لكسره وحماقته وقد هالننى معاصرة هذه اللحمة الرائعة الثي مسدرت عن ارض الرافعين، ورهسانتسها الكلاسيكية، وقدرتها حتى اليوم على إضباءة فهمنا لما يدور فيها، وفي الوطن الغربي كله. إذ تحكى (جلجبامش) عن الرغيسة أبيّ الخلود بمعناها الإنساني العريض والمعقد معا. وعن السعى الإنسائي الذي لابد أن يمثى بالضيسة والحبيبة هي اللحن العرسي الأثير في هذا الزمن الردىء، الذي يجعل خيبة «جلجامش» مرادما كل حسساتنا، مرعم سا معمع به عن قدرات خرقة وإصاعف للعشبة السحرية مقابل إصباعتنا المستمرة لكل الفرص السحرية التي متمرع معدها في تراب التبعية والهوان.

مَدْه هي بعض عروض اللهرجان الرسمي، رهناك عبروض عبديدة لخرى اهتم بعيضها بالجنائب الراقص من العرص المسرحي، واهتم الأمسر بجسوانب الإبهسار أو التسجسريف على

التنويعات الموسيقية، وغير ذلك من التجارب التي لم أتمكن من مشاهدتها. لكني حبرصت على مشاهدة عرض أو عرضين من تُظاهرة هذا العاَّم الثقافية «من البلطيق إلى البلقان» والتي ضمت عشرة عروض. شاهدت منها عرضنا جمياً معتوان (فندق أوروما) شارك في إمداعه مسرحيون من عشرة بلدان مختلفة هي بلغاريا وفرنسا وليتونيا ومقدونيا وبولندا وروسيا وسلو فبنيا والسويد ويوغو سلاقيا او ما تبقى منها. وهو عرض أقرب ما يكون إلى عروضً الملاهى الساخرة الحزينة معا. كتبه جوران ستيفَّانوفسكي، وقدمه ثمانية ممثلين من سطقة البلقان وأربعة وعشرون ممثلا من الدول النسع الجديدة التى بزعت بعد انهيار التحربه الاشتراكية في أوروبا الشرقية من جراء تفتت كل من روسيا ويوغوسلاڤيا. وقد اختار المهرجان عرض مسرحية (قندق أوروبا) في عنبر أحد المسانع الواقعة على مبعدة عدة كيلومترات من المبينة، وياله من أَهْ تَبِار موفق. فاختيار أماكن العرض في هذا المهرجان يجعل الكان جَزَّه ا من العرض يساهم في إبراز رؤاه أو التاكيد على بعض أبعاده.

وكان مبجرد سغادرة المدينة المسؤرة هو الخطوة الأولى ثحو تجهيز الشاهد للدخول فى عوالم هذه المسرحينة الشبيقة التي بوشك المضول في عبالمها أن يكون مناظرا لمُضَادرة العالم الأوروبي المستقر آلذى يتمتع بالعراقة والشاريخ، والدخول في عالم الضواحي الآقل فخامة واستقرارا. و(فندق أورونا) في هذا العرض للسرحى هو استعارة موفقة ساهمت في صباعة القضبة التي يطرحها، وهي واحدة منَّ القضَّايا للهمة التي تَشْغَلُ الوعَى الْأُورُونِي الشغوف باستشراف السنقبل، فهو فندق قديم متداع وآيل للسقوط. اجتمع فيه نفر من كل فجباج اوروبا التى كانت تسمى بالشرقب يتنف سون مع الهواء الشقاء والضيق والاضطهباء، والجسد، والانتظار، والتصرد، والقطبيعية. ولكن هذا كليه منصبحوب كنذلك بالرغبات والآمال والسفرية من الذات والعالم. وقد اختار العرض أن بكونوا محموعة متنوعة الجنسيات الأوروبيه، ومن مختلف الأعمار

ر هالا و نساء، و کدلك من دول أور و بعة تعتبت مثل يوغوسلافيا وروسيا، او لم تتُفتت مثل بولندا وبلغساريا، ولكنهما لاتقل عن تلك التي نَسْنَتَ مَعَانَاةً. وما أن يَدخَل الجِمهُور إلى المصنع حتى يصحبهم لحد موطفى هذا الفندق الذي يتكلم الفرنسية بالطبع في مجموعات إلى غرفة بعد أخرى من العرف السبع التي يلتقون في كل منها لا بمجرد شخص بنتمى إلى واحدة من دول أورروبا الشرقية السبع، وإنما بتاريخ تجربة اوروبية كاملة، وبند أوروبي محتلف وأحلام إسساسية قردية مشميرة تمسر تحربة كل

قرد من هؤلاء الأقراد . فالمُشْترك بِينَ كل هذه التجارب لاينفي التبايز والاختلاف لكن هناك نحنا أساسيا في كل هذه المعزوفات المسرحية فقد ظن الحميع ان وصنولهم للغنزب هو نهناية رحلة البنحث والمصاماة، لكن المسرحية تريد أن تؤكد أنها ليست إلا مجرد بداية، فالطريق لايزال طويلا وصعبا. فأوروبا الثرية حريصة على تجنبهم واستبعادهم بقدر صرصهم على الاندماج فيهاء والواقع أن هذه التجربة المسرحية الشيقة هي تجربة فيما يمكن دعوته بالمسرح المتزامن حيث كل مجموعة من مجموعات النشاهدين تعيش السرحية بترتيب مختلف عن غيرها س المجموعات الأخرى، وتلتقي المجموعات بعضها بالبعض في المرات والطرقات، بصورة يصبح فيها المشاهدون جزءا من التجربة المسرحية ذاتها، في نوع من الضوضي المحكومة بنظام مسرحي يتسم بالمرونة والسيولة والجدل المستمر بين ما براه المشاهد في كل غرفة من الغسرف، بمعنى أنك لو دهبت للشساهدة هده للسرحية اكثر من مرة فستراها كل مرة يترتيب محتلف وبالتالي ستكون النتبحة لمهائبة للتجرية السرهية جديده كل مره، لا يتكرر فيها إلاءأ فيتصر التشبتيرك الذى يربط بيس سقوط حالط برلين، والصروب الأهلبة في منطقة الطقال، وتعنت الجمهوريات السوفينية في منطقة بحر البطيق

لمنا العبرض الشبائي الذي شباهدته من عبروض هذه التظاهرة فكقيد كبيان العبرض البولندي (الأمير ميشكين) الماخوذ عن رائعة فصدور ديستويفسكي العظيم (الأبله). وقد اخترته لسببين اولهما أبنى قرات شيشا عن ان محرج الغرص ومعده جريجورى بارزينا هو أحدث ما أنشجه الإحراج البولندي من إضافات لامعة، فقد ذكر هذا المُضَرِج الكثيرين بيدايات المصرحيين لصولعدييس الكسسرين حصرسي جروتقسكي واندريه قايدا، وثانيهما أن الإعداد كان سمة بارزة من سمات هذا المهرجان، ويمكن القول انه أصبح سمة عارزة من سمات المشهد المسترحى الأوروسي المعتاصين. ولم أقدم علي الاختيار بأي حال من الإحوال، لأن حريجوري بارزبنا استطاع أن يحتفظ بالحائب الإنساني العام في ثباء الشخصية المعقدة التي رسمها .يستويفسكي باقتدار وتمكن، كما هعلها في الوقت نقسه منخله للنعامل مع واقع أوروبا الشرقية المعاصر الذى بعنائى من قسوة الثمول نحو الليبرالية والرأسمالية

والامبر مدشكس، يطل روانة (الاسه) هو شحص محير بحق، لاتستطيع أن نهرف إذا منا كبان أبله أم قنديست؟ ولكنك لا ستطيع في هذا العرض أن تخطئ إدانته الدامغة لهذا السعار الاجتماعي الدي أطلقه الشحول صوب الراسمالية المجتمعات التي

عانت من قعقعة الهيبار النظام الاشتراكي فيها. وصعود المافيات والقساد وسعار الاستهلاك مالأمين ميشكين عند جريجورى بارزينا هو اسدر معاصس، لأينتمي إلى الناصي، بن بعيش كلبة في الماصر الجارح الدي يعرى لنا براءب وسُناهنه في كل مشهد. لأنه بعاني من هده الازدواجية التي اصطبغ سها كل شيء ولا مستطيع الموادمة بين مشاعره الأخلاقية المستنصدة من تعاليم المسينحينة، وبين سواضحات الواقع التي تزرى بأبسط هذه التعاليم واكثرها بديهية. وقد استطاع المخرج استخدام الموسيقي وتقنيات الفيديو وشاشات العرض في موارَّاة النَّمثيلَ المسرَّحيُّ الدِّي العَرِم باحداث الرواية، بصورة ادارت حوارا شبقا بين الرواية والواقع، وبين المسرح وصيغ العرض البصرية والسمعية الأهرى.



ولننتش الأن إلى آخر جوائب هذا المهرجان المسرحية، فهناك حانب أخير يتعلق بالعدوات وحنقات النقاش العديدة المساهبة للمهرجان. وهذا الصائب المسيركي الأضمير هو بالأصري مدحلنا إلى المهرجان الكبير الموازى للمهرجان الرسمي والذي يقواله بعشرات الاضعاف. فلا بمكن مقارمة استشاط المسرحي الذي يدورفي مهرجان Avignon Off طلك الذي يدور في المهرجان الرسمي، لا عن حيث العدد، ولا من حبث حبوبة الطاقة المسرحية التى ينطوى عليها كل منهما. لابه إذا كان باستطاعتنا استيعاب ما يدور في المهرجيان الرسمي، وكان من المكن انتقاء عدد من عروضه غشاهدتها، والإغام عبرها باكثر ما ينطوى عليه المهرجان من تسارات، فسإن من العبسيس القيمام بدلك بالنسبة لمهرجان Festival Off او سايجت باعاة للدقة والإنصاف دعوته لابالهرجان لهامشي، أو حتى التجريبي، كما درجت الحال في تسمية هذا الجانب من النشاط المسرحي وإنما بالمهرجان أنشعمى المفتوح متعدد الأصورت والثقافات والشمارب المسرحية، فقد كان هذا بحق هو ما يعطوى عليه المهرجان الذي

بدا مدعوة نفسه بعضارج المهرجان، ثم أصبح هو شاغل المدينة الأساسي ومهرجانها الكسير. وقت اقيم منهترجان هذا العنام الشعيي للقنوح، وهو مهرجان مواز للمهرجان الرسمي تحت شعار «كل جماليات السرح الحي» أو المعاصس، والواقع أن هذا المهرحان هو الدى بمعل مدينة الأينيون الجميلة تعص عن آخرها بالقنانين والعروض من الصباح وحشى المساء فى الشبوارع والشبراسات والمقياهي والمينادين والإلسواق وهو الذي يعلؤها بالجدل والنقاش هول دلالات العروض وأداء المثلين، ومناهج المضرجين واصالة تاويلاتهم، ومختلف قضايا المسرح الجديد وإشكالاته. فقد جاءت إلى هذا الهرجان الفرق المستقلة من كل ربوع فرنسا، بِل من جِل فَجَاجِ أُورُونَا لِتَناوِرِ شَهَادَةَ ٱلْهُرِجَانَ السنومة عن إبداع الأجيال المسرحية الجديدة، وعن مدى حيوبة فقشهد المسرحى الأوروبي، حيث بتبادل العنانون والشاهدون الخبرات ومحدثة هذا القن الجميل، ويسعون جميعا لاعتشاف الكتاب والمواهب المسرحمة الجديدة الني سنصمع مسرح المستقبل

وهو مهرجان لايستطيع المتابع، مهما طالت إقامته في المدينة، ومهما كانت وفرة وققه وأمواله مشاهدة عروصه جمعاً، لأنها عروض تدور علي مدار الساعة وطوال اليوم، ولأنها تتسم بالتنوع الشديد والتعدد العصب، ولإنها



الثقـــافة العربيــة أصبحت جزء معروباً لأن في الثقافة المرئسية. الهـــا إسهاماتها من لعـــاب الكرة (مايسترو الغريق القـــوم الفرنسي زيفان). وحتى كتساية الأدب (حصول كالتين، الطاهـــربن جــلون وأســـن معــلوف. على نوفيا ليموازنا الأخيابـــة الفرنسية، جـــازة الهــــازة العــــازة الفرنسية،

E 15

يشمل كل فشاء المدينة ، سواء منه ما يمكن أن يون مسافسا العرض المسرحة ، من القبية ، المسافسا والجيدة ومسافسا المجتمعات المجتمعات المجتمعات المسافسات في المجامعات المسافسات في المجامعات المسافسات في المسافسات في المسافسات في المسافسات مواضلة في المسافسات والمحافظات المسافسات ا

فإذا ما تاعلنا مثلا المؤهين الدين يتجاوز عددهم أحياء واموات الحمسمانة وسيعين مؤلفا، فإننا سنجد أن استخدام نصوص هذا العدد الهائل من المؤلفين جعل المهرجان قادرا على استبيعتاب كل مراهل تطور السيرح التاريضية. وكل ثقافاته واتجاهاته وتجاربه، فينالُ كل الاسماء التي تخطر على بال أي مهتم بالمسرح، بدءا من مؤسسي المسرح اليوناني الكسار من مسوف وكليس ويوربيدير إلى العنشرات، بل المُشات من المؤلفين المصدثين. مرورا بالطبع بكيار اعلام النعصور التسرحية المتنابعة من شكسيين وراسين ومولييير وفولتير وجوادوسي وهوجوء إلى ساريكو وسترندنرج ومرمخت ومعترلينك، وجان أوموى، ونيييسى وليامز، وشبيقرار، وهقى سارتر وكامي وحان جبيه، وسكيت ويونيسكو وداريو فو وهاروند بنير وإدوارد البي وغيرهم من كماب المسرح المعروفين هذا فصلاعن عدد لاباس به من المؤلفين الشبسان الدين يحربون حطيم في المسرح الأول مرة أو لثاني مرة

سرس والرباط والتحليط على الراحلين الكتر عالية الإلقائين الأحدياء على الراحلين الميرحان باللحاضر على مصال الماضي الا الميرحان بالدرجة الإلى مورجان الواقع الخي الميران عدد مورض الإقلائين الأحداء وهم 23-3 أول عدد الميرس الكتاب المحدثان في المعارض بنا في دلك عدد كبير من الكتاب المحدثان في المعارض الماسات عدد كبير من الكتاب المحدثان في المسروض الماسات عمرة المحدثان في المساوض المحدثان في المحدثان في المحدثان في المساوض المحدثان في المحدثان في المساوض المحدثان في المحدثان في

عروض فإلغير الحياء إنها التساسات و إعدات معاصرة التصوص فإلفين رخلوا من ومجيد شاعد اليديان الأول وحسق نص الميحة القروق الشعيدي المكان الرواء المناقبات القروق الشعيدي عربي مروق عرضا المناقبات أن المساسح عربي مروق عرضا المناقبات أن المساسح عربي مروق عرف المساسح الميناقبات أو مني المساسح معيدة المعاصنة والتساسر ومواتق وشاهدي ودول ومياسات والتساسر ومواد وسطيعان إلماجي وولياجال المادية ومسارحية ودولت ومناقبات إلى حدث المناسبة والمساسح ودولت ودولت ومناقبات المياد والمناقبات

بریقییر وهنری میشو.

وهى كلهنا تصنوص وأشبعنار أعدها مؤنفون معاصرون للمسرح، واستخدموها تكاة للثمامل مع عصرنا الصاخب بالرؤى والدلالات، ولوصيل ميا انقطع دين مساضي هذا الواقع وحاضوه في كثير من الأشيان لكن تنامل برنامج هذا المهرجنان الكسيسر بكشف لنبأ حقيقة أخرى، وهي أن النص المسرحي الذي كشبه مؤلف فبرد لايزال بحثل الكاثة المركرية في العرص، بالرعم من بروز موجنة المعديان وقرق الشاليف الجميعي، فيقد كان هناك ٣٣٥ مؤلفا مسرحيا كان ليعضهم أكثر من عرص. والميَّانَا لِكِشْرُ مِنْ عِشْرَةً عِرُوضٌ كَمَا هِي الحال بالنسبة لشكستير وموليير، بينما لم يسماور عدد العروض التي كان ليا أكثر من مؤلف واحد تصعين عرضا، أما عروص التنائيف الجمعي غلم يكن لنها بير عروص الهرجان التى تجاوزت السبعمائة عرص اكثر من سيعية وعشرين عرضنا وهو امر بؤكد أن الكاتب المسرحي لايزال هو سعيد العمل المسرحي، أو بالأحرى ركفه الركين



لكن ما يضيفه هذا للهرجان المعتوح الكبير لعرفة للنابع للمسرح بنجاوز كشيرا هدا المشد الضحم من المؤلفس والنصوص

والاشتغال فبالمهرجيان بتعوى علني كل ضبيغ أبعرض المسرحى در المسرحمة الكلاسمكينة والدموهمات الملاث الى بصولوهات المسأس الواهيدا وغيروض الجورس الصنابيعي والا المأسى التقليدية الكبرى إبى اللاهي لحديث المستحرد والرامسرح الطأقط الوقمي الرابع إلى مسترح أتخلفته ومسترح الشبارع ومستر المقهى، ومن المسرِّح الوتائفي وَسَقَعِياتُهُ الشعميرسة الفريدة إلى مسرح الحبكة هيدة الصنع. ومن مسرح الإنهار والتعبير المركي الصوشي اللوسي المحسد الي المسرح الشفرى الدى بغيد للكلمة حلالها فوق الصشمة، ولا ستنفير بقييرها ومراسسين أوسامط الشعبيرية المتعددة من رقص وإيساء وعروص مقابوير السحري حثى مسرح لساشات السبيدهانيه ومشعة اطمرر وحهرة الأبديو الشي تتحاورهع حسبة العرص فقدكال برسايح هذا العام كما دكرت بعنوان «كل جماليات العسرض المسترجي الحيى، ولذلك كسان لكل أحدًاس هذا التعسرض مكانهسا الواضح في

لكن تقلبب المساهمية المعاصيرة والاهتمام مكل صبيغ العرض المسرهي وبشتى تجلياته لا يستوعب كل السمات التي يمكن أن نصف بها الإعميال التى قدميها هذا المهرجيان الشبعيي المقستسوح. وإدما كسان هذاك بالطبع تغلب للثقافات الأوروبية على ما عداها، فهذا مهرجان توروبي اولا. تظهر فيه الشقطانات الأخبري بالقطع، ولكنها تطهر كشقافات أصرى لها مكان محدود في الحصبارة الإوروسية ابتي تعفاعن تفافاتها وبثرى مغصبها اسغص اثم تنفتح بغم وراالتدعر عسى لأخرالمعاس فتصبوراوروبا عفسها يدبنس على وعيها بدركريتها الدقافية وعسى لبها قارة تعتد بنفسها وتقاعتها ومن منطلق هذا الاعشداد تنصتح على عبيسرها من التقامات، وبدلك كان المهرجان سينًا بأسفروض التي جاءت مباشرة من عدد من بلدان أوروبا، او أعدها فرنسيون عن بصوص مسرحية او روائية اوروبية. وكانت هناك تصبوص قبيلة من الياسر وإيران وامريك ومكن اكثر الثقافات الإجببيه بالتسمة لعمرها س الثقافات غيس

الأوروبية هضورا كانت الثقامة العربية

فبالقارنة بشلاتة نصبوص من اسريكا ونصيين من إيران، وبص واحد من السابان، كائت هناك أكثر من حمسة عشر عرضه قام بها عبرت/ فبرمسينون، أو أعبدوها عن مصنوص عربية فالثقافة العربية سنسبب وجود أكثر من اربعة مطابين عربي أو فرنسي من اصل عربي في فرنسا ــ اصبحت حزء احيويا ، لأر في الثقافة أنغرنسية. لها إسهاماتها من لعب الكرة (مناسستبرو القبريق القبوعي الضريسي زيدان) وحنى كتابة الأدب (حصول كاتبين ــالطاهر سن حلون وأمين معلوف ــــــمي اصل عربى معربي ولبنائي على أرفع الحوائر الأدبية الفرنسية حائره الجونكور) والمسرح الدى أسعدنني أن أجد للإسهام العبرسي فيله مضورا متمبرا في هذا المهرجان فقد تعرفت معه على أسماء عربية جديدة ص عبدالباقي يومعزة وعادل حكيم وكربم عمور وأحمد مدنى إلى ملبكة خالدى وكريم معتوق وفريد عمرى وحسس سبيمان وموسى التكدرى وعيرهم. وتصاورت مع بعصبهم حول بماريهم وهموم المسرح الذى يسعون لحنفه جني يستطيعوا من خلاله وضع الشان العبربي على هبرنطة المسسرح الغربسي اولا، وهبريطة الاشتصاصاب العربسيه العامة ثانبا

وهو حصور امتد من استلهام نص كلاسيكي شيق وهو كتاب

(الجوض العيساطي)، إلى تعاول واحسد مُن كالاسينعيسات المسارح الجنزاشرى المكشوب بالغرنسية، نص كاتب ياسين الشهير (نجمة)، الى مصارف عرصية معاصرة تمتيد من إعداد كناب يروى حبرد شخصية عن الجرب الإملية التسابية، او مسرحة مجموعة من الرسابر التي كشبها مواطنون حرائريون عاديون إلى ثويهم واصدقائهم في فرنسا، أو حتى تقديم عرض سبرحنى راقص يستنهم الرقص الشبعسى العربي في هذا المضمار، والذي تجاوز الاحتكار العربي له. حيث كانت شناك مطلة / راقصة فرنسية لها فرقنها الحاصة فى مديدة مرسيليا شى «قبرحينى ريكولا» قدمت عرصنا استلهم الرقص الشرقي، ونصبوراته الأندلسينة في عسرص شبيق معنوان (حسدائق غسرناطة)، ستحدد موسيقي عازف العود العراقي المارخ الصير شمة اوالتونسي الوريراهم وعيرهما في تقديم متجموعية من الرقصيات الإنسانية والإبقاعبة التى تستهدف بعث الجانب الحسى انصركم في الرقص الغربي

وقبين التبريث عند يعبض هذه العبروص العربية التي تهم القارئ الصرمي أكثر من غيرها دون شك، لابُد من عرض بعض الخطوط العامة لهذا المهرصان الموازى حتى يستغيد معها الدين بنظمون المهرجامات المسرحية عنبنا فقدقدم المهرجان ما يمكن دعوته بتجربة العرضين المترامسين لمسرحية واحدد وهى تجرمه مشيره بحق بقدم عسرها المهرجبان عرضين مختلفين نسرحية معينة من فرقتين لاتعرف ايهما عمل لأضرى، وينصرص المهنوجنان على يرصبه العرضين بطريقة تثبح للمشاهد مشأهدتهما في بعس اليسوم إذا منا أرآد، أي انتهما يدوران في مكائين مُحَنِّتَكُين وقي زمنين مشبطيئين، ومن لجمل التجارب التي يعكن أن يعيشها الشاهد في هذا الثهرجيان أن تحضير عرضين مختلفين ومن فرقتين محتلفتين لعمل واحد وهى نصربة جاءت بمجموعة من الإشكاليات التي يثيرها هذا التجاور اللصيق لعرضين متعاينين لعمل واحد وبالرغم من أن التهرجان قد قدم أكثر من عشيرة أعمال كان لكل منها عرضان مترامنان، فإننى لم المكن إلا من مشاهدة عملين فقط من هذه الأعمال العنشيرة، أي أربعية عبروض، وهمنا غيرضنا سرحية (هواية الصيوانات الرُجاجيبة شأ Menagerie de Verre) تتينيسي وليامز. وعسرضيان تضيران ليرافعسة باريبو قبو (الموت لعرصي نفوضوي ,Most annidentelle d un anarchiste وكيانت أمرر هذه الإشكالينات التى استخلصتها من خلال مشاهدة عطين فقط من الاعتمال انتشييرة التي تعضبوي تحت هذه الطاهرة الشيقة انَّ الْكَانِّ. أَي القضَّاء المسرحي الذي يعرض فيه العمل له دور كيمر في خلق مالة التلقى، وفي إبراز سعض جوانب السّاويل لإصراجي او الجنَّاية على معضمها الأحر، وقد صرصت إدارة المهرجسان على الامصوص أي ناويلين إحراجيين مضَعَفين لنفس العمل في سسسرح واحسد بالرغم من أن المكان امواهد بسمحدم للكشير من العروض المتشايعه، صاأن يىتىپى غرص مىھا، ھى**تى يخلى** للكان لىھوقة ساسة لشعرض عملها فسه. ورمما كنان هذا لحروص من مطاهر إدرار العوامل للشباركة في سبعة التجرية المسرحية، وتأثير كل سهاعلى

أشيني ون مهرجان م V4.7.9.

إذا ما تأملنا الذين يتجأوز عددهم، أحياء وأمواتا ـ الخمسمائة وسبعين مؤلفا . سنجد أن استخدام نصوص هذا العدد الهائل من المؤلفين جعل الهرجان قدادرا على استيعاب كل مراحل تطبور المسرح التاريخية. وكل تقافاته وانجاهاته وتجاريه.. بدءا من مؤسسى المسرح اليوذاني الكبار.. إلى عشرات، بل النسات من المؤلفين المحسد ثين..

: 1. Y.

منها بقدر في الناويل الإخراجي له فقفيير المكان بنطوى عادة على إعادة رسم خريطة الحركة الإحراحية للغرص

وبالرصاعة إلى تجربة العرضين المتزامنين السريدية واحدة، كأنت هناك تجرية مسرح اللمثل الواحد، أو المثلة الواحدة، وهي هنالة خلقت تيارا من الشائيف والإعداد المسرحي الدى يرفيند هذه انظاهرة بمصنوص مسلامية، بل شجعت الكثيرين على الإدلاء بدلائهم ودلائهن عي مجيري الشائيف والإعداد، وكان من استع العروض التي شاهدتها في هذا المضمار تجرمة تلك الكوميديانة الفرنسية «اجنيس لاروك» التي حصدت العديد من الجوائز في عرضها الساخر (سولانج Solange) الذي اتخذ من ينبة مص كافكا المدهش (تقرير إلى الأكاديمية) إطارا لنستخرية من سهنة القدريس، وتنعنامل الإنسان مع الحيوان. فإذا كان تقرير فلاكانيمية بقدم قردا يتصدث إلى ارقى الاكاديميات، فإن · سو لامج ، تقدم لما مدرسة تقددت بجدية علمية متناهية، تضح لها الصالة بالضحك، عما تسميه بالصيوانات المنزلية الأليفة. وهي: السرغبوث، والقنعل، والصسرصبار والذباب والعشيران، ومنا تقعفه بالبنيت والإنسنان. فيكنشف المشاهدات بالقعل صشيل أمام زحف هذه الحيوانات وإجمارها إياه على قبولها في منزله والتعايش معهاهي حياته



اسا أخر الثلامح العامية التي آود الإشبارة إلبها هذا عنى الاهدمام دما يمكن تسميته مسرح التجارب الطريفة الصيه التي لاترال حددة وغصة أوالعصايا الساحنة التي تنسم بلمسة سياسيه واصحه وساشير إلى نموذج واهد على كل دوع. عقد كان ثمة عرض عن «شبكة المعلوميات الاليكتسرونية المعسروفية بياسم «انفسرنيت internet أبعثوان (مسوال على الانترنيت Balade sur internet) لجعبرار سافوازى وهو عرض يقبم عنوانه مضارقة واضحة بين شكل الموال بقواريخه الرعوية

القنيمة في أوروبا، وأحدث ما وصلت إليه تقنيسات الاتصمال الحديثة وهو «الاسترنيت». ويلعب على المفارقة الماجمة عن كيف ان شبكة العدومات تك قد المست المسافات بين البشر، ولكنها لم تتبغلب على صبعومة عمليية التواصل الصقيقى بين الافراد فلاتزال لعلاقات الحب التي تدور عبر الانترنيت، والبريد الإليكتروني email، وبرامج الشعارف وغرف المصادنة وال ICQ نفس إشكاليسات عبلاقنات الحب في كل العصور، وكان هناك عرض طريف آخر بعثوان (يورو الأزمشة المحديثة Leuro des temps modernes) ئجسورج بيسردو، يتناول هذه العسملية الأوروبيسة الجنديدة «اليسورو» النتى استغرق ميلادها تسع سنوات بدلامن تسعة



اشهر، من خلال الثماقض، واستُحَدام أدوات

وتقنيات المسرح المتقشف لتناول العملة الثى

اوروبا الغربية مجتمعة.

مصاد اللهرجان إلى العروض العربية العديدة فيه. وقد كانت هناكُ اكثر من عشرة عروض كما نكرت. بعضها إعداد عن كتب، ويعضها من عرض المسئل الواحد الذى بستقطب اهتمام المشاهد بالتعامل مع مشاكله أو مشاكل جماعته الثقافية بشكل فكاهى ساخر ويعصبها مسرحيات كتبها أواعدها مخرجوها عن نصوص مختلفة. وبعضها إحياء لنص مسرحي له تاريخه في الإيداع العربي المكتوب بالفرنسية كما في الحال مع عرض (بجمة مسوت من الجسز آثر Nedjma: une viox d,Algérie) الذي بنطوي على مــعـــالجــة معاصرة لسرحية كاتب ياسين الشهيرة أعدها مصمد عدى، بمناسنة مرور عشر سنوات على رحيل هذا الكاتب الجرائري الموهوب. فلم نكتف هدا العرض يتعديم مسرحية كآنب ياسين الشهيرة (نجمة) كما هي، وإنما انطلق منها لتقديم عرض موسيقي عنائي لا يقدم «نجمة»

واحدة، وإنما ثلاث نجمات + نجمة + الأم، و. بحمة ، المرأة المعشوقة، و «بحمة ، الوطن ،أو بالاحرى ثلاثه مجليات للجسرائر في محمنها المعاصرة، وثلاث تعبيرات عن صوتهّا الحبيس وراء انقهر والدم والرعف والدمار

اما الغرص الذي انطلق من كتاب الشيح التُمَرُوي الشهير (الروص الصاطر Le Jardin des roses et des soupirs) فيقد اعده نلمسرح، إعدادا حرا، كما يقول بما في برنامجه موسى البكيرى عن النسخة التي حققها وعلق عليها بشروحه احمد التبقاشي. ويطرح هذا العرض كناب (الروض العاطر) ودراسته الشيقة بتقاصيل العلاقة الحسية بين الرجى والمراة، في مواجِّهة هديث النسوة في انحمام عن الرجال فإدا كانت النسوه يتناولن أمور علاقتهن المسية بالرجل فى الهمام الشرقي القديم، فإن طقس الحمسام نَفسه، وتعسامله الحميم مع الجسد، يتصول إلى دوع من التعبير الثقافي الثادر عن قدرة الثقافة على تذوق المتع الحسية، والأرتفاع بها إلى أفاق روحية سامية وعن كيف أن امشعال النسوة باحسادهن لا بنقصل عن انشفالهن بصالتهن النفسية والعقلية على انسواء. وفي مواحهة هذا العالم انتسوى، يطرح العرص عالم الرحبال وكيف يصرصون، برغم جدية اهتماماتهم، على علاقتهم مع المراة، ومعرفة افضل الطرق لتعزير تحربتهم الحسية معها. في نوع من الربط بين معرفة الجسد ومعرفة النفس بمعناها الشامل

وكانت هناك بالإضافة إسى هذين العرضين مجموعة من عروض المثل الواحد الكوميدية الساخرة التي تتناول واقع العرسي المهاجرء أو المقترب برغم ميلاده في فرنسا ونشأته بها، في الواقع الفرنسي أو البلجيكي المعاصر، مثل، و(إنهن بدفعتني لتجنبهن كلية) لفريد عموري وهو عرض ساخر فاز بجائزة المكمين وجائزة الجمهور في عدد من المهرحانات قبل الوفود إلى اقینیوں، و(عرض کومیدی) لکریم معتوق، و(برعاية كلب) نحسين سليمان. و (كامل: إنه مكتوب أو مقدّر) للمصثل الجزائرى كامل و (كَيْفُ كَيف، فَلَقَل كَعَمَا يُتَنْفُسُ) بُوسي لْبُكِيرَى، الذَّى أعد نُص (الروضُ العناطر) وهو عرض من الحكايات الشعبية، وبمنهج الراوية، أو الحكاء الشعبى وهي كلها عروض صمها اليرثامج، ولكني لم أسع لمشاهدتها. كما كانت هذاك عروص أخرى مثل عرض (خطوط عنا) وهو عرض غنائى كتبه كريم عسور وغناه مع كريستين ديفوا، و(اعترافات إبراهام) الحمد قاسمي، وهو دراما عن العلاقة بين الأنا والأهر، و(ممر الملائكة) للبكة شالدي، وكدلك عرص (حنار فانتم في حضرة اللحية) لاحمد مدنى عن مناسباة المسرب الأهليثة الدائرة الأن في المِزَائِرِ. لِكِنَ العرضُ الجميلُ الذي شأَهَدَتُهُ عَنْ نفس الماسساة الدائرة الآن في التصرائر كسان (رسسائل من الجسرائر) وهو العسرض الذي ساتوقف قليلا عندم لأهميته. لإن هده التجربة المسرحية الشيقة (رسائل

من الجسزائر Lettres d Algérie) كسانت واحسدة من افسضل العسروض العسرييسة التي شاهدتها في هذه المهرحان. فهي عرض يقسم بالتركيز والشاعرية، ولا يستغرق عرصه سوى ساعة واربعين دقيقة، هو واحد من عروض المسرح الجيد بحق، هيث بعتمى إلى ما بمكن تسمستبه بمسرح المضرج، وهو هنا عيدالباقي بومعرَّة، الذي يحتار النص، ويعده ويضرجه. وتنتهض المسرحينة، والتي يمكن اعتبارها واحدة من مسرحيات الأصوات

العرص فقد تم في هذه الصالة تثبيت النص،

وتركت بقية عساصر العرض حره بشبارك كل



من أشعار سعدى الشيرازي

فى الحكم والمواصط

إذا تَبْ صِيرت يَا تَعْسَى عَيْشَتَ أثرت فيقير بدف كتاب عند '

يا أيِّها الملك المرهوب حَسَبُ أَ

في القيس بعد حيلال المنك عُريد دنيماك هدى أراها زوجية حسنتُ

ئيماك هدى اراها زوجية حسيث وأيُّ حسن سُيمقى مشمم كماً!

فامش الهويني على أبدان مَنْ عبروًا

فالأرض ليستُ سوى أبدان موتان والأرض أمُّ بِنُ قَـد أنجبتُ ذهبتُ

والأرض أمَّ عِنْ قَدْ أَنْجُبِتُ دُهِبِتَ هيهاتَ منها لرحَى لبوم سيا

كالعول تبدو حداعاً وهُيَ قاصرةٌ تُحادم الدس تصنيالاً ولهسب

أليس هاروت من بالسحر المُشتهر " بالحُبُّ ألقتُ به طنيب وعسوادا ا

فسمنا الرحبولة بطش الكفأ صلة

لكتها أبأتري الإسماد إسمام

يحاهد النفس بالإحسبان يأميرها ولا يُقسيم لعسيسر احن مسيسرات

الـــن نظفــــــر

سيرف تل بعضر بالحسسي عبدأ

فسيدسان تركب حسبات

ندی بنا نهسته محروبات باخری نسیشات افتد حریبات باخری نسیشات

لم تُحسسُ فسيح فسرد رينسة

لاولاناتشفاتحبر لهسرمسانا

بداية مسيرته للمسرحية. فقد كنانت أولى مسرحياته الكيمردعام ١٩٨٤ مسرحية (صبي الحرب) التي أعدها عن مذكرات سعيد فردي الذي قمضت عبينه السلطات الفرنسسة بالصرائر وهو لابرال صبيا بثهمه معاوية اشاصلين وعثبت ثم حبيته للعمل ضداهاه فصار وحركيا وكما يدعوهم الجرائريون، أي عميلا لعربسنا وخاشا لبلده الجزائر وقدم كتلك مسرحية (السؤال) عام - ١٩٩٠ عن حياة منرى آليج الصحفي الفرث الدى كان يعمل بجريده (الجمهورينة) الحرائرية واتهم عنام ١٩٥٠ بالنفضل مع منظمة الشحسرين الجزائرية وقبضت عليه السلطات وعنبقه حثى الموت. كما أدم مسرحية الجثة المعاصرة لكاتب ماسين عام ١٩٩٤، ومسرحية (العبادلون) لألبير كامي عام ١٩٩٦. وهي كلها من الأعمال التي تضع الشاغل الجزائري على خريطة المسرح، وتحفر التاريخ الجزائرى في قلب الذاكرة الفرنسية للثقلة باوزاره، والواقع أن مسرحيته الجميلة (رسائل من الجدوائر) النسفولة بالهم العديم الرازح استطاعت وهى تجسد على الخشجة اوزاردان ترفع بالفي الجميل عناما يلصقه التحلف بنا من



أما للسرحية العربية الأخرى التي أود أن أثريث عندها قليلا في نهاية هذا للقال قهي (الجالاد الرابع عشر) لعادل حكيم. و(الجلاد الرابع عشر -Execu icur 14) عرض برامي من عروض للمثل الواحد. أنبح له ال يجمع بين نص كنبه ثبناني عادل حكيم عن نجرية الحرب الأملية اللبنانية، ومخرج جزائري هو كامل بصلى، وممثل فرنسى عبقرى هو أوليڤييه بورداكار. ومع أن النص مكتوب عن شجرية الصرب الإهليسة التليثانيسة من منطور للواطن العسادي الذي عاش اهوالها وعباباتها. فإن المُحْرِج جِرد النص في اعسداده الدرامي له من كل الإشسارات الشي تربطه مقواقع اللبدائي، وجمعته بصناعن كل الحسروب الإهلية الشرسة من ليسان والمراثر وحتى اليوسية وكوسوؤو الثي تكشف عما ينطوى عليه الإنسار من مربرية ووحشية نعوق وحشيه الحيوامات في كبير من الإحبان. فالنص الذي يحكى قوال الحرب الإملية اللبنانية تحول تحت يدى المعالجة الحرامية إلى نص يتناول تجربة الإنسان العادى البسيط في مواجهة سطوة كل أشكال القهر والشعصب العبطمة وغير المنطقية، واثنى تتنزع باوهى الدرائع لارتكاب المجارر وتدمير الإنسان.

ارن العرص هو تجربة هذا الإنسان الدي بواجه الإعدام لكل الأسبساب التي يتسوع بها الفرقاء في الحروب الأفلية لقتل بعضهم البعض، ويحاول أنَّ بقدم لهذا الجلاد الرابع عشر، وهو مجرد ولحد من الحلايين، الذين يصمحون في معض الأحمان هم الدغير حبون الدين بسيهدون هداكله دون ان بهت لحدهد صارحا «كفى"». والبس يعوجه لهم هذا المثل للذى بيمتع بضره داء مادره وهو يجسدالغرد الخادى بكل مُعاداتُه وتاريخه الإنساني البسيط، بصوره بشعبر للسناهد ينصدها بالفلق الشنديد، ويغص بإسائيته نفسها، وقد شومتها معانات هذا الإنسان وكنان للسرحمة تقول لنااين معاذاة أى إنسان قرد تصم الانسانية كلها بالنخلف والوحشية فيخرج للشاهد من العرض وقد لقه الكابوس في طواياه، ولا يسمطيع الحروج منه، أو طرح مسفوليته عن كاففه الإماعادة تأمل كل ما حرى في الحروب الأعلية الدي أصبحت ولحدة من آثار العوالة الدائمة في هذا الزمن قردئ، والتي أصحيح مكتوبا فيهاعلى الشحوب الصعيرة والقهورة التبقع ثمن هذا السدول الدامي في تاريح الإيسانية. 🎬

المُتقاطعية، على محموعية من الرسائل التي بشرتها صحيعة (لوموند Le Monde) في الفترة من ١٨ - ٢٤ يُوفُمسر ١٩٩٧، وهي ريسائل عادية الواطئين ومواطبات جزائريات بعثوا بها لدوبهم في فرئسا، وتشرتها الصحيفة لإنها وحدث فيها حير تعبير عن الماساة الحرائربة الراهنة وهبى بالشغل خيبر تضجيبر عن واقع الإنسان الجرائري العادي، وقند استطاع از يواصبل الحسيساه في قلل الموت والـعـــسف والسعنصب والدمبار، وهي في الوقت تضمنه تمسيد لهذا الموت الرازح الذي يقهر الإسس. ولكنه لا يستطيع هريمشه أو سحقه كلبة حوث مسدد الغرص بطريقة شاعرية من حلال تلك لإضاءة الضافتة التي تجعل العمل كله يدور في نوع من العنبمة الاستغارية، وهي عنمة يمكن أن تكون استبعارة كليبة للعمل برمشه فتحسيد انعرض لهدا اللوت والقاومة الإنسان لبطولية له هو ما يضفى عليه هذا المزيج مز الشاعرية الرفيقة والحيوية العارمة. كما ان احتياراته من بين الرساش وتجميع امشاج الرسائل في شخصيات اربع، هي التي تصعل الإعداد تقسمه عملا إبداعينا جيندا ساهم في سهاح العرض وملوره تاثيره

وينفتح مشهد المسرحية عن مساحبة شبه ضالية تشغلها شجرة وارفة، وتتناثر في ارجاتها ثلاثة حذوع اشحار اجتثت وام يبق سه إلاقسم صغير من الساق يستخدم كمقعد عن لتعاقض بين الشجرة الوارقة والأشجار للقطوعية يحبد التناقض الذى ينهض عليبه توتر السرحية ويجسده مئذ اللحظة الأولى. ويندا العرض بمراة مصجوبة الراس ليمثل هذا الوجسه الأبيض ممسوح الملامح كل النسسوة الجنزائريات اللواتي لانعبرف وجبوههن، وهي مملية مسح توشك ان تكون التغليس المرثى لصجب اصحاب الرسائل التي تشرثها (ليموند) اسماءهم، وكان هذا الصَّجِب يكشف عن هوية هانعة من بالعية ويجسد لله صوت القرد التكرة اللطموس في انصبرام الدائر في لجزائر، والذي تهدر فيه أصوات انسياسة والتعصب على حساب صوت الإنسان والعقل ومبنما تخلع المصفلة القساش الأسيض عز وجهها تبدأ في الحديث عن حمال الطبيعة في لجزائر، ليدخَّلنا هذا الصديث، الذي يدور على بشهد من الأشجيار المجنشة والعشمة، في قلب التوتر الدرامى والتناقص بين الوارف والمجتث بن انصى والمُقتول، بين جمال الطبيعة وقبح لواقع الجزائري الراهن في هذا الزمن الردئ

وتقدم لنا المسرحية منْ خلال منولوجات، أو بالأحسّري رسائل شخصيات ثلاث، عالما ص لذفاصيل الصغيرة الماسجة لحقيقة الواقع الماساوي في رمن الحرائر الردي. ويشبح تقاطع برسائل مع بعضها أن يدير حوارد الدال والحلاق مع السعض الإخبر، بطريقة تشرى فهمنا له يدور هناك. وتكشف في وقت واحد عن قداهنة الواقع وبطولة الإنسان اليسيط الذي لم يسمح بغد لهذا الواقع أن يهزمه. وقد أعجبتني هذه المسرحية لنساطتها وعمقها مع، وعندما حاورت مضرجها ومعدها يعد الغرص اكتشعت آن له تاريحا خافلا أى المسرح الشعول بقضية المزائر في فرنسا نقد بد عبدالناقي تومعزد نشاطه لأسرحي قبل اكثر من عشر سنوات، وقدم خلال مسبريَّه الغديد من الأعمال التي تستهدف وضع تاريخ فريسا في لصزائر وواقع الجراثر الراهن على ضريطة الاهتمام الغرنسيّ الحام. فئمة وعي نديّه بضرورة الحوار بين الواقع والذاكرة الشاريخية، فجدون لوعى بأهمية الذاكرة التاريخية لاصل للعرب في أي نهو ص حقيقي، وكان هذا الوعي هاديه منذ

® گذارت الورود في استقبالتا دين جيئا مقال ميرار قدمي من العاصمة طيران اكل وقر ورده لم يقهم تشرك القدري، تصويرا اتها معاود بشيري قدموا من عواصم عربية عدة للمشاركة في الإختقال بواهد من بهم يرم الإنسا القراسية لايال من هيئة وذيوعاً عن تشركه معى خصوف،

عرفسا فبمنا بغدان الورود سهداة إلى روح الشاعر الكبير سعدى الشيرازي وكُمًّا في الطريق إلى صريحه الذي أربح الستار عنه رسميا في عام ١٩٥٢، وهو مقام عي سقح چيل «بهدر» علي مساحة ٧٧٠٠ مشر ويضم بمشالاً من الرضام مسعدى ومكنية تجمع أثارد ومخطوطاته محاطة بسنادي زهور، وحنول ضنريح سعندي تباري أكاديمون وشعراء إيرانيون وعرب في إثقاء انشعر اهتشأساء بصساحب الضبريح الإيرانيسون يسسعرصون درايتهم بقصط لمتببى ورهير وامرىء القيس وعنشرة وجرير وابو الغلاء وصولأ إلى شوقى وحناقظ والإخطل انصنفير، والعرب س يعرفون الفارسية، يلقون قصاف سعدى ورماقه من عيون الإدب الفارسي، تاكيداً للهدف الدى من لجنه أقيم ملتقى سعدى الشيراري في طهر ن انشهر الماضي، بالتعاون مين مؤسسة جسائره عبيدالنصريز سنصود السابطين بلابداع الشعرى ورسطة النقعة والعلاقات الإسلامية في إيران، وافتتحه الرئيس محمد ضاتمي، وهو تاكيد لتواصل بان لتقافتان العربية والقارسية لدى بدا منذ دحول القرس في الإسلام، ويحثم كثيرون بدعمه بعدما قطعتء السياسة اوصاله على مدى

ويمرف التارسون إن القرس اصداي شعيب و الفر في المتخدارة العربية أسهم علماؤهم علماؤهم و شتي تحلياتهم، حتى إن بن وسعم لواعد الشعو ويقام مساكه ، سيويه ما كان طاريسياه، وكلك غيام المساكة الطحوق الشعيب معيدالمائية غيام المعارفة على أن المساكة بإسهاماً ، المن سيايا والمرازي، والمحافظة علم في الماعة مفكري وبالمساعة المؤمرة المثالة الرائية على مشارفة الإسماء الأطراق عمداو الأساحة على في الأوراقة على المساكة المضارة المعربية في عصور الإنجازة في المساكة المحافظة في المناورة المرافقة المتحافظة في المناورة الإنجازة المنافقة المتحافظة في المنافقة في المناف

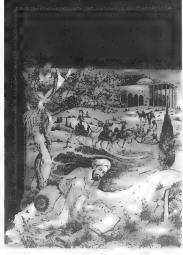


والصقیقة اسی اوتر قبل انولوج إلی سیره سخدی وتاثره وباثیره و تاره آل نطوفًا سرنعا عنی آر الإسلام فی الارسان فقد رافق متشار الإسلام فی إیران شنیوج

سدرات مساور المساور ا

وسر من تابعها إلى السامخ ترجي و فرايس . وقد مساعد هن من ششار الدويسة في يبار المراك و ويبدها يبران أن الدواسة في مدا الديرا الأساس المن القادسة من عليت متحفظ المنافسة المنافسة المنافسة في مدا الديرا لذا إن القريم والمسال الشخص المباطق و معيداً لذا إن القريم و المساحب من المنافسة في معيداً المنافسة في معيداً الدوسان المنافسة من الدوسان من المنافسة في الدوسان المنافسة في المنافسة الدوسان المنافسة في المنافسة الدوسان المنافسة في الم

ىغە ئفارسپە ئىغة سياسة وبلاط وادپ. ھذە ئطفىرە تعىرضت لائتكاسىة مىم تدھور



سعدى الشيرازي

جسسر التسواصل بين العرب والفرس

عسمساد الغسرالي

الحلاقة العباسية وتراجع هيديا وهنت السلطة المركزية في عاصمة الحلاقة، ومطلعت إمارة ودويلات للاسمة قبائل منها، ويزغت نزعات استقالايمة كانت ولى دعناواها، الصودة إلى القراسية الخرية ، لعة البلاط ، تلكيماً للهوية القراسية الخرية ، لعة البلاط ، تلكيماً للهوية

موسية وهكدا وارى الاستـقـالال الأدبي الاســــــقــالال السياسي، وقحـول كثير من شـغـراء القرس إلى النقم بلعنهم، بعدما نظموا بلغة الخلافة.

النظم بلعنيم، بعدما نظموا بلغة الخلافة. ويعترف نقاد الغارسية وشعراؤها بمكانة الشعراء العرب وتأثيرهم عليهم، ويقر «رودكي» المتوفى سنة ٢٦٩ هـ... ٤ كلام، ووهو موطد أركان

الشمر الفارسي بتاتره بشعراء عرب كذيرين. سواء مي العرور والأخيلة أن الغرادات أو حتى في القدواءي والإيران، والمسروف أن عام العسروف، الفارسي القديس من عام العروض العربي وإن المثلف استشمام القاعلي سيب تنتماء الفارسية إلى أصرة الماحات الهندوأوروبنة وانتماء العربية . إلى الأصرة الساحية

بنذا ارائب الفارسي - الذي انطلق منذ القرن الثالث للهجرد إنان إسالاهجا، وما كنان منه قبل الإسلام، لا يتجاوز الاناشيد و الألحان التي تنتمي إلى الفناه الشعدي باكثر مما تنشمي الانجر ومساهدت الشه العمريبية في توسيع و قعه

القارسية والخفات مثان للغربات في تسميهما، يختصيها يرتقع بالدين مثلاً أيضًا بالدي توليه علمايت مرتوان مثال سيون ركوع محرايات مسجد، مسام مؤتن، ويعضيها ويرتقط المتحرة والمحكومة مثان إماية إمسر، ويبيانية مشافات مثلاث طاعات مؤقيهان عصيسان قائل المورة خاطف مسحد مسامية ويزير ويصفيها معالم مدان المورة بالإستخدامات الآلية عالمياً بمرتبية متحدد القبل، علاد، قائل مدرية سيول، مدينة المورة ، محدد القبل، علاد، قائل مدينة سيول، مدينة ، محدد القبل،

ين "على المسلم بالبناء اللغي، قد استر القدرسى وقيما يتصل بالبناء اللغي، قد استر القدرسى المستجع واشكال المبتدا السحيح واشكال البديم السائدة قذاك، أما شعراء الغيرس، الله يتخشيهم للفد كثير منهم المستجدات المالات المستجدات المالية عند المستجدات المالية عندي مناهدات المستجدات المستجدات معادلة عندي والمستجدات المستجدات المستجدات



وبتاثير الحياة الإسلامية خفد قطابع الديني على الشحر الفارسي في بداياته، وتحول الأدب الإيراشي عموماً الي أبد بدنية كلدي طلاحة فضايا عن فع وقد الازائسان ومصاحدة النفص واحتذاب المعاصى والرهد والتصوف، واشتد مثا الإنجاء مع احتدام لوجيل السنة والشيعة في أوليل الصياحة للصحاوري لتسميح الفراص الأدب القلارسي دينية خالصة، والشنورت في هذا الإطار المعالى محتشمي كاشائين وفي مذا الإطار

وبرغم ما يمكن أن يلدال عن محدودية ذلك الشوحه، قبان الدارسين يضعفون هذا الدور الذي التشمار الإنب من الإنتشال والشعميع عند اصتاب الأمراء، يضما التجه الشعمراء إلى كتتبة الملاحم احبيبة والعقائدية ووصف غنزوات الرسول ومعلوك على بن أمي طائب

ويشير معض آدارسين إلى لون ادبى جديد تعضميت عنه هذه المرحلة يسمى «الشعازى»، وقعه يقرأ النص يترديد الإمنوات، وهو عادة نص يغص صادقة كرباده وقد اشتشر أكش في المهيد القاجارى،

___اة نابفـــة

يشير حساس رما تكثر من أن شأمه فراسي شدر إلى التعاويية كالمجرية كالمجرية العربي والطاسس، قلد أبور بالمجرية كالمجارية العربي والطاسس، فلا أسرو القلد العربية، والمشتد الصائدة والمدين الشرى أن المجارة أن المجارة المجارة المجارة والمدين الشرى أن المجارة أن المجارة المحالة المجارة المحارة المجارة ومصدر، مجبود إلى أن المجارة المجارة ومصدر، محالته المجارة المجارة ومصدر، مصيد من الانجوال

الرسم الذي مالساهام على ضريحه هو . أبو السيالة مشرق با يرسمح السحور المالاسم المقالة من المالية المشاولة المسلح السحور المالاسم المثلوث والمؤلفة المؤلفة المؤ

حول تاريخ ميانده ، فهنات من ثرخ ليانده بالعلم و ١٠ هـ وهنات من ثرخ ليانده بالعلم و ١٠ هـ وهنات من ثرخ له بالحسام و ١٠ هـ والقلم و ١١ هـ والقلم المانية و كما ثرى يقرب من شعف قرن ، اما والقلم أوان اللبيان حولها يدور حول اعوام (بيعة ، مايين ۲۰ هـ ۴۰ مـ ۴۰ مـ مايين اما بين تسعين الى مانة وغشرين عاماً .

نشيا سبعدى في بيت علم، كسان أبود الذي توفي عنه طفلاً. يصفنه القرآن ويعلمه قنواعد اللغة العبريمة وآمايها، وحام توفي تولاه جدد

لاسة، وإرسلة إلى يغداد البلندحق بالدرسة الطعامية التي كانت تحد الدائم جيادسة عمري. الطعامية الموردة عامة وقضاء وحطده وقفه، ويمن من درس سعدى على إيديهم للتصوف الكبير والسؤوردي، الذي توفي في ١٣٢هـ كانت دادراسة بالدرسة الطفاسية، التي تنسب إلى سقاية الملك الطوسي وزير دولة تنسب إلى سقاية الملك الطوسي وزير دولة

سيستيهايي المستوية وقبال به المقاف بينية العارس ترويد الوياد المستوية وقبال به المقاف بينية العارس برنتوليد المستعبد والموالية والمراس والوه والمالية والموالية والمو

والمد ترك الخرائي الرد في الدارستين دين هؤالا مسحدي لذى الشاي سيرة هيئة استثاده. فعاش المشعر الوالي من حيث المثاني المستثالة المستثالة المستثالة المستثالة المثاني في رحلات مدين بدنان المسالم الإستثادي من عادل المشتارية المشترية والمستثارة من المتثانية من المشترية في المؤتمة المناسبة في الوطنية في الوطنية في الوطنية في الوطنية المناسبة المناسبة في الوطنية المناسبة المناسبة في الوطنية المناسبة المناسبة في الوطنية المناسبة في الوطنية المناسبة في الوطنية المناسبة المناسبة في الوطنية المناسبة المناسبة في الوطنية المناسبة في الوطنية المناسبة في الوطنية المناسبة المناسبة في الوطنية المناسبة المن

نقل سعدى بين مدارس بخداد رقية في عريد تقل العقر، والتحق بالمرسة المستضرية وكانت حديثة التأسيس، وقد جرى عرفها على ان تقل 17 مالياً قطعة موزعين بالتصاوي على مذاهب الستة الإيمة، وهي الكنسة للقول بغضاد وعانوا بينا تدعيرة وهرفا، غامرها سندي الي المعافية ومنها بي شيراز، وكانت مراية شيرة يقول فيها،

حيست بحفثى الدامع لا تحرى فلما طفى الماء استطال على السكر نسيم صيا بغداد بعد خرايها

تمنیت لو کانت تمر علی قبری ما كاد سعدى يستقّر في شيرار حتى غَادرها. يعد سا ددت القَّنْ بِينَ الدويلات القَّارِ سَيَّة، ليبِيا رحلة جاب فيه بلدانا عديدة من الهند سي الشَّاء والحجاز ومصر والمقرب واليمن والحيشة، وقد أطال سعدى المقام في دمشق حيث اعتلى منابر ساجدها وحطب في جامعاتها. وأسر في طرابلس، وقبل عن سبب أسرد، أنه حين ملّ المقام ى دمشق انجه صوب صحراء قريبة من بيت القدس واعترل فيها متفرغا للعبادة، عارفا عن مضاطة الناس، فوقع اسيراً في أيدى الفرشجة. وقد افتداه أحد أعيان دمشق وزوجه ابنته وسافرا معاً لِني هلب، وسرعان ما فشل هذا الزواج لسوء معاملة الزوجة له، فغادر الشام إلى المفرب ثم صر ونخيراً إلى تركينا، وحين عاد إلى شيراز، كان شيخماً جاوز انسبعين، وعندها، بدايه أب مدوناته، فالثم «بوستان» في عام ١٥٥ هـ

قسم إسدى والكاستان إلى تصفية الوابا على عرار أوريال الجمة هي : إلى سيرة اللواد أهل أما كان الروايش في القلاعة، هي مواقد المصحت. عن المعقق والشعاب في المصحف والشخصية عن المعتقق الأسلامية في المسحف والمستحد والمستحد والمستحد والمستحد والمستحدة والمستحدة والمستحدة المستحدة المستحدة والمستحدة المستحدة والمستحدة المستحدة المستحدة المستحدة ويعترف يهيدا الحديد إليان ويعتمل المستحدي المستحدي المستحدي فقادات الصوري ويصعح الزيار، ويعتمل الإنباء المهداسي، دون أن يقام في قام تعييدها.

وبعدها بعام أتم «كلستان»، وكالهما درنان تجلى

فبهما ثبوغ سعدى وموهبته الأدبية الساطعة

بقول سعدى في حتام «الكاستان» «إن لعالب من كلام سعدى مطرب فكه» إلا أن ضيقي الاقق وقصيرى النظر برون فيه مضيعه للوقت دون جدوى، والالأقا لعظال عبداً، ولكن وقط زاى ذوى اسصاطر للستانيرة، فليس بداف قد لأم درر المواعظ السائدة في عقد العبارة، ومزج

دوا القصيدة للرشية القرابة في لا يحرم طبع إدلالة القول من سمادة الرضاء والقبول. ويشكل عام أفقد استقداد سعدي من اسعاره ويشكل عام أفقد استقداد سعدي من العدارة والمساحر وتقدم والقرابة المستحدية في مصداعة والساحة مناصبة عور عميا في مهدية في مصداعة فسلفة مناصبة عور عميا في مهدية ولتحديث في مصداعة مستحداد والمراجز من بعدا المساحل على الراض من المحاود السي يعدن أن تتم قسل بي يعدد عادالة الم



سو يما كتاب «وسنان» الذي ترجمه الدكتور امي
يون موادر روح السمال ، فيسمد شده التي
يون موادر من المسحور يمين و در التي المسلم و الدائمة و المستور الوالي
يونامس عشره بوالي على العالم والتعليم والدوارية على الارتجاب المستور الوالي
عن الارتجاب إلى المستورة على الشروط المن المستورة المنافقة على المستورة على المستورة المنافقة والمستورة على المستورة المنافقة على المستورة المستورة المستورة المنافقة عن المستورة المنافقة ومستأمة المستورة وموستان المنافقة المستورة ومستأمة المستورة وموستان المنافقة ومستأمرة المستورة المنافقة المستورة ومستأمة المستورة ومستأملة المستورة ومستأمة المستورة ومستأمة المستورة ومستأمة المستورة والمستأمة المستورة ومنافقة المستورة المستورة المنافقة الم

ويمسيف الدكتور بدوي إلى شهاءة قروغي. ان بوسشان وكلستان هما أيسر هذه الكتب تناولاً واكثرها دبوعا وشهره

والد تراك مسعدى ديودانا ضخعاً يصوف بالخليات جمع مين بفتسيه كل الدارد ويضع ه ا رساس نعرية والمشادة عربية وقارسية و قريبات وأشحارا تسمى الطيبات والتجييات والتجيات والبدائح والخواتيم، وفرعاً من الشحو يسمي طالمسات، يتكون من ابيات وشطرات فارسية تتخالها إيبات

يلول الدكتور أمن سوى عن سعدى جمع سعدى في الأنب بي الملك والمدوة، فهو ملك الكلام واقصح المتكلمين وتبي الفرّل

وقد احتلاف المثابة هون القبيدة المتطبقة المنجر سعدي بالمردين قطر دار بعصهم ركباً طنعتان ويضاءا أن المؤون يشاهل إنفاز شهراء العوبية والمنافقون إحساسا عباس في وجع - كما تشهر إلى وللد المتحقودة الما إيرانيوم على ممالياً عن مشهر مسعدي من يكون الكل ما عائمة مسعدي بالطبوبية قد مشاء وإن ما البيلي منه لايرتشاسية بالما مع سوات تجوال أن يحوافسر عربية عدد وإقطاعة اللغة معربية ورايشه داسرار ما تصنيه وكامة عربي معربية ورايشه داسرار ما تصنيه وكامة عربي

ويلاحط اندارسون ان سعدى استهل كثيراً من

قصائد د بالغرل والنسيب وبكاء الإطلال حرياً على عادد الشعراء العرب القنامي واستنهدم في عديد من قنصبانيّد شعببيرات وتُحساوير واستاطير وحكايات وثيقة الصنة بالثقافة الغربية، وهو ما فعله شعراء إيرابيون كثيرون استفادوا س النمارج من الثقافتان الغرسة والإيرانية وقدرتهم على النطم بالحربية والقارسية، شصوصاً في العصر العباسي الدى تشطت فيه حركة الترجعة اما اكثر ما أثير هول سعدى، ذلك الشيح النصوف متأحب الرسالة الإصلاحية الأخلاقية ههو ما انطوت عليه غراباته، فقد رأى بعض النقاد ان عشق سعدی هو عشق صوفی بحث، فیما رای تضرون أن غراباته هي في العشق والغرام بمعانيها المجردة، وبين الرأيين لجتهاد ثالث، تشير اليه الدكشوره أمل إبراهيم في كشابها وهو رأى للمستشرق دراور يقول. إن سعدى بمثل بوجه عام الشحصية المتزبه لثني معني بالبين والدبيا في وقت واحد () عقد كأن ينصو نحو الحكمة فتنبوية دون التَصوفية أو البينية.

وُّقَد نَسَخَت غَرِّ لِبَانَ سَعَدَى فَي هَيَاتَه. وتضمنتها دواوين حملت أسماء مشعدته الغَرْ لِبَانَ اللَّذِيةَ: الطّيَبَات، البِدائع، الخُوليم اللَّحْقَات، والأخيرة علر عليها مشافرة بين الياف

وُلعل إشارة إلى بعض هذه الغزليات ترجح لدينا أياً من هذه الأراء. . 🏢

من أشعار سعدى الشيرازي

کتبا*ب* الـــزاويـــة

> **ان من نورع شسوکس کسیست** رنا من نورع شسوکس کسیست

يس يحمل في غنست منه الرَّضيا والذي يعسرن فنسوفينا أن يوي غنسرته يومننا خنسرير أو دهت

عسرے برمب حسربر و دھب ضحایا شهوة

بدينظرَ جيسمية في منت لا ولا باستينَ السعد جيسرَ

فسيادا بحن فسنحسب السبيسرة

سيوف كي حسيره طول ومن شقلتا بالمحال

شغلنا بالمحال

آء واحسرني على فسنمسر مسعني وكسمت كنَّ بقسيد في فيسبلانًا

يُبدئن قند صرف واسا بشنعنو

مستمسد بحل د فسينمسو كنانو ارجيالاً صندقسوا

حسمت کا کتاشیت، برختانا بات (ایدر میم المستنس)

فمضو ، باعشقو عبير كمان لعُت الدين بيم شـــهـــوانهم

وعندتُ شبهبو بنا في حنيع منالً لم يروا في عنينسشنيم من قبق

واشتندها من المان الحدة المان المان

الصبيا يمصني

، دخي ولي وگم ولي صليبيجي دول أن تفتير منهيد باعسيسر أ

ägek

كم تعسسسا وحملنا وسم مفسعل الفسعل الذي يعظى الخلودًا

يالخمران ليسال قمد مسمت

" قَيْسِدت عِسوى الديب القسيسود"

كتبعربية

الكتابة والوجود

حد گفادر لشاوی آلدار للیحصاه بیرود تحریفیا لمسرو ۲ ۱۹۱۸ صفحه ۱۲ جبیه



بقشرض المؤلف أن جئس السيبرة لذائية لم يحظ في إطار البحث الجامعي بالمغيرب بالإغتيميام تقييسيه الدي اولاد الساحثور لقيره من الأجناس كالرواية والسنعير، وهو هما يحباون أن مسد هذا الدفص غيير فيسعص أسناستيس الاون عنوانه السيرة الذاتية لطقبه والثائي عن السيرة الذائية للمثقف العصري، وفي القسم الاول يدرس اربعة بصوص يمثد تاريح إنتجها بين عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٢ لأنى الرميع سليمان انصوات والشهامي الورائى ومحمد الثختار السوسى ومحمد الجسزولي، وفي القسم الثنائي أربعنة بصبوص احبري تعتب من عبام ١٩٥٧ وحستى ١٩٩٣ لأربعسة من الكفساب المعاصرين هم عسد المصيد سن علون وغبدالكريم غلاب وسحمد شكرى ونيلي أبوزيد والفرضية العامة التي ينفهي المونف المها ورسما سدا مها. شي أن تخريف السيرة الدَّاتية ليس أمرًا متفقاً عليه، ولذا لجا إلى تصوص قديمة بسببنا والخرى المدث، كي يحقق الأنسسام المفترص لسحثه بين سيرة الفقيه وسيره المثقف الخنصيري، ولم بأت هذه السيسرة بالأميا واصحة بوصفها سيرد. وإنما نضافرت في بعص الاصبان ضمن إطار أدبي أو روائي، حصوصًا مع اشراكم المهني الذي

حقة اسرد المغرس احدث ويوكد الؤلف - إحدما (- ل كتابة فسيد قائلية فسيعي إليه بهاء هويه بعب موارية - وهي هوية نينيو عس معليه الارتحال في الميني ونشا أهال وابنات بسحيداء صنصر المتكاه وحص دائل في في المستخداء صنصر المتكاه وحص معرّ على ابهات من عالم القابلة وهد معرّ على ابهات من علم القابلة وهذا الماتهم بنطيق تكثر على تصوص القسم

أسا القسم اللسائي، ومع الأحد في الإعتبار القرائم المعرفي والثقافي المعربي عدس سنوات طوال، قبل نصوت استفادت من التحديد القداصل في موال لسرة وطرحت استقاد في من مسميم لشرو الإدارة عن من مسميم الشرو الإدارة في مرتبها الشجرية المعربية في مصنفة مينادين العمل والحييات والمعياد والمسهار يدم عن الطفوله أو ملقي أصواء والمسهار والعياد والعياد والمعادد والمعياد والمسهار والعياد والعالم الاراتيان العمل والمعياد والمسهار والعياد عن الطفولة أو ملقي أصواء

على تجارب بعينها كتجربة السجن مثلاً، أى أنهـــا لاتلقي بالإبان يكون الســرد متنابعًا أو منطقنًا، يقدر ما تعنى بغنيته التى اكتسبها بالضرورة المعاصرون من مثلقى وادياء المغرب.

000

حديث التهايات على حرب الدار البيضاء، بيروت، الركر الثقافي العربي ۲۰۰۰ منفجات، ۲۲ جبيء،



لم يحظ مفهوم بقدر من الشيوع والانماس والتارجح مين الرفض المطلق والقبول الحذر في السنوات الأحيرة، كما حظى مقوم المولة.

المؤلف هنا يدلى بدلود هي الموضوع. انطلاقاً من فرضية أساسية ترى أن الوجود الإنساسي هو وجود عسراعي وإن استنفت أشكاله من حشيبة إلى أشرى والشعاطي مع صراعنات شقبة العوللة يضتلف بالتأكيد عما سمقها، والمؤلف بؤكد على أن إدارة العالم مع هذا القطور الحبيد تتجنب فنبرأ الإنفجارات الدموية، وتعلُّف عليبها معتلق الضافس المنشح ، فهل بكون بمقدور البشرية أن تستبدل بالتصبادم التواصل بما يحضها تدمير العمران وتصريب الأرض، هذا هو التحدي لكبير كما براه اللؤلف الذي يستبعد من معادلة التفاهم مع آليات العولمة تياراً بخضع تجلياتها إلى معاهيم وأحكاء ففهيبة وضعها مجتهدون منذ عشرات العقود، تيار غير قادر على انسنة رؤيته للكون والحالم، يوجبه المؤلف في موضع أخر نقدأ للمتقفين الذين يدعون مقاومة وافع تصرص فبينه كل القبيم والبشوابين للبيع، يرفضون تسليع النقافة وعصر لسوق في وقت بعملون فبمه بكامل طاعاتهم لتسويق بصناعتهم، وهم يدعون أبهم أصحاب رساله فيننا هم في الواقع أصحباب مهمه . - هم يعدمون أنفسهم بوصفهم دعاة بصرير وبنوير، قي هين هم طلاب سلطة وأهل تماييز واصطفاء، يعطى الثؤلف أهمية أكبر للعقل التواصل كما يركز على مقولة: نعمل وتفكر معاً، وهى مقولة بائت ممكنة التطبيبق على نطاق واسع مع تعسدد الوسسائط التي ايتكرها البشر، والتي أتلحت إمكانات غير بحدوده للتبادل بين الناس والمصمعات اما الإشخالية الكسرى التي تتواجه في

ندية وصراع دائم مع العوغة فهي الهوية،

التي يعدو لكثيرين أن العدولة عدوها الأول. ومنا يدعو المؤلف إلى هوية مولدة، تبدأ بالاسترجاع والاستحضار، لا من أجل الانشسائق على الدات، بل من أجل إعسادة البناء والتشكيل.

000

الوصفة المجيبة (للأطفال) أماني المشماري رسوم بيجت عثمان القامرة دار الشروق ۲۰،۲۰۰۰ صفحة.



لشعة قاسم مشترا، بين مخايات الشعوب واساطيرهما، حتى تقبو البحة التي وحدة المنظقة من المنظقة من المنظقة التي منطقة من المنظقة من المنظقة المنظق

في هذا الكشاب يمكننا بسهولة ان ترصيد هذا الملمح، وأن تكتشف حسسا أكاهيأ لدى شعوب تشتهر بجديتها ودابها على العمل التواصل، نقراً في قصة أَمَاتُولِ» عَنْ ذَلِكَ القَسَارِ القَسِرِيْسِي الذي اعتباد التسلل إلى مصنع للجبن، حيث بلتهم قطعا منها ويترك مالاحظاته التي كانت توليها إدارة المسلع أهمية كبيرة دون أن تعرف أن كاتسها قار، ويوما ما وهو بؤدى واحبه المعتاد، وجد قطأ أمام باب للصنع، فارتبك وهمُّ بالهـرب، لكنه أصبر على مواصلة عمله للفهاية، وكتب مالحظاته الاانها جاءت مرتبكة بسبب فزعه، فكتب سلاحظات غريبة من نوع لخلطها برجول الضفادع وأضف مزيدا من المصل، وأصف تكهة الرنجه، ومزيدا س قشر الموز والشبكولاتة " المع، ولم تسرد إدارة المصنع في الاستجبابة لللحطات الخبير الذي جربت وصفاته من قبل، وكنان مندهشنا أن بعض هذه الملاحظات أتى بثمرة جيدة، وأقبل الجمهور على سراء هذه الإبواع الجسديدة من الحين ومازالت فلصانع الفرنسية ننشحها إلى

وفي قصة الوصفة العجيبة، تحدثنا الأؤلفة عن «أصلان» ذلك الولد البدين الذي كره بدانته فلجا إلى صديق له يهتم أبوه بالكهماء والوصفات الطبية، وتمكن

من الحصول على وصفة تجعله شعيقًا وقد جعلته الوصفة كذلك فعادً، لكنها لم تحفق دوانته وكانت النتيجة أنه بقى بالضا معلقا فى الهواء لا يستشار على الإرض إلا بحزيد من أحسر مسة الحسديد

التقيلة كده امسلان هذا الوصع لكن ضريقاً وقع في بيت جارتهم وأوشكت ابسسها الصعيرة أن تلقى هنقها بسمه، جعل أصلان يحمد الله على هالته تله، إن تمكن من الطيران إلى داحل شقة جارتهم وانثقا انطقة وعاد مها سليمة، مثل الداس له وهلكوا وقسال اصسارة

ماله...
لا المساوان فروى ثنا الؤلفة
لا العلم الا العلم الذي تصمور الله سيحيد
لا العلم الذي تصمور الله سيحيد
وما أن إلى الغليل حتى جلس مقلوطيا
وما أن إلى الغليل حتى جلس مقلوطيا
ميتمداء دغفر إليه العليل بسيطية أم الميتمداء المقالية
يدرك القامل وما يجوى مصدحه بأرح الجي
تما ميتمينات إجراق ومسيط أن المساولة
المناس المناس الما أن يقدم من المناسر الما الماس الم

نم يكن الفّار قدراًى الفيل من قبل ولم يره بعدد ثلاد، فصدق فنصنته وياسع في كديته التي تتافلتها العبر،صير في انحاء الخابة.

الدابة. الدابة. اكثر من ٥ اقصة جميلة مشوقة. تقدم الملومة والجكاية في قالب ساخر تزينها رسوم القانا الكبير بهجت عثمان.

000

رشدی سعید.. رحلهٔ عمر رشدی سعید القاهرة در الهلان ۲۱۷،۲ صفحهٔ،



التريء سيرة الدكتور رشدي بمعيد التي مدرت الحياز في مناسبة بلاغ معاجبه التي التسافير، وهما القاهم الرحساسات، المستراحة لا السمائي مصراحة لا محابة معها أن تجهد بمواشد كي قراء الم بين السطور: الرضا والسحط، الرصا على جهوده التعميم ومشاورا، الإكاديدي والدهيقي وإنجازة الذي تصدق في مقد التعميرة أو مؤسساً التطوار بوا وفوسساً التحاوار ساوا في كلية العلو أو وقسساً التحديات إلا مركز الإخاديدي

وما ارتبط بها جميعًا من مشروعات كان أشهرها واكثرها إثارة للجدل مشروع فوسفات أبو طرطور. والسخط من أنّ بلك كله لم يقدره أحد داخل مصر، وإن وجد مساحيه التقدير خبارجها في كل مجفل، السخط من أحوال تعبلت أساءت إلى حال المجتمع المصرى وتدهورت مفها مؤسساته المعليمية والعلمية واحتلطت أولوياته بما هدد امكانات التنمسة سيه وأصنابهنا في مقتل، ثم السخط الذي يقارب حد المرارة، من مؤامرات حيكت فسده في كل منوقع، ولم تجند سنوى «قنطيته» كى تعرز اكانيبها، ماجعل صاحبها يشهر انه ، الأصر ، في وطنه ، وهو إحساس لازمه منذ عودته من بعثته العلمية في الولايات المتحدد عام ١٩٥١. وتفاقم هي سنوات السمعينيات وحشى اليدوم، مما دفع صناحيته إلى أن يهجير لحياة الهامة ويغادر مصر كلها لبقيم في امريكا منذ عشرين عامًا.

ماللة فيتما الدكتور رشدى سعيد إلى منالة فيطية متوسطة تمود (صوله) إلى مسافقة أسيو وط، التي غادرتها إلى القاهرة في سيعينيات القرن الناسع عشر حين أضاط الجد إلى أن يوسف، التراب أمام أعيان البلد كما حكم دائد ماللترم، فقد كان الجد يصا حكم دائد ماللترم، فقد كان الجد يصل ولياسًاه

للارض، وهي مهنة احتكرها الآقياط وعير محطات ثلاث تشكلت مسيرة الدكتور رشدى سعيد واثارت اعتمامه بالشان العام

بالشان العام ــثورة ١٩١٩ التي تربى في احضان مـبـانثها وما تعضضت عنه من مناح

ميبرالي. دوثورة ۱۹۵۲ ومنا احبدثت عن تغييرات ديموجرافية واجتماعية وساسة طالت كل اشكال الحداد.

وسياسية طالت كل أشكان الحياة. - ثم صعود اليمين الديني ودوره في الإجواء التي سادت شكل الحيناة في معد .

والمحطنسان الأوليسان يورد للؤلف قصاصيل كلفرة بمسابها في سيرته، الخن القارئ سيلحظ فروا ال المحقة الأحيوة كانت هي الأصلى طاليا على الدعشور رشدى سحميد، فقد تلاحظ له كيف ان القاحاط بيمعون عن المواقع القيادية أو مواكز الإبارة وصعم للقرار.

ثم بحكى الدكتور رشدى سعيد من كسير من الإفاسرات اللى بيرت كه في الجامعة وفي مؤسسة الشعدين وعيرها، وعن الانجواء السعيمة ابني أساطها التيار المميني بحسب تعيد وقيدم إحداثاً سياسية جرت في عهدى عبد الناهس وإلسادات في عهد عبد الناهس، تقديراً لاجر، وأدت في عهد عبد الساصر، تقديراً إدلارة مدا الزعيم ووضعه الدى جارز وقي

وهد القدير لا ترى بعضه حين بقيم عهد السائت الدى ارتمى حمسه قوله — عهد السائت الدى ارتمى حمسه قوله — قى حضن الامريكان وقناد مصدر إلى تسوية هريلة عقية نصر اكتوبر الخائم، كان قديها الباهظة نهيش الدور الامرى لحرسباب نظام شرق أوسطى بكور لإسرائيل مكان آمان ومقين فيه، فضلاً عن لاسرائيل مكان آمان ومقين فيه، فضلاً عن

استشراء القيمياد وععلميات النهب الثي أهدرت عشرات المليارات

المتون المديمة في بلاد الراهدين حسن الباشا القاهرة البار لعرائية لكتاب ٢٦٤ ٢٦٤ صفحة ٢ حديها



تتناصل القانون الطلب يوسط على بهالا القليبة في ولاي القانول، ويقدم (إفسالة الطلبة القليبة في ولاي القليا، ويقدمه خوا قلون القليبة في القلياء المناصلة وقو عصد بالله التر التابية في القلياء وإلى عصد بالله التر المناصرة والتابية والمؤاخ الطائرة القلياء العراق السيحي والأساسة الطراق الطائرة وقد تتباسلون المناسات الواقيات المناسات عدد الطراق السلسية وقد تتباسلون العربية المسابقة المناسات عدد الطراق السلسية المناسات عدد الطراق السلسية المناسات ال

ويبسدا تناريح النمسراق المكتسوب بالسومريين الذين سكعوا جنوبي النعراق في الألف الرابع قبل الميالاد، وإن كانت حضارة الغراق ترجع إلى الاف السنين قبل هذا التاريخ، وقد بلغ السومريون يرجلة متقدمة من الحضارة، تركوا لنا بعص اتارها في صورة تقوش وتصوص عشفت كشير) من جوانب حبياتهم، واستطاع «الأكاديون» أن يسيطروا على بلاد السوّمريين في حوالي ٢٧٣٠ ق.م ثم ثم تلبث الدولة النسومبرية الأكسادية أن تصدعت بدورها فخسضعت لسيطرة الحموريين في بايل، وفرض «حمورايي» في سنة ٢١٠٠ ق م سيطرته على بلاد العراق وننشأ دولة موحدة شهدت العراق في فللها ازدهاراً عظيماً وتستمر المسراعسات إلى أن نصل إلى الدولة الأشورية التي تركت لنا مجموعة هائلة من الإلواح تشمل موضوعات مختلفة منها اسطوره الخلق وجلجامش ومشات التصبوص الأخبرى في الخلوم للصخلفة لتلبها الدولة الباطبة الحديثة

وبلاحظ المؤلف أن الصرافيسين المتسوا بعسارة سنجم وتحطيطها وتحصينها وزودوها بالإبراع المدرحة ويعضى هذه المن ذكر هي القوراة مثل كالح (معرود العديثة) وكذلك مدينة بناؤها في مصر بالملك شهو خذ فصيد بناؤها في مصر الملك شهوخذ فصيد بناؤها في مصر الملك شهوخذ فصيد

الشاني سفة 1-4 ق.م وهي مصعشد باليوابات والنمازج المعارية الراشعة وبالتنسيه الفور النجت، يؤكد المؤلف إن الصفائر كشفت عن ابنتاح مسحم سيا يرجح إلى العصس السومري وما قيله. وقد عيرت هذه المحودات عن حياة ذلك

العصر وفئانه الاحتماعية أما التصوير والزجرفة قد ترينت بها القصور البابلية، وقد عرف الباطيون الألوان واستخدموها، كما برعوا في الفسيةماء، وكانت الأواني الخرفية وافقائرية والحجرية عجالاً خصياً لهذه الفت

. . . .

سهرة حهاة تدس. إليوت ينزر أكرويد ترجمة باقر جاسم وخالدة حامد أبو فنس منشرورات الجمع الثقامي. ۲۰۰ - لا عسفمة، ۲۰۰ عميما



ولدت،س إليبوت في عبام ١٨٨٨ في انت دویس، سیروری، وقد هاهسرت عائلته من انجلترا إلى الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن السابع عشر وحققت وجوداً ستمينزاً منذ هجرتها وبقيت محكومة بتقاليد اجتماعية ودينية وأسرية راسخية، وقد عباد إليوت صرة أخرى إلى انجلترا في العسقد الأول من القرن العشرين، وعاصر تصولات مهمة في أوروبا في ثلك الفشرة. وشبهد فعل الحربين العالليتين بها، وعاش هو بأسه في همانة من الكاساف وصبق العبيش دقعته إلى العمل في أكثر من وطيفة في وقت واحد. وبرعم ذلك تمكن من نصقيق مكانة ادبية رفيعة فلل يثبواها بإنتاجه الشعرى والنثرى والنقدى والاجتماعي مستقيداً من الموروث الإبداعي الإنساني وسلميا إلى الحداثة في أبهي صورها. مما مكته من الحصول على جائزة دوبل في الأدب عام ١٩٤٨، واستمر إنداع إنبوت وتأثيره هنى وفاته فى عام ١٩٦٥

درس البقرت باجتراباد في جناسمة الرياضيات برترادد رسال الدي كنان الرياضيات برترادد رسال الدي كنان يحرص على حلقاته التراسية, والمفس في شنايه في تقاشات ومساجلات مع بقر من صبحهي رساله من أصلال إزرا باوند وفرجينتها وولف وزار عشرات الدن أي وقرجينتها قريا عشرات الدن أي اعتماله الذي كان يشخو فالموقعة، وينث إعماله الذي كان ينشرونا على حذر بين

رقناقه في هارفارد. ناحدُ طريقها إلى الذيوع بين الناس، وبعسلل عنام ١٩١٥ سُعطفاً مهمًا في مسيرة إنيوت، فهو من ناهبة بمثل بداية مستقنله كشاعر. وس ماحية ثانية شهد زواجه الاول مرامراة شابة تسمى فيفيان هي وود، وهو رواج تعس، فقد كانت فيفيان عصبية المزاج، بغمعل اسراض لازمستها معذ الطفولة واصابتها في أحيان كثيرة بتشبجات وموجبات صبرع، وكنانت وفناة والدد في عدام ١٩١٩، صحيّة الخبري ضباعفت من آلاميه التي لم متحلص منها كرثينا إلا مع نشر رائعته «الأرض اليباب» على نطاق جِـمـاهيـرى بدءاً من العـام ٩٢٣ أ، وقـد مثلت أبذاك صدمة العاصريه وتعاوتت ردود القعل إزاءها إلى درجة أن بعضيم رای فیها کلاسیکیة تعود به عشرین عاما إلى الوراء، فيما رآها أشرون وحسا بالحسية الحدثية او «عملية غسيل دماغ طية ، لكن الأمور لم تسر على السحو الدي اراده، ققد واجبه طروف بالعة انقسوة دفعته إلى الغمل مصرفيا لأكثر من سبغ سنوات. وأبي الوقت نفسه تازمت الصالة الصحية لقيفيان التي كان عليها أن تترده على عدة مصحات بقسية في أوروما.

. . .

الأهرامات الصرية اسطورة البناء والواقع خالد عرب، أيس منصور خالد عرب، أيس منصور ٢٣١٠ تستست



ما زال بناه الإهرامات لقرًّا شمار أمامه عقول العلماء واساحثين، وما انتهى إليه الدارسون يؤكد أن وراء هذه الابنيسة الشامحة عقلبة ريناصبة وهندسية قذذا فصلاً عما يشير البه من قود معنوية وروحيه هائلة عانت على أبحار هره حوقو متلاً فيما يريد على العشرين عامًا، والاتجاد إلى بناء أهرامات، يمثل تطويرًا للمقابر الملكية، إد كانَّ المصريَّ القَديمُ في مصر العنيا يدفن موتاه في اراض خاصة بالدس حبارج أماكن السكن، لييمنا كان متوفى مصر السظى يدفن نحت مسكنه، كى يواصل حياته مع أهله، وتطور الأص إلى مصطبة حتى بداية الأسرة الثالث التَّى بدات بحكم «رُوسس» صاحب الهرم المدرج وهى تول محباولة في هدا الإنجباء وقدقام بها مهندسه انشاب الموهوب والمحدوثات الذي آثر أن يبثى ماقبيرة ملكية على شكل مصاطب نقل كل واحده في الصحم عما تحتها، واستمر الفراعية

العدالتشرون.ميتمبر ۲۰ وجهائدكر

على هذا المهج، وطهرت اهراسات عده في دهشور وسقاره، حتى إذا ما حاء خوفو حلفًا لسنُفرو، كانت الصورة اكسَّعلت، ليكون هرمه-او مقبيرته-اقحبي سا وصلت إلىه منجنهودات وتجنارب بذاء الإهراميات، وفي عنصبر الدولية الوسطى، بدا ملوب طيسة - العناصمية الحبديدة البسديلة انف منصى مسقسايرًا لمماء مقادرهم الملكية، فهم لم يضحلوا معامًا عن فكره الأهر مسات، وإنما بتوها بالطوب اللين، ورُودوها من الدلخل بممسيرات سعقدة، حتى تسقى مقتبيات الأهرامات من ذهب واحتجار كريمة ومتعلقات بعيدة عن أيدى اللصوص، قبإذًا ما وصلما إلى العسصر العبديث، اندثرت تمامًا فكرة المقساس الهسرمسيسة، ومسادت المعسايد الجمائرية، لَكَنْ الهِـــَـرِم طَلَ فَي دَهُنْ المصرى القَّديم صرِتَعَاً بِمَقَابِرِ اللَّوْكِ، حتم أن الصامة من العاس، كانوا يدسون دويبم ويندون فنوق مشابرهم اهرائنا مستقبيبرة من الطوب اللين عنشبرات التقاصيل يصمها الكتاب عن أهرامات مصبر العديدة في أبو رواش وأبوصيس والجينزة وسقنارة ودهشور ومزغوبه والصيوم، أشكالها ومناتها وتنطيمها الهندسي وخصائصتها المعميارية ، صا عظم بناد هدد الإهرامات، اشك حوفو، فلا ذكر له، إلا نمثال من العناج ينلغ هجمه ه. ٥ سم يوجد بالمتحف المصرى

المسيح اليهودي ونهاية العالم القاهرة مكتبه لشروق ٢٤٠٠، ٢٥٠

صفحة، ١٦ حسبا



الفرضعه الاستحسية الني يعبعها هد الكدمان، شي ر الإنجسيسار الأصريكي لإسترائين بتستعداني حسدور لاهونت وتفافيه مالاساس، وليست سماسيه أو سيرابيجية كما بساع، وقد سبعد للسيحيث الصهيونية بطيرتها الصهبونية البهودية إلى الوجود، ولعنت دورُ هَامُنا فَيِنْمِنا أَلَّ إلينه حَنالُ إسترائيلُ

يؤكد الثوناف ال المحبي المستحى في الولايات المستدة الأمريكية، يستاتر بعمو ٢٥٪ من الفاعدة لتصويتية فيمالا بسنحوذ الصوت البهودى سوي على ٢,٠٪ من هذه القباعيده، وهو مبايعهي الادعناءات باهمنينه اصنوات التقصيح

اليهود من ناهمة، ويثبت من ناهية ثانية ـ اقتراض الثراف الذي طرحناه في البندايه، والأمسر يشجناوز للسنيناسية والاسقرائيجية، فالثقافة الأسريكية توصف بانها كما يقول المؤلف يهو سيحية، تقوم على التَّفَاليد الأحلاقية والدينية لليهودية والمسيحية، أي المراث السِهبودي المسمحي، وهو دعّم السوافق القيمى دان امراكا وإسرائيل، ويشسر الكنَّـــاتُ إلى أن مدين أمسريكا وتهمومدها، اربيط ميد البداية ببشائها فالمهاجرون الاواثل اعبمبسروا اصربكاهي اورشليم الصديدد وشبهوا انفسهم بالغيرانيين القدماء الدِّينَ قروا من ظلم فرعون، وهو في حالتهم اللك الإنجليري جيمس الأول. وهربوا من أرض مصر (إسطارا) محدًا عن أرض المسعاد الجديدة (امريكا)، وهكذا كان على الهاجرين البروتستانت أن بطاردوا الهدود الصمر في العالم الحديد، كما طارد العبرانيون القدماء الكنعانيين

وقند عاودت المسيحية اليهودية الطهور أي فشرة الإصبلاح والنهضية في أوروبا . بعد أن كانت توارت بظهور القسديس بولس المؤسس الشسائي للمسسيسمية، لكن الأنطلاقة الكبسرى للمسيحية اليهودية ارتبطت بحركة الإصلاح البسروتسستسانتي في القسري السادس عشر، وحين وصل المهاجرون الى أمريكا، كيابت أساطير الشعب المضمّار وارض اليسعساد ومعلكة إسسرائيل هي مرشدهم، كانوا يصلون باللغة العصرية ويطلقون على أينائهم اسماء من قصص التوراة، وكان أول كتاب طبعود في أمريكا هو كـــّـــاب مــزامـيــر داود، وهكذاً كــانْت المسيحية التي بخلت آمريكا مند البداية بهورية، وصبار المسيح يسوع التاصري يهوديًا، أي نصد أشياء اليهود العديدين، ومع طول القرن الشاءن عشبر أصمح الاعتقاد بالبعث اليهودى في فلسطين بشكل جسائنسا مسهستسا من اللاهوت البروتستانت الامريكي، ومئذ أريعينيات القرن الناسع عشر، استقت عن المسيدية اليهوديه مسبحية صهبولية، اكدت علم الاسرام بإقامة إسرائيل والاشحبار الدائم لها، كالنزام لاهوتي وثقافي، ثم سياسي في نهاية المطاف، وهكناً، سبيقت الصهدودية الإمريكية صبهبويمة هرترل. وهو ما يفسر دهم أمريكا لقينام إسرائيل عام ١٩٤٨، ثم الإنحيار الدائم لها حشي

وسشسيسسر المؤلف إلى أن أواسط السبعينيات شهدت حركة إهياء ببني في أمريكا، صعنت معها المسيحية المسيناسينة والإصولينة التي ارتبط صعودها بصعود المسيحية الصبيونية. وقداكمه انتصمار إسرائيل في حرب بوثيو ١٩٦٧ واحتلالها القدس، هو لحس اليهود وتصوراتهم عن قرب مجئ اللسيح، وصار تَهويدُ القَّدْسُ هَدَقًا أَسَاسِيًا بُومَنْهَا الدينة النى سيحكم المسيح مذها العالم

كتب أحنيسة

Magical Urbanism - Latiinos Reinvent the US City (الدخسرية السنصرية ، اللاتينيس يعيدون اكتشاف المدينه الأمربكة) Mike Davis Verso, 2000, £12 00



إدحال المُقدرات إلى الولايات المتحدة Vikings: The North Atlantic

السياسيين وغلماء الاجتماع أحدها في

في الشَّمَاتَ (صَعَمَ داتَ تَاثِيرِ كَعِيرِ عَلَي

لدول التي قدم منها المهاجرون، فمشكًّا

اختار شعب الدومينيكان رثيسهم من بين المهاجرين إلى الولايات المتحدة، وهو

ليونبل فيرناند بزالذي نشافي تيويورك

وهو معتزم العوده للولامات المتحده بعد

ولا يخلو الأمر من مشاكل وتوترات،

فالقدمق الكسير لهؤلاء المهاجرين خلق

مصادمات مع فئات اخرى تعيش في

المجتمع الأمريكي وتسعتقد أن هؤلاء الناس

سيأخذون أرصيهم في العمل والإقامة، كما أن معص الهيسمانك متهمون بالعمل على

امنهاء فترة رئاسته

ويدكر الثؤلف أن فلاهرة الهيسياطا

(القايكمج ملحمة شمال الأطلطي) Ed.William W Fitzhugh and

El sabeth Word Smithsonian, 2000, 432pp., £21.00



لقمرون عمديدة نطر المؤرخمون إلى قسائل الفايكسج مى شمال أوروما على انها كانت قبائل مدمرة استهدفت القضاء على الحصبارات بعنف وقنسوة ستنسأ كنان التتار واللغول في آسيا، فقد اثار رحال الفايكتج الرعب والإرهاب في المسحسار صلال الربع الأضير من الالقيمة الاولى للمبلاد واجتاهوا دولآ عديده عروا وسلبا إلاأن بعص المؤرخين يصاولون هاليه إعادة الاعتمار للفايكمج والشركييز على التواحى الإيحابية التي ميازتهم سثل القدرة الفائعة في الرراعة والتحديد السياسي وإقامة المؤسسات القانونية والسحاسية ومهارة رحال الحكم لديهم وتحضرهم الثقامي وشبكات السحارة التي تقاموها والتي امتنت من صربيا إلى

إِنْ مدنًا مثل يورك في إسجلترا ودبلن في ايرنندا وريكياميك عاصمة أيسلندا ومدنا اخبرى مي روسيا كانت ثمت سيطرة الفايكتج، بل إن هناك من يعتقد أنْ رَجِبًا لا مِنَ الْفَايِكِنْجِ هُمَ الدِّينِ اكْتُشْفُوا امريكا قيدل ٥٠٠ عيام من و صبول كريستوهر كولوميس إلى هناك وطبقا لأسطورة تعود للعصور الوسطى قاِتَا لينا التباجـــر أيسلندي وصل إلى الشـــاطئ



أصبيح الامريكيون من أصل لاتيني مستلون فلاهرة مسهمسة للنفساية في الانتخابات الرئاسية الأمريكسة القرر إجبراؤها في توقعين اللقيل، ويسبعي المرشحان الرئيسيان جورج بوش الابن عن الحـــزب الجــمــهـورى وآل جــور عن الحرب الديمقراطي لإغراء الناخبين من هذه المجموعة العرقية للتصويت لمسالحها، وطبقًا للإحصناءات قاِن عدد الأمريكيين من أصل لاتيني سيتجاوز عدد السود الأمريكيين مع نهاية العام الصالي، ليصمحوا اكمر اقلية شعيش هي الولايات المتحدة، ويشير مايك ديعيز مؤلف الكتاب إلى أن الشقاقة اللاتبنية في الولايات التُحدة ثقافة حصرية بشكل طَّاعٌ، فيهي تتسركسز في المدن الكبسري مسثل لوس انحلوس وسيامي ونيويورك وبوسطن، ويقول أنه من بين أكبر المدن الأسريكية. فإن اعداد اللائينيين تتفوق على أعباد السنودقى ٦ مندن، وهذا التسخيبول الديموجرافي من شانه إعادة تشكيل التناطق المصضرية الأمريكية، لقد تدفق المهاجرون اللاتين ضاصة من المكسيك والسلفادور وبورتريكو ودول اخسرى إلى سدن الولايات للشحدة خاتل المقدين الماضيين وهم يعرفون بناسم الهيسبانك. ونتيجة لهذا التدفق، قبال السكان البيض الأمريكيين تمركزوا في الضمواحي وخرج معطم السود من مراكز للدن ليخلو الأمر

إلى حد ما للهيسباتك. وجباء هؤلاء المسلجبرون ومنعبهم ثقافتهم. وهي ثقافة حية وحيوية تمتد من الملايس إلى الطعنسام إلى التعلوك والموسيقي واللخة مما غير ص المظهر الشقافي للولايات للتحدة، ففي لوس انجلوس مشكر وكما يقول المؤلف أبان هناك مدمنة كبيرة تظهر داخل المدينة قوامها هؤلاء الهيسبانك مثقافتهم الميزة. ولذلك فإن المبيئة الإصريكينة في القرن الحادى والعشرين سنكون مختلفة إلى حدك بسير عن تلك المدينة في القرن العبشبريان وهي فلاشرة يتسعبين على

The Chief., The Life of William Randolph Hearst

والرسان حسساة ويسام الدوالة اليوسان الدوالة اليوسان الدوالة ا

\$35.00



في بدايات القرن الغنشيرين وصلت

إسبسراطورية وليسام رائدولف هيسرست

لمحقية في الولايات المتحدة إلى الصبي

دُروتها، لكنّ سنمنعنة الرجل كسانت في

الحضيض، خناصنة بين أبناء الطبقة

العبية الدين بطروا إليه على أنه شخصية

عربهة بل إن البعض وصفه باته رسول

الشبر الذي ينقث سيميوميه من خبلال

الصحافة الصقراء التي كنان أشهر

اعبلامها لقدمارس هيرست تفوذا وريما

سلطة أكشر من أي صحفي امريكي آخر

على مدى القاريخ الأمريكي الحديث، لكنه

أى هيرست فعل دلك بشكل فاصح وكنان

مدفه أن يدعم فرصت السباسية ويروج

لآرائه في مجلل السياسة الضارجية،

ويعتبر هيرست سؤسس الصحافة

الصغراء الاسريكية مع جوريف بولتيزن

لكنه لم يكن ناشرًا فقط، بل صحفيًا ساعد

جامعة «سيتى» في نيويورك أن يقدم

صورة منصفة لهيرست، فهو كم يقول

صناعة اسريكية وليس عصاميًا كما

يتصبور كشيبرون بمعنى أنه كنان ابنا

الهاجر جاءالي الولايات المسحدة

واستوطى في كاليفورنيا، ولم يكن يمك

شبئاء ولكن بالحد والعمل المتواصل تمكن

هذا الأب ومن بعده الابن أن يستفلا

للقرص غير العادية التي يتيحها المجتمع

الأمريكي لكي يكونا الثلابين فوق الثلابين،

التساريخ على أنه منؤسس إمبسراطورية

صحفية إلا أنَّ المؤلف يقول أنه أي هيرست

عندما تصرك إلى ثياويورك عام ١٨٩٥

لثاقشة بولتزر صور نفسه على أبه المعبر

عن الطبقة العاملة والدافع عن قضاياها،

ولايتوقف المؤلف فطط عند الصيساة

الصحفية والسياسية لهيرست، بل بساول

ورعم أن هيرست سنتنكره كنت

ويحاول مؤلف الكشاب وهو استاذ في

في تحديث الصحافة الأمريكية

(کوکٹ قدر) Caroline Clayton Livewire, 2000, £4.99

Dirty Planet

الثقافة الغربية أصبحت ملء السمع

والبصر خاصة بين الشباب الفيتنامي.



يمثن الكتاب بدينا ورشديا عن اللتوث وسيل مواجهته، وهو من تأليف كارولين كالايتون، العضوة في جماعة «اصدقاء الأرض، البريطانية لحدية اسينة. لقد مصحت قصية استوث وحماية

لقد ، صبحت قصب استوث وحصاية البيئة موصوعاً رئيسيا يقصدر بشرات الإخبار وعناوين للصحف، وتحول إلى حملة وطنية في عديد من الدول، لكن ما النتجة؟

س و در القرافة بان الاطعال الامريكيين اقل من د استة زادستيم اقل من د استة زادستيم اقل من د استة زادستيم القراطة بسيدة (حمل طالق بسيدة / حمل طالق بسيدة (من الدرية الإسلامة المنازة الإسرافة المنازة المنازة

ويتشمن القتاب بعصولا مديدة من اللقوة الموسود القليمة المديدة من اللقوة المستويات (التراقية معالية لا الاستهادات المعالية الدينة المعالية المعالية

ورق أن الأواقة تقدم وقد الطواحات الشهيسة (الأساس المبية) لترهب والمبية إلى مشتماته، فقى نهايا كل قصل هناك القبر المسات وبرأسات جدالة المتصدين الأوقاع، عن المستماه الرجاعة بالإسا السيارات المستخدام سيارات المسلم بالإساس إلى القسيات والرقائس وبعد بالإساس إلى القسيات والرقائس وبعد ومعيمة ولان الوقاقة معتقد أن شبابا ومعيمة ولان الوقاقة معتقد أن شبابا كلوم ما أكلام المعامل المسابات في المباركة America's War in Vietnam

(حرب امریکا فی فیتنام) Larry H.Addingtan Indiana university press, 2000, 192pp., S29 95



بعد كل تقد السنوات والعارات بين حرب ليتنام الهارات القديد مدب ليتنام الهارات القديد المحدد ا

ويشمد عن سلومات الارضاع وللمنطب عن الروضاع والإضاع المستحدة عن سلومات التسحدة عن السلطية المستوينية إذا المسرب السياسات الإسريتية إذا المسرب السياسات الإسريتية الإسادية المستوينة والمنظمة الارسية المائلة والموقعة مناكات ودور المجيئة مناكات ودور المجيئة مناكلة ودور والمجيئة مناكلة المناكلة المستوينة المناكلة المناكلة

ويحلل الكتباب كذلك اسبباب الفشل الأمريكي الفهاش والانسبحباب الذي مــا زالت بعض صوره محفورة في الذاكرة الأمريكية والعالمية.

للا المثل الفيتانيون فرقاً بحور لا المثل الفيتانيون فرقاً بحور لا المثل الفيتان الشاعلة الحجر و تضربه المبادئ المثل الم

الاسريكي عدام 400 ميدلادية وتعطى الاسعود قلامميل كلفيرة عن الشماطي اشراقي لا سمي بعد ذلك بامريكا وقد شراق في تاليف هذا للكتاب عديد من المؤرضين والشهراء الذين تصدوا عن شتى جدوات الصياة لدى الفايكتاب ويضع الكتاب صدوا رائحة وشرائط عن علما تفاكمت وداريجم والأرض التي عشائوا

000

The History of Iceland (تاريخ أيسلمة) Gunnar Karlsson University of Minnesota press, 2000, \$19.95



مثال دول وجيشمات لا يقدا الراسان ما تشريع أو التقال المن مهم الالها المنا ما تشريع أو المنا إلى الإسلام منا القرار أو المنا لا الإسلام منا الدول إستانا المجلسة الأوروبي منا الدول إستانا المجلسة الأوروبي منا المنا المنا المنا المنا المنا المنا المنا منا المنا ا

و مؤلف الكتاب بعثير من أهم مؤرخي المسلفا وهو يقدم في كتابة مسلسها الرحة المسلفا وهو يقدم في كتابة مسلسها الرحة المقابلة المقابلة المسلسةات المسلس

ولان الطروف المنخية بالتنسية لهده الدولة التي تقع في اقصى شمال اوروبا شديدة اليرودة، فإن الظلام يكاد يكون هو سيد الموقف طيلة شهور السنة ولذلك تترايد حالات الانتصار والإعتناب مصورة كبيرة.

000

حدياته الأجتماعية وونعه بنجمات موليوود في بدئيات القرن العشرين.

000

اچت ک

عقهى الرمادي سعادال حبيعة للمرين على بعدة الرابعة. ٢

تحاول المؤلفة أن تحاكى واقع المراة في محمد مدهدا، مداقش قحسالياها وتحجث مشكلاتها عدر القوص في أعماق أدني تكشف فيه عن واقع مازوم تشعكس ازمته علد الدادد

2 M 45

فن الزواج معمد فتحى

القامرة باز المامجي ۲۰ عن الحياة الروجية منذ الزفاف وحتى قدوم المولود الأول، ولتشاكل التي تعترض

الروجين خصوصًا في السعة الأولى من الزواج، بعض هذه الشكلات يتنشابه بعا يجعل افتراح حلوله صائحًا أكل الحالات تقريبًا مع اختلاف بيئتها وتفاوت درجاتها الإجتماعية

72 vs. al.

The War Against Boys. How Aleguided Feminism is Harming our Young Men (الحرب ضير الصبيان: كيف تؤذي

(الحرب مند الصبينان" كيف تؤذى النسوية المضللة رجالنا الصعار) Christina Hoff Sommers

Simon & Schuster, 2000, 252pp , 525 00 (1%) ترى المؤلفة أن الإستشار الكسين للأفكار

السوية في الولايات المتصدة (لاربيكية، قد فقط قائلة معالية للرحال، حشو اصبحت الرجية، قد فقط قائلة معالية للرحال، حشو الرجيجية المنظمة المنظمة في أعضاء المنظمة الإسلامي، وعلى المنظمة في أعضاء الإسوال، وعلى يكون اشعراف الصحيات (الإحمال المنظمة الإسلامية الإسلامية الإسلامية الرجوال، المنظمة في أعضاء المنظمة في اسرعه، أي أن المنشساة في سعرة المنسيس الرجل في السيامية التنسية في سعرة المنسيسة المنظمة المنظمة

لكتأب إني اهمّية إعادة الثقّة في الرجال مره احرى حماية للمحتمع ككل

Teenagers: The Agony, The Eestasy, The Auswers

(مراهفسون: النعسدَابِ والابنسهساج

والحدول) Aidan Macfarlane, Ann Mepherson Lifhe Brown Company, 1999, 353pp ورون اللؤلفشان شامضا بإجبراء مقابلات

شجمية مع ، عربقة إنائلية ويوضع عتانهما كيف برى الآباء أبناء أمم الراهلية و تعكس والمحرض مو مدكن كل طرف من تلهم وتقدير وحية نظر الطرف الإحر من الهم يسرز ألة سخليا معمولة المصرات المقادد، ويلم مصلك عن كيفية مختبه أو طها وتقدوع المؤسومات اللي تتع معاقشتها عام ابن المصداعات والجيس واضطرابات الاكل والطلاق والمعمد والمعرض الخ

ادب ورو بساد

بدون یا**فطة** مجسن مختار

القامرة ميثة الكتاب، ٢٠٠٠

مجموعة قصصنة أبطائها من ثبناء الطبقة الوسطى الذين تناثروا كـــــــــرا بالتموازد التي شهيما الجنمة المسرى في التعدير الأخيرين، وهموم هذه الطبقة من ماكل ومشرب وطهس وتعليم، وسيعيها الدام مزاجل ذاهين للعة العيش

8 41 18

اللى اختشوا ماتوا عمرو الليش القاهرة الدار المصرية اللبدادية، ٢

يناقش أغراف أسطوف ساختر أرمات عديده تواجه الوطن العربي ومصر، وأهمها مشكلة البطالة التي يعانيها الشباب والتي تغرز بدورها عشرات المشكلات الإخرى مثل الإدمان والإضعراف وصور عديدة من جرائح السرقة بالقتل

301100

چزيرة اليوم السابق إسرتو إيكو ترجمة الهمدالصبعى

ترجعة اهمدالصبعى طرابلس دار اويا ٢ اوحـة للحياة يرسم

لوحة للحياة يرسمها صاحب اسم الوردة، الناس جميساً في سفينة واحدة والسمى الدائب لإصطباد الأمال والتقلب على تقابات البحر، بعضهم يتجح واكثرهم بقصه المرج، تلك في الحياة.

षड ,

صالح هيصة خبرى شلسي القامرة دار الهلال، "

يمثل هيصة عصره. حالة من الفوضى والإستيتار والضياء ، ترجمة خطيقية لحالة عدم اتوان التي عاشها المتعد الصرى عبن تحو لاته الانتظالية منذ ما قبل الشورة مروراً بسوات الخمسينيات والسنيينات وهتي اليوم روما خلقه من اختلال في للعامير والقيدو وما خلقه من اختلال في للعامير والقيدوالي.

_

عربة تجرها الخيول

حسين عبد الرحمن الفاهرة. هيئة الكتاب. • ٢ تجنوب الرواية أنحناه الكان، فشروي

قصص الشوارع والشوارى والازقة، وترسم وجوها صادفها المؤلف عبر نسميج متكامل عن صراع البشر والحياه

مرایا الثار نثیه حصر نعرطوم ۲

رواية عبهل من عادات وتقاليد المجتمع السودائي الغارقة في القدم، بطلتها مثقهة وقوية تخفي بداخلها أنثى مستعدة لكشف عبوب المجدمع وساقضامه

100

مشهد على شاطئى اليحر باسو أوكاشور تاروه القاهرة دار ميريت ۲۰۰۰

تسعة ايام قضاها الؤلف في صحية أمه يعصدة اللامراص النفسية والعصبية، في هذه الرواية يسجل المؤلف بعضًا عما شاهد، عن حياة المرضى ومسائلتهم، وإحلامهم التي لا تشعقق.

N A 88

هديل اليمام فاصل السباعي دمشق أسبيليه. ٢٠

من عبالم الطفولة الحيالم وعدويت. ويساطته وطبوحيات السفيار والخوف من المستقبل، مجموعة قصصية تنهل من هذا المعين الخصب.

223

When I Lived in Modern Times (عندما عشت في العصور الحديثة)

Granta Books, 2000, 260 PP 19 99

قى ايربيل 19 14 ترجل قيشاة پهيودية
ايخليزية تعمل مصطفة شعر في نقدن، إلى
فلنسطين وعبرها عاشرون عاماً، نقرو الرواية
ولل حياة هذه الفلقة الجيدية في تل أبيب،
وتذارع الهيورية بناخليب بالإضسافية
وتذارع الهيورية بناخليب بالإضسافية

. المنجار المجر

رمری رکی دمشق دار الدی ۲۰۰۰

سبق للعؤلف أن قدم عتباً عديدة تتناول موضوعات القدمسادية معلدة عالركود والتضخم وإزمات السيولة وصعدوق انظم ودوره والمشكلة السكائية وصدافة الم المالتوسية وعيرها، وهو هنا يتحدث عن المحجز الاقتصادات ومساحك النهيار المالية المالية المناولة والمنافلة المناولة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة والمنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة المنافلة وليطرح تصورات لحلولها.

53

Taken For a Ride. How Daimjer -Benz Drove Off With Chrysler (كـيف تم الإندماج بين دايلمس بنز وكريسار)

Bill Vlasic and Bradley A. Shertz.
New York: William Morow. 2000.

172pp: \$26.00
عندما اتصدت شركة السنسارات

الأمروكية مكريساره مع شركة السيارات الأللية مدايطر – ينزه في تواضير من عام ١٩٠٨ ، دالالكفاق على أنه الدساح بسر قوتين متساويتين ولكن في آقل من عام قفي جلياً أن مكروساره لم تصميح سوى هرع أمريكي دادايطر، وتحت قيادة المانية صلية الشركة المتحدة.

يروى الصحفيان الأمريكيان في كتابهما تفاصيل هذا الاندماج واسباب تدهور شركة «كريسار» مع الخركمز على الشخصيات

المصلات القصارية، والشدسة الذاتينة في الشبراء، والسبوير مباركت خبلال القبرن العشرين، وتتنوع مراجعها ما بين صحف

Faber, 2000, 256pp , £9 99, (Pb)

تحلل استباذة الدراسيات الإنجليبزية

والأمريكية بجامعة سسكس العلاقة بين

التسوق وسيكلوهية المراة وتقدم عرضنا

لتناريخ افكارنا عن التنسوق والاستنهلاك

الأنشوى، كما تقحص في كشابها تطور

تجارية قبيمة وكقب عن النسويق وروايات

الأساسية في الشركـتين، خاصة رئيس

مجلس إدارة ۗ عَربِسلر » السنابق ، «روبرت

أتيون»، في محاولة منهما لإلقاء الصوء

على الطريقية التي تتم بهما الإتفساقيات

التجارية بين الشركات الكبرى في العالم،

装用牌

Mitchell Beasley, 2000, 160pp.,

تتبجبول المؤلفة بين اسساء اوروباء

محتفية بالمصلات التحارية الصنفيرة

المتحسمسة، والتي نهددها الآن سيطرة

ثقافة «السوير ماركت» أو المحلات التجارية

التي تبسيع كل شيء يتناول الكتساب بالتفصيل ٢ ه محلاً متخصصاً.. تقع ما بين

مدن فينسيا ولندن وباريس، بعضها يعود

إلى القرن السابع عنشير، وكل منها له

(أماكن للبتحارة)

شخصيته انفريدة.

(انجراف)

Trading Places

Hattie Ellis

\$14.99(Pb)

Carried Away

Ruchel Bowlby

تاريخ الخليج العربي الجديث والعاصر جمال زكريا قاسم اللاهرة مار الفكر العربي، ٢٠٠٠

يتماول تاريخ الفليج منذ عسهود بحفراقياً ومناخياً واجتماعياً، فقدا على دراسة لاهم الصرف وصراحل التطور الذي مرجها في كافة هناشي الحياة، ويضتم الباحث تتابه انضخم بكارثة الاحتلال العراقي للكويت وتأثيره على المحقة والعائم، على

E ALS

مصر القديمة.. التاريخ الاجتماعي مجموعة من علماء المسريات ترجمة لوسن مقطر القاهرة المجلس الأعلى للثقافة. • ٢

عن الحياة الإجتماعية في مصر القديمة وعسادات الناس وافكارهم، حسما يتناول انعلماء شذرات من النظم السيساسية والاقتصادية التي سادت مصر قديمًا وكيف الرت في حضارتها.

-

قـــــراءات جــــــديدة

طبية..أثارالأقصر تشارلز تميسي

ترجمة محمد الغزب موسى، محمود ماهر طه القاهرة الهيث العمه للكتاب. ٢٠٠٠

للاتحسار في التاريخ فيمة خاصة ومتمرد ومن التاريخ فيمة خاصة ومتمرد ومن التاريخ التاريخ التاريخ التاريخ التعلق المتاريخ التعلق ال

HERE

The Tarim Mummies, Ancient China and the Mystery of the Earliest Peoples from the West

. (مومياوات تاريم: الصبي القديمة ولغز اقدم شعوب العرب)

Jp Mallory and Victor Mair Thames and Hudson, 2000, 352 PP., 428.00

لل سكان محراء تاريم الصبيعة الألف السنين يدفقون مسوقاتم في الرحسال. محافظين علي إحسادهم وملايميه، الما الأسروية في الأسر فهو أن وجوء تلك الأروبيا في الأسر فهو أن وجوء تلك الروبية. منا الكتاب يقدم تفسيراً لتلك الظاهرة الأربة المجينة.

تبراث

التنبية على أوهام ابي على في امائية أبي عبيد الله بن عبد العربر البكرى تحقيق الاب انطون صالحاني القلم عليا الكتر عالمثاثة القدمة عند المثاثة القدمة عند المثاثة القدمة عند المثاثة القدمة عند المثاثة القدمة المثاثة القدمة المثاثة القدمة عند المثاثة القدمة المثاثة ا

تحقيق الاب انطون صالحاني انقامرة: دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٠ كنان أبو عبد الله من أغيبان الأندلس وكبار علمائها، وفي هذا التحقيق الذي يلي

وكبار علمائها، وفي هذا التحقيق الذي يلى الطبعة الشائية من الكتاب عام ١٩١١ ما يصحح للحقق بعضًا من الأخطاء التي وقع فيها المؤلف، ويورد بعضًا مما تضعنه من مقولات معلف عليها

تراجم وسير

شامېليون.. حياة من دور

حس لاكوتير ترجمة ببيل سعد القدم ترارا الأمارة

القامرة المطلس الأعلى بنثقامة ٢٠٠٠ عن حديداة عدام الأشار الشهيد الذي اكتشف حجور رشيد، وعشقه المسر والمصريين وعلاقته الوطيدة بالحضارة

ا فنشف حجر رشيد، وعشقه لمصر والمصريين وعلاقته الوطينة بالحضارة المصرية، ويعتبر المؤلف شامبليون مدشا تفلاقات لقافية استمرت بين مصر وفرسا منذ عصر محمد على وحتى اليوم، ودور هذه العلاقات في تحقيق الديضة المصرية.

958

طه حسین.. قضایا ومواقف حسمی احمد چفام تربس دار المارف الترنسية. ۲ دراسة تتفاول موقف طه جسمین من

العدد العشرون مستمبر ٢٠٠٠م

الشعر الجاهلي وكتابه الذي الذر ضجة هائلة وقت صدوره، ثم ترشيح طه حسين لجائرة نوبل في الأداب عام ١٩٦٧، ومواقه من هذا الترشيح.

0.00

The Lafe and Crimes of Agatha Christle

(حياة وجرائم أجاثا كريستى) Charles Osborne

Harper Collims, 2000, 246pp., 27,99
هما هما أحدي أواسي كانته قصص
جريمة أم العالم أم ثقق ميعتات قصصيا
سوى مييعات الكتاب القصي وشكسيدر،
وترجمت إلى أكثر من مائة لفة ، كانت على
وترجمت إلى أكثر من مائة لفة ، كانت على
المناب وين
الخصاص ومية ، ويحاول الكتاب أن يربط بن
القصاص التي جرت في حياتها القطية وين
القصاص التي اللقية وين

تعليهم

الرياشيات التربويية.. دراسات ويحوث محات أبو عميرة القامرة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٠

عن كيفية تهيشة الطفل لتقيل مادة الرياضييات والشسامل مع النظريات الرياضية، والقراح طرق جديدة لتدريسها في الدارس، وتفادى المؤلفة إلى جانب ذات كلم، مضرورة إجراء مريات تدريسية لمدريضي الرياضيات لإتقان هذه الطرق.

...

المُتَقَطَّونَ وَالرِيَاضَيَاتَ.. دراساتَ تَطْبِيقَيَةَ مَعَبَاتَ أَبِرَ عَمَيْرَةً القَامَرَةُ الدَّارِ لَلْصَرِيَةُ السَّالِيَّةِ * ٢٠

لتنصح الكولية منا بان تقوم العملية لتعليمية على تشعية القدرات الخلالة والمبدعة عند التلاميد، وتصعيد العمالية مائتلوفون بو مسلهم رغيرة امساسية لتحليق لتتقدم في المستم وترسم المؤلفة طريقا لتحقيق مذه المقابة ومساعدة المتقوفين على الإيداع وانتهار طاقاتهم.

دراسات أنثروبو لوجية

ا*لد ٹیل ھی موارد* أعالی النیل رلیم جاستن

القاهرة مكتبة مديولي. ٧٠٠٠ يمثل هذا الفتاب الرجعالة التي قطمها المؤلف في فهر التيار من منشاه إلى مصبه، مسجداً عامات الشموب الواقعة على هذا النهى الفقاهم ومدور التشابه والأمشالات بينها، كما يسرد عشرات الاساطير التي تؤس بهاهذه الشموب وتوجه كلياً من سلوكها.

راية الشمرة ساندى بلانت ترجمة . لحمد حسان القامرة المعلس الإعلى الثقافة . ٢٠٠٠

دراسة عن حركات القدرد الراغبة في الإنفسات من هيئة ولي الانفسات من قيدود القسطة والعنف والاستخداد والقل كانت تطهر عادة عليه فقية فتراد والقي كانت تطهر عادة عليه فقية فتراد الإزمات والمدووب بهدت تجاوزها والشخلص من قيضية المكومات المتسلطة والهاده المجتمع محو التنوير.

_

Brit - think, Ameri - think; A Transatlantic Survival Guide

(بليل النجساد العساير لـالأطلسي عن الأمريكيار والمريطانيان) Jane Walmsh

Anne valms) Harrap, 2000. 176 FP, 27.99
Harrap, 2000. 176 FP, 27.99
التي تصحيل بين المدروطانيين والإسريعين،
بالرغم من استراكها في لقد واحدة. فإلى
بالرغم من استراكها في لقد واحدة. فإلى
المثابات القدوري المقسورية والعمروي في
المثابات، تقدمون المؤلفة الإنجامات العابارة
المثابات، تقدمون المؤلفة الإنجامات العابارة
المداس المؤلفة الإنجامات العابات المثابات المثابات

رياضية

The Olympic Games - Special Guide (الألفات الأوليميية - دليل خاص) Dorling Kindersley, 2000, 352pp.,

بتخاصيب له المصفاء لا روز الراحسان لا رو الشائية في التناسيل الطول المستخد و المواجعة لا رو الشائية في التناسيل الطول الميثوني من الراحسان للشاؤم المصفاء للتخويي من للطوحات للتطلقة بالطورات الإليمية منذ للطوحات للتطلقة بالطورات الإليمية منذ للطوحات المنتقدة للتي وقع عليها الاقتصار المائمة الطورات اليها والإلمات المهمة التي موزية يضاوع على قواط مقورسة في المناصفات التي موزية يضاوع على قواط مقورسة في المناصفات التي موزية يضاوع على قواط مقورسة في المناصفات المناصفات المناصفات المناصفات المناصفات يضاوع على قواط مقورسة في المناصفات ا

BEN

Olympiad

(اولیمبیاد) Tom Holt

ليست 2000, 368 PP £16.99 (وإله تاريخية تحكي كيف بدات (وإله تاريخية تحكي كيف بدات (الإمالية) والمستوات المستوان الإمالية والإمالية والمستوات المستوات المستو

RMM

The Great Olympic Swindle

(الغض الأولىمدى الكبير)
Andrew Jennings
Simon & Schuster . 2000. £16.99
يتداول المظاهر المتصددة للقسادة في
اللجان الأولىسميية من عمليات شراء
الأصدوات والجشع المادى إلى الجسريمة

النظمة، والتي في النهاية قامت بتشويه القيم الأوليسبية النسوذجية التي من الفترض أن تمثلها هذه الألعاب

كياسية

العرب في إسرائيل.. رؤيلاً من الداخل عرمي بشارة

عومی بسیره بیروت میرکنر دراسیات الوحدة العبربیة، ۲۰۰۰

الفصل في صحة عضوية البرثان.. دراسة

ركى محدد الدجار ، حسن محمد مند القدارة دار الديمة العربية ٢٠٠٠ على القدارة المستحدة القدارة المستحدة الاستحدادة ومستحدة المستحدة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة المستحددة والمستحددة والمستحدد

...

پاراك والسلام عند معروف بيروت دار المنتظر، ۳۰۰۰

لم يكن باراك أستثثناه معا درية عليه زعداء سرافيل روتياه الدولة العدرية على من العصور، قهو يلعب اللعبة ذاتها وال الخلقات الاساليد، أنها ناس العدمة التي لا تهتم بعدست أن هلوقي اللهم إلا تحقول للشعب الديودي وحده، هذا النكاب يكشف موافق رئيس حكومة إسرائيل من عطية السلام المعالية السرائيل من عطية السلام السلام التي السلام التيان من عطية السلام التيان عالمية السلام التيان من عطية السلام التيان عليه السلام التيان عليه السلام التيان عليه السلام التيان عطية السلام التيان عليه السلام التيان عليه السلام التيان عليه السلام التيان عليه التيان عليه السلام التيان السلام التيان عليه التيان عليه التيان ا

لفز ٢٣ يوليو

رشاد كامل القاهرة مكتبة الأسرة، * *

ما زال كشير من أسعران قورة بوليو لم يكشف عنه النشاب يصد، والروايات الشي تقاميها على الإطراف تبدو متكافسة ولا تقدم سوى رؤية أصابية للصحورة، هذا الكشب مصنواية قلف لفر ٢٣ بوليو مصرفة حسابي هذا اليسوم وإرضاصساته، دون از يدعى يطييعة المطال أنه يصل الشكالية المتألفي

عبد القاصروزيرا للداخلية محد صلاح الزهار القاهرة على معة الؤلف، ٢

قضى عبد الناصر ١١٨ يومًا وزيرًا للداخلية في اعشاب ثورة يوليـو ١٩٥٢ حاول خلالها أن بصلح لحوالاً وأن تصافط

عنى الأمن في هذه الأيام التعنصييب، منَّ سريح مصر، المؤنف يرصد أداء عبد الفاصو نى هدد الإباء واهم المشكلات الذي واحهها وكنف تعامل معيا

عدوالسلام

لقاهرة هبئة انكتاب ٢

ساهمت المواقف المتعبثة برؤساء ابورراء الإسترائيليين في تعشرها، ومصوصًا غنساهو الدى وصاب تشدره عطية السلام

In the Footsteps of Mr. Kurtz: Living on the Brank of Disaster in the Congo (الحسيساة على حسافة الكارثة في

المؤلقية عناشت في رائيير في السنوات الاضبرة من حكم «صوبوتو» أثناء عطها

في القرون الماضية، وحتى الآن لم ينقطع عمها المهب والاستغلال والاستعباد.

(تمجيدًا للحياة العامة)

Simon & Schuster, 2000, 174pp , 521 00 مؤنف الكتبات هو السنباتور هوزيف ليعسرمان الذي احتباره آل جبور مؤخراً بانباله في التصامات الرئاسة الأمريكية وقد دفعه لكتابة هذا الكساب سا ببديه الامريكيون من شك وعدم ثقة مي شاغلي الماصب العامة، حاصة مع روال المدود الغاصلة بين الحياة الغامة والحاصة للمشتغلس بالسياسة يدافع ليعرمان عن حسنات الحياة العامة للسياسي الأمريكي وما بتضمنه من شرف، وذلك من حبلال استغراضه لحياته الوظيفية

انكتبأت بيحشوى على معلومات عن الكيسفية التي يتم العنمل بها داخل الكونجرس الأمريكى واهمية العلاقات وأهمية الرحلات الأجنبية الخارجية في تنمسة العلاقات الشخصية ، وأهم الصنفنات التي يجب ان يتنجلي بهنا السمادور إلخ

جلان دويتار

الكوشقو)

In Praise of Public Life

صقبالات عن عنملينة السبلام، وكنيف

Michela Wrong Fourth Estakte, 2000, 324pp., £13.99

صحفية مراسلة لمحلة الفيذانشال تايمز ويقدم كتابها صورة عن الحكم الدكتاتورى الفاسيد الذي تمثل في مكوث موبورو ٣٢ عامًا في الحكم، ثهب خَلالها ثروات تقدر ب ١٤ مليار دولار من اموال البالاد .. وتمتع بمساندة الولاينات المتسعدة الاسريكيسة وقرئسا وبلحيكا وبعد خروحه من السلطة ونفيه وموته لم تتعير الأمور في فلل حكم كابيبلا الدى قباد الشميرد مسده، حبيث استشرى الفساد في صبقات كشيرة من المحتمع ترى المؤلفة أن زائير ــ أو الكومغو الان ـ لم تعط لها فرصة عابلة لكي تحقق النجاح أو النمو ، فمند الحكم الإسقعماري

Joseph Lieberman,

نشخصينة في تمرير الننشريعنات،

نسعسسر

اجبعة الثهار سعيد الصقلاوي

مسقط علم نفقة سولف فصائد سناسبة وقلسفية، ريما نميح أمادُ فيما يتعنى المؤلف أن يؤول إليه حال الوطن الغيرسي بعد كل سا جيري، فكمنا لليل أستاره الكثيفة، فللنهار اجنحته التي تحلق أى بعض ما تصبيو إليه ويتطلع إليه

معجم الشعر الكويتى للعاصر شيبة طالح الشدر القاهرة دار الكتأب المسرى، ٢٠٠٠

دراسة تتناول الأعمال الكاملة لثلاثة من الشعراء الكويتيين المعاصرين هم عبدالله العتيبي وخليفة الوقيان وأحمد العدواسيء وعس نتأجهم نقدم لنأ اللؤلقة صورة للشعر الكويتى المعاصر وموضوعاته وسماته فضلاعن دراسات نقدية وتحليلية لعديد من قصائد الشعراء الثلاثة

لم تكز روحي سعاء الكواري

بيروت دار الكنور الأسية تدور قصائد الديوان في عالم الذكريات والحنين للطفولة والأصلام التي يعيشها الإنسان من نجل تعيير واقعه نحو الأفضل

مماناذاملآ الور عشقي

الصائد عن هموم الإنسان في الوطن لعربى ومعاناته اليومية وانكساراته بفعل النششت الصادث بيس أقطاره وعدم القدرة على لم الشمل ووقف هذه المعاشاة.

ماذا تأكل وانث مريض باديه بهاد حامد القاهرة دار أخبار اليوم. ٣٠٠٠

(عودة النياقه)

عن الأغذية الصحية والغذاء الذي يمكنه ان يجنب الأمراض أو يساهم في إكساب الجسم مناعة لمقاومتهاء ثم وصمفه لما يأكله الإنسان في أوفات مرضه، إنها فكرة عن الشوارن الفطاشي وأهمية الخصروات والقائهة الطازجة في تحقيقه.

Back in Shape

Sally Lewis Hamlyn . 2000, ?? PP , £12.99 برنامج وصبعته طبيبة متخصصة يهدف لإعادة الليناقة اليدنية والنقسية والمظهر المضاسب للام بعسد الولادة يمضد البرنامج عشرة أسابيع متصلة، وهو محد

بشكل يتناسب مع وجود روثين بومي لطفل

أراء فلاسطة وعباقرة الفرب في الإسلام ركريا ماشم

القاهره مكتبة الإسرة ٢٠٠٠ يتعاول اللؤلف آراء يغض من قالاسفة وكتاب الغرب السيحى الرسوقين في

الإسلام، ويعرض ليعض الأراء السلبية التى قادت حملات للكراهية تنبع عنها فى مرحلة تاريخية معينة الحروب الصليبية، وبعرض في القابل لآراء إيجابية سهمت حقيقة الإسلام وحضارة المسلمين.

أزمة النشر والتعيير في مصر سد الحالق فاروق القامرة بار الكلبة، ٢٠٠٠

يتناول الكتاب فضيتين بالغتى الإهمية طرومة بن بقوة على الساحة الثقافية. وتتعلقان بالأطراف الاصلية في عسليسة الإبداع، الناشس والمؤلف، وكالاهما يتاثر بالأخر ويتعكس حالهما على ما يصل من منتج نهائي إلى القارئ، الذي هو الطرف الثالث في عملية الإبداع عمومًا.

الإسلام واصول الحكم طي عبد الرارق القاهرة بار الهلال.٠٠ ٢

تاريخ الثَّقَافة المصرية والعربية بوجه عام. وقد كنان صندوره في عنام ٩٣٥ (انقبلانًا حقيقيًا على مفاهيم سادت نزمن طويل. ومثلت افكاره حجر عثرة حقيقية آمام أطماع الملك فؤاد الذى طمح إلى أن ينصبح خليفة للمسلمين بعدما سقطت الخلافة في تركيا عام ٩٢٤، وبسبب هذا الكتاب طرد الشبيخ على عجد الرازق من هيشة كجار العلمناء وتعرض لهنجوم عنيف من داخل الازهر وخارجه.

هذا واحيد من الكثيب والإنقالابيسة م في

80.00.00

هموم مصرية وري فهمي القاهرة هبئة الكتاب ٢٠٠٠

مقالات عن عشرات الهموم الثقافية وغبرها مما يعانيه المواطن للصرى، بعص هُدِدُ الهِمومَ مما يُنصلُ بالشبال الثقافي العملى الذى بعابشه المؤلف بوصفه رئيسًا لأكاديُّ مية الغنون، ويعضها مما يتصل بالشبان العام الذى يعايشه المؤلف ويعير عنه في مقالته الأسموعينة بصحيفة

ورد وماء

بجمد برادة مجمد شكرى الرماط ورارة الشئون الثقافية، ٢٠٠٠ مجموعة من الرسطال المتسادلة بين كاتبين، أحدهما ناقد حقق خطوات مهمة في

براسة عميقة في تصوص ابن سينا واكتشاف حدود الخيال والمعرفة في هده التصيوص، وتحليلٌ بطرياتُ الشييخ الرميس في ضوء معطيات العلم والفلسفة الحديثة

مسيرمه النقدية فصلاعى تحارب روائية

في السنوات الآخيـرة، والثـاني أحد أشهر

كشاف المغرب الغيرسى مص تميزوا بجراة التعبير وقسوة التباول في تشريح الواقع

العربى والمغربي الذي عنائي هو نفسه س

فشويته وتناقضانه الاجتماعية الحادة،

مبرّة الرسائل انها تنقل لنا شبئًا من واقع

الكاتبين وحياتهما، وترسم لنا من ناصية

اخبرى صورة للواقع المضربي في صقيسة

للرأة بهن أحكام الطقه والدعوة إلى التغيهر

عن حسفسوق المراة في الإسسالام النتي

جاوزت كثيرًا مما حصلت عليه المرأة في

العصر الحديث، لكن كشيرًا ممن يتناولون

هذه المسالة يتجاهلون هده الصقصقة

ويتصورون أن تغيير حال المراة لايتم إلا

بالانقضاض على الشرعية ، المؤلف يعند

يمثل تجديد الققه الإسلامى مهمة كببرة

ومسعى يحدد إلى هد كعيار شكل التعامل

مع الصالم المعاصر، وقد سللت هذه المهمة

دائمًا أرقًا مترابدًا للغُقهاء المحدين الذين

عليسهم آن يجددوا القبقه بما يلائم العبمس

ويحل كشيرًا من مشكلاته، ويعين المسلم

على الشعامل معه دون وجل أو خُوف من

مكانة الخيبال في نظرية المرفة عثد ابل

برهان مهدویی الکویت جامعة انکویت ۲۰۰

زمنية ممتدة.

عبد الكبير الدعرى

هذه التصورات.

جمال عطية

تجديد الفقه الإسلامي

بیروت دار الفکر. · ۲

الوقوع في للعصبة.

الرباط مطبعة فمسانة ٢٠٠

Wagner and Philosophy (فاجتر والفسفة)

Bryan Magee Penguin, 2000, £20.00

دراسة عن ارتباط انتطور الفني للمؤلف للوسيقي العظيم وفاجتره بالسياق الفلسفي في عصره، حاصة أفكار شويتهاور ونيتشه. وفي المهابية بحد القارئ تفسه أكثر فهمًا غوسيقي قاجنر وافكار معاصريه، ودور التفكيس المجسرد في إيداع المؤلف الموسيقي.

Bass Culture: When Reggoe was King (عندما كان الريجاي هو الملك) Liond Bradley

Viking, 2000, 572pp., \$12.99 يروى الكتباب أسصبة مبوسيسقي «الربيجاي» منذ أن طهرت لأول مسرة في مِرْيرة حاميكا في الضمسينيات، ثم انْتَشَرَت في الوَّلايات الشحدة، ثمَّ في العالم كله يتماول المؤلف الإسهامات المختلفة للمنتجين والموسيقيين الذين طوروا من هذه الموسيقي، كما يتعاول في فصل كامل اشىھىر مطربى «الريچساى» «بوت مسارلى» الذي لأيقل تجومية عن جون لينون وبوب الفسفية والديئية المرتعطة بتلك الموسيقي وتجسدها في عقيدة «الراســـّـّا فـاريـان» أوّ اختصارًا ، رأسناء . وهي إحدى الديانات الصحوفيية المطيحة آلتستنقنة س

الديانة المسيحية

(الخزف المعاصر)

Contemporary Ceraniles

Susan Peterson Laurence King, 2000, 176pp , £25 00 مقفرة على تطور فن الخسسزف في السنوات الأشبيرة. يقدم أمثلة من أعمال ٢٦٠ قَتَانًا مِنْ ٣٠ دولة وَيِنَاقَــشــهــا مع الصور، من بين الموصوعات التي يتناولها الكتسماب المكومات الشي يتم صلطهسما

بالصلصال، والتجارب الصديدة في مزج 22 Z

Forever Liesl: A Memoir of the Sound

(ليمزر إلى الأبد: ملاكرات عن مسوت

الموسيقي) Charmain Carr Viking Books, 2000, 245pp., £15.81 ثروى المسئلة التي لعبت بور دليسزل فون تراب، في الفيلم الفشاشي الشبهيس «صوت الموسيقي» الذي انتج عام ١٩٩٥

دكرياتها عن فيلم وما دار من أعداث بين الكواليس، وعلاقتها ببناقي اقراد طاقم التَّمَثُيلَ، خَاصَة الْبِعَلْنَةُ ، جَوَلَى أَندروزُه التي تكشف عن طبيعة شحصيتها الحقيقية من وجهة تظرها.. واسباب سوء العلاقة ببنهما الأن

How Come? Planet Earth (كيف؟ كوكت الأرض) Kathy Wolland

Workman Publishing Company, 1999, 332 PP \$ 12 95 أجوبة وتعسيرات قدمتها المؤنفة في

عمودها الأسبوعي بجريدة لوس أنجلوس تايمز ـ والذي ينشر مترجمًا في العديد من الصحف حول العبالم - لاسطلة متنوعة

أرسلها لها اطفال أدكياء ومصوليون وكثيرا ما يفشل الكبار في إجابتها، مثل: كاذا لا تنام الأسماك والدرافيل؟ كيف يسجل فيلم الة التصوير الصور المتقطة؟ كنف بطير الطائرات النفائة؟ لماذا نتجعد أصابعي بعد الاستحمام؟ . إلخ

888

Scholastic Science Dictionary (قاموس سكو لاستك للعلوم) Meloin Berger, Hannah Bonner (il-

Scholastic Reference, 2000,224 PP 51995

للأطفــــال من سن ٩ إلى ١٢ أداة سرجهية لطلاب المراهل الابتدائية والإعدادية في سجال العلوم، يحتوى على شرح لاكتثر من ٢٤٠٠ مصطلح علمي في الأحياء والقصاء والكيمياء والقيزياء وعلم النفس والجيولوجيا بمصاحبة الرسومات التوضيحية

تعبير الوشهن فى التعبير بالسين والشين

الفيرور آبادي تحقيق أحد عبداله الباجوري

القاهرة الدار المصرية اللسامية، ١ كتاب في أحد قروع اللسائيات القبيمة، يتناول المؤلف بعض الكلمات التى وردت فَى الأَحَادَيثَ بِالسِينَ التِّي يَمَكَنَ نَطَقَهِا بالشمين، ويمَاقش المؤلفُ في هذا الإطار بعضًا من اللهجات النعربية القَديمة، وهو مخطوط لم يسبق بشبره وعثر عليه في مكتبة المعطوطات بالمسجد النبوى.

ممجم مصطلحات العلوم اللقويية صيرى إبراهيم السيد القاهرة دار لوشهمان وأبو الهول، ٢٠٠٠

يتماول المؤلف اخطاءً شيطعية في المعاجم العربية مثل استخدام بداثل اجنبيـة لكلمات عربية، أو كتابة كلمات عربية بطريقة اجتبية، ويحاول المؤلف هنا، حبيح عسشسرات الأخطاء الواردة في . معاحمثا

Language Death (موت اللغة)

David Crystal

Cambridge Up, 2000, 208pp., £12.95 يوجد الآن في العالم ما يقرب من ٦ آلاف فضة، ويقدر انه خسلال المائة عنام القادمة سوف يُهِنطُ هذا الرقم إلى ٣ آلاف لغة فقط محلل المؤلف العوامل التي مؤدى إلى موت أو اندنار أي لغة.

فالنغة هي مستودع التاريخ والثقامة ــ وقي زمن العبوشة الصالى تبسرز اللغبة الإنجليزية وكانها العملاق الذى سوف يبسلع اللغنات الأخسرى، يقتسرح للؤلف في نهاية كشابه بعض البرامج العطبة التي يمكن عن طريقها تجنب هذا اللوث اللغوى

نقد ادبى ومسرحى

خيانة الوصاي

میلاں کو بدیر

ترجمة بؤى عسائب

ستوصايا للالفية

ترجعة بحمدالاسعد

لبثالو كالغيمو

بتحدث الرواشي الكبير عن علاقت

بالكتَّاية، وكيفُ اتسق عشقه لثرواية مع

رؤاه الإنسانية، ومصاول عبر هذه الرؤى أن

يشرح تصوره لمعنى الرواية ومفهومها

وللراحل النثى صرت بها الرواية العلمية

ومراجل ازدهارها وتدهورها، واهم الإسمات

الكونث المجلس الوطعي للششافية والعمون

جمعت زوجة المؤلف محساضراته

الأضيرة التى شعد بمشابة وهسايا للادباء

وكُتَّابُ الروايَّة في القرنُ العُشرينَ، هُول

فنية كتابتها وخصوصية الرمز فيها

وكنذلك عن الغنموض والوضنوح ودلالاته

ومبدى قندرة الإدبياء على استشخدام هده

الأليات في تطوير الفن الروائي.

فال رواية القصة وقراءتها للاعثقال

الشمرة الدار لمسرية استانية. ٢٠٠٠

تلقصنة اهمينة بالغة مى الشعامل مع

الطغل والشاثير عليه وتقريب المفاهيم إنى

قلبه وغرس القيم الصبحيحة فى تفسه فى

مسراهل النكوين الأونى، في هذا الكشماب

بشرح للبؤلف للأباء والأمهات والمدرسيين

كبقبة رواية القصة للطش حشى تحببه فيها

وننقل إليه الأفكار التي نريد،

فظرينة الرواينة والرواينة المربينة

بيروت المركز الثقافي العربي، ٠٠٠

دراسة من قسمين، يتناول الأول معهما

نشاة الرواية في أوروبا، والإثجاهات الني

اسسهسمت في بروز هذا الجنس الأدبي

وساعدت على بموه وتطوره عصر تناوله

فجموعة من النقاء والمؤلفين الأوروبيين.

وفي القسم الثاني يدرس المؤلف ثماذج س

الأنب العسرني (الرواية) وحمدود تأثرها

كمال الدين حسين

الشى وقعت وراء الشدهور أو الاردهار

دراسات في الأدب السرحي سمير سرحان القاهرة بارغربي. ۲۰۰۰

المؤلف له تجارب مسرحية ولقدية وترجِمَات في المُسرح وعنه، وهو هذا يقدم بعضًا من دراساته في مسرح شكسدبير والمسرح الأبرلندى والروسي، كسا يتناول مفهوم النص المسرحي وتميره عن سواد من التصسوص الأدبيسة والدور الدى يعكن أن يقعمه المسرح في حياة الناس تاثيرًا وتأثرًا

شهوف النار الدائمون شعراء من فلسطين رعداد عسال رقطان فلسطين المؤسسة العربية للدراسات والنشرء

بيسسط الشساعس رؤيتسه للشسعس الفلسطيني وأهم نماذجه في الحصسر الحديث، وقد جاء اختياره ليطرح شاؤلات عديدة عن موضوعات الشعر الطسط وقضاياه وروَّاه في الكون والحياة، فضَّالًّا

عن قيمته النضائية الكبيرة

معدى يوسف... النبرة الخافثة في الشعر العربى الحديث عاطمة للمسن

دمشق دار الدی، ۲۰۰۰ ترسم المؤلفة، وهي ناقدة وكسانيــة

عراقية خريطة واضحة المعالم لأهد أبرز الشعراء العرب المعاصرين، وقد عاش منفيًا رغضًا عنه في أغلب الأحيان، وانعكاس ذلك الاغتراب على تجربته الشعرية، وقضاياه التي تناولها عبر مسيرته.

مقالات نقدية محمود عبدالوهاب

الاسكندرية دار الوفاء. ٢٠٠٠ نصوص نقدية لإبناعات قنصصبية وشعرية، بين من يتناولهم المؤلف الشاعر

الرائمل مسلاح عبد المسبور الذي يعد من رواد الشيعير الصديث في منصير والعبالم المربى، والناقد الدكتور شكرى عبياد وهو إلى جانب دراساته النقدية والفكرية كتب القصة، والقاص جار النبي الحلو وتحرون

الرواية في القرن العشرين جار إيف تارييه

ثرحمة محمدحير البقاعى القاهرة الهيئة الصريه العامة للكتاب، المُفهوم الذي يشردد الأن أنْ الرواية هي

سجل حياة الناس، وهي جنس أدبي قادر على صهر النجرية الإنسانية واكتشاف اكثار جوانيها غموضًا وتشابكًا، المؤلف يقارن بين حصيلة هذا الجنس الأدبي في الماضى والصاضر، وحدود تاثرها بما جرى في كل مرحلة.

بالرواية في الغرب.

اطول المشىطى الرواية المربية الجديدة فحرى صالح

انقاهرة للوسممة العربية للدراسات والنشرء

ثمة إشكال عن معنى الروية الصبيثة ومقاهيمها، يحاول الكاتب هذا أن يزيل الإلتماس حول المفهوم عبر قراءات لعديد من الأدبناء بيشهم الأديب المسسوداني انطيب صالح والأديب للصرى صدع الله إبراهيم وآخرون

للنصرب الوطنى الجنديد الذى يشتشرك في

تاسيسه مع بعض زمائله واصدقائه.

والمعسروف عن الحسرْب الوطني مسبسانته

الإسلامية منذ اسسه زعيمه الأول مصطفي

كامل باشاء وقد كان الدكتور طه حسين

والشيخ مصطفى عبدائرازق من اعلام حزب

الاحسرار الدسسسوريين وحسزب الاحسرار

اليستورين.. كما سبقَ أنْ قلت.. حزْب الصفوة

والمتنورين والذين كانوا يعيبون على الوفد

شمس نجده يقول عن احد من يقومون

بالتدريس: «وكنان طه حسين قد فرض علينا

مدرسًا قرنسيًا آخر كان يعمل في «اللبسية

قرانسيه،، ولم يكن ذا شان عي العلم ولم يثل

الدكتور إد إلا عام ٥٥٥ ١، وعندما حصل عليها

وعندما كان الدكتور بدوى يستكمل هبئة التدريس في قسم القلسقية بجامعية عين

والأهرَّابِ الأهْرِي تشددها وربِما تعصبها.

عبودة إلى ، سيبرة حبيباتي لعبيد الرحيمن بدوى،

بعدى الطوفان، الذَّى نَشَرْتَه المَعَلَةَ في عدد مارس الماضي وتناول مذكرات الدكتور عبد الرحمن يدوى أود أن اقدم هذه للساهمة. إن من يقرأ مقدمة الكتباب التي حباء هيها وبالصدفة سناعاس هذا العالم، يقَلَن فنه سيقرأ سيرة هناه يكون عماهنها كريشة في سهب الريح أو سطية خشب صغيرة تتقادفها أمواج بحر عاصف، وصاحب السيرة يدرك انه رجل تام لرحسوله وعليسة أن يتنصيرف تصبرف

تعبيف على موضوع دلدا ادا اداوس

الرجال الكبار. فلا مجال لأن يحن إلى أسرته التي فارقها في قريته لطلب العلم، أو أن يحن إلى أمه: ولا محال لأن يعيل هواه إلى فتاة يلهيه حبها عن دراسته ويحعله يخيب مكنا يقول قومه لرسفيون، وتشيع قصته، ويشيع سعها خربه وعاره في مجتمع ريقي محدود طغى عليه هدفه العلمي، قانساد نفسه، او

تجاهل نقسه، فمهنت صبورة المرأة مد الأم ثم الأخوات ثم الروجة، بل واختعت تمامًا حشى موى الشباب وسنى الجامعة لا تجدفه تثرًا. والبل على علمه وفسفته ودراساته. ثم مؤلفاته وشحقيقاته انتى كانت كل شيء في حياته، واصبح لايعي من امر نفسه إلاأن

يعلم ويعلم ويؤلف ويحسقق ويسسافسر للمؤتمرات والكتبات لكن في بدابة حساة الدكتور بدوى تتاقصنا فماهذا التناقض؟

ومستفات

هصلته بالدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق. وهما مجددان يحاول كل منهما أن يكون جسرابين الحضارة الفربية وبلادننا وهو _أى المؤلف الدكستسور بدوى _ منمسك بكل ما هو إسلامي وشرقي وعربي ويتجلى ذلك فيما يلى:

رأية في الحوار بين الإسلام وللسيحية فيقول. «أي حوار بين الإسلام والمسيحية هو من نوع حوار الصم لأنه لا يمكن الشغلب على الخلافات الجوهرية الثى تفرق بين هذبن الدينين، ثم انتقاده لمنظر بابا روسا وحروجه برتدى الشاح ويشحلي بالصواهر ويحصله الصاملون على محقة كانه احد فباطرة الرومان، وحديثه عن الأب جورج شحاته قنواتي المسئول عن دير الرهبان الدومينكان بِالقَاهْرة، وكيف أنه يلقى محاضرات في روما عَن كيفية النَّعتبير بالسيحية بين المسلَّمين وحديثه ونقده لمجلة «إيماجوس Imagos. التي تصدرها دار الهلال. والدكنور طه حسي والشيخ مصطفى عبد الرازق كانا بعيدين عن إثارة مثل هذه الموضوعات.

وها هو با يستقد حبركة الاستشبراق، فيتحدث عن مؤتمرات كمبردج للمستشرقين الى اعسوام ١٩٤٨ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٣ ١.

فَيَقُولَ إِنْ مَوْتُمْرِ ١٩٤٨ كَانْ لِلْمَعَارِفْ، وَلَكُنْ أبحاثه ربيشة للستوى وكذلك باقى المُؤْمَمِ إِنْ، وَلَكِنْهُ عَنْ مَؤْمُمِ ١٩٥٤، يَقُولُ إِنَّ للستشرقين القدامي قد استناموا لشهرتهم الماضية وجددوا ابحاثا قبيمة دون اسائيد علمية ، ويقول عن السنشرقين إنهم يانون

للقاء أمثالهم والتنافس على للناصب واعتقدان هذا الرآى لايوافق عليب الدكمقسور طه حمسين بالذات فمعملاقيتمه مالسمشرقين إسلفو وكارس ومرحليوث حتى إسرائيلي ولعشبتون العبروف بأبي تؤيب

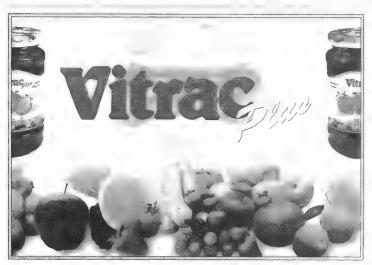
ورايه فيهم عيرما يقول الدكتور بدوى ويكون الخسلاف بإن المؤلف من شاحبية والدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق من ناحية اخري في انضمام الؤلف لحزب مصر الفتاة ونصح الدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبدالرازق للمؤلف بالبعد

عن هذا الحرب حُوفًا على المؤلف وائا لرى أن زعيم مصر الفتاة الأستاذ لحمد ين مرحمته الله على شجايه وتصعبته واندفاعه كان لايرضى الدكتور عبد الرحمن يدوى، ولكن الذي بقع الدكتور بدوى لدخول مصر الفتاد. هو مراساته في القسفة الالسية وخاصة ماقرا والف عن الفيلسوف نبتشه وسبب أخر لدخول الدكتور بدوى مصر

القشاة، هو معله لكل ما هو إسلامي وشرقي

وعبربي ونراه يتبرك مصبر الفشأة ويذهب

عاد إلي قرنساء. يتحدث عن الاهوال انسياسية للبلد، والقسسائل ودورها في الحسيساة، والمذاهب الإسلامية، وأصل الذهب الأباضي والنشاط الفكرى والسيناسي للأباهسيان في لينجينا، ويتحدث عن الطرق الصوفية وأعالامها والثغنات واللهجات، ويشحدث عن تركيب السكان في بناف إلى وماؤلف انه في تاريخ الفنسعة في ليبيا وشاريخ ليبيا قبل الدونان وهي أيام اليونان والرومان وعن علماء ليبي





في العنصرين الينوناني والرومناني، ثم عن السيحية ومذاهبها، ويتحدث عن ذلك المذهب الذى حل مشكلة الإقاليم الشلاثة وكان اشيه بالتوهيد، ثم يتحدث عن فتح العرب البينيا، وأغل العلم في طرابلس وليبياً، والشخصيات الليبية، ونجده بالحظ أن علماء ليبيا في العصرين اليوناني والروماني كانوا أكثر من العصور الإسلامي.

هذا ما قعله عند الحديث عن ليبيا، قإذا كانت الدولة غربية أوروبية مثل هولننا وفرنسا وسويسرا نجد هديثه إلى جانب النواحي التي تذاونها في حديثه عن ليجيا، بتناول الفنانين ولوحاتهم ومناهبهم في الرسم والمكتبات والمخطوطات ويشيد بمخطوطات هولندا، ويتسحدث عن الأدباء والشعسراء ومذاهبهم واعمالهم، ويتحدث عن الحياة الجامعية وانظمتها وعز المسرح وكتبابه ومخرجيه، وفي فرنسا يتناول انحطاط يستوى مناقشة الرسائل العندية الجامعية في باريس في الأعوام من ١٩٦٧ ، ١٩٨٥ ، فيقولُ والمناقشون لا يقراون الرسالة، حتى أن لحدهم اعترف بانه لم يقرأ إلانصفها، بل اعترف بذلك احد المستشرقين؛ والبعض يعترف انه لاعلم له بموضوعاتها، ويكون كلامهم ـ في مناقشة الرسائل كالما تأسِّها في مناقشة الأخطاء اللغوية ويكون قمة ذلك الإهمال في الرسائل ذات الموضوعات العربية والإسلامية،

والبعض يتباهى باننه يشرف علي ضم رسالة، بل إنهم يتساهلون مع الطلاب الأجانب فاثلين إنهم سيغسادرون البآثد ويذهبون إلى بلدهم فيمنحونهم الدرجات العلمية دون ان بُبِذَلِ الطَّالَابِ جِهِدًا أَو يِنَالُوا عَلَمًا. تناول الدكتور بدوى شخصيات ومذاهب

وأبدى فيها آراءه، ولنا أرى أن رأى الدكسور بدوى في تلك الشخصيات والثاهب، هو حر فيه وقد أخالفه في بعض هند الآراء، فمثلا ما ذكره عن الزعيم مصطفى النصاس والزعيم جمال عبد الناصر والاسقاذ عماس العقاد واحمد حسبن وتوفيق الحكيم والدكشور محمود فوزى، ولست ادرى الذا كان الأخير هدفا لانتقادات شديدة من الدكتور بدوى حتي أنه وصفه عندما يتحدث بانه يموء كالقطط واحسب أن الدكتور بدوى قد غالى في أمر الدكتور فوزى،

إن بعض تحقيقاته قد سبق أن حققت من قبل والدكتور بدوى يعترف بذلك، ولكنه يرى أنه قام بنك الأعمال لعدم رضاد عماسيق، فيهو يقول أنه نظرًا لسبوء الترجيمة، لعباد ترجمة وتحقيق الشعر عند الفارايي، وابن سينا، وابن رشد، وكذلك ترجم وحقق كتاب الشعر نظرًا لسوء الترجمة العربية أيضا وأصدره بعثوان فن الشعر عام ١٩٥٢ ١، مما اثار حقد ريتشارد كلستر، وكتب ينتقد ولكنه لم يصمح غطا.

وبقول التكشور بدوى «وبهذا الخط العظيم يعنى ترجمته وتحقيق ترجمات العرب لنطق أرسطو الذي لا أجد له مثيلا في تاريخ تحقيق المخطوطات في العالم وباية لغَةَ أَدِيثَ مَهِمَةً عَظِيمَةَ الفَلاَيْدَ، فَلَقَدِ أَنْفُذِتُ الترجمة العربية القديمة المشارة من الضياع خصوصنا ومخطوط باريس تتحلل اوراقه عامًا بعد عام، إذ مضى عنيه قرابة الف عام، وورقه هش يتفتت كلما اطلع عليه إنسان رغم

للدكتور بدوى علي ذلك الجهد كان الدكتور بدوى مفيدًا على الأقل بالنسبة لى ـ في كل مؤلف من مؤلفاته التى فراتها له وكانت أطفر بكل دقيق وجديد، ولكنّ الشيء الذي آثار إعجابي هو عثوره في إحدى مكتب الخطوطات في إيران على مقاروف قدمه له تصحاب المكتبة -أو بالأصح ورفتها -فيه صورة لفتاة المانية ورسائل متبادلة بينها وبين جمال الدين الأفضائي الذي يصف

عثيما سنأل الدكتور لويس عوض العقيد

معمر القناقي اثناء زيارة له المسرالانا

محاولات ترميم بعض أوراقه ، وشكرًا

الدكتور بدوى بالمتأمر. ملحوظسات أولا: كَنْتَ أَمْوقَعَ أَنْ يِتَمَاوِلَ الدِكْتُورِ بِدُوي محمود شاكر. الدكتور لويس عوض، ولكن يبدو أن الدكتور بدوى قد عرف القضل للدكتور لويس عوض.

اعشقل الدكشور عبد الرحمن بدوى وهو من كبار مفكرينا؟

ثانيا: هذا الكتاب بحيّاج إلى قصل ثالث بتحدث فيه الدكتور بدوى -قواد الله - عن فترة عمله بالكويث حتى الأن، ويتناول فيه الثورة الإسلامية في إيران وحرب إيران مع العراق وحرب الضليج وأحداثا كحرب الشيشان وإقامة بولة قلسطين.

ثَالدًا: للدكتور بدوى اهتماسات شديدة بعالم المخطوطات واعتقد أن تجاهل تركبا في حسيشه عن المخطوطات امريحس الدكشور بدوى بانه يجب عليه أن ينشاوله، أم لـعل مُدمات هولندا في ذلك الأمر وإرسالها في طلب ما بريد من صور المخطوطات إلى سائر يور المخطوطات العبالية قيد اغتاه عن أن يتناول تركيا

رابعًا: هناك شخصيات هامة لم يتناولها الدكتور عبد الرحمن بدوى واننا أعجب لذلك مثل المفكر: سلامة موسى، والمفكر المحقق: محمود محمد شاكر، والاستاذ: مصطفي صبادق الرافعي ونجيب محفوظ وكشابًا آخرين، إلا انذي كنت ابحث في كتابه عن رايه ، وخاصة في الأستاذ سبادمة موسى والأستاذ

iosli

محمد معوض النجار مدرس/ الإسكندرية



تطلب من دار الشـــروق ٨ شارع سيبويه المصرى رابعة العدوبة مدينة نصبر تلبيغون: ١٠٢٢٩٩ ومكستية الش ١ ميدان طلعت حرب تليفون؛ ٢٩١٢٤٨٠. ومكتبة الشروق مبنى افرست، ٣٥ ش الجيزة امام حديقة الحيوان. الجيزة ، فرست مول، مـحــــل رقــــم ۱۹. تلـيفون : ۱۸۲ م۱۸۷ . ومسن المكتبسات الكبسري









دار الشرمة









منا تحتمله حقائق الحياة لعينانا. ولكتنا إذا تشافينيا عن السنة اللهب التي تصب شوافنا من صرارة القينة على كل الهوجودات، واحتميا من سخو الجو وما يصد لقح الحرد فقد يبقى لنا من سباهج الصيف متحتان كبيرتان: إحداضا الهروب من الفقة السبت بالسخر والسباحة، والشانية قراءة كتاب تعنيت ان يسمح لك الوقت بؤائة.

وكتا التعبين تربيه بالافرى والجناها ويولاً، فانسفر من الحيد والفرة فن تخدير ما تلاور ما يقضع جون (الاستان على ما حواه, ويجرد من سجن تلاست وعاماته ما حواه, ويجرد من سجن تلاست وعاماته ويزيش حياته و مجموعة إن الانظامي القالية من بين المتعين سواء عنت تجلس مح كتابة بين المتعين سواء عنت تجلس مح كتابة على أسامي المجرد إن إلى المنافئ متحيث عن طالب على السامية إلى المائن حيدة ويوجو حيدية على العالمية إلى المائن حيدية ويوجو حيدية علم السوية ويتبعدانا في الاروح وصيف علم السوية وتبعدانا في الاروح وصيف

بالسنطس بهرب إلاسسان من هكم شدرورة الكتابحة داخل صدور وطئه، ويسمح جزءً من العالم الأكبر، ومع الكتاب يشعر الإنسان أن الغربة بيغة وبين العالم للصعاح به تقصاداً، وأن القواصل بين تجاريم ومشاعرم ويجارب الأخرين في المتعاربة ومشاعرة ويجارب الأخرين فضاع المتعاربة المتعاربة ما الأخرين فضاع المتعاربة من المتعاربة مها للأجها واختلفات لن تشجيبان أن علم الما تقوع

ولسبب يبدو مفهومًا، قبان ما تواده هاتان المتعتان من متع الحياة من بهجة وثامل وشعور بالسلام النقسىء يقرب بيشهما إلى درجة الاقتشران والتلازم.. فالإنسان يؤثر القراءة وهو مسافر كما أنه يحب أن يسافر وهو يقرأ. وفي معظم دول العالم المتحضر ترتفع مبيعات الكتب في مواسم الإجازات والسياحة والسفر، فترشح دور النشر انواعًا مختلفة من الكتب تلاثم مختلف الأمزجة والأعسار والاحتياجات، يصحبها القارئ معه في رحلته، سواء كانت إلى شناطئ البحس أو إلى بلد آخر ، بحيث اضحت آبام الصيف تنطوي على لون من النبل الصبوقي العميق إلى القراءة والعكوف عليها.. يلحق بها المرء ما عجز عن اللحاق به في سائر أيام العام.

وقد يبدر الأسر مندنا سختلفا اشد الاختلاف، حيث تتحول ليالي الصيف وعلائه إلى مهرجانات مستقرة لتضييع الوقت واستلاكه في فريات من الضغول والبلادة والشرقة بالشائحات والخوض في سبير الناس، أو في حفلات غنائية في سبير الناس، أو في حفلات غنائية للدولة. فيها من الإعانة الغن والفوق للدولة. فيها من الإعانة الغن والفوق

■ يحمل الصيف معه عادة من الوعود أكثر والغناء ما يهيط بمستوى الذوق العام ما تحتطه حقائق الحياة أحيانًا. ولكنا إذا المضيض أو ما دونه.



في هذا الصيف صحبت معى كتابين.. احدهما تلقيته قبل ايام من السفر إلى الخارج، والثاني عثرت عليه بين عشرات من الإصدارات الجديدة المؤلفة والمترجمة التي تمالا المكتبات الإلمانية، وهما - بمحض الصدفة - يعثلان سيرة حياة شخصيتين، تبعد الشقة بينهما بعد السماء عن الأرض، ولكن كلا منهما يثير من الاهتمام في دائرته ما يتجاوز حدود شخصه وحياته ووطنه، وقسد كسدت واننا اقفي في صسطسوف الكشب المرصوصة والمعروضة هنا وهناك أن أقم في جاذبية الكتاب الذي ما زال يتصدر قائمة المبيضات في العالم، وهو الكتَّابِ الرابع من سلسلة هارى بوتر ، الذي أقام عالم الننا واقمده دون سبب واضح، مع أنه فالأطفال، وقيل انه للكبار أنضًا، ولكثي كبحت رفيتي الطفولية ـ لبعض الوقت ـ يغلبني ظن قوى بان آلة الدعاية الضحممة تحمل من المبالغات أكثر مما يحمل من الحقائق.



الكتاب الآول مو فوع من السحير التاتية لإحد اليوز (جب ال العام في مصحر، الطنيق مصحر، الطنيق محسر، الطنيق المتنابع الرائحة القائدة الذي يُصحب المتنابعة والمالية المتنابات والمسجعينات، ولكنه استخلاعاً أن ينخو بناهم، بعد ذلك، وهجرت المتنابعة عن السجعينا من تيسارات استيساسة ومنابها المتافقة معاملاً من المتافقة منابعة منابعة منابعة منابعة منابعة المتنابعة ال

All Hall, I Bayer, de Ill-Zeg, comics, april 5, 3 de la comics, april 1, 2 de la comics, apr

رفيصة وإن بشارك في العمل السياسي والبريطاني لمدة طويلة يحكم لطفيتة في العلمية من تاحية، ويصحح الراغية في مشاركة الإقابط في ميايين الشعبة العامة من تاحيية أخرى، يعمل الرائعية خيرية الإنتشابات في إطال معهد المعرقة وجود يواس مدع قوى في مطول الجماعة مطول الجماعة الوطنية، ومن هم التم لرائعية مع مدانية يعالى المجرية المياشية ذلات دولته المحافظة المنافقة المنافقة المتعافلة المتعافلة المتعافلة المتعافلة المتعافلة المتعافلة المسياسي

الواحد، ولكن بالتعيين. ويقدم رشدى سعيد للحنات مستقيضة من حياة عامرة بالشماري، استلات بالأمل وبخيبة الأمل، سواء في مجال الوقليفة العامة استاذا بالجامعة أو في مؤسسة التعدين والأبصاث الجيولوجية، وهو المجال الذى وجد فيه متنفسا الإنجازاته العلمية التي حققها بعد ذلك، ومن بينها كتابه الممدة عن «جيولوجية مص والدور الذي لعبه في إنشاء هيئة للساحة الجيولوجية. وهو يتحدث عن سنوات مياته العلمية والعملية بقدر كبير من الرضا والاعتزاز، ويكشف ما جرى في قضية فوسفات «أبو طرطور» منذ مداداتها. ثم يتوقف طويلا عند سنوات الانحسار والتراجع ـ في رايه ـ القي بدات منذ منتصف السبعينيات، والتي تدهورت خلالها مراكز البحث العلمي واختلط قيها العلم بالسياسة، وخرج فيها رشدى سعيد من الوظائف العامة يعد أن أصبح الحو خانقا، وزحفت بوادر الهزيمة على جيل باكمله، انتهت بالعالم الكبير إلى أنّ بشتبار الغبرية وطناء يصود إلى وطنه الأصلى بين الحين والحين، تشده ذكريات المصارب القديم وتؤرقه هموم الحاضر القيم.



أما التعدان الثانية الذي المدين عمله بأم عنظة المدين عمله فو وإلى كتاباً من عطاة المدينة فو وإلى كتاباً من عطاة المدينة المرينة وقو إلى كتاباً من المرينة الم

في اوقات متفرقة امتدت إلى ما بعد منتصف الليل.

تشمف الليل، والموقع بإحياز هذا التكتاب أن الصحفيين والمع أي يجز هذا التكتاب أن الصحفيين الرسان الموقع بإجبارات ويوثر والمقوم سالم المعتمد أن والمقوم سالم المعتمد أن وجهزة الأمن والمقابلة للمينة لم يشار من والمقابلة للمينة لمينة يشرب وإستجراب والموقع والمعتمد المعتمد ال

ولايحكى بوتن عن طفولته واسرته الشيء الكثيس. ولكفه يكتبقي بالقول بأن حدد عمل طباخاً عند ليغين ثم في إحدى الاستراحات الريفية المكومية التي كان يؤمها ستالين. ولم يكن أبوه غير عامل فقير. وقد عائت الأسرة حياة ضنك بائسة، وبالأخص حين ذهب الأب إلى جبهة القتال في العرب العالمية الثانية وبقيت أمه وحدها في ليننجراد (بطرسبرج) تواجه مصاعب الحياة، وعندما انتهت الحرب عاد الأب للعسمل في لحسد للصسائع التي تنتج عربات المترو. وعملت الأم في أعمال صفيرة متَفْرِقَة . وكانت الأسرة التي فقدت ولدين قبل بوتن تسكن بافرادها الثلاثة في غرفة واحدة باحد المساكن الشعبية العامة التي تشارك في مرافقها مع الأسر الأخرى.

ويضيق الجال عن الإفاضة في قصة عود بوتن من مجاهل اجهزة الشجيسس والمضابرات (كي جي بي) التي أمضى فيها حياته العملية والوطيفية - وبالذات في المانيا الشرقية _ إلى أدد المناصب الرئيسسيـــة في الحكومة المحلية للينتجراد - بطرسبرج يعد ذلك - ليقفز منها في فلا يلتسن للإشسراف على جهساز الأمن القسومى الروسي إلى أن اختاره رشيسا للوزراء ثم رئيسا للدولة، خلفًا له.. هذا الصعود الصباروخي ليطل الجودو الصاصل على الحزام الأسود، لا يدع مجالا للشك في أن القيصر الروسي الجديد، يجيد فن المصارعة والمراوعة، ويحمل في قرارة نفسه كثيرا مما لقنته لجهزة المخابرات السوفيتية من مبادىء عندما كانت بلاده تحستل مسرتبسة الدولية العظمى الثانية في العالم. وقد حرص على أنْ يذكس من بين تجاربه قصمة زيارته لاسم اثمل عام ١٩٩٣ ضمن وقد لجلس مدينة ليثنجراد. وكيف أعطته أمه صليبا للتعميد والتبريك، وطلبت إليه أن يعلقه في رقبته، ومازال يعلقه حتى الآن.. على حد قوله. ولكن هذه ليست القصة الكاملة لبوتين؛

سلامة أحمد سلامة



إنهارده بقينا عيلة والعربية لازم تبقى أكبر وأسرع عن طريق برنامج القروض الشخصية اللي بيقدمها البنك العربي قدرت أخذ قرض واشتريت العربية اللي كنت بأحلم بيها طبعاً مش قادر أحكى عن فرحة الأولاد منالفسح في العربية الجديدة معلهش ... أصلى راكن صف تائي







كبر شبكة مصرفيه عربيه



بإستخدام احدث مستوى من التكنولوچيا تقــدم شركــة هيرمس للوســاطة في الأوراق المــالية خــدمة حــديدة لعمــلائها

من اليوم ويسرية تامة يمكنك في اي وقت من خلال شبكة الإنترنت:

- الإطلاع على رصيد حسابك النقدى لدى الشركة.
- ♣ الإطلاع على محفظة أوراقك المالية ومعرفة تكلفة شرائها وقيمتها السوقية. *
 - إعطاء أوامر بيع أو شراء الأسهم بسهولة.
- ▋ الإطــلاع على أوامــر البيــع والشــراء ســواء المفتوحــة أو المنــفذ منهــا.
- الإطلاع على أحدث التحاليل المالية للشركات المتداولة لإتخاذ أفضل قرار للإستثمار.

انضم إلى شركة هيرمس للوساطة واستفد من خدمتها المتميزة

لمزيد من المعلومات

برجاء زيارة موقعنا على شبكة الإنترنت www.efg-hermes.com او الإتصال بمدير حسانك ت: // ٣٣٨٨٦٤ - ٣٣٨٨٦٩ - ٨ ٣٨٨١٩ ه شارع التحرير - الدقى - الجيزة



ncr